

الكتاب الجامع

لسيرة

عمر بن عبد العزيز

الخليفة الخائف الخاشع

تأليف

الشيخ الإمام أبي حفص عمر بن محمد الخضر

المعروف بالملاء

المتوفى سنة ٥٧٠ هـ قدس الله روحه ونور ضريحه

تحقيق وتعليق

الشيخ الدكتور محمد صديق بن أحمد البورقو

أبي الحارث الغزبي

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين

بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم

بمدينة

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

الكتاب الجامع

لسترة

عبد العزيز

الحليفة الخائف الحاشع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الباب السابع]

في ذكر تواضعه وكرمه ، ورأفته ورحمته
وحلمه وصفحه وعفوه ، وصبره وشكره
وتسليمه ورضاه

[الفصل الأول]

في ذكر كرمه

أخبرنا الشيخ الأجل السند الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو الفرج ^(١) عبد الرحمن بن علي بن الجوزي قال : حدثنا عبد الوهاب بن المبارك ^(٢) . قال : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري ^(٣) ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الخياط ^(٤) ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن دوست ^(٥) قال : أخبرنا ابن صفوان ^(٦) قال : أخبرنا أبو بكر القرشي ^(٧) قال : حدثني الحسن بن يحيى التميمي ^(٨) قال : حدثنا خزيمة أبو محمد العابد ^(٩) :

- (١) ابن الجوزي سبقت ترجمته .
- (٢) عبد الوهاب بن المبارك هو أبو البركات الأنطاقي الثقة ، مات سنة ٥٣٨ . سير الأعلام ج ٢٠ ص ١٣٤ .
- (٣) أبو الحسين بن الطيوري المبارك ، سمع وأسمع ، ثقة ثبت ، مات سنة ٥٠٠ . سير الأعلام ج ١٩ ص ٢١٠ فما بعدها .
- (٤) أبو بكر محمد بن الخياط : هو ابن علي البغدادي الحنبلي ، سمع وأسمع ، كان ثقة عابداً ، مات سنة ٤٦٧ . سير الأعلام ج ١٨ ص ٤٣٦ .
- (٥) أحمد بن محمد بن دوست ، سبقت ترجمته .
- (٦) أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي صاحب ابن أبي الدنيا وراوي كتبه حدث وأسمع ، وكان صدوقاً ، مات سنة ٣٤٠ . سير الأعلام ج ١٥ ص ٤٤٢ .
- (٧) أبو بكر القرشي ابن أبي الدنيا ، ترجمته في سير الأعلام ج ١٣ ص ٣٩٧ فما بعدها .
- (٨) الحسن بن يحيى التميمي لعلة ابن الجعد العبدي أبو علي بن أبي الربيع من شيوخ ابن أبي الدنيا ، وثقوه ، مات سنة ٢٦٣ . تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٢٤ . وسير الأعلام ج ١٢ ص ٣٥٦ .
- (٩) خزيمة أبو محمد العابد لم أجده ، وعند ابن الجوزي : خزيمة .

١- أن عمر بن عبد العزيز قال : ما أعطيت أحداً مالاً إلا وأنا استقله ، وإني لأستحيي من الله عز وجل أن أسأل الجنة لأخ من إخواني وأبخل عليه بالدنيا ، فإذا كان يوم القيامة قيل لي : لو كانت الجنة بيدك كنت تبخل بها (١) .

٢- وروي أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كتب إلى عمر بن عبد العزيز : أنه قد فضل عندنا من المال شيء كثير بعد العطاء . فكتب إليه أن انظر من كان عليه دين في خير فاقض عنه ، ومن تزوج ولم يكن له ما ينقذ فانقذ عنه . ففعل . ثم كتب إليه يخبره أنه قد فضل بعد ذلك مال كثير . فكتب إليه عمر : أن قوِّ به أهل الذمة فأنا لا نريدهم لسنة ولا لسنتين (٢) .

٣- قيل : وقدم على عمر بن عبد العزيز زياد (٣) مولى ابن عياش وأصحاب له ، فأتى زياد باب عمر فأذن له دون الناس ، فدخل على عمر ونسي أن يسلم عليه بسلام الخلافة ، ثم فكر فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، قال له عمر : لا عليك يا زياد (*) فإن الأولى لم تضرنني .

ثم تنحى عمر عن موضعه وأقعد زياداً فيه . وقال : إني أعظم أن أكون في موضع أعلو فيه على زياد . فلما قضى زياد ما يريد خرج ، فأمر عمر خازن بيت المال أن يفتحه لزياد ومن معه ليأخذوا منه ما شاءوا . فنظر إليه خازن بيت المال فاقتحمته عينه عن أن يكون يفتح لمثله بيت المال - وهو به غير عارف - . ففعل الخازن ما أمر به ، فدخل زياد وأخذ لنفسه ولأصحابه

(١) ابن الجوزي ص ١٨٧ ببعض اختلاف .

(٢) عند ابن عبد الحكم ص ٥٧-٥٨ باختلاف ألفاظ ، وابن عساكر ورقة ١٥١ أ باختلاف .

(٣) زياد مولى ابن عياش سبقت ترجمته .

(*) نهاية ورقة ٢٥٧ ب .

بضعاً وثمانين درهماً . فلما رأى ذلك الخازن قال : أمير المؤمنين أعلم بمن يفتح له بيت المال ^(١) .

٤ - وعن ابن الريان ^(٢) : أن عمر بن عبد العزيز اشتهى دجاجة فعملت له ، فلما وضعت بين يديه جاء سائل يقول : من يغديني اليوم غداه الله في الجنة غداً ؟ فقال : أعطوها السائل . ثم هبى له غيرها من الغد فلما وضعت بين يديه جاء السائل وقال مثل مقالته الأولى ، فقال : ادفعوها إليه . فقلت له : أنت منذ يومين تأتي وتأخذ غداء أمير المؤمنين ، لا تعد . ثم هبى له من الغد مثلها ، فلما أحضرت ما سمع للسائل صوتاً ، فقال : يابن الريان أنت صرفته لا بد لي منه ، فقلت : إن رأيته فلم أزل حتى جثته به فدفعها إليه ^(٣) .

٥ - وعن عبد الحميد ^(٤) بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : وليّ عمر بن عبد العزيز ستين ونصفاً لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول : اجعلوا هذا حيث ترون من الفقراء ، فيقوم وماله معه ، لما أغنى عمر الناس ببعثائه ^(٥) .

* * *

-
- (١) ابن عبد الحكم ص ٤٥ - ٤٦ باختلاف ألفاظ .
(٢) ابن الريان أو ابن الزيان لم أعثر على ترجمة له .
(٣) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .
(٤) في الأصل : عبد الرحمن بن زيد ، وعند ابن الحكم : زيد بن عبد الرحمن والصواب ما ذكرت .
(٥) ابن عبد الحكم ص ١٠٦ باختلاف ، وابن الجوزي ص ٩٤ باختلاف ، وابن عساكر ورقة ١٤٧ أ .

[الفصل الثاني]

ذكر تواضعه

١- وعن الأوزاعي قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة دخل عليه أخ من إخوانه فقال له : إن شئت كلمتك وأنت عمر بما تكرهه اليوم وتحبه غداً ، وإن شئت كلمتك وأنت أمير المؤمنين بما تحبه اليوم وتكرهه غداً .

فقال : بل كلمني وأنا عمر بما أكرهه اليوم وأحبه غداً^(١) .

٢- وعن النضر بن سهل^(٢) عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز لجاريته : يا جارية ! روحيني حتى أنام . فروحته ونام ، فغلبها النوم فنامت . فأخذ المروحة وقعد يروحها فانتبهت ، فلما رأته يروحها صاحت . فقال لها عمر : إنما أنت بشر مثلي أصابك من الحر ما أصابني فأحببت أن أروحك كما روحتني^(٣) .

٣- وعن الأوزاعي قال : كان عمر يجلس إلى قاصص العامة بعد الصلاة ويرفع يديه إذا رفع الناس أيديهم ويدعو إذا دعوا^(٤) .

٤- ودخلت^(*) عليه ابنة أسامة بن زيد ومعها مولاة تمسك بيدها ، فقام لها عمر وتلقاها وأخذ بيدها ويده في ثيابه ومشى بها حتى أجلسها في

(١) الحلية ج ٥ ص ٣١٤ ، ابن الجوزي ص ٢٠٢ بمثل ما عند أبي نعيم .

(٢) النضر بن سهل لعلة النضر بن كثير أبو سهل السعدي البصري مولى بني هاشم ، قال فيه أبو حاتم : شيخ فيه نظر . الجرح والتعديل ج ٨ ص ٤٧٨ فما بعدها .

(٣) الأجرى ص ٨٦ بخبر فيه طول ، وابن الجوزي بلفظه ص ٢٠٢ .

(٤) لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(*) نهاية ورقة ٢٥٨ أ .

جلسه وجلس بين يديها حتى قضى أشغالها ومضت (١) .

٥ - وعن عمرو بن مهاجر (٢) قال : قال لي عمر بن عبد العزيز : يا عمرو ! إذا رأيتني قد ملت عن الحق فضع يدك في تلابيبي ، ثم هزني ثم قل لي : ماذا تصنع يا عمر (٣) ؟

٦ - وعن رجاء بن حيوة (٤) قال : كنت ليلة مع أمير المؤمنين جالساً ، فإذا السراج ينطفئ فقممت لأصلحه ، فنهاني ثم قام وأصلحه . فشق عليّ فعله ، فقلت : يا مولاي هلاً تركتني أنا أصلحه ؟ فقال لي : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، وقعدت وأنا عمر بن عبد العزيز .

٧ - وعن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال : قال لي رجاء بن حيوة : يا عبد العزيز ألا ترى ما أكمل مروءة أبيك ، سمرت عنده ليلة فغشيت السراج - وكان هناك وصيف قد رقد - فقال لي : يا رجاء ! أما ترى السراج ؟ فقلت : ألا أنبئه الوصيف ؟ فقال : لا هي أول رقدته . فقلت : ألا أقوم ؟ فقال : لا ، يكره استخدام الضيف (٥) .

ثم وضع رداءه وقام إلى دبة هناك فيها زيت ، فوضع منها في السراج وأصلحه ثم جلس وقال : قمت وأنا عمر وجلست وأنا عمر (٦) .

٨ - وعن الحكم بن عمر الرعيني (٧) قال : شهدت عمر بن عبد العزيز مع جنازة في يوم مطير كبر عليها أربع تكبيرات ، وجاء رجل غريب

(١) الحلية ج ٥ ص ٢٧١ بمثله .

(٢) عمرو بن مهاجر سبقت ترجمته .

(٣) الحلية ج ٥ ص ٢٩٢ ، ابن عساكر ورقة ١٤٨ أ .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) عند الآخرين « ليس من مروءة الرجل استخدام ضيفه » .

(٦) الحلية ج ٥ ص ٣٣٤ ، الزهد لأحمد بن حنبل ص ٢٩٣ و ٢٩٨ ، وابن عبد

الحكم ص ٣٩ بمعناه مختصراً وابن الجوزي ص ٢٠٣ باختلاف يسير ، وابن عساكر

ورقة ١٥٤ ب .

(٧) سبقت ترجمته .

ليس عليه طيلسان فأخذه عمر وغطاه بفضل طيلسانه . ورأيت عمر بن عبد العزيز بدأ فحمل الجنازة على شقه الأيسر من يمين الجنازة ، ثم تحول وحمل مؤخر السرير على شقه الأيسر ، ثم تحول وحمل مؤخر السرير على شقه الأيمن ، ثم جاء وحمل عند رأس الجنازة على شقه الأيمن .

قال : وشهدته بعد أن فرغ من الجنازة وهو يقعد بين الناس في مجالسهم يقوم من هذه الحلقة ويجلس في هذه الحلقة ، ثم يأتي الغريب الذي لا يعرفه فينظر في الحلقة وهو فيها فلا يعرفه من الجماعة فيسأل عنه فيقولون : هذا أمير المؤمنين ويشيرون إليه حتى يعرفه ^(١) .

٥ - وعن أيوب ^(٢) قال : قيل لعمر بن عبد العزيز لو أمرت أن تُحمل إلى المدينة ، فإن قُدِّر لك الموت دفنت مع النبي ﷺ وصاحبيه في الموضع الرابع من الحجرة .

فقال : والله لأن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار - فإنه لا صبر لي عليها - أحبُّ إليَّ من أن يطلع الله على قلبي فيجد فيه أنني أرى نفسي لذلك أهلاً ^(٣) .

٦ - وروي أن رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : أصبحت بطيناً متلوئاً في الخطايا أتمنى على الله الأمانى ^(٤) .

٧ - وعن التَّوْزِي ^(٥) قال : ضرب عمر بن عبد العزيز على بطنه

(١) ابن الجوزي ص ٢٠٣ - ٢٠٤ باختلاف ألفاظ وزيادة ألفاظ .

(٢) لعلة أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . من الخامسة توفي سنة ١٣١ تقرب التهذيب ج ١ ص ٨٩ .

(٣) الحلية ج ٥ ص ٣٣٥ ، وابن الجوزي ص ٢٠٥ ، ٣٢٣ وكلاهما باختلاف ألفاظ يسيرة ، والطبقات ج ٥ ص ٢٦٨ .

(٤) ابن عبد الحكم ص ٤٤ ، والحلية ج ٥ ص ٢٨٧ ، وابن الجوزي ص ٢٠٥ باختلاف يسير ، وابن عساكر ورقة ١٥٤ أ .

(٥) عند ابن الجوزي الثوري : والتَّوْزِي لعلة محمد بن الصلت البصري أبو يعلى ، =

وقال : بطني بطيء عن عبادة الله ربي ، متلوث بالذنوب والخطايا ، وأتمنى على الله منازل الأبرار وأعمل بغير عملهم^(١) .

٨- وعن رجل قال : حضر بين يدي عمر بن عبد العزيز قصعة فيها عدس ، ومعه ميمون بن مهران فقال : خذ يا ميمون بطين متلوث في دينه يتمنى على الله الأمانى^(٢) .

٩- وعن علي بن بذيمة^(٣) قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بالمدينة وهو أحسن الناس وجهاً ولباساً وأطيب الناس ريحاً ، وهو - أخيل الناس في مشيته ، ثم رأيت بعد ذلك وهو يمشي مشية الرهبان . فمن حدثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه^(٤) .

١٠- وقال بشر بن الحارث^(٥) : أطرى رجل لعمر بن عبد العزيز في وجهه فقال له : يا هذا إني أعلم من نفسي ما لو علمته ما نظرت في وجهي^(٦) .

١١- وروي أن عمر بن عبد العزيز بلغه عن ولد من أولاده أنه اشترى^(٧) فصاً بألف درهم وتختم به ، فكتب إليه :
بسم الله الرحمن الرحيم : ممن لا قدر له إلى من لا قيمة له . أما بعد ؛ فقد بلغني أنك ابتعت فصاً بألف درهم ووضعت على خاتمك . عزمت عليك لتبيعن الفصّ بألف وتشتري لك فصاً بدرهم واحد وتضع الباقي في

= صدوق بهم من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ . التقريب ج ٢ ص ١٧٢ .

(١) الحلية ج ٥ ص ٢٨٧ ، وابن الجوزي ص ٢٠٥ .

(٢) الطبقات ج ٥ ص ٢٧١ باختلاف ، وابن الجوزي ص ٢٠٥ بزيادة .

(٣) علي بن بذيمة سبقت ترجمته .

(٤) الطبقات ج ٥ ص ٢٤٤ ، الحلية ج ٥ ص ٣٢٥ ، وابن الجوزي ص ٢٠٥ .

(٥) بشر بن الحارث سبقت ترجمته . وهو بشر الحافي الزاهد المعروف .

(٦) ابن الجوزي ص ٢٠٦ .

(٧) في الأصل (شرى) .

الأكباد الجائعة والأجساد العارية ، وتنقش على فص خاتمك : رحم الله امراءً عرف قدر نفسه (١) .

١٢- وعن عبد الكريم (٢) قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز : جزاك الله عن الإسلام خيراً . قال : لا ، بل جزى الله الإسلام عني خيراً (٣) .

١٣- وروي أن رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز : يا خليفة الله ، فقال : ويحك لقد تناولت تناولاً بعيداً ، ويحك إن أمي ولدتني فاخترت لي اسماً فسمتني عمر ، فلو دعوتني بهذا الاسم قبلته . ثم كبرت فاخترت لنفسي الكني فكنيت بأبي حفص فلو دعوتني به لقبته . ووليتموني أموركم فسَمُونِي أمير المؤمنين ، فلو دعوتني به لكفأك ، لقد تناولت تناولاً بعيداً يا خليفة الله (٤) .

١٤- وروي أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : لست بمبتدع ولكني متبع ، ولست بقاض ولكني منفذ ، ولست بخير من أحدكم ولكني أثقلكم حملاً (٥) .

(١) ابن الجوزي ص ٢٠٦ ، ٣١٤ باختصار الحلية ج ٥ ص ٣٠٦ بمثل ما عند ابن الجوزي .

(٢) لعله عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد رأى أنس بن مالك . قال عنه أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وأبو زرعة : إنه ثقة . الجرح والتعديل ج ٦ ص ٥٨ باختصار مات سنة ١٢٧ . كما في التقريب ج ٢ ص ٥١٦ .

(٣) ابن الجوزي ص ٢٠٦ .

(٤) ابن عبد الحكم ص ٤٦ باختلاف وزيادة .

(٥) ابن عبد الحكم بمعناه بخبر فيه طول من خطبة له ص ٣٥-٣٦ ، وابن الجوزي ص ٦٩ ، ص ٢٣٣ بأطول مما هنا والحلية ج ٥ ص ٢٩٦ بمثل ما عند ابن عبد الحكم والأجري ص ٦٣ . والطبقات ج ٥ ص ٢٥٠-٢٥١ والطبقات أيضاً ج ٥ ص ٢٧١ عن مالك بن أنس مثله .

١٥ - وروي أن عمر بن عبد العزيز كان يخرج من دير سمعان - وهو منزله من أرض حمص - إلى الحمام يحمل نورة بيده حتى يمضي ويستحم ويرجع إلى منزله ، وكان بين منزله والحمام ميل أو نحوه^(١) .

١٦ - قيل : وكان عمر بن عبد العزيز قد ترك أن يُخدم ، وكان يدخل بعد المغرب إلى بيته فيجد خواناً مغطى بمنديل فيرفعه بيده ويقدمه إلى الحاضرين ، ويكشف المنديل ويدعو إليه الحاضرين ويأكل^(٢) .

١٧ - ولما ولي عمر بن عبد العزيز قام الناس بين يديه فقال : يا معشر الناس ! إن تقوموا نُقْم وإن تقعدوا نقعد ، إنما يقوم الناس لرب العالمين^(٣) .

١٨ - قيل : وكان عمر بن عبد العزيز يتقدم إلى الحرس إذا خرج عليهم أن لا يقوموا له ، ويقول لهم : لا تبدأوني بالسلام ، إنما السلام علينا منكم^(٤) .

١٩ - وعن رجل دخل على عمر بن عبد العزيز - وزعم أنه عاين هذا الأمر من عمر - قال : مر برجل من نجران وكان كأنَّه ما رأيت من الناس في جماله وحسنه ، فطفق الرجل ينظر إليه ، فقال له : ما شأنك ؟ قال : أنظر إلى نِعَم الله عليك وإني لأعجب مما كساك الله من الجمال . فقال له : وإن الله ليعجب من ذلك .

قال الرجل : فوالذي نفسي بيده إن زالت قدماه من موضعه بعد أن بدرت منه الكلمة ، حتى تطأطأ حتى رجع ذراعاً أو فوق الذراع يشير^(٥) .

(١) الحلية ج ٥ ص ٢٥٩ فيها بعضه .

(٢) ابن عبد الحكم ص ٣٨ بمعناه .

(٣) ابن عبد الحكم ص ٣٤ بلفظه .

(٤) ابن عبد الحكم ص ٣٥ بمثله .

(٥) هكذا ورد الخبر وفيه ارتباك ولم أجده في مرجع آخر .

- ٢٠- وعن العلاء^(١) قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا خطب وخاف العجب قطع الخطبة ، وإذا كتب كتاباً وخاف العجب مزقه^(٢) .
- ٢١- وعن ابن يسار الجهني قال : كنت في حرس عمر بن عبد العزيز ف قيل له : أكان له حرس ؟ قال : نعم . فقال : أكان يقومون على رأسه ؟ قال : لا . ولكنه أمرنا أن لا يدخل عليه أحد من الناس إلا ومعه رجل منا يقوم مقامه وسلم عنه . وكان الحرس يمنع الذي يدخل عليه من السجود ، فإن أغفل الحرس ذلك حتى يسجد الداخل معه أو يشير مع السلام برأسه صرفه من حرسه^(٣) .
- ٢٢- وعن مالك قال : قال عمر بن عبد العزيز^(*) لرجل : مَنْ سيد قومك ؟ قال : أنا . فقال : لو كنت كذلك لم تقل ذلك^(٤) .
- ٢٣- وعن نعيم بن عبد الله^(٥) كاتب عمر بن عبد العزيز قال : قال عمر بن عبد العزيز : إنه ليمنعني عن كثرة الكلام مخافة المباهاة^(٦) .

* * *

-
- (١) العلاء عند ابن الجوزي : العلاء بن عمر . ولم أعثر على ترجمة له . والمترجم له العلاء بن عمرو وهو شيخ متروك .
- (٢) ابن الجوزي ص ٧٧-٧٨ بزيادة .
- (٣) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .
- (*) نهاية ورقة ٢٥٩ ب .
- (٤) الزهد لأحمد بن حنبل ص ٣٠٠ ، وابن الجوزي ص ٢٧٢ ، وص ٢٧٨ .
- (٥) في الأصل نعمان بن عبد الله .
- (٦) الأجرى ص ٨٤ بمثله . والطبقات ج ٥ ص ٢٧١ ، ص ٣٦٨ ، والحلية ج ٥ ص ٣٤ ، وابن الجوزي ص ١٩٥ ، والزهد لأحمد بن حنبل ص ٣٠١ .

[الفَصْلُ الثَّالِث]

في ذكر رأفته ورحمته

- ١ - روي أن عمر بن عبد العزيز أتى له بسارق فشكى إليه الحاجة فرحمه (*) وعذره وأمر له بنحو من عشرة دراهم كل شهر^(١) .
- ٢ - وروي أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى حيان بمصر : إنه بلغني أن بمصر إبلاً نقالات يُحمل على كل بعير منها ألف رطل ، فإذا جاءك كتابي هذا فلا أعرفن ما حمل على بعير منها أكثر من ستمائة رطل^(٢) .
- ٣ - وروي أن عمر بن عبد العزيز منع من السفر في بحر الحجاز يحمل فيه مخافة الغرق^(٣) .
- ٤ - وعن يزيد بن أبي حبيب^(٤) أن عمر بن عبد العزيز منع إجراء الخيل وحمل الصبيان عليها^(٥) وقال : إن أجراها الرجال سبقتهم . وقال الليث^(٦) : وما أحب أن ابتاع الصبيان الصغار لإجراء الخيل ولا ألتمس الرزق لأبيعهم^(٧) .
- ٥ - وعن يحيى بن راشد^(٨) قال : سمعت عمر بن عبد العزيز نهى أن

(*) نهاية ورقة ٢٥٩ ب .

(١) ابن الجوزي ص ٩٧ .

(٢) ابن عبد الحكم ص ١٣٦ .

(٣) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

(٤) يزيد بن أبي حبيب سبقت ترجمته .

(٥) في الأصل : « والسفين عملهم الصبيان عليهم » .

(٦) الليث بن سعد سبقت ترجمته .

(٧) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

(٨) يحيى بن راشد أكثر من واحد ولا أدري أيهم المقصود .

يركب البريد^(١) بهذه اللُّجْم الثقال^(٢) .

٦- وعن يعقوب بن عبد الرحمن^(٣) عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد

العزیز إلى عامله على مصر : أن لا يركب الخيل إلا محتلم^(٤) .

٧- وروي أن عمر بن عبد العزيز سأل هشاماً عن سيرة عمر بن

الخطاب فأخبره من سيرته بما هو طويل . وقال : فمَرَّ يوماً وقد سَرَّح أصحابه

إبلهم ، فقام لبعض حاجته فرأى بعيراً منها قد ضيَّق قيده ، فجلس فوسع

عليه . وقال : بئس ما تصنعون ، يعمد أحدكم إلى راحلته وقد ظل على

كبدها حتى إذا بلغت موضع رزقها قيدها وربط عظاماً إلى عظم بئس ما

تصنعون^(٥) .

٨- وروي أن رجلاً أتى عمر بن عبد العزيز فقال : يا أمير المؤمنين إني

زرعت زرعاً فمر به جيش الشام فأفسده ، فعوضه عنه عشرة آلاف

درهم^(٦) .

٩- وعن مزاحم قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال : إنك

قد دخلت دمشق وقد وقع بها وباء وإني أرحمك ، وليس ينبغي لأحد يسمع

بوباء وقع في قرية فيدخلها ولا إذا وقع في قرية وهو بها أن يخرج منها . ثم

قال : يا رجاء بن حيوة لا يخرج مزاحم حتى تخرج له جواب كتابه وجائزته .

ثم اخرج بمزاحم إلى بلادك^(٧) .

(١) البريد المراد دواب البريد .

(٢) الخراج لأبي يوسف باختلاف لفظ ص ١٨٦ .

(٣) يعقوب بن عبد الرحمن سبقت ترجمته .

(٤) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

(٥) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

(٦) الخراج لأبي يوسف ص ١١٩ الحلية ج ٥ ص ٣٢٥ ، ابن الجوزي ص ٩٧ .

(٧) لم أجد هذا الخبر بهذا اللفظ . وعند ابن الجوزي في خبر مختصر عن رد عمر بن

عبد العزيز عبد الله بن الحسن حيث قال : « إن في العسكر مطعوناً فالحق بأهلك

فإني أضنّ بك » ص ٧٨ .

١٠ - وروي أن عمر بن عبد العزيز (*) خرج على حرسه - وقد كان نهاهم أن يقوموا له إذا خرج عليهم - فقال : مَنْ يعرف منكم الذي أمرنا بالمسير إلى مصر ؟ قالوا : كلنا نعرفه . فقال : عَلِيٌّ به . فجاءوا به (١) ، فلما مثل بين يديه - وقد خاف الرجل أن يكون عمر نقم عليه كيف ما سار حيث أمره - فلما رآه عمر قال : يا هذا اليوم يوم الجمعة فيأيك أن تسير قبل أن تصلي الجمعة ، إذا نحن حثناكم على المسير فلا يحملنكم ذلك على ترك الصلاة فإن الله تعالى ذكر قوماً فقال : ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٢) والله ما أضاعوها بتركها ولكن أخرّوها عن وقتها (٣) .

١١ - وكتب عمر بن عبد العزيز إلى صاحب السكك : أن لا يلجم أحد دابة بلجام ثقيل من هذه الرستنية (٤) ، ولا ينخس بمقرعة في أسفلها حديد (٥) .

١٢ - وعن عمر بن عبد العزيز : أنه أمر أهل حرستا وداريا (٦) - وهما على أربعة أميال من دمشق أن يجتمعوا (٧) في قريتهم للضعيف عن المشي والمريض والكبير (٨) .

١٣ - وعن رجل من التابعين قال : سمعت كتاب عمر بن عبد العزيز

(*) نهاية ورقة ٢٦٠ أ .

(١) في الأصل : فجاءوه .

(٢) الآية ٥٩ من سورة مريم .

(٣) ابن الجوزي ص ٣٤ باختلاف ألفاظ .

(٤) الرستنية : لعله نسبة إلى بلدة الرستن في سورية .

(٥) ابن عبد الحكم ص ١٣٦ باختلاف .

(٦) حرستا وداريا : قريتان كبيرتان عامرتان من قرى غوطة دمشق بالشام . مراصد

الاطلاع ص ٣٩٢ وص ٥٠٩ .

(٧) أي : يصلوا الجمعة عندهم دون ذهابهم إلى دمشق .

(٨) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

يقول فيه : لا يذبحن أحد من القصابين إلا رجل يقرأ كتاب الله ^(١) ،
وليحدّد الشفرة قبل أن يذبح ، ولا ينفخها ولا يضربن بالسكين في
صفحاتها ^(٢) .

١٤ - وروي أن عمر بن عبد العزيز لم يضرب مدة ولايته أحداً في غير
حدّ أكثر من ثلاثة أسواط ضربها رجلاً سب معاوية ^(٣) .

١٥ - وعن كاتب عمر بن عبد العزيز قال : دخل عبد الملك بن عمر
على أبيه عمر فقال له : يا أبتاه قد خفت أن يكون يمنعك من إيصال كثير من
الحق هيبة الناس لك فامض إلى الحق وإن غلت بنا القدور . فقال : يا بني !
إن ربي رفيق يحب الرفق ، قد كان في سابق علمه تحريم الخمر فذمها في
أشياء من كتاب الله قبل أن يحرمها ثم حرمها في الآية الثالثة . إني لأكتب
الأمر من السنّة وأخرج معه الطمع من الدنيا كي يأخذوا بها ويتنفعوا
بها ^(٤) .

ثلاثاً لو قضيتهن قضيت معهن نفسي : هذا المال الذي قد حملني علي
أن أعطي منه كل ذي حق حقه ، وحجة مبرورة ، ثم آتي المدينة فأقيم بها
حتى أموت ^(٥) .

(١) وهذا اهتمام واضح بهذه الفئة من الناس الذين يتولون ذبائح المسلمين .
(٢) لم أجده بهذا اللفظ ولكن عند ابن سعد ج ٥ ص ٢٦٣ « واستقبلوا بذبائحكم
القبلة » .

(٣) الطبقات ج ٥ ص ٢٨٣ باختلاف لفظ .

(٤) ابن عبد الحكم بمعناه مختصراً ص ٥١ ، والعقد الفريد ج ١ ص ٣٠٠ باختلاف
الفاظ ، وابن الجوزي باختلاف ص ١٢٧ .

(٥) لم أجده بهذا اللفظ ولكن عند ابن عبد ربه قال عمر بن عبد العزيز : وأنا لولا
ثلاث لم أحفل متى قام عودي : لولا أن أنفر في السرية ، وأقسم بالسوية . وأعدل
في القضية . ج ٧ ص ١١ .

[الفصل الرابع]

في ذكر حلمه وصفحه وعفوه

١ - عن شيخ من الخناصرين قال : كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة فخرج يلعب مع الغلمان فشجه غلام ، فاحتملوا ابن عمر والذي شجه فأدخلوهما على فاطمة ، فسمع عمر (*) الجلبة وهو في بيت آخر فخرج ، وجاء مريئة وقالت : هذا ابني وهو يتيم .

قال : أله عطاء؟ قالت : لا . قال : فاكتبوا في الذرية .

فقال فاطمة : فَعَلَّ اللهُ به وصنع إن لم يشجه مرة أخرى .
فقال عمر : إنكم أفزعتموه (١) .

٢ - وعن إبراهيم بن أبي عبلة (٢) قال : غضب عمر بن عبد العزيز يوماً غضباً شديداً على رجل ، فأمر به فأحضر ، وجردَّ وشُدَّ في الحبال وجيء بالسياط .

فقال : خلُّوا سبيله ، ثم قال : أما أي لولا أن أكون غضباناً لسؤتُك . وتلا : ﴿ وَالكَاطِمِينَ أَلْمِيزِينَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ (٣) الآية (٤) .

٣ - وعن عبد الملك (٥) قال : قام عمر بن عبد العزيز إلى قائلته ، وعرض له رجل بيده طومار (٦) ، فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين ، فخاف

(*) نهاية ص ٢٦٠ ب .

(١) ابن الجوزي ص ٢٠٧ والمخطوطة ٨٢ أ .

(٢) إبراهيم بن أبي عبلة : سبقت ترجمته .

(٣) الآية ١٣٤ من سورة آل عمران .

(٤) الزهد لأحمد بن حنبل ص ٣٠٠

(٥) عبد الملك أو قيس بن عبد الملك كما هو عند ابن الجوزي .

(٦) الطومار : صحيفة مطوية .

أن يُجس دونه فرماه بالطومار فالتفت عمر فوق في وجهه فشجه . قال : فنظرت إلى الدماء تسيل على وجهه وهو قائم في الشمس ، فلم يبرح حتى قرأ الطومار وأمر له بحاجته وخلق سبيله ^(١) .

٤ - وروى أن رجلاً نال من عمر فلم يجبه . فقيل له : ما يمنعك منه ؟ قال : التقيُّ مُلجم ^(٢) .

٥ - وعن حاتم بن قدامة ^(٣) : أن رجلاً قام إلى عمر بن عبد العزيز وهو يخطب فقال له : أشهد أنك من الفاسقين . فقال له عمر : وما يدريك ؟ وأنت شاهد زور فلا نجيز شهادتك ^(٤) .

٦ - وعن عبد الحميد بن حريث ^(٥) قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز : إن فلاناً يسبك . فأعرض عنه . فعاد إليه وقال : إن فلاناً يسبك . فأعرض عنه . فعاد إليه وقال له : إن فلاناً يسبك . فقال : ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(٦) . ^(٧)

٧ - وعن رجل من جهينة قال : بينما عمر بن عبد العزيز يسير على راحلته أمام الركب وهو يقرأ إذ غشيت راحلته رجلاً يمشي على الطريق . فقال له الرجل : أبصر بين يديك لا أبصرت . ثم قال : من يحملني عقبه ^(٨) . فقال عمر لغلامه : انقطع احمله إلى الماء ^(٩) .

(١) ابن الجوزي ورقة ٨٣ أ والمطبوعة ص ٢٠٧-٢٠٨ ، والحلية ج ٥ ص ٣١١ .

(٢) ابن الجوزي ص ٢٠٨ ، والحلية ج ٥ ص ٣٣٩ .

(٣) حاتم بن قدامة لم أعثر على ترجمة له .

(٤) ابن الجوزي ورقة ٨٣ أ ، والمطبوعة ص ٢٠٨ .

(٥) عبد الحميد بن حريث لم أعثر على ترجمة له .

(٦) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف ، و٤٤ من سورة القلم .

(٧) ابن الجوزي ٨٣ ب والمطبوعة ص ٢٠٨ باختلاف .

(٨) أي مناوبة .

(٩) ابن الجوزي مرجع سابق .

٨ - وروى أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة خرج ليلة في السحر إلى المسجد ومعه حرسى فمرا برجل نائم على الطريق فعثر به عمر . فقال له : أجنون أنت ؟ فقال عمر : لا . فهمَّ الحرسى به . فقال له عمر : مه ، فإنى سألني أجنون أنت ؟ فقلت : لا^(١) .

٩ - وروى أن رجلاً قام إلى عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر فنال منه وأغضبه . فقال له عمر^(*) : يا هذا أردت أن يستفزني الشيطان مع عزة السلطان أن أفعل بك اليوم ما تفعل بي غداً مثله . اذهب غفر الله لي ولك^(٢) .

١٠ - وعن مجاهد^(٣) قال : سألتني عمر بن عبد العزيز في مرضه : ما يقول الناس فيّ ؟ قال : يقولون إنه مسحور . قال : ما أنا بمسحور ولكني سقيت السم ، ثم دعا غلاماً فقال له : ما حملك على أن سقيتني السم ؟ قال : أعطيت ألف دينار وعلى أن أعتق .

فقال : هات الألف دينار . فجاء بها فألقاها في بيت المال وقال للغلام : اذهب حيث شئت حرراً^(٤) .

١١ - وقيل : أتى ولد لعمر بن عبد العزيز وهو يبكي ، فقال له : ما شأنك ؟ فقال : ضربني فلان العبد . فجيء به . فقال له : ضربته ؟ قال : نعم .

فقال له : اذهب فلو أني معاقب أحداً على الصدق لعاقبتك ، اذهب . ولم يكلمه^(٥) .

(١) ابن الجوزي مرجع سابق .

(*) نهاية ورقة ٢٦١ أ .

(٢) ابن الجوزي مرجع سابق ببعض اختلاف .

(٣) مجاهد بن جبر سبقت ترجمته .

(٤) ابن عبد الحكم بمعناه ص ٩٨ . وابن عساكر بلفظ قريب ورقة ١٦٠ ب .

(٥) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

١٢- وروي أن عمر بن عبد العزيز أمر غلاماً له بأمر فخالفه ، فغضب غضباً شديداً ، فقال له ابنه عبد الملك - وكان معه - : يا أبه ما هذا الغضب ؟

فقال : يا عبد الملك والله ما هو بالتحكم ، والله ما ملأني غضب قط ، ثم قال : يا عبد الملك ! لا والله ، ما رأيت فتى ناشتاً أنسك منك ولا أفقه فقهاً ، ولا أقرّ منك ولا أبعد من صبوة في صغر ولا كبر ، ولا أباك الذي ولدك ، فلا تُزهين^(١) .

١٣- وعن الأوزاعي قال : نقش^(٢) رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز فحبسه خمس عشرة ليلة ثم حلّ سبيله^(٣) .

١٤- وعن صالح بن جبير^(٤) الصيدلاني قال : ربما كلمت عمر بن عبد العزيز في شيء فيغضب . فاذا ذكر أن في الكتب مكتوباً : « اتق غضبة الملك الشاب » وارفق به حتى يذهب غضبه .

فكان يقول بعد ذلك : يا صالح لا يمنعك ما ترى منا أن تراجعنا في الأمر إذا رأيته .

قال : وكان عمر يقول : ولينا صالحاً فكان كاسمه^(٥) .

* * *

(١) ابن الجوزي ورقة ١٣٠ أ والمطبوعة ص ٢٩٩ باختلاف ، والحلية ج ٥ ص ٣٥٨ بمثل ما عند ابن الجوزي .

(٢) أي زور خاتمه .

(٣) ابن الجوزي ص ٨٩ .

(٤) صالح بن جبير الصيدلاني - لعله الصُدائي - أبو محمد الطبراني كاتب عمر بن عبد العزيز صدوق من الرابعة التقريب ج ١ ص ٢٥٨ .

(٥) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر فيما لدي .

[الفَصْلُ الْخَامِسُ]

في ذكر صبره وشكره

١ - روى أنه لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز حضر عند قبره فقال : لا تعمقه فإن ما علا من الأرض أفضل مما سفل منها^(١) .

٢ - وروى أن حين مات عبد الملك ولده ، وسهل بن عبد العزيز أخوه ، ومزاحم^(٢) مولاه^(*) قال رجل من أهل الشام : والله لقد ابتلي أمير المؤمنين ببلاء عظيم : مات ولده عبد الملك لا والله إن رأيت ولداً كان أنفع لوالده منه ، ثم أصيب أمير المؤمنين بأخ لا والله ما رأيت أحماً كان أنفع لأخ منه . قال : وسكت عن مزاحم [فقال عمر بن عبد العزيز : لم سكت عن مزاحم]^(٣) فوالله ما هو أدنى الثلاثة عندي ، رحمك الله يا مزاحم مرتين أو ثلاثاً والله لقد كنت كفيت كثيرهم الدنيا ، ونعم الوزير كنت في أمر الآخرة^(٤) .

٣ - وعن حفص بن عمر^(٥) قال : لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل أبوه يثني عليه عند قبره فقال له مسلمة : رأيت لو بقي أكنت تولّيه ؟ قال : لا . قال : فأنت تثني عليه بهذا الشاء ! قال : إني أخاف أن

(١) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .
(٢) في الأصل : « وروى أن عبد العزيز حين مات أخو عمر بن العزيز ثم مات مزاحم وكان مولاه » ، والتصحيح من ابن عبد الحكم .

(*) نهاية ورقة ٢٦١ ب .

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) ابن عبد الحكم ص ١٠٢ باختلاف يسير .

(٥) حفص بن عمر سبقت ترجمته .

يكون زَيْنٌ لي من المحبة له ما يزين في عين الوالد من حبِّ ولده (١) .

٤ - وعن عبد الله بن كليب المرادي (٢) : أن عمر بن عبد العزيز خطب قال في خطبته : ما من أحد يصاب بمصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون . إلا كان الذي أعطاه الله من الأجر فيها أفضل مما أخذ منه (٣) .

٥ - وعن سفيان بن عيينة (٤) قال : قال عمر بن عبد العزيز : الرضى قليل والصبر معتمد المؤمن (٥) .

٦ - وعن الثوري (٦) قال : قال عمر بن عبد العزيز : من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، ومَنْ لم يَعُدْ كلامه من عمله كثرت خطاياها ، والرضا قليل ومعول المؤمن على الصبر (٧) .

-
- (١) الزهد لأحمد بن حنبل ص ٣٠١ ، الحلية ج ٥ ص ٢٦٧ ، ابن الجوزي ورقة ١٣٢ ب والمطبوعة ص ٣٠٣ باختلاف .
- (٢) عبد الله بن كليب بن كيسان المرادي أبو عبد الله المصري صدوق قليل الرواية فقيه قديم من التاسعة . مات سنة ١٩٣ التقريب ج ١ ص ٤٤٣ .
- (٣) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .
- (٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة . وهو ثقة ثبت ، روى عن كثيرين ، كما روى عنه كثيرون ، مات سنة ١٩٨ هـ . له ترجمة في كل كتب الرجال الموثقة على سبيل المثال تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٧ فيما بعدها .
- (٥) الزهد لأحمد بن حنبل ص ٢٩٣ ، وابن الجوزي ص ٢٥٠ .
- (٦) لعلة سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي روى عن العشرات ، كما روى عنه العشرات وهو أمير المؤمنين في الحديث ، ولد سنة ٩٧ بالكوفة ، ومات بالبصرة سنة ١٦١ وهو أعرف من أن يعرف ، له ترجمة في كل كتب الرجال الموثقة ، منها على سبيل المثال : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١١ فيما بعدها .
- (٧) الزهد لأحمد ص ٢٩٨ جزء منه والطبقات ج ٥ ص ٢٧٤ ، والحلية ج ٥ ص ٢٩٠ جزء منه ، وابن الجوزي ص ٢٥٠ ، وابن عساكر بعضه ورقة ١٥٥ أ والمخطوطة ورقة ١٠٤ .

٧ - وعن عبد الله بن نافع^(١) قال : ماتت أخت لعمر بن عبد العزيز فشهدها الناس وانصرفوا معه إلى منزله فلما صار إلى بابه أخذ بحلقة الباب ثم قال : انصرفوا أيها الناس مأجورين أدّى الله الحق عنكم ، فإننا أهل بيت لا نُعزّى في أحد من النساء^(٢) . [إلا في اثنتين : أم لوجب حقها وما فرض الله من برها ، وامرأة للطف موضعها]^(٣) .

٨ م - وعن زيد عن أيوب^(٤) قال : مرض أبو قلابة^(٥) بالشام فدخل عليه عمر بن عبد العزيز فقال له : يا أبا قلابة تشدد ولا تشمت بنا المنافقين^(٦) .

٩ - وعن خالد بن سعيد^(٧) قال : هلك ابن لسليان بن عبد الملك فجزع عليه فقال لعمر بن عبد العزيز : يا أبا حفص ! هل يبلغ الصبر مع الرجل ما لا يجد معه همأً ولا حزناً ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! من الذي يكره أن يأتيه ما يجب ثم يستويان ويعتدلان ، ولكن الصبر معول المؤمن وإليه المفزع^(٨) .

١٠ - وعن عبيد الله^(٩) قال : ماتت بنت لعمر بن عبد العزيز فأتاه

(١) عبد الله بن نافع لعله ابن أبي نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني روى عن مالك والليث وعن قتيبة والزبير بن بكار اختلفوا فيه مات سنة ٢٠٦ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٥١ فما بعدها .

(٢) (٣) إلى هنا في الأصل والتتمة لابن عساكر ورقة ١٥٥ ب ، وابن الجوزي ورقة ١١٧ أ ، والمطبوعة ص ٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٤) سبقت ترجمتها .

(٥) أبو قلابة عبد الله بن زيد سبقت ترجمته .

(٦) الخبر سبق توثيقه .

(٧) خالد بن سعيد لم أعرفه .

(٨) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

(٩) عبيد الله لم أعرف من المقصود .

الناس فأمر حاجبه أن (*) يحجبهم وقال : قل لهم : إنا لا نعزى على البنات
ولا على الأخوات ارجعوا رحمكم الله (١) .

* * *

(*) نهاية ورقة ٢٦٢ أ .
(١) سبق ذكر مثل هذا الخبر بمعناه .

[الفصل السادس]

ذكر تسليمه ورضاه

١ - روي : أنه لما دفن عمر بن عبد العزيز ابنة عبد الملك قام على قبره وقال : ما زلت مسروراً بك منذ ولدتك ، وما كنت أسراً لي منك اليوم . ثم قال : اللهم اغفر لعبد الملك بن عمر ولن استغفر له ^(١) .

٢ - وعن زياد بن أبي حسان ^(٢) أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك ، فلما قبره في الأرض وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجله ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائماً وأحاط به الناس فقال :

رحمك الله يا بني فقد كنت باراً بأبيك ، وما زلت منذ وهبك الله لي بك مسروراً ، لا والله ما كنت أشد بك سروراً ولا أرجى لحظي منك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله ، فرحمك الله وغفر لك وجزاك بأحسن من عملك وتجاوز عن سيئاتك ، ورحم كل شافع تشفع بخير من شاهد وغائب ، رضينا بقضاء الله وسلّمنا لأمره والحمد لله رب العالمين . ثم انصرف ^(٣) .

(١) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

(٢) عند ابن الجوزي زياد بن حسان وعند أحمد إسماعيل بن إبراهيم بن زياد بن أبي حسان ، وعند أبي نعيم إسماعيل بن إبراهيم عن زياد بن أبي حسان ، وهو زياد بن أبي حسان النبطي ، روى عن أنس وعمر بن عبد العزيز قال فيه ابن أبي حاتم : منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٣ .

(٣) الزهد لأحمد بن حنبل عن ٣٠٠ - ٣٠١ ، الحلية ج ٥ ص ٣٥٦ ، وابن الجوزي ورقة ١٣٢ ب والمطبوعة ص ٣٠٣ .

٣ - وعن جابر بن سلمة^(١) قال : لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كتب عمر بن عبد العزيز ينهى أن يناح عليه وقال : إن الله أحب قبضه فأعوذ بالله أن أخالف محبته^(٢) .

٤ - وعن سعيد بن عباس^(٣) عن عمر بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز رأى رجلاً يتكلم ويشير بشماله فقال : يا هذا إذا تكلمت فلا تشر بشمالك أشر بيمينك . قال : فقال الرجل : ما رأيت كالיום إن رجلاً دفن اليوم أعز الناس عليه ينظر في يميني من شمالي ! قال : فقال عمر : إذا استأثر الله بشيء فآله عنه^(٤) .

٥ - وعن مالك^(٥) قال : قام عمر بن عبد العزيز إلى مصلاه فذكر سهل بن عبد العزيز وعبد الملك ومزاحماً فقال : اللهم إنك قد علمت ما كان من عونهم إياي وأخذتهم ، فلم يزدني ذلك إلا حباً وإلى ما عندك إلا رغبة . ثم رجع إلى مجلسه^(٦) .

وكان رضي الله عنه يقول : أصبحت ومالي سرور إلا في انتظار مواقع

(١) جابر بن سلمة عند أبي نعيم رجاء بن أبي سلمة وهو الصحيح ، وعند ابن الجوزي رجاء بن أبي مسلمة أبو المقدم الفلسطيني الرمي ، روى عن رجاء بن حيوة ونعيم بن سلامة وعبادة بن نسي وغيرهم ، وهو ثقة . الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٠٢ .

(٢) الزهد لأحمد ص ٢٩٧ ، والحلية ج ٥ ص ٣٠٦ ، وابن الجوزي ورقة ١٣٣ أ ص ٣٠٣-٣٠٤ من المطبوعة .

(٣) عند ابن الجوزي عون بن المعمر ، وعند أبي نعيم عون بن المعتمر وهو عون بن المعمر ، قال عنه أحمد بن حنبل : شيخ صالح ، وقال عنه ابن معين وأبوزرعة : ثقة . الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٨٧ .

(٤) الحلية ج ٥ ص ٣٢٦ وابن الجوزي ورقة ١٣٣ أ والمطبوعة ص ٣٠٤ .

(٥) هو الإمام مالك بن أنس .

(٦) ابن الجوزي ورقة ١٣٣ ب والمطبوعة ص ٣٠٥ .

القدر، إن تكن السراء فعندي الشكر، أو تكن الضراء فعندي (*) الصبر (١) .

٦- وعن عمر بن عبد العزيز يقول : ما زلت أدعو بهذا الدعاء : اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت ، حتى كان يقول : ما برح بي هذا الدعاء حتى لقد أصبحت ومالي في شيء من هذه الأمور هوى إلا في مواقع القدر (٢) .

٧- وبعث عمر بن عبد العزيز إلى عبد الله بن أبي زكريا (٣) - وكان من صلحاء الشام - فلما أتاه قال له عمر : يا ابن أبي زكريا هل تدري لم بعث إليك ؟ قال : لا .

قال : لأمر لست ذاكره لك حتى تحلف لي . قال : يا أمير المؤمنين لا تسألني شيئاً إلا أعطيتك . فقال له : احلف لي . فحلف له .

قال : ادع الله أن يميتني . قال : والله بشس الوافد أنا للمسلمين وإني إذن عدو لامة محمد ﷺ . فقال له : قد حلفت . فدعا له . ثم قال : اللهم ولا تبقي بعده . وأقبل صبي صغير لعمر فقال : وهذا فيني أحبه : فدعا له . فمات عمر ومات ابن أبي زكريا ومات الصبي (٤) .

٨- وروى أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كان من أحب الناس إلى عمر بن عبد العزيز - لأنه كان زاهداً صالحاً - فمرض واشتد مرضه ، فأخبر بذلك فاتاه فوقف عليه وقال له : يا بني ! كيف تجددك ؟ قال : بحمد الله صالحاً - وكنتمه ما به كراهة أن يغمه - فقال له : يا بني اصدقني عن نفسك فإن أحب الأمور إليّ فيك لموضع القضاء . فقال له : أجدني يا أبة

(*) نهاية ورقة ٢٦٢ ب .

(١) ابن الجوزي ص ٣١١ بمعناه .

(٢) ابن عبد الحكم ص ٩٣ وابن الجوزي ص ٢٣٠ باختلاف .

(٣) عبد الله بن أبي زكريا سبقت ترجمته .

(٤) ابن عبد الحكم ص ٩٦ .

أموت . قال : فولّى عمر إلى قبلته ، فبينما هو في صلاته إذ مات عبد الملك ، فأتاه مزاحم فقال : يا أمير المؤمنين إن عبد الملك قد مات . فخرّ ساجداً مغشياً عليه ، فلما دفن عبد الملك قال له مزاحم : - وقد كان عهد إليه إذا رأيتني على أمرين مختلفين أن تخبرني بذلك - قال : يا أمير المؤمنين رأيت منك عجباً : أتيت عبد الملك فسألته عن حاله فكتمك عن نفسه ، فقلت له : يا بني اصدقني عن نفسك فإن أحب الأمور فيك إليّ الموضع القضاء . فلما أخبرتك أنه مات خرت مغشياً عليك .

قال : قد كان ذلك يا مزاحم وما ذاك الأمر إلا كما قلت ولكني علمت أن ملك الموت دخل منزلي فأخذ بضعة مني فراعني ذلك فأصابني ما رأيت ^(١) .

٩ - ولما مرض عمر بن عبد العزيز مرضه الذي مات فيه - وكان قد مات أعوانه : سهل أخوه وعبد الملك ^(*) ولده ومزاحم مولاه فقام حبواً إلى شنّ ^(٢) معلق فتوضأ منه فأحسن الوضوء ثم أتى مسجده فصلى ركعتين ثم قال : اللهم إنك قبضت سهلاً وعبد الملك ومزاحماً وكانوا أعواني على ما قد علمت فلم أزد بذلك إلا حباً ولا فيما عندك إلا رغبة ، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط ، فما قام من مرضه ذاك حتى قبضه الله . فرحمة الله عليه ^(٣) .

١٠ م - وروى أن ملك الروم سمع أن عمر سقى السم فبعث إليه أسقفاً عظيماً عندهم ، ونفذ إليه يقول له ما يوجب من أداء الحق ورعاية الملة ويقول : إن هذا الرجل من أعرف الناس بدائك . فلما دخل عليه واعتبر حاله قال له : يا أمير المؤمنين قد سقيت السم وإني أداويك بدواء يستخرج

(١) ابن عبد الحكم ص ٩٦ .

(*) نهاية ورقة ٢٦٣ أ .

(٢) أي قرية ماء قديمة .

(٣) ابن عبد الحكم ص ٩٧ .

السم من جميع جسدك . فقال : والله لو كان روح الحياة بيدك ما مكنتك من ذلك .

ثم دعا بالذي سقاه السم فسأله : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : خدعت وغررت . فقال عمر : نَحَّه فإنه خدع وغر . خلوا سبيله ^(١) .

١١ - قال : ولما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كتب عمر إلى الآفاق : أما بعد ؛ فإن الله تبارك ذكره كتب على خلقه الموت وجعل مصيرهم إليه فقال فيما أنزل في كتابه الصادق : إنه يرث الأرض ومن عليها وإليه ترجعون ^(٢) . وقال لنبيه ﷺ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ ^(٣) .

فالموت مصير أهل الدنيا ، لم يرض الله ما أعجب أهلها ثواباً لأهل طاعته ، ولم يرض ببلائها عقوبة لأهل معصيته ، لذلك خُلِقَتْ حين خلقت ، ولذلك أُسِّسَتْ حين أسست ليبلو فيها عباده أيهم أحسن عملاً . ثم إن عبد الملك كان عبداً من عباد الله أحسن الله إليه في نفسه وأحسن إلى أبيه فيه ، أحياه الله ما أحياه ، ثم قبضه إليه ، وهو - فيما علمت - والله من صالحه شباب أهل بيته عفافاً في الدين وقراءة للقرآن وتحريماً للخير ، وأرجو أن يكون بالموت مغتبطاً لأننا نرجوا له من الله رجاءً حسناً .

وقد قلت فيما كان من ذلك الذي أمر الله به فقلنا عليه عند المصيبة به : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم لم أجد في نفسي بعده إلا خيراً ، والحمد لله على ما ^(*) قضى وعلى ما بقي ، وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة . فلا أعلم بكت عليه باكية ولا ناحت عليه نائحة في شيء من عملي ، ولا

(١) ابن عبد الحكم ص ٩٨ باختلاف يسير ، وقد سبق قريب منه .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ الآية

٤٠ من سورة مريم .

(٣) الآية ٣٤ من سورة الأنبياء .

(*) نهاية ورقة ٢٦٤ أ .

اجتمع عليه من أحد قريب ولا بعيد ، فقد نهينا الذين كانوا أحق بالبكاء عليه من سواهم^(١) .

١٢- وروي أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : أصبحت والسرّاء والضرّاء مطيتان على بابي لا أبالي على أيهما ركبت^(٢) .

١٣- وعن مزاحم قال : لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة نظرت إلى القمر وهو في الدبران^(٣) ، فكرهت أن أقول له ذلك فقلت له : ألا تنظر إلى القمر ما أحسنه ؟ فنظر عمر فإذا هو في الدبران فقال : كأنك أردت أن تعلمني أن القمر في الدبران ، يا مزاحم إنا لا نخرج بشمس ولا بقمر ولكننا نخرج بالله الواحد القهار^(٤) .

١٤- وعن الماجشون^(٥) قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز بالمدينة وإذا بركب قد أقبلوا يزول بهم السراب ، فقال : انظر مَنْ هم ؟ فنظرت وأتيته فقلت : هذا عثمان بن حيان والي غلّتك ، فقال : الحمد لله رب العالمين ، والله ما قضى الله لي بقضاء قط فأحببت أن يكون الله قضى لي بغيره^(٦) .

١٥- وعن الربيع^(٧) قال : لما هلك عبد الملك بن عمر وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة دخل الربيع على عمر فقال : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين . والله ما رأيت مثل ابنك ابناً ولا مثل أخيك أخاً

(١) الحلية ج ٥ ص ٣٥٧ ، وابن الجوزي ورقة ١٣٥ أ- ب والمطبوعة

ص ٣٠٧-٣٠٨ باختلاف وطول .

(٢) لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٣) الدبران منزلة من منازل القمر .

(٤) ابن عبد الحكم ص ٣٧ باختلاف يسير .

(٥) الماجشون لقب لعدة أشخاص أخوة منهم عبد الملك وعبد العزيز وقد سبقت لهم ترجمة .

(٦) لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٧) الربيع بن سبرة سبقت ترجمته .

ولا مثل مولاك مولى قط . فطأطأ عمر رأسه .

فقال لي رجل معي على الوسادة : لقد هيجت عليه .

قال : ثم رفع رأسه وقال : كيف قلت الآن يا ربيع ؟ فأعدت عليه ما قلت أولاً . فقال : لا والذي قضى عليهم بالموت ما أحب شيئاً من ذلك لم يكن^(١) .

١٦- وروي أن عمر بن عبد العزيز لما مات ولده عبد الملك تكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد دفعته إلى النساء في الخرق ولم أزل أرى فيه السرور وقرّة العين إلى يوم الناس هذا فما رأيت أمراً قط أقر لعيني من أمر رأيت فيه اليوم^(٢) .

١٧- وروي أن عمر بن عبد العزيز لما دفن ولده عبد الملك وعاد مر بقوم يرمون ، فلما رأوه أمسكوا فقال : ارموا ووقف . فرمى أحد الراميين فأخرج^(٣) فقال له عمر : أخرجت فقصر . قال للآخر : ارم فرمى فقصر . فقال له عمر : قصرت فبلغ .

فقال له مسلمة : يا أمير المؤمنين أتفرغ قلبك إلى ما تفرغت له وإنما نفضت يدك الآن من تراب قبر ابنك ولم تصل إلى منزلك ؟ فقال له عمر : يا مسلمة ! إنما الجزع قبل المصيبة فإذا وقعت المصيبة^(*) فاله عما نزل بك^(٤) .

١٨- وروي أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه بعض الناس يعزیه بموت ابنه عبد الملك ، فقال عمر : لكتابه اكتب إليه ودقق القلم : أما

(١) الحلية ج ٥ ص ٣٢٠ ، ابن الجوزي ورقة ١٣٣ أ والمطبوعة ص ٣٠٤ .

(٢) الحلية ج ٥ ص ٣٥٧ وابن الجوزي ورقة ١٣٣ ب . والمطبوعة ص ٣٠٥ .

(٣) أخرج ، أي : كانت الرمية أبعد من الهدف والتقصير بخلافه .

(*) نهاية ورقة ٢٦٤ أ .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١٣٤ أ والمطبوعة ص ٣٠٦ .

بعد ؛ فإن هذا أمر كنا ووطننا نفوسنا عليه فإذا نزل بنا لم نكرهه ،
والسلام^(١) .

١٩ - وقال : وإني ما كنت قط على حالة من حالات الدنيا فسرني أن
أكون على غيرها^(٢) .

٢٠ - ولما مات عبد الملك دخل على عمر هشام بن الغاز^(٣) فعزاه فقال
عمر : إني أعوذ بالله أن أحب من الأمور ما يخالف محبة الله فإن ذلك لا
يصلح لي في بلائه عندي^(٤) .

٢١ - وروي أن عمر بن عبد العزيز دخل على ولده عبد الملك وهو
مريض فقال له : كيف تجددك يا بني ؟ فقال : والله يا أبتاه إن لفي الحق ،
والله لئن يكون ما تحب أحب إلي من أن يكون ما أحب . فلما هلك عبد
الملك ، قال عمر : والله لقد كنت في الدنيا كما قال الله تعالى : ﴿ الْمَالُ
وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٥) ولقد كنت عندي أفضل زينتها ، وإني
لأرجو اليوم أن تكون من الباقيات الصالحات التي هي خير ثواباً وخيراً أملاً ،
والله ما يسرني أن دعوتك فأجبتني .

فعزاه الناس وعزاه محمد بن الوليد^(٦) وقال له : لا يشغلنك ما نزل
عن الاستعداد لنزوله بك . فقال : والله إنني أرجو أني ما رأيت جزعاً يشمأز
منه ولا غفلة يهنا عليها^(٧) .

(١) ابن الجوزي ورقة ١٣٦ والمطبوعة ص ٣١٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الدمشقي . نزيل بغداد . ثقة من كبار السابعة
مات سنة بضع وخمسين ومائة . التقريب ج ٢ ص ٣٢٠ .

(٤) ابن الجوزي المرجع السابق .

(٥) الآية ٤٦ من سورة الكهف .

(٦) محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان .

(٧) ابن الجوزي ورقة ١٣٤ ب والمطبوعة ص ٣٠٧ .

٢٢ - وعن الأوزاعي قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما يكرهه يقول : كان ذلك بقدر وعسى أن يكون خيراً^(١) .

٢٣ - وقيل لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين لو اتخذت حرساً وتحفظت في طعامك فقد كانت الخلفاء تفعل ذلك . فقال : فأين هم إذن ؟ اللهم إن كنت تعلم أي أخاف يوماً دون يوم القيامة فلا تؤمن خوف عمر^(٢) .

٢٤ - وروي أن رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين بلغنا أن الرجل في الجاهلية كان إذا ظلم دعا على من ظلمه فيستجاب له عاجلاً ، فما بالنا مع الإسلام لا تعجل إجابتنا على الظالم . فقال : كان ذلك حاجزاً بينهم وبين الظلم ليبقى فيهم عدل يعيشون به ، فأما أهل الإسلام فإن الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر^(٣) .

٢٥ - ومن كلامه رضي الله عنه : كان عمر بن عبد العزيز يقول : عنوان صحيفة المسلم حُسْنُ خُلُقِهِ ، وعنوان صحيفة السعيد ثناء الناس عليه^(٤) .

وكان رضي الله عنه يقول : جاهدوا أنفسكم كما تجاهدون أعداءكم^(٥) .

(١) الحلية ج ٥ ص ٣١٥ باختلاف وابن الجوزي ورقة ١١٧ ب والمطبوعة ص ٢٧٥ .

(٢) الحلية ج ٥ ص ٢٩٢ بمعناه .

(٣) لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٤) كذلك لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٥) كسابقه .

نصوص في غير موضعها

١ - وروي أن عمر بن عبد العزيز^(*) عزل قاضياً من قضاياه ، فقال له القاضي : لم عزلتني يا أمير المؤمنين . قال : لأنك تتكلم أكثر من الخصمين^(١) .

٢ م - وعن المختار بن فلفل^(٢) قال : ضربت لعمر بن عبد العزيز فلوساً وكتبت عليها :

« أمر عمر بالوفاء والعدل ، فأمر أن تكسر فكسرت وكتبت عليها : أمر الله بالوفاء والعدل »^(٣) .

٣ م - وعن الحكم بن عمير الجهني^(٤) قال : شهدت عمر بن عبد العزيز يقول لحرسه : إن لي عنكم لغنى ، كفى بالقدر حاجزاً والأجل حارساً ، ولا أطرحكم عن مراتبكم من أقام منكم فله عشرة دنانير ومن شاء فليلحق بأهله ، وكان له ثلاثمائة شرطي وثلاثمئة حرسبي^(٥) .

* * *

(*) نهاية ورقة ٢٦٤ ب .

(١) لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٢) المختار بن فلفل سبقت ترجمته .

(٣) هذا الخبر سبق توثيقه في باب سابق .

(٤) لعله الحكم بن عمر الرعيبي كما هو عند ابن الجوزي .

(٥) ابن الجوزي ورقة ٤٠ ب ، والمطبوعة ص ١١٨ - ١١٩ وقد سبق ذكره .

[الباب الثامن]

في ذكر خطبه ، ومواعظه ، ووصاياه ، ونصائحه



أخبرنا الشيخ الأجل السند الإمام الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي قال : أخبرنا عبد الله بن علي المفدي^(١) ، قال : أخبرنا أبو منصور بن عبد العزيز العكبري^(٢) ، قال : أخبرنا أبو أحمد الفرضي^(٣) ، قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن المغيرة^(٤) ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد^(٥) الدمشقي قال : أخبرنا الزبير بن بكار^(٦) قال : حدثني محمد بن سالم^(٧) عن سالم بن سليم^(٨) قال :

-
- (١) عبد الله بن علي المفدي سبقت ترجمته بل هو عبد الله بن علي المقرئ .
(٢) أبو منصور بن عبد العزيز العكبري سبقت ترجمته .
(٣) أبو أحمد الفرضي سبقت ترجمته .
(٤) علي بن عبد الله بن المغيرة أبو محمد الجوهري توفي سنة ٣٦٥ وكان مولده سنة ٢٩٠ ، قال عنه الخطيب : فيه تساهل شديد . تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٦ بتصرف واختصار .
(٥) أحمد بن سعيد الدمشقي بن عبد الله أبو الحسن روى عن الزبير بن بكار كان مؤدباً لعبد الله بن المعتز ، وكان صدوقاً ، مات سنة ٣٠٦ . له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٧١ .
(٦) الزبير بن بكار سبقت ترجمته .
(٧) محمد بن سالم أو ابن سلام كما هو عند ابن عساكر ، وكما رجحه ابن حجر من التهذيب ج ٩ ص ١٧٧ ، وهو محمد بن سلام السلمى البيكندي أبو جعفر ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٢٧ . التقريب ج ٢ ص ١٦٨ .
(٨) سالم بن سليم لعله سلام بن سليم أبو الأحوص الحنفي قال عنه ابن معين : ثقة متقن . الجرح والتعديل ج ٤ ص ٢٥٩ .

[الفصل الأول]

في ذكر خطبه

١ - لما وليَّ عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فكان أول خطبة خطبها :
أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس من صحبنا فليصحبنا بخمس
وإلا فلا يقربنا :

يرفع إلينا حاجة من لا يستطيع رفعها ، ويعيننا على الخير بجهدده ،
ويدلنا من الخير على ما لا نهتدي إليه ، ولا يفتابن عندنا الرعية ، ولا يعترضنَّ
فيها لا يعنيه .

فلما سمعت هذه الخطبة منه انقشع عنه الشعراء والخطباء وبقي عنده
الفقهاء والزهاد وقالوا : ما يسعنا أن نفارق هذا الرجل حتى يخالف فعله
قوله^(١) .

خطبة أخرى

٢ - وعن رجل من ولد عثمان بن عفان قال : قال عمر بن عبد العزيز
في خطبته : إن لكل سفر زاداً لا محالة ، فتزودوا من الدنيا للآخرة زاد
التقوى ، وكونوا كمن عاين ما أعد الله له من ثوابه وعقابه ، وترغبون ولا
ترهبون ولا يطل عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم وتنقادوا لعدوكم ، فإنه والله
ربما بسط أمل من لا يعلم هل يصبح من مسائه ، ولا يمسي بعد صباحه ،
وربما كانت بين يديه خطفات المنايا ، فكم رأينا ورأيتم من كان بالدنيا
مغترأً ، وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من^(*) عذاب الله . وإنما يفرح من
أمن من الأهوال يوم القيامة .

(١) الخبر عند ابن الجوزي ورقة ٩٤ أ - ب والمطبوعة ص ٢٣١ وابن عساكر بلفظه ورقة
١٤٠ ب .

(*) نهاية ورقة ٢٦٥ أ .

فأما مَنْ لا يبرأ من كَلْمٍ إلا أصابه جراح من ناحية أخرى ، فأعوذ بالله أن أمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي وتظهر عيلتي ، وتبدو مسكنتي في يوم يبدو فيه الغنى والفقر ، والموازن منصوبة .
لقد عنيتم بما لو عنيت به النجوم انكدرت ، ولو عنيت به الجبال لذابت ، ولو عنيت به الأرض لتشقت .
أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة وإنكم صائرون إلى أحدهما ^(١) ؟

خطبة أخرى

٣- وعن عمر بن محمد المكي ^(٢) قال : خطب عمر بن عبد العزيز فقال : الدنيا ليست بدار قراركم ، هي دار كتب الله عليها الفناء ، وكتب على أهلها فيها الظعن ^(٣) ، فكم من عامر موثق عما قليل يخرب ، وكم من مقيم عما قليل يظعن .
فأحسنوا - رحمكم الله - منها الرحلة بأحسن ما يحضركم من النقلة ، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ، واعلموا أن الدنيا كفيء ظلال قلص فذهب .

بيننا ابن آدم في الدنيا منافس فيها قرير العين إذ دعاه الله بقدره ، ورماه بيوم حتفه ، فسلبه آثاره ودينياه ، وحيز لقوم آخرين مصانعه ومغناه ، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر ، إنها تسر قليلاً وتُحزن حزناً طويلاً ^(٤) .

-
- (١) ابن الجوزي ورقة ٩٥ ب والمطبوعة ص ٢٣٢ باختلاف ألفاظ .
(٢) عمر بن محمد المكي لم أعرفه والخبر من رواية عبد الله بن شوذب ، كما هو عند ابن عساکر .
(٣) الظعن أي الرحيل .
(٤) ابن الجوزي ورقة ٩٥ أ والمطبوعة ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ، وابن عساکر بعضها ورقة ١٤١ أ .

خطبة أخرى

٤ - وعن عمر بن الوليد^(١) قال : خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعة وهو ناحل الجسم فخطب كما كان يخطب ثم قال : أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، ثم إن عاد فليستغفر الله ، ثم إن عاد فليستغفر الله ، فإنه لا بد لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم^(٢) .

خطبة أخرى

٤ - وعن وهيب^(٣) قال :

خطب عمر بن عبد العزيز ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إن الله عز وجل لم يبعث نبياً بعد نبينا محمد ﷺ ، ولم ينزل كتاباً بعد كتابه الذي أنزل ، ألا وكل ما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ الحق إلى يوم القيامة ، ألا وإني لست بمبتدع ولكن متبع ، ألا وإني لست بخيركم ولكني أثقلكم حملاً ، ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم مالم يؤمر بمعصية ، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ألا هل أسمعت . قالها^(*) ثلاثاً^(٤) .

خطبة أخرى

٥ - وروي أن عمر بن عبد العزيز خطب فقال :

-
- (١) عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي .
(٢) الحلية ج ٥ ص ٢٩٦ ، عن عمر بن أبي الوليد وابن الجوزي ورقة ١٩٥ ، والمطبوعة ص ٢٣٣ .
(٣) وهيب بن الورد المكي أبو عثمان روى عن طاووس مرسلًا قال عنه ابن معين ثقة سئل عنه أبو حاتم قال : كان من العباد . الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٤ مختصراً .
(*) نهاية ورقة ٢٦٥ ب .
(٤) الحلية ج ٥ ص ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وابن الجوزي ورقة ٩٥ ب ، والمطبوعة ص ٢٣٣ باختلاف يسير ، وابن عساكر ورقة ١٤١ ب ببعض اختلاف .

أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب ، فإنه إن كان لأحدكم رزق في رأس جبل أو في حضيض يآته ^(١) .

وكان يقول في خطبته :

٦ - أيها الناس من ألم ^(٢) منكم بذنب فليستغفر الله وليتب ، فإن عاد فليستغفر الله وليتب ، فإن عاد فليستغفر الله وليتب ، فإنما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال ، وإن الهلاك كل الهلاك في الإصرار عليها ^(٣) .

خطبة أخرى

٧ - وعن رجل يقال له زيد قال : صعد عمر بن عبد العزيز المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال بعد أن تلا ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل :
أيها الناس ، إني وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا اللسان . ولعمري وإن لعمري مني لحق ، وددت أنه ليس من الناس عبد ابتلي بسعة إلا نظر قطعاً من ماله يجعله في الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل ، بدأت أنا بنفسي وأهل بيتي . ثم قال آخر كلمة قالها حين نزل : لولا سنة أحبيها أو بدعة أميتها لم أبال لا أبقى في الدنيا إلا فواقاً ^(٤) .

خطبة أخرى

٨ - عن بشر بن عبد الله بن يسار السلمي ^(٥) قال : خطب عمر الناس فقال :

-
- (١) ابن الجوزي ورقة ٩٥ ب والمطبوعة ص ٢٣٤ . والحلية ج ٥ ص ٢٩٦ .
(٢) ألم أي أصاب .
(٣) الحلية ج ٥ ص ٢٩٦ عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، وابن الجوزي ورقة ٩٥ ب والمطبوعة ٢٣٣ .
(٤) ابن الجوزي ورقة ٩٧ ب والمطبوعة ٢٣٧ ، والحلية ج ٥ ص ٢٩٧ وفيها زيادة .
(٥) بشر بن عبد الله بن يسار السلمي الشامي الحمصي ، كان من حرس عمر بن عبد العزيز عده ابن حيان من الثقات ، وأخرج له الحاكم في المستدرک ، له ترجمة في تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٥٤ .

أيها الناس لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة ، فإن من وافته منيته قد قامت قيامته ، لا يستطيع أن يزيد في حسن ولا يعتب من سيء ، ألا لاسلامة لامرئ في خلاف السنة ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ألا إنكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصي ، ألا وإن أولاهما بالمعصية الإمام الظالم^(١) .

خطبة أخرى

٩- وعن الحسن بن محمد الحضرمي^(٢) قال : خطب عمر بن عبد العزيز فقال : أيها الناس إنكم خلقتم لأمر إن كنتم تصدقون به إنكم لحمقى ، وإن كنتم تكذبون به إنكم لهلكى ، إنما خلقتم للأبد ، ولكنكم من دار إلى دار تنقلون .

عباد الله إنكم في دار لكم فيها من طعامكم غصص ، ومن شرابكم شرق ، ولا تصفوا لكم نعمة تُسرُّون بها إلا بفراق أخرى تكرهون فراقها ، فاعملوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه . ثم غلبه البكاء فنزل^(٣) .

خطبة أخرى

١٠- وعن عبد الله بن العلاء^(٤) قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع بخطبة واحدة يرددها ، ويفتحها بسبع كلمات : الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره^(*) ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل الله فلا هادي له .

- (١) الحلية ج ٥ ص ٣٢٥ ، وابن الجوزي ورقة ١٩٩ ، والمطبوعة ص ٢٤٠ .
 (٢) الحسن بن محمد الحضرمي الذي وجدته الحسن بن ميمون الحضرمي ذكره في الجرح والتعديل ج ٣ ص ٣٨ وسكت عنه .
 (٣) ابن الجوزي ورقة ١٩٩-ب ، والمطبوعة ص ٢٤٠-٢٤١ .
 (٤) عبد الله بن العلاء لعلة ابن زبير أبو زبير الشامي الدمشقي روى عن عمر بن عبد العزيز وغيره ، قال عنه ابن معين : ليس به بأس . الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٢٨ . (*) نهاية ورقة ٢٦٦ أ .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى .

ثم يوصي بتقوى الله ثم يتكلم ويختم خطبته الأخيرة بأولاء الآيات : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآيات العشر^(١) .

قال ابن العلاء لم يدع قراءة ذلك ما دمت مقيماً^(٢) .
خطبة أخرى

١١ - وعن رجل سمع عمر بن عبد العزيز يخطب ويقول في خطبته : لا تغرنكم الدنيا والمهلة فيها ، فعن قليل عنها تنقلون ، وإلى غيرها ترحلون . فالله الله عباد الله في أنفسكم ، فبادروا بها الفوت قبل حلول الموت ، ولا يطل بكم الأمد فتقسوا قلوبكم ، فتكونوا كقوم دُعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة ، فندموا على ما قصروا عند الآخرة . ثم ينتحب وهو على المنبر^(٣) .

خطبة أخرى

١٢ - قال أبو سليم الهذلي^(٤) : خطب عمر بن عبد العزيز فقال :

أما بعد ؛

فإن الله عز وجل لم يخلقكم عبثاً ، ولم يدع شيئاً من أمركم سدى ، وإن لكم معاداً يتولى الله عز وجل فيه الحكم والقضاء بينكم ، فخاب وخسر من خرج من رضى الله وحرم الجنة التي عرضها السماوات والأرض ، واشترى قليلاً بكثير ، وفانياً بيباقٍ ، وخوفاً بآمنٍ ، ألا ترون أنكم في

(١) الآيات من ٥٣ - ٦٢ من سورة الزمر .

(٢) ابن الجوزي ص ٢٤٩ ، الحلية ج ٥ ص ٣٠٢ .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١٠٦ ب والمطبوعة ص ٢٥٣ .

(٤) أبو سليم الهذلي لم أعرفه .

أسلاب المهالكين ؟ وسيخلفها بعدكم الباقون ؟ كذلك حتى نُرد إلى خير الوارثين .

في كل يوم وليلة تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله عز وجل قد قضى نحبه وانقضى أجله ، حتى تغيبوه في صدع من الأرض ، ثم تدعوه غير ممد ولا موسد ، قد خلع الأسباب ، وفارق الأحباب ، وسكن التراب ، وواجه الحساب ، مرتيناً بعمله ، فقيراً إلى ما قَدَم ، غنياً عما ترك ، فاتقوا الله قبل نزول الموت .

وايم الله إني لأقول لكم هذه المقالة ، وما أعلم أن عند أحد منكم من الذنوب ما أعلم عندي . وما يبلغني عن أحد منكم حاجة إلا أحببت أن أسد من حاجته ما قدرت عليه ، وما يبلغني عن أحد منكم لا يسعه ما عندي إلا وددت أنه يمكنني (*) تغيره حتى يستوي عيشنا وعيشة .

وايم الله لو أردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان مني به ذلواً عالماً بأسبابه ، ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته .

ثم وضع طرف ردايه على وجهه وبكى وشهق حتى بكى الناس معه (١) .

خطبة أخرى

١٣ - وروي أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس فقال :
أيها الناس عليكم بتقوى الله ، فإن تقوى الله خلف من كل شيء ولا خلف من تقوى الله .

أيها الناس إنه قد كانت قبلي ولاية كنتم تجترون مودتهم بأن تدفعوا بذلك ظلمهم عنكم . أيها الناس ، إني لست بخازن ولكني إنما أضع الشيء

(*) نهاية ورقة ٢٦٦ ب .

(١) الحلية ج ٥ ص ٢٦٦ ، ٢٩٤ بعضه ببعض اختلاف وكذلك عند ابن الجوزي ورقة ١١٠ أ - ب والمطبوعة ص ٢٥٩ - ٢٦٠ بلفظه عدا اختلاف يسير وما في المخطوطة يختلف عما هنا وما في المطبوعة .

حيث أمرت ، ألا ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .
أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ^(١) .

خطبة أخرى

١٤- وعن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال : لما وليَّ عمر الخلافة خطب فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس أوصيكم بتقوى الله ، فإن تقوى الله خلف من كل شيء ، وليس من تقوى الله خلف . واعملوا لآخرتكم فإنه من عملٍ لآخرته كفاه الله أمر دنياه ، وأصلحوا سرائركم يصلح الله علانيتكم ، وأكثروا ذكر الموت وأحسنوا الاستعداد له قبل أن ينزل بكم ، فإنه هادم اللذات ، وإن من لا يذكر من آبائه ما بينه وبين آدم عليه السلام أبا حياً لمعرق له في الموت ^(٢) .

خطبة أخرى

١٥- وعن زيد بن يحيى بن سعيد ^(٣) قال : خطب عمر بن عبد العزيز بعرفات فقال : أيها الناس إنكم وفدٌ وقد شخصتم من القريب والبعيد وأنضيتم الظهور وأرقلتكم ^(٤) ، وليس السابق اليوم من سبق بغيره ولا فرسه ، ولكن السابق من غفر له يوم القيامة ^(٥) .

خطبة أخرى

١٦- وعن شيخ قال : سمعت عمر بن عبد العزيز وهو بعرفات على

المنبر يقول :

- (١) ابن عبد الحكم ص ٤١ .
- (٢) ابن الجوزي ورقة ١٠٧ أ والمطبوعة ص ٢٥٤ وابن عساكر ورقة ١٤١ أ .
- (٣) زيد بن يحيى بن سعيد لعله زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وعبد الله بن العلاء بن زبير ، روى عنه أحمد بن حنبل وغيره ، سئل عنه ابن معين فقال : قد كتبت عنه وكان صاحب رأي . الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٧٥ .
- (٤) أرقلتكم : أي أسرعتم المشي .
- (٥) ابن الجوزي ورقة ١٠٣ ب والمطبوعة ص ٢٤٨ ، والحلية ج ٥ ص ٢٩٧ - ٢٩٨ ببعض اختلاف وزيادة .

اللهم زد في إحسان محسنهم ، وراجع مسيئهم إلى التوبة ، وحُطهم
مِن ورائهم بالرحمة ، قال : وأوماً بيده إلى الناس^(١) .

خطبة أخرى

١٧- وعن عمرو بن ذر^(٢) قال : صعد عمر بن عبد العزيز ذات يوم
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنما يراد الطبيب للوجع
الشديد ، ألا فلا وجع أشد من الجهل ، ولا داء أخبث من الذنوب . ولا
خوف أخوف من الموت^(*) . ثم نزل^(٣) .

خطبة أخرى

١٨- وعن علي بن زيد بن جدعان^(٤) قال : شهدت عمر بن عبد
العزيز يخطب بخصاصة فسمعتة يقول : ألا إن أفضل العبادة أداء الفرائض
واجتناب المحارم ، وتلا على المنبر هذه الآية : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة ﴾^(٥) الآية حتى ختمها ثم مال إلى أحد شقيه يريد أن يقع^(٦) .

خطبة أخرى

١٩- روي أن عمر بن عبد العزيز خطب فقال في خطبته :
عليكم بتقوى الله ، وليس التقوى بصيام النهار ولا هي قيام الليل
والتخليط فيما بين ذلك ، ولكن تقوى الله ترك ما حَرَّمَ الله وأداء ما افترض

(١) المرجع السابق والحلية ج ٥ ص ٢٩٨ .

(٢) عمرو بن ذر سبقت ترجمته .

(*) نهاية ورقة ٢٦٧ أ .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١٠١ أ والمطبوعة ص ٢٤٤ .

(٤) علي بن زيد بن جدعان أبو الحسن القرشي الأعمى تيمي روى عن أنس بن مالك
وأبي عثمان النهدي ، وروى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم ، قالوا
عنه : ليس بالقوي . الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٨٦ .

(٥) الآية ٤٧ من سورة الأنبياء .

(٦) ابن الجوزي ورقة ٩٧ أ والمطبوعة ٢٣٦ ، والحلية ج ٥ ص ٢٩٧ بعضه .

الله ، فمن رزق بعد ذلك خيراً فهو خير إلى خير^(١) .
خطبة أخرى

٢٠ - وعن أبي العاتكة^(٢) أن عمر بن عبد العزيز خطب فقال في خطبته يوم الفطر :

أتدرون ما مخرجكم هذا ؟ صمتم ثلاثين يوماً وقمتم ثلاثين ليلة ، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم^(٣) .

٢١ - وقال في خطبة أخرى ذكر فيها الموت - وعليه ثوبان أخضران - فقال : إن له غنظاً^(٤) ليس كالغنظ وكظاً^(٥) ليس كالكظ^(٦) .

خطبة أخرى

٢٢ - وعن محمد بن عمرو^(٧) قال : سمعت عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر يخطب ويقول : ما أعطى الله عبداً عطاءً فأخذه منه فعاضه عنه الصبر إلا كان الذي أعطاه خيراً مما أخذ منه^(٨) ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾^(٩) (*) .

خطبة أخرى

٢٣ - وعن عبد الله بن واقد^(١٠) قال : آخر خطبة خطبها عمر بن عبد

(١) ابن الجوزي ورقة ٩٨ ب والمطبوعة ص ٢٣٦ .

(٢) أبو العاتكة عثمان بن أبي عاتكة سليمان الأزدي الدمشقي القاضي أبو حفص اختلفوا في توثيقه . تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٢٤ .

(٣) ابن الجوزي ورقة ٩٩ أ والمطبوعة ص ٢٣٩ ، الحلية ج ٥ ص ٣٠٢ .

(٤) الغنظ : أشد الكرب .

(٥) الكظ في الأصل : الامتلاء ، وهنا يراد به شدة الجهد من الكرب .

(٦) ابن الجوزي ورقة ٩٩ أ والمطبوعة ص ٢٤٠ ، والحلية ج ٥ ص ٣٠٢ .

(٧) محمد بن عمرو لم أعرفه .

(٨) ابن الجوزي ورقة ١٠١ أ والمطبوعة ص ٢٤٣ ، والحلية ج ٥ ص ٢٩٨ .

(٩) الآية ١٠ من سورة الزمر .

(*) زيادة من الحلية .

(١٠) لعله عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني روى عن =

العزير رحمه الله : ذكر الله تعالى فأننى عليه وذكر النبي صلى عليه وقال :
أيها الناس إحقوا ببلادكم فإني أذكركم هناك وأنساكم عندي ، ألا
وإني قد استعملت عليكم رجالاً ، ولا أقول هم خياركم ، ولكنهم خير ممن
هو شر منهم ، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذن له علي .
والله إن منعت هذا المال نفسي وأهلي ثم بخلت به عليكم إني إذا
لضنين .

والله لولا أن أنعش سنة أو أسير بحق ما أحببت أن أعيش فواقاً^(١) .

خطبة أخرى

٢- وروي أن عمر بن عبد العزيز خطب فقال في خطبته :
أيها الناس إنما أنتم أغراض تنتضل فيها المنايا ، إنكم لا ترون نعمة
إلا بفراق أخرى . وأية أكلة ليس معها غصة ، وأي جرعة ليس معها
شرقة ! ، وإن أمس شاهد مقبول قد فجعكم بنفسه وخلف في أيديكم^(*)
حكمته ، وإن اليوم حبيب مفارق مودع وهو وشيك الظعن ، وإن غداً آتٍ
بما فيه ، وأين يهرب من يتقلب في يد طالبه !
إنه لا أقوى من طالب ولا أضعف من مطلوب ، وإنما أنتم سفر
وستحلون عقد رحالكم في غير هذه الدار ، وإنما أنتم فروع أصول قد
مضت ، وما بقاء فرع بعد ذهاب أصله^(٢) ؟

خطبة أخرى

٢٥- وعن محمد الكوفي^(٣) قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وهو
= جده وعمه ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة ١١٩ هـ . تهذيب
التهذيب ج ٦ ص ٦٥ .
(١) ابن الجوزي ورقة ١٠٣ ب والمطبوعة ص ٢٤٧ ، وابن عبد الحكم
ص ٤١-٤٢ .
(*) نهاية ورقة ٢٦٧ ب .
(٢) ابن الجوزي ورقة ١٠٤ ب والمطبوعة ص ٢٥٠ ، والحلية ج ٥ ص ٢٦٥ .
(٣) محمد الكوفي لم أعثر على ترجمة له .

يخطب : فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي ﷺ ثم قال :
أيها الناس ، إن الله خلق خلقه ثم أرقدهم ؛ ثم يبعثهم من رقدتهم
إما إلى جنة وإما إلى نار . والله إن كنا مصدقين بهذا الأمر إننا لحمقى ، وإن
كنا مكذابين به إننا لهلكى . ثم نزل ^(١) .

خطبة أخرى

٢٦ - وعن السري بن يحيى ^(٢) قال : إن عمر بن عبد العزيز خطب

فحمد الله وأثنى عليه وقال :

أيها الناس - ثم خنقته العبرة - ثم قال : أيها الناس أصلحوا سرائركم
يصلح الله علانيتكم ، وأصلحوا آخرتكم يصلح الله لكم دنياكم . ثم
قال : والله إن عبداً ليس بينه وبين آدم أب حي لمعرق له في الموت ^(٣) .

* * *

(١) ابن الجوزي ورقة ١٠٥ أ والمطبوعة ص ٢٥٠ - ٢٥١ ، والحلية ج ٥ ص ٢٦٦
ببعض اختلاف .

(٢) السري بن يحيى بن إياس الشيباني أبو الهيثم ، ويقال : أبو يحيى ، ثقة ، مات سنة
١٦٧ . تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٦٠ .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١٠٦ ب والمطبوعة ص ٢٥٤ وعنده خبران مختلفان أحدهما عن
عبد الله بن العيزار والثاني عن السري بن يحيى وجاء المصنف ولفق بينهما . والحلية
ج ٥ ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ بمثله ، والطبقات ج ٥ ص ٢٦٤ .

[الفصل الثاني]

ذكر مواعظه ووصاياہ

١ - وعن الفيض بن عبد الحميد^(١) قال : قال عمر بن عبد العزيز :
مَنْ وعظ أخاه بنصيحة له في دينه ، ونظر له في صلاح ديناه ، فقد أحسن
صلته وأدى واجب حقه ، فاتقوا الله فإنها نصيحة لكم في دينكم فاقبلوها ،
وعظة منجية من العواقب فالزموها ، والرزق مقسوم ، فلن يَعدُوَ امرؤ ما
قُسم له . فأجملوا في الطلب ، وإن في القنوع سعة وبلغة وكفى عن كل
كُلْفَة . لا يحل الموت في أعناقكم وجهنم أمامكم . ألا ترون كل ذاهب كأنه
لم يكن ، وكل ما هو آت قريب ؟ . أو ما رأيتم حالات الميت : وجهه
مفقود ، وذكره منسي ، وبابه مهجور ، كأن لم يخالط إخوان الحفاظ ، ولم
يعمر الديار . واتقوا يوماً لا يخفى فيه مثقال ذرة في الموازين^(٢) .

موعظة أخرى

٢ - وعن وهيب بن الورد^(٣) قال : بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كتب
إلى ولده يعظه : يا بني احذر الصرعة على الغفلة حين لا تستجاب دعوة ، ولا
سبيل إلى الرجعة ، ولا تغترن بطول العافية ، فإنما هو أجل ليس دونه فناء ،
ولا بعد أن تستكمله بقاء^(٤) .

٣ - وعن زكريا

- (١) الفيض بن عبد الحميد لم أجده .
- (٢) ابن الجوزي ورقة ١٠٠ أ والمطبوعة ص ٢٤٢ .
- (٣) وهيب بن الورد سبقت ترجمته .
- (٤) ابن الجوزي ورقة ١٠٠ ب والمطبوعة ص ٢٤٢ .
- (٥) زكريا بن منظور بن ثعلبة أبو يحيى القرظي الأنصاري روى عن أبي حازم وزيد بن =

إلى أخ له :

يا أخي إنك قد قطعت عظيم (*) السفر وبقي أقله ، فاذا ذكر يا أخي المصادر والموارد ، فقد أوحى إلى نبيك ﷺ في القرآن إنك من أهل الورود (١) ، لم يخبر إنك من أهل الصّدْر والخروج . وإياك أن تغرك الدنيا فإن الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، يا أخي إن أجلك قد دنا فكن وصي نفسك ولا تجعل الرجال أوصياءك (٢) .

موعظة أخرى

٤ - وعن علي بن الحسين (٣) قال : كان لعمر بن عبد العزيز صديق - أخبر عنه أنه قد مات - فأتى إلى أهله ليعزيهم ، فصرخوا في وجهه ، فقال لهم عمر : مه إن صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم ، إن الذي يرزقكم حي لا يموت ، وإن صاحبكم هذا لم يسد شيئاً من حُفركم وإنما سد حفرة نفسه . لكل امرئ منكم حفرة لا بد والله أن يسدّها ، إن الله لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب وعلى أهلها بالفناء ، وما امتلأت دار حبرة إلا وامتلأت عبرة ، ولا اجتمعوا جماعة إلا وتفرقوا ، حتى يكون الله هو الذي يرث الأرض ومن عليها ، فمن كان منكم باكياً فليبك على نفسه ، فإن الذي صار إليه صاحبكم كلكم إليه ستصيرون . والسلام (٤) .

= أسلم روى عنه كثيرون ، ضعفه يحيى بن معين وغيره . الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٩٧ .

(*) نهاية ورقة ٢٦٨ أ .

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ الآية ٧١ من سورة مريم

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٠١ أ والمطبوعة ص ٢٤٤ .

(٣) علي بن الحسين لم أعرفه .

(٤) الحلية ج ٥ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ، وابن الجوزي ورقة ١٠١ ب والمطبوعة ص ٢٤٥ ببعض اختلاف .

موعظة أخرى

٥ م - وعن إسماعيل بن إبراهيم بن حبيبة^(١) قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أخ من إخوانه في الله عز وجل فكان في كتابه :
لا تطلبن شيئاً من عَرَض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بأخرك
ويزري بدينك ويمقتك عند ربك . واعلم أن القدر سيجري عليك برزقك
الذي لك من دنياك غير مزيد فيه بحول منك ولا قوة ولا منتقص لضعف ولا
تقصير ، وإن ابتلاك الله بفقر فتعفف في فقرك ، وأخبت لقضاء ربك ،
واغتفر بما قسم الله لك من الإسلام ما زوى عنك من نعمة دنياك ، فإن في
الإسلام خلفاً من الذهب والفضة والدنيا الفانية ، واعلم أنه لا يضر عبداً
صار إلى رضوان الله تعالى وإلى الجنة ما أصابه في الدنيا من فقر وبلاء ، وإنه
لن ينفع عبداً صار إلى سخط الله تعالى وإلى النار ما أصابه من نعم الدنيا أو
رخاء ، فإنه لا يجد أهل الجنة مكروه ما أصابهم في دنياهم ، ولا يجد أهل
النار طعم لذة نعموا بها في دنياهم كأن شيئاً من ذلك لم يكن^(٢) .

موعظة أخرى

٦ - وعن عيسى^(٣) قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أخ من إخوانه
يعظه فقال :

أما بعد ؛ يا أخي فإني أوصيك بتقوى^(*) الله وتقديم ما استطعت من

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن حبيبة سبقت ترجمته .

(٢) سبق ذكر لهذا الخبر في كتب عمر بأطول منه ، الحلية ج ٥ ص ٢٧٨ ، وابن الجوزي ص ٢٤٩ .

(٣) عيسى لعله عيسى بن رستم أبو العلاء الأسدي الكوفي سمع عمر بن عبد العزيز . ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ؟ الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٧٥ . أو لعله عيسى بن سمرة بن حيان مولى عمر بن عبد العزيز يعد في أهل المدينة ، روى عن هشام بن عروة سمع منه خالد بن مخلد . ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٧٧ .

(*) نهاية ورقة ٢٦٨ ب .

مالك وما رزقك الله إلى دار قرارك ، فإنك والله كأنك قد ذقت الموت وعانيت ما بعده بتصرف الليل والنهار ، فإنها سريعان في طي الأجال وذهاب الأعمار ، لم يفتهما شيء إلا أفضياه ، ولا زمن مرا به إلا أبلياه ، مستعدان لمن بقي بمثل الذي أصابا به من مضى .
 ونستغفر الله لسئى أعمالنا ، ونعوذ بالله من مقتته إيانا على ما نعظ^(١) به مما نقصر عنه^(٢) .

موعظة أخرى

٧- عن ميمون بن مهران^(٣) قال : خرجت مع عمر بن عبد العزيز إلى المقبرة ، فلما نظر إلى القبور بكى ، ثم أقبل عليّ فقال : يا أبا أيوب هذه قبور آبائي بني أمية ، كأن لم يشاركوا أهل الدنيا في لذتهم وعيشهم ، أما تراهم صرعى قد حلت بهم المثلات ، واستحكّم فيهم البلاء ، وأصاب الهوامُ في أبدانهم مقيلاً ؟ . ثم بكى حتى غشي عليه ، ثم أفاق فقال : انطلق بنا فوالله ما أحد أنعم ممن صار إلى هذا وقد أمِنَ عذاب الله^(٤) .

موعظة أخرى

٨- وعن عمرو بن مهاجر^(٥) قال : كان عند عمر بن عبد العزيز متاع رسول الله ﷺ قد تركه في بيت ينظر إليه كل يوم ، قال : وكان ربما اجتمعت إليه قريش فأدخلهم في ذلك البيت ثم استقبل ذلك المتاع ويقول : هذا ميراث من أكرمكم الله به وأعزكم الله به ، قال : وكان سريراً مرمولاً^(٦) بشريط ومرفقة من آدم^(٧) محشوة ليفاً وجفنة وقدحاً وقطيفة صوف كأنها

- (١) في الأصل (نعصي) والتصحيح من ابن الجوزي .
 (٢) ابن الجوزي ورقة ١٠٥ ب والمطبوعة ص ٢٥٢ باختلاف ألفاظ .
 (٣) ميمون بن مهران سبقت ترجمته .
 (٤) الحلية ج ٥ ص ٢٦٦ و ٢٦١ ، وابن الجوزي ورقة ١١٠ أ وص ٢٥٨ ، وابن عساكر ورقة ١٥٦ أ .
 (٥) عمرو بن مهاجر سبقت ترجمته .
 (٦) مرمول : أي مشدود بشريط كالخصير .
 (٧) مرفقة من آدم : أي وسادة من جلد .

جرمقانية^(١) ، قال : ورحل وكنانة^(٢) فيها أسهم ، وكان في القטיפفة أثر
وسخ من رأسه ﷺ . فأصيب رجل فطلبوا أن يغسلوا بعض ذلك الوسخ
فيسعط به ، فذكر ذلك لعمر فسعط به فبرأ^(٣) .

موعظة أخرى

٩ - وعن محمد بن مهاجر^(٤) قال : كان عند عمر بن عبد العزيز سرير
النبي ﷺ وعصاه وقدحه وجفنة ووسادة حشوها ليف وقטיפفة ورداء ، فكان
إذا دخل عليه نفر من قريش قال : هذا ميراث من أكرمكم الله به ونصركم
وأعزكم ، وفعل وفعل يعظهم بذلك^(٥) .

موعظة أخرى

١٠ - عن عدي الكندي^(٦) عن أبيه عن جده قال : كتب عمر بن
عبد العزيز إلى بعض عماله : أما بعد ؛ فكأن العباد قد عادوا إلى الله فينبئهم
بما عملوا ليجزي الذين أسأؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ،
فإنه لا معقب لحكمه ، ولا منازع لأمره ، وإني أوصيك بتقوى الله^(*) ،
(١) جر مقانية : نسبة إلى جر مقاني واحد الجرامقة ، وهم قوم من العجم سكنوا
الموصل في أول الإسلام ، ويقال : ثوب جرمقي . القاموس : مادة جرق .
(٢) الكنانة : جعبة السهام .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١٠٦ أ والمطبوعة ص ٢٥٣ .

(٤) هكذا في كل النسخ محمد بن مهاجر ، وهو أخو عمرو بن مهاجر ، وهو ثقة
أيضاً .

(٥) المرجع السابق ورقة ١٠٦ ب والمطبوعة ص ٢٥٣ .

(٦) عدي الكندي لعله عدي بن عدي بن عميرة الكندي أبو فروة ولأبيه صحبة ،
وكان عامل عمر بن عبد العزيز على الموصل ، قال عنه يحيى بن معين : عدي
ثقة . الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣ . أما قوله : كان عامل عمر بن عبد العزيز
على الموصل فغير صحيح تاريخياً ، لأن عامل عمر على الموصل كان يحيى بن يحيى
الليثي ولعل الخطأ في السند فالذي يروي عن أبيه عن جده هو إبراهيم بن
هشام بن يحيى الليثي عامل عمر على الموصل .

(*) نهاية ورقة ٢٦٩ أ .

وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نِعَمِهِ ، وآتاك من كرامته ، فإن نِعْمَهُ يَمُدُّها شكره ويقطعها كفره ، وأكثر من ذكر الموت الذي لا تدري متى يغشاك ، ولا مناص ولا فوت ، وأكثر من ذكر يوم القيامة وأحواله وشدته فإن ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما رغبت فيه والرغبة فيما زهدت فيه ، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل ؛ فإن مَنْ لا يحذر ذلك ولا يتخوفه توشك الصرعة أن تدركه في الغفلة .

وأكثر النظر في عملك في دنياك الذي أمرت به ثم اقتصر عليه ، فإن فيه لعمري شغلاً عن دنياك ، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل ، ولا الحق حتى تذر الباطل . نسأل الله لنا ولكم حُسن معونته ، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته^(١) .

موعظة أخرى

١١ - وعن فروة^(٢) قال :

خرج عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بني أمية ، فلما صلى عليها ودفنت قال للناس : قوموا ، ثم توارى عنهم فاستبطأه الناس حتى ظنوا ، ثم جاء وقد احمرت عيناه وانتفخت أوداجه . فقالوا : يا أمير المؤمنين ! أبطأت فما الذي حبسك ؟ قال : أتيت قبور الأجابة قبور بني آبائي فسلمت فلم يردوا السلام ، فلما ذهبت ألقى ناداني التراب فقال : يا عمر ألا تسألني عما لقيت الأجابة ؟ فقلت : ما لقيت الأجابة ؟ قال : خرقت الأكفان وأكلت الأبدان . فلما ذهبت ألقى فناداني التراب : يا عمر أما تسألني ما لقيت العينان ؟

(١) ابن الجوزي ورقة ١٠٧ أ والمطبوعة ص ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(٢) عند ابن الجوزي (أبو فروة) وعند ابن عساكر أبو قرة : وهو موسى بن طارق اليماني الزبيدي القاضي ثقة يغرب من التاسعة التقريب ج ٢ ص ٢٨٤ ولعله يزيد بن سنان بن يزيد التميمي ، ضعيف من كبار السابعة مات سنة ١٥٥ وله ست وسبعون سنة : تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٦ . أو لعله عدي الكندي السابق حيث يلقب أيضاً بأبي فروة .

قلت : وما لقيت العينان ؟ قال : فدغت المقلتين وأكلت الحدقتين . فلما ذهبت لأقفي ناداني التراب : يا عمر أما تسألني عما صنعت بالأبدان ؟ قلت : وما لقيت الأبدان ؟ قال : قطعت الكفين من الرسغين ، وقطعت الرسغين من الذراعين ، وقطعت الذراعين من المرفقين ، وقطعت المرفقين من العضدين وقطعت العضدين من المنكبين ، وقطعت المنكبين من الكتفين ، وقطعت الكتفين من الجنبين ، وقطعت الجنبين من الصلب ، وقطعت الصلب من الوركين ، وقطعت الفخذين من الركبتين ، وقطعت الركبتين من الساقين ، وقطعت الساقين من القدمين . فلما ذهبت لأقفي ناداني التراب : يا عمر أما تسألني عن الأكفان التي لا تبلى ؟ فقلت : وما الأكفان التي لا تبلى ؟ فقال : تقوى الله والعمل الصالح ^(١) .

موعظة أخرى

١٢ - عن عبد الله بن عياش ^(٢) عن أبيه قال : شيع عمر بن عبد العزيز جنازة ، فلما انصرفنا تأخر عمر ^(*) وأصحابه ناحية عن الجنازة ، فقال له أصحابه : يا أمير المؤمنين جنازة أنت وليها تأخرت عنها وتركتها ؟ فقال : نعم ناداني القبر من خلفي يا عمر بن عبد العزيز ألا تسألني ما صنعتُ بالأحبة ؟ قلت : بلى . قال : خرقتُ الأكفان ، ومزقت الأبدان ، ومصصت الدم وأكلت اللحم ، ألا تسألني ما فعلت بالأوصال ؟ قلت : بلى . قال : نزعت الكفين من الذراعين ، والذراعين من العضدين ، والعضدين من الكتفين ، والوركين من الفخذين ، والفخذين من

(١) الحلية ج ٥ ص ٢٦٤ وابن الجوزي ورقة ١٠٧ ب والمطبوعة ص ٢٥٥ وعنده روايات فيها زيادة . وابن عساكر ورقة ١٥٦ أ .

(٢) عبد الله بن عياش بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، روى عن أبيه ، روى عنه عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة . الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٢٦ وسكت عنه .

(*) نهاية ورقة ٢٦٩ ب .

الركبتين ، والركبتين من الساقين ، والساقين من القدمين .
ثم بكى عمر وقال : ألا إن الدنيا بقاؤها قليل ، وعزيزها ذليل ،
وغنيها فقير ، وشابها يهرم ، وحيها يموت ، فلا يغرنكم إقبالها مع معرفتكم
بسرعة إدبارها ، فالمغرور من اغتر بها . أين سكانها الذين بنوا مدائنها ؟
وشققوا أنها رها ، وغرسوا أشجارها ، أقاموا فيها أياماً يسيرة غرّتهم
صحتهم ، واغترروا بنشاطهم ، فارتكبوا المعاصي فإنهم كانوا مغبوطين ،
وبحكم الله مغترين ، وعلى الأموال مع كثرة المنع محسودين ، فالآن ما صنع
التراب بأبدانهم ، والرمل بأجسادهم ، والديدان بعظامهم وأوصالهم ؟
كانوا في الدنيا على أسرة ممهدة ، وفرش منضدة ، بين خدم يخدمون ،
وأهل يكرمون ، وجيران يعضدون ، فإذا مررت بهم فنادهم إن كنت
منادياً ، وادعهم إن كنت داعياً . مرّ بعسكرهم ، وانظر إلى تقارب منازلهم
التي كانت عيشهم ، وسل غنيهم ما لقي من غناه ، وسل فقيرهم ما لقي من
فقره ، وسلهم عن الألسن التي كانوا بها يتكلمون ، وعن الأعين التي كانوا
بها إلى اللذات ينظرون ، وسلهم عن الجلود الرقيقة ، والوجوه الحسنة ،
والأجساد الناعمة ما صنع بها الديدان ؟ محت الألوان وأكلت اللحمان ،
وعفّرت الوجوه ، ومحّت المحاسن ، وكسرت الفقار ، وأماتت الأعضاء
ومزقت الأشلاء .

فأين حجابهم وقبايهم ؟ وأين خدمهم وعبيدهم وجمعهم وكنوزهم ؟
والله ما زدوهم فراشاً ولا وطأوا لهم مُتْكاً ، ولا غرسوا لهم شجراً ، ولا
أنزلوهم من اللحد قراراً ، أليسوا في منازل الخلوات والفلوات ، أليس الليل
والنهار عليهم سواء . أليس هم في مدلهمة ظلماء ، قد حيل بينهم وبين
العمل ، وفارقوا الأوطان والأحبة ، فكم من ناعم وناعمة (*) أصبحوا
ووجوههم بالية ، وأجسادهم من أعناقهم بائنة ، وأوصالهم متمزقة ، وقد

(*) نهاية ورقة ٢٧٠ أ .

سالت الحدق على الوجنات ، وامتلأت الأفواه دماً وصديداً . ودبت دواب الأرض في أجسادهم فمزقت أعضاءهم ، ثم لم يلبثوا والله إلا يسيراً حتى عادت العظام رمياً .

قد فارقوا الحدائق وصاروا بعد السعة في المضائق ، قد تزوجت نساؤهم ، وتُرِدَّت في الطرق أبناؤهم ، وتوزعت القرابات ديارهم وتراثهم ، فمنهم والله الموسع له في قبره الغض الناضر فيه المتنعم بلذاته .
يا ساكن القبر غداً ما الذي غرَّك من الدنيا ؟ هل تعلم أنك تبقى أو تبقى لك ؟

أين دارك الفيحاء ونهرك المطرد ؟ وأين دقيق ثيابك أو أين طيبك وبخورك ؟ وأين كسوتك لصيفك وشتائك ؟

أما رأيتَه وقد نزل به الأمر فما يقدر يدفع عن نفسه وهو يرشح عرقاً ويتلمظ عطشاً ؟ يتقلب في سكرات الموت وغمراته ، وجاء الأمر من السماء ، وجاء غالب القدر والقضاء ، وجاء ما لا تمتنع منه ، هيهات هيهات ، يا مغمض الولد والأخ والوالد وغاسله ، يا مكفن الميت وحامله ، يا تاركه في القبر ومفارقة ، ليت شعري كيف كنت على خشونة الثرى ، يا ليت شعري بأي خديك بدأ البلى ؟

يا مجاور الهلكات ليت شعري ما الذي تلقاني به ملك الموت عند الخروج من الدنيا وما يأتين به من رسالة ربي .

ثم تمثل بهذه الأبيات :

نُسرُّ بما يفنى ونشغل بالصبا كما غرُّ باللذات في النوم حالم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتعمل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
ثم انصرف فما بقي بعد ذلك إلا جمعة^(١) .

(١) الحلية ج ٥ ص ٢٦١ - ٢٦٣ باختلاف ألفاظ .

موعظة أخرى

١٣- وعن عبد الكريم^(١) قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله عدي بن أرطاة^(٢) :
أما بعد ؛ فإن الدنيا عدوة أولياء الله وعدوة أعداء الله ، أما أولياء الله
فغمتهم ، وأما الأعداء فغرتهم^(٣) .

١٤- وعن يزيد بن أبي حبيب^(٤) قال : كتب عمر بن عبد العزيز :
إِنَّ نِسَاءَ ذُكْرَنْ لِي أَنَّهُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْأَسْوَاقِ عِنْدَ مَوْتِ الْمَيِّتِ نَاشِرَاتِ
رُؤُوسِهِنَّ ، يَنْحَنُّ نِيَاحَةَ الْجَاهِلِيَّةِ . وَلِعَمْرِي مَا رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ فِي وَضْعِ
خُرُوجِهِنَّ مِنْذُ أَمْرِنَ أَنْ يَضْرِبْنَ بِهَا عَلَى جِيُومِهِنَّ .

وأنه عن هذه النياحة نهباً شديداً ، وتقدم إلى صاحب شرطكم فلا
يقومن نوح في دار ولا طريق . فإن الله قد أمر المؤمنين عند مصائبهم بخير
الأمر في الدنيا والآخرة فقال : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا : إِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ * وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ﴾^(٥) ^(٦)

(١) عبد الكريم عند ابن الجوزي صالح بن عبد الكريم : لعله صالح بن عبد الكريم

المتعبد ببغداد ، روى عن أبي حازم سلمة بن دينار مرسلأ ، وعن ابن عيينة ،
وروى عنه إسحاق بن موسى الخطمي . الجرح والتعديل ج ٤ ص ٤٠٨ .

(٢) عدي بن أرطاة عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة وقد سبقت ترجمته .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١١٠ ، والمطبوعة ٢٥٨ .

(٤) في الأصل زيد بن أبي حبيب كان من قضاة عمر بن عبد العزيز في مصر وقد سبقت
ترجمته .

(٥) الآيتان ٤٦-٤٧ من سورة البقرة .

(٦) ابن عبد الحكم ص ٨٩-٩٠ باختلاف يسير . وهذا النص كان ضمن الفصل
الأول من الباب التاسع ، ولكن هذا محله .

ذكر وصاياه

١ - عن أبي الجودي^(١) قال : قال عمر بن عبد العزيز : يا أبا الجودي اغتنم الدمعة تسيلها على خدك لله^(٢) .

وصية أخرى

٢ م - روي أن عمر^(*) بن عبد العزيز كتب إلى رجل يقول له : أوصيك بتقوى الله والانشغال^(٣) بما استطعت من مالك وما رزقك الله إلى دار قرارك ، فإنك والله لكأنك قد ذقت الموت وعانيت ما بعده بتصريف الليل والنهار ، فإنهما سريعان في طي الأجل ونقص العمر . ونحن نستغفر الله من سيء أعمالنا ونعوذ به من مقتته إيانا على ما نعظ به ونتقاصر عنه^(٤) .

وصية أخرى

٣ م - عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة^(٥) : أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى بعض الأجناد :

(١) أبو الجودي لعله الحارث بن عمير الأسدي الشامي نزيل واسط ، روى عن سعيد بن المهاجر وعمر بن عبد العزيز ونافع مولى ابن عمر ، وعنه شعبة وأبو زيد وأبو عوانة وهشيم . قال عنه ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٦٢ .

(٢) ابن الجوزي ورقة ٩٦ أ ، والمطبوعة ص ٢٣٤ .

(*) نهاية ورقة ٢٧٠ أ .

(٣) في الأصل : الاستينار ، وهو خطأ معنى . وعند ابن الجوزي : والاستياد ، وعند أبي نعيم : والانشغال ، ولعله الصواب وقد سبق مثله .

(٤) ابن الجوزي ورقة ٩٧ ب ، ١٠٦ أ ، والمطبوعة ص ٢٣٧ و ٢٥٢ ، والحلية ج ٥ ص ٢٦٧ .

(٥) إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة سبقت ترجمته . وفي الأصل ابن أبي بحينة وهو خطأ .

أما بعد ؛

فإني أوصيك بتقوى الله عز وجل ولزوم طاعته ، فإن بتقوى الله نجاء أولياء الله من سخطه ، وبها تحق لهم ولايته ، وبها رافقوا أنبياءه ، وبها نضرت وجوههم ، وبها نظروا إلى خالقهم ، وهي عصمة في الدنيا من الفتن ، والمخرج من كرب يوم القيامة . ولن يقبل ممن بقي إلا بمثل ما رضي به عن مضي ، ولمن بقي عبرة فيمن مضى ، وسنة الله فيهم واحدة . فبادر نفسك قبل أن يؤخذ بكظمك^(١) ويخلص إليك كما خلص إلى الذين من قبلك ، فقد رأيت الموت كيف يعجل التائب توبته وذا الأمل أمله ، وذا السلطان سلطانه ، وكفى بالموت موعظة بالغة ، وشاغلاً عن الدنيا ومرغباً في الآخرة ، ونعوذ بالله من شر الموت وما بعده ، ونسأل الله خير الآخرة وخير ما فيها ، ولا تطلبن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بأخرك . والسلام^(٢) .

[وصية أخرى]

٤ - وعن ميمون بن مهران^(٣) قال : أوصاني عمر بن عبد العزيز بوصية قال : يا ميمون لا تحلُ بامرأة لا تحلُ لك وإن أقرأتها القرآن . لا تتبع السلطان وإن كنت تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ، ولا تجالس ذا هوى فيلقي في نفسك شيئاً يسخط الله به عليك . وفي رواية أخرى قال :

يا ميمون احفظ عني أربع خصال : لا تجالس أميراً وإن أمرته بمعروف ونهيته عن منكر . ولا تحلون بامرأة غير ذات محرم وإن علمتها القرآن . وإياك وما يعتذر منه ، ولا تقبل المعروف ممن لا يصطنعه إلى أهل بيته .

(١) الكظم : مجرى النفس .

(٢) الحلية ج ٥ ص ٢٧٨ بأطول من هذا ، وابن الجوزي ورقة ٩٧ ب - ٩٨ أ وص ٢٣٨ بأطول من هذا .

(٣) ميمون بن مهران سبقت ترجمته .

وفي أخرى : ولا تواصلنَّ عاقاً ، فإنه لا يصلك وقد قطع أبويه (١) .

وصية أخرى

٥- وروى أن رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز : أوصني يا أمير المؤمنين . فقال : أوصيك بتقوى الله وإيثاره تخف عليك المؤونة وتحسن لك من الله المعونة (٢) .

وصية (*) أخرى

٦- وكتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل يوصيه فقال له : أوصيك بتقوى الله التي لا يقبل غيرها ، ولا يرحم إلا أهلها ، ولا يثيب إلا عليها ، فإن الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل (٣) .

وصية أخرى

٧- وعن أبي الحسن المدائني (٤) قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن عبد الله بن عتبة (٥) يعزیه على ابنه : أما بعد ؛ فإننا قوم من أهل الآخرة ، سكننا الدنيا أموات أبناء أموات ، والعجب لميت يكتب إلى ميت يعزیه بميت . والسلام (٦) .

وصية أخرى

٨- وعن الزهري (٧) قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن

-
- (١) ابن الجوزي ورقة ١٠٢ ب والمطبوعة ص ٢٤٦ باختلاف يسير .
(٢) ابن الجوزي ورقة ١٠٥ ب والمطبوعة ص ٢٥٢ . والحلية ج ٥ ص ٢٦٧ .
(*) نهاية ورقة ٢٧١ أ ، وفيها جملة منقطعة عما سبق وعما لحق . وهي قوله : (ومالت به الأهواء والزيغ البعيد) .
(٣) ابن الجوزي ورقة ١٠٥ ب والمطبوعة ص ٢٥٢ ، والحلية ج ٥ ص ٢٦٧ .
(٤) أبو الحسن المدائني لم أعرفه .
(٥) عمر بن عبد الله بن عتبة لم أعثر على ترجمة له .
(٦) ابن الجوزي ورقة ١٠٤ ب - ١٠٥ أ ، والمطبوعة ص ٢٥٠ باختلاف يسير ، والحلية ج ٥ ص ٢٦٦ ، وابن عساكر ورقة ١٤١ ب .
(٧) الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سبقت ترجمته .

أرطاة - وكان عامله على البصرة - يوصيه : عليك بأربع ليال من السنة فإن الله يُفرغ فيهن الرحمة إ فراغاً : أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة النحر^(١) .

وصية أخرى

٩ - عن مروان الشامي^(٢) قال : دخل عمر بن عبد العزيز على بعض أهله فقدم له طعاماً كثيراً ، فقال له عمر : بعض هذا كاف ما يسد الجوعة ويذهب سورة النفس ، وقدم فضل ذلك ليوم ففرك وفاقتك . فقال : يا أمير المؤمنين : إن الله قد أوسع وأحسن . قال : فعند ذلك وجب عليك الشكر^(٣) .

وصية أخرى

١٠ - وروي أن عمر بن عبد العزيز قال لجعونة بن الحارث^(٤) : أتدري ما يجب أهللك منك ؟ قال : نعم يحبون صلاحني . قال : لا ، ولكنهم يحبون ما قام لهم سوادك ، وأكلوا في عمادك ، وتزودوا على ظهرك ، فاتق الله ولا تطعمهم إلا حلالاً^(٥) .

وصية أخرى

١١ - وعن سفيان الثوري^(٦) قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الشام : أوصيكم بكثرة ذكر الموت فإنه من أكثر من ذكر الموت اجتزأ من الدنيا باليسير ، ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه . والسلام^(٧) .

(١) ابن الجوزي ورقة ١٠٣ أ ، والمطبوعة ص ٢٤٧ .

(٢) مروان الشامي لم أعثر على ترجمة له .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١٠٢ أ والمطبوعة ص ٢٤٥ باختلاف يسير .

(٤) جعونة بن الحارث سبقت ترجمته .

(٥) ابن الجوزي ورقة ١٠٢ أ والمطبوعة ص ٢٤٦ ، والحلية ج ٥ ص ٢٧١ باختلاف

والحلية ج ٥ ص ٢٩٠ باختلاف .

(٦) سفيان الثوري سبقت ترجمته .

(٧) ابن الجوزي ورقة ١٠٠ ب والمطبوعة ص ٢٤٢ . والخبر ملفق من خبرين .

وصية أخرى

١٢ - وعن شيخ قال : قال عمر بن عبد العزيز : أيها الناس ، اتقوا الله فإنه ليس من هالك إلا له خلف إلا التقوى ، واحذروا الموت فإنه أشد ما (*) قبله ، وأهون ما بعده (١) .

[وصية أخرى]

١٣ - وقال في أخرى : فاتقوا فإن معادن التقوى قلوب المؤمنين ، وخير معادنها أتقاها لله عز وجل ، وأتقاها الله أحسنها عقلاً (٢) .

وصية أخرى

١٤ م - وعن عمرو بن قيس السكوني (٣) قال : لما ولاني عمر بن عبد العزيز الصائفة قال لي :

اقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم ، ولا تكن في أولهم فتقتل ، ولا في آخرهم فتفشل ، ولكن كن وسطاً بحيث يرى مكانك ويسمع صوتك (٤) .

(*) نهاية صفحة ٢٧١ ب .

(١) ابن الجوزي ورقة ٩٨ ب ، ١٩٩ ، والمطبوعة ص ٢٣٩ باختلاف سير ، وقد سبق ضمن كتابه لأحد قواده .

(٢) ابن الجوزي ص ٢٣٩ وساقطة من المخطوطة .

(٣) عمرو بن قيس السكوني لعلة ابن ثور بن مازن بن خيشمة الكندي السكوني أبو ثور الشامي الحمصي ، روى عن كثيرين من صغار الصحابة والتابعين ، وروى عنه كثير من التابعين كالأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز قال عنه إسماعيل بن عياش : أدرك سبعين من الصحابة وأكثر . قال عنه ابن سعد : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . اختلف في وفاته قيل : سنة ١٤٠ وقيل : في أول خلافة أبي جعفر سنة ١٣٦ . تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٩١-٩٢ .

(٤) الطبقات ج ٥ ص ٢٧٢ باختلاف ألفاظ .

[وصية أخرى]

١٥ - وكتب عمر بن عبد العزيز إلى معاوية بن حصين^(١) : إن استطعت أن تحيي ليلة النحر فإنها ليلة العابدين^(٢) .

[وصية أخرى]

١٦ - وكان عمر بن عبد العزيز يقول : أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك^(٣) .

[وصية أخرى]

١٧ - وعن عبد العزيز بن عمر قال : قال لي عمر : يا بني إذا سمعت كلمة من امرئ مسلم فلا تحملها على شيء من الشر^(*) ما وجدت لها محملاً من الخير^(٣) .^(٤)

* * *

(١) عند ابن الجوزي يزيد بن معاوية بن معين : ولم أجدهما .

(٢) ابن الجوزي ص ٢٤٥ ، والحلية ج ٥ ص ٢٧٧ .

(٣) ابن الجوزي ص ٣١٢ ، والحلية ج ٥ ص ٢٧٨ .

(*) نهاية ورقة ٢٧٣ أ .

(٤) الوصايا الثلاث ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، كانت ملحقة بآخر الأدعية فوضعتها في محلها هنا .

[الفصل الثالث]

ذكر نصحه

[نصيحة]

١ م - عن محمد بن الوليد^(١) قال : مرَّ عمر بن عبد العزيز برجل في يده حصاة يلعب بها وهو يقول : اللهم زوجني من الحور العين . قال له عمر : بش الخاطب أنت ألا ألقى الحصاة ، وأخلصت إلى الله في الدعاء^(٢) .

نصيحة

٢ م - وعن عمر بن عبد العزيز أنه قال : قيدوا نعمة الله بالشكر لله عز وجل^(٣) .

نصيحة

٣ م - وعن جعفر بن حيان^(٤) قال : أرسلني صالح^(٥) إلى سليمان بن عبد الملك فجنته فوجدت عنده عمر بن عبد العزيز ، فقلت لعمر : هل لك من حاجة إلى صالح ؟ فقال عمر : قل له : عليك بالذي يبقى لك عند الله ، فإن الذي يبقى لك عند الله يبقى لك عند الناس ، وما لم يبق عند الله فإنه لا يبقى عند الناس^(٦) .

(١) محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي لم أجده .

(٢) ابن الجوزي ورقة ٢٣ أ والمطبوعة ص ٧٩ .

(٣) ابن الجوزي ورقة ٩٦ ب ، و ١١٨ أ ، وص ٢٣٥ ، ٢٧٦ وفيها زيادة « وقيدوا العلم بالكتابة » .

(٤) جعفر بن حيان لم أعرفه .

(٥) صالح بن عبد الرحمن عامل خراج العراق سبقت ترجمته .

(٦) ابن الجوزي ورقة ٩٧ أ ، والمطبوعة ص ٢٣٦ .

[نصيحة]

٤ - وعن شيخ من قريش قال : قال عمر بن عبد العزيز : يا معشر المستترين اعلّموا أن عند الله مسألة فاضحة . وهو قول الله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ^(١) .
وكان يقول : لا ينفع القلب إلا ما خرج من القلب ^(٢) .

[نصيحة]

٥ - وروي عن المهلب بن عقبة ^(٣) قال : قال عمر بن عبد العزيز : إن من أحب الأمور إلى الله تعالى القصد في الجدة ، والعمو في المقدرة ، والرفق في الولاية ، وما رفق عبد بعبد في الدنيا إلا رفق الله به يوم القيامة ^(٤) . وكان يقول عمر : يؤساً لمن بطنه أكثر همه ^(٥) .

[وصية لولده] ونصحه إياه

٦ - عن ليث بن أبي رقية ^(٦) - كاتب عمر بن عبد العزيز - قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى ولده عبد الملك - وكان إذ ذاك في المدينة ^(٧) - :

أما بعد ؛ فإن أحق من تعاهدت بالوصية والنصيحة بعد نفسي أنت ، وإن أحق من رعى ذلك وحفظه عني أنت . إن الله له الحمد قد أحسن إلينا إحساناً كبيراً بالغاً في لطيف أمرنا وعامته ، وعلى الله إتمام ما أفاض من نعمته علينا ، وإياه نسأل العون على شكرها . فاذا كر فضل الله على أبيك ^(*)

(١) الآية ٩٢ من سورة الحجر .

(٢) ابن الجوزي ورقة ٩٧ أ ، وص ١٣٦ .

(٣) المهلب بن عقبة لم أعرفه .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١٠١ أ وص ٢٤٣ ، وابن عساكر ورقة ١٤٩ ب بلفظه .

(٥) ابن الجوزي ورقة ١٠١ ب وص ٢٤٤ .

(٦) ليث بن أبي رقية سبقت ترجمته .

(٧) في الأصل - وكان والياً على المدينة - وهذا غير صحيح تاريخياً .

(*) نهاية ورقة ٢٧٢ أ .

وعليك ، ثم أعن أباك على ما يعجز عنه ، وبادر إلى فراغ نفسك ، واغتنم شبابك وصحتك ، وإن استطعت أن تخزن لسانك إلا عن ذكر الله تسييحاً وتهليلاً فافعل ، فإن أحسن ما وصلت به حديثاً حسناً حمد الله وشكره ، وإن أحسن ما قطعت به حديثاً سيئاً حمد الله وشكره ، فلا تفتن فيما أنعم الله به عليك فيما عسيت أن تقرظ به أباك فيما ليس فيه ، إن أباك كان بين ظهرائي إخوته عند أبيه يفضل عليه الكبير ويُدنى دونه الصغير ، وإن كان الله - وله الحمد - قد رزقني من والديّ حسباً جميلاً كنت به راضياً ، أرى أفضل الذي يَبْرُهُ وَلَدُهُ عليّ حقاً ، حتى ولدت وولد طائفة من إخوتك ، ولا أخرج بكم من المنزل الذي أنا فيه ^(١) .

فمن كان راغباً في الجنة أو هارباً من النار فالآن والتوبة مقبولة والذنب مغفور ، قبل نفاذ الأجل وانقضاء العمل ، والفراغ من الله للثقلين ليجزيهم بأعمالهم في موضع لا يقبل فيه الفدية ، ولا تنفع فيه المَعْدرة ، تبرز فيه الخفِيَّات ، وتبطل فيه الشفاعات . يَرُدُّه الناس بأعمالهم ، ويصدرون فيه أشتاتاً إلى منازلهم ، فيأطوب يومئذ لمن أطاع الله ، وويل يومئذ لمن عصى الله .

فإن الله ابتلاك الله يومئذ بغني فاقصد في غناك ، وضع الله نفسك ، وأدّ الله فرائض حقه من مالك . وإياك أن تفخر بقولك ، أو تعجب بنفسك ، أو يخيل إليك أن ما رزقته من فضل إنما هو لكرامة لك عند ربك بفضلته عليك على مَنْ لم يُرزق مثل غناك ، واعلم أنك إذا أخطأت باب الشكر نزلت منازل أهل الفقر ، وكنت ممن طغى وبغى وتعجل طبيباته في حياته الدنيا خسر الدار الأخرى . وإني لأعظك بها وإني لكثير الإسراف على نفسي غير محكم لكثير من أمري ، ولو أن المرء لا يعظ أخاه حتى يحكم

(١) إلى هنا وأما ما بعد ذلك فهو جزء من كتاب آخر إلى بعض الأجناد ذكره ابن الجوزي في الباب الثامن عشر من ملاحظته لعمالة ومكاتبته إياهم ، ولهذا فهذا النص ملفق من كتابين ، وهو كذلك أيضاً عند أبي نعيم ج ٥ ص ٢٧٦ .

نفسه ، ويعمل في الذي خلق له لعبادة ربه ، إذن لتواكل الناس الخير ،
وإذن لرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقل الواعظون والساعون لله
بالنصيحة في الأرض : ﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبُّ
الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١) . (٢)

* * *

(١) الآيتان ٣٦ ، ٣٧ من سورة الجاثية .
(٢) الحلية ج ٥ ص ٢٧٥-٢٧٧ ، وابن الجوزي ورقة ١٢٧ ب- ١٢٨ ب ،
والمطبوعة ص ٢٩٨-٢٩٩ وفيه اختلاف .

[الفَصْل الرَّابِع]

ذكر أدعية كان يدعو بها

[دعاء]

١ - كان عمر بن عبد العزيز إذا دخل الكعبة قال : اللهم إنك وعدت الأمان لمن دخل بيتك ، وأنت خير منزل به في بيته ، اللهم إني قد دخلت بيتك ، ورجوت أمانك ، فاجعل أمان ما تؤمّني به أن تكفيني مؤونة الدنيا ، وكل هول دون الجنة حتى تبلغنيها برحمتك يا أرحم الراحمين ^(١) .

دعاء آخر

٢ - كان من دعاء عمر : اللهم ألبسني العافية حتى تهينني المعيشة ، واختم لي بالمغفرة حتى لا تضربي الذنوب ، واكفني كل هول دون الجنة حتى تبلغنيها برحمتك يا أرحم الراحمين ^(٢) .

دعاؤه بعرفة

٣ - كان عمر بن عبد العزيز إذا وقف بعرفات قال : اللهم إنك دعوت إلى حج بيتك ، ووعدت منفعة على شهود مناسكك ، وقد جئتك فاجعل اللهم منفعة ما تنفعني به أن تؤتيني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وأن تقبلي عذاب النار ^(٣) .

دعاء آخر

٤ - وكان يقول : اللهم انفعني بعقلي واجعل ما أصير إليه أهم إليّ مما ينقطع عني ، اللهم إني أحسنت بك الظن فأحسن لي الثواب ، اللهم أعطني

(١) ابن عبد الحكم ص ٩٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

من الدنيا ما تقيني به فنتتها ، وتغنيني به عن أهلها ، وتجعله لي بلاغاً إلى ما هو خير لي منها ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ^(١) .

دعاء آخر

٥ - وكان عمر بن عبد العزيز يقول : اللهم لا تعطني من الدنيا عطاء يباعدي من رحمتك في الدنيا والآخرة ^(٢) .

دعاء آخر

٦ - وكان يقول : يا رب خلقتني وأمرتني ونهيتني ورغبتني في ثواب ما أمرتني به ، ورهبتني عقاب ما نهيتني عنه ، وسلطت عليّ عدواً أسكته في صدري وأجريت مجاري دمي ، إن أهم بفاحشة شجعني ، وإن أهم بطاعة ثبطني ، لا يغفل إن غفلت ، ولا ينسى إن نسيت ، ينصب لي في الشهوات ، ويتعرض لي في الشبهات ، وإلا تصرف عني كيده يسترلني .
اللهم اقهر سلطانه عليّ بسلطانك عليه ، حتى تُخسِّه بكثرة ذكري لك ، فأكون من المعصومين بك ولا حول ولا قوة إلا بك ^(٣) .

* * *

(١) ابن عبد الحكم ص ٩٥ .

(٢) ابن عبد الحكم ص ٩٤ .

(٣) ابن عبد الحكم ص ٩٤ .

[الباب التاسع]

في ذكر حسن سيرته مع جلسائه ، وآدابه في عشرته
وذكر كلامه وفضله ، ومحاورته وغزارة علمه ، وقول العلماء فيه
وما رآه من الأحلام وما قص عليه منها ، وما أسند عن النبي ﷺ



[الفَصْلُ الْأَوَّل]

في حسن سيرته مع جلسائه

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي إجازة قال : أخبرنا أبو محمد بن حيان ^(١) قال : أخبرنا أحمد بن الحسين ^(٢) قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم ^(٣) قال : أخبرنا عفان بن مسلم ^(٤) قال : أخبرنا عثمان بن عبد الحميد ^(٥) قال : حدثني موسى بن رباح ^(٦) قال :

١ - بلغنا أن عمر بن عبد العزيز جلس يوماً إلى قوم فنسي أن يسلم ، فذكر أنه لم يسلم ، فقام قائماً ثم سلم عليهم وجلس ^(٧) .

(١) أبو محمد بن حيان لم أعرفه .

(٢) أحمد بن الحسين سبقت ترجمته .

(٣) أحمد بن إبراهيم لعله الدورقي وهو ابن كثير النكري ، روى عن هشيم يعد في البغداديين ، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وهو صدوق . الجرح والتعديل ج ١ ص ٣٩ بتصرف ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان روى عن شعبة وسليمان بن المغيرة وغيرهم ، وروى عنه أبو بكر بن شيبه وأبو حاتم وأبو زرعة ، قالوا عنه : ثقة متقن متين . قال عنه أحمد بن حنبل : أثبت من عبد الرحمن بن مهدي . الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣٠ .

(٥) لعله عثمان بن عبد الحميد بن لاحق ذكره ابن أبي حاتم أنه روى عن موسى بن رباح وسكت عنه . الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥٩ .

(٦) لعله موسى بن عُلي بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن البصري صدوق ربما أخطأ من السابعة ، مات سنة ١٦٣ وله نيف وتسعون سنة . التقريب ج ٢ ص ٢٨٦ .

(٧) الحلية ج ٥ ص ٣٣٩ ، وابن الجوزي ورقة ٢٢ ب ، المطبوعة ص ٧٨ .

٢ - وعن عباس بن عاصم ^(١) قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه رجل فرفع صوته بالحديث ، فقال له عمر : مه حسب المرء ما أسمع جليسه من كلامه ^(٢) .

٣ - وعن العلاء بن هارون ^(٣) قال : كان عمر بن عبد العزيز يتحفظ في منطقته ، لا يتكلم بشيء من الخنا ، فخرج به خُراج في إبطه ، فقالوا : أي شيء عساه أن يقول إذا سئل ؟ فقالوا : يا أبا حفص أين خرج منك هذا الخراج قال : في باطن يدي ^(٤) .

٤ - وعن ميمون بن مهران ^(٥) قال : كنت في سمر عمر بن عبد العزيز ذات ليلة ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى أنت بالنهار مشغول في حوائج الناس ، وبالليل أنت معنا هاهنا ، ثم الله أعلم بما تخلو فيه ، قال : فعدل عن جوابي ثم قال : إليك عني يا ميمون فإني وجدت لقاء الرجال تلقيحاً لألبابهم ^(٦) .

٥ م - وعن الأوزاعي ^(٧) قال : قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : مَنْ صحبني فليصحبني بخمس خصال : يدلني من العدل على مالا أهتدي إليه ، ويكون لي على الخير عوناً ، ويبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يغتاب عندي أحداً ، ويؤدي إليّ الأمانة التي حملها مني ومن الناس . فإذا

(١) هكذا وعند ابن الجوزي أبو بكر بن عباس ولعله : أبو بكر بن عياش .

(٢) ابن الجوزي ورقة ٢٢ أ ، وص ٢٧٧ ، وورقة ٦٥ ب ، وص ١٧٥ بمعناه .

(٣) العلاء بن هارون لعله أخو يزيد بن هارون الواسطي كان يسكن الرملة ، روى

عن ابن عون ، وروى عنه ضمرة وحسان بن حسان ، سئل عنه أبو زرعة فقال :

ثقة . الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٦٢ .

(٤) ابن الجوزي ورقة ٢٢ ب والمطبوعة ص ٧٨ وص ٢٧٨ بمعناه .

(٥) ميمون بن مهران سبقت ترجمته .

(٦) الحلية ج ٥ ص ٣٤٠ بمعناه ، وابن الجوزي ورقة ٢٢ ب ، وص ٧٩ بلفظه

وص ٢٧٧ بمعناه .

(٧) الأوزاعي الإمام سبقت ترجمته .

كان كذلك فحيّ هلابه ، وإلا فهو في حرج من صحبتي والدخول عليّ^(١) .
٦- وعن إسماعيل^(*) بن عبد الله^(٢) قال : قال لي عمر بن عبد
العزير : يا إسماعيل ! كم أتت عليك من سنة ؟ قال : قلت : ستون سنة
وشهور ، فقال : يا إسماعيل إياك والمزاح^(٣) .

٧- وعن عبد الله الأنطاكي^(٤) قال : قال عمر بن عبد العزيز : كانت
المساجد على ثلاثة أصناف : صنف ساكت سالم ، وصنف في ذكر الله
- والذكر معروج به - ، وصنف في صلاة ، والصلاة لها من الله نور ، وقد
جعلت الآن مثل أفناء الدور وأندية الأسواق ، وصارت معدن خوضهم
ومراجم ظنونهم ، يتفكّهون بالغيبة ويفيد بعضهم بعضاً بالنميمة^(٥) .
٨- وعن أبي حنيفة اليماني^(٦) قال : جمع عمر بن عبد العزيز أصحابه
وخرج عليهم وقال لهم : إياكم والمزاح فإنه يورث الضغينة وينبت
الغل^(٧) .

(١) الحلية ج ٥ ص ٣٣٦ ، وابن الجوزي ورقة ٢٣ أ وص ٧٩ وص ٢٣١ ببعض
اختلاف ، وقد سبق مثل هذا الخبر وابن عساكر ورقة ١٤٠ ب .
(* نهاية ورقة ٢٧٣ ب .

(٢) إسماعيل بن عبد الله أو عبید الله ، لعله إسماعيل بن عبید الله بن أبي المهاجر مولى
بني مخزوم ، كان مؤدباً لولد عبد الملك . واستعمله عمر بن عبد العزيز على
إفريقية . قال عنه الأوزاعي : كان مأموناً على ما حدث . وقال عنه سعيد بن عبد
العزير : كان ثقة صدوقاً . الجرح والتعديل ج ٢ ص ١٨٢ .

(٣) الحلية ج ٥ ص ٣٤٢ ، وابن الجوزي ص ٢٤٥ .

(٤) عبد الله الأنطاكي : لعله عبد الله بن حبيب الأنطاكي روى عن شعيب بن حرب
ويوسف بن أسباط وحذيفة المرعشي وغيرهم . يقول ابن أبي حاتم : أدركته ولم
أكتب عنه ، كتب إلى أبي بجزء من حديثه . الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٦ .

(٥) سبق ذكر هذا الخبر بأطول منه وبلفظه عند ابن الجوزي ورقة ١١٥ ب والمطبوعة
ص ٢٧٢ .

(٦) أبو حنيفة اليماني لم أعرفه .

(٧) سبق ذكر مثل هذا الخبر بأطول منه وبلفظه عند ابن الجوزي ورقة ١١٥ ب =

٩ - وروي أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى مؤدب ولده : من عبد الله
عمر أمير المؤمنين إلى سهل ^(١) موله . أما بعد ؛
فإني اخترتك على علم مني بك لتأديب ولدي ، وصرفتهم إليك عن
غيرك من موالي وذوي الخاصة ، فخذهم بالحفاء فإنه أمرن لأقدامهم ، وترك
الصبيحة فإن عاداتها تكسب الغفلة ، وقلة الضحك فإن كثرت تميّت القلب ،
وليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان
وعاقبتها سخط الرحمن ، فإنه بلغني عن الثقات من حملة العلم : أن حضور
المعازف واستماع الأغاني واللهج بها ينبت النفاق في القلب كما ينبت الغيث
العشب ^(٢) .

ولعمري إن توقّي ذلك بترك حضور تلك المواطن [أسر على ذي
الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه ، وهو حين يفارقها لا يعتقد مما سمعت
أذناه على شيء مما ينتفع به] ^(٣) ، وليفتتح كل غلام منهم بجزئه من القرآن
يثبت في قراءته ، وإذا فرغ منه تناول قوسه ونبله وخرج إلى الغرض حافياً
فرمى سبعة أرشاق ثم انصرف إلى القائلة ، فإن ابن مسعود ^(٤) كان يقول :
[يابني] قيلوا فإن الشياطين لا تقيل ^(٥) . ^(٦)

= والمطبوعة ص ٢٧٢ .

(١) سهل : لم أجد ترجمة له .

(٢) الخبر بذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود بسند ضعيف بلفظ :
الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع . ورواه أيضاً كذلك ابن أبي
الدنيا عن جابر في ذم الملاهي بلفظ : الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء
البقل . شرح الجامع الصغير ج ٤ ص ٤١٣ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل والتممة من ابن الجوزي .

(٤) هو عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله ﷺ .

(٥) الخبر بذلك رواه الطبراني من الأوسط وأبو نعيم في الطب عن أنس وهو حديث
حسن . الجامع الصغير ج ٢ ص ٨٨ .

(٦) ابن الجوزي ورقة ١٢٧ أ والمطبوعة ص ٢٩٦ .

١٠- وعن المغيرة^(١) قال : كان لعمر بن عبد العزيز سمار يستشيرهم فيما يُرفع إليه من أمور الناس ، وكان علامة بينه وبينهم إذا أحب أن يقوموا من مجلسه يقول لهم : إذا شئتم^(٢) .

١١- وعن ميمون بن مهران قال : قال عمر بن عبد العزيز يوماً لجلسائه : أتدرون أحق الناس ؟ قالوا : رجل باع آخرته بدنياه . فقال عمر : ألا أنبئكم بأحق منه . قالوا : بلى . قال : رجل باع آخرته بدنياه غيره^(٣) .

١٢- وعن أبي حكيم^(٤) - كاتب عمر بن عبد العزيز- : إن عمر^(*) بن عبد العزيز نظر إلى ابنه وهو يأكل بشماله ، فقال : انزعها منه فاجعلها في يمينه ، فإنه قد ذكر لي : أن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله^(٥) .^(٦)

١٣- وكان عمر بن عبد العزيز يقول لجلسائه : عليكم بصدور المجالس فإن أفضل المجالس^(٧) صدورها^(٨) .

(١) المغيرة : لعلة المغيرة بن حكيم الصنعاني الثقة ترجمته من الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٢٠ وفي غيره ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) ابن الجوزي ورقة ٢١ ب والمطبوعة ص ٧٦ . وابن عساكر ورقة ١٤٠ ب .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١١٧ أ والمطبوعة ص ٢٧٦ ، والحلية ج ٥ ص ٣٢٥ .

(٤) هو إسماعيل بن أبي حكيم مولى عثمان بن عفان مديني ، روى عن القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز وغيرهما ، كما روى عنه مالك وغيره ، قال عنه أبو حاتم

الرازي : يكتب حديثه ، كان عاملاً لعمر بن عبد العزيز . الجرح والتعديل ج ٢ ص ١٦٤ .

(*) نهاية ورقة ٢٧٤ أ .

(٥) جزء من حديث أخرجه مثله أبو داود تحت رقم ٣٧٧٦ عن ابن عمر ، ج ٣

ص ٣٤٩ رواه عن أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٨ .

(٦) لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٧) في الأصل المساجد .

(٨) لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

١٤ - وعن أبي حازم ^(١) قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز قال : انظروا إلى خير رجلين من أفضل من تجدون ، فجيء برجلين صالحين ، فأمر أن يضرب لهما وسادة ، إذا جلس مجلس الإمارة قبالته ، ويقول لهما : إنه مجلس شرّة وفتنة ، فلا يكن لكما عمل إلا أن تنظرا إلي ، فإذا رأيتما مني شيئاً لا يوافق الحق فخوفاني وذكراني بالله عز وجل ^(٢) .

١٥ - وروي أن عمر بن عبد العزيز عاتب رجلاً على خصومة خاصم - وكان من ذوي الهِمّات أو الهيئات - فقال له : إنك رجل لك حالٌ وقدر فلا أحب أن تخصم فإن ذلك مما يعيبك ، وكفى بذلك نقيصة أن تقف بإزاء خصم دونك ، وربما آل الأمر إلى الوقوف على باب السلطان فينهرك الحرسى ، ويردك الحاجب ، وفي هذا مذلة لذوي الهيئات ^(٣) .

١٤ - وروي عمر بن عبد العزيز سمع عن رجل حلف في عسكره وقال : برئت من الإسلام . فقال : أخرجوه من عسكري ^(٤) .

١٥ - وروى أن عمر بن عبد العزيز كان يفاضبه بعض أهله - وكان له نساء - فكان يأتي المغاضبة فيبيت في حجرتها ، وتبيت هي في بيتها ^(٥) .

١٦ م - وكان عمر بن عبد العزيز يقول : والله إنني غير مبتدع ولكني متبع ، ولست بخيركم ولكني أثقلكم حملاً ^(٦) .

* * *

(١) أبو حازم سبقت ترجمته .

(٢) ابن الجوزي ورقة ٨٠ ب والمطبوعة ص ٢٠٣ باختلاف يسير .

(٣) لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٤) كذلك لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٥) كذلك لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٦) سبق ذكر مثل هذا الخبر وتوثيقه .

[الفصل الثاني]

في ذكر كلامه ، وفضله ، ومحاورته ، ومذاكرته

١- عن أبي المقدام^(١) قال : كانت قريش تستحسن من الخاطب الإطالة ، ومن المخطوب إليه التقصير . قال : فشهدت محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان خطب إلى عمر بن عبد العزيز أخته أم عمرو بنت عبد العزيز ، فتكلم محمد بن الوليد بكلام جاز الحفظ ، فقال عمر : الحمد لله ذي الكبرياء ، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء ، أما بعد ؛ فإن الرغبة منك دعت إلينا ، والرغبة فيك أجابت منا ، وقد أحسن بك ظناً من أودعك كريمته ، واختارك ولم يختر عليك . [وقد زوجناك على ما في كتاب الله : إِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ]^(٢) .

٢- وعن أبي هاشم القرشي^(٣) قال : قال عبد الملك لعمر بن عبد العزيز : قد زوجك أمير المؤمنين ابنته فاطمة . فقال عمر : وصل الله أمير المؤمنين فقد أجزلت العطية وكفيت المسألة . فأعجب به عبد الملك . فقال بعض أولاده : هذا كلام تعلمه فأدّاه كما تعلمه . فعاد يوماً ودخل على عبد الملك فقال له : كيف نفقتك يا عمر؟ قال : الحسنة بين السيئتين يا أمير المؤمنين . قال : وما هما؟

(١) أبو المقدام مزاحم بن أبي مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ووزيره . سبقت ترجمته .

(٢) ابن الجوزي ص ٣٦ ، وعميون الأخبار لابن قتيبة ج ٤ ص ٧٤ ومنه الزيادة ما بين المعكوفين ، والعقد الفريد ج ٤ ص ٢٠٦٢ بمثله . والآية ٢٢٩ من سورة البقرة .

(٣) لم أجده .

قال : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ ^(١) .

فقال عبد الملك لولده : مَنْ عَلَّمَهُ هَذَا ^(٢) ؟

٣- وقيل لعمر بن عبد العزيز - وقد ظهر به حِين [أي دَمَل] تحت انثيه ، فقيل له : أين ظهر بك الحبن ؟ فقال : بين الرانفة والصفن ^(٣) .

٤- وجلس عمر بن عبد العزيز عند الوليد بن عبد الملك - وكان لحناً - فقال الوليد :

يا غلام ! ادع لي صالح . فقال الغلام : يا صالحاً . فقال له الوليد :
يا ويلك انقص ألفاً . فقال : وأنت يا أمير المؤمنين زد ألفاً ^(٤) .

٥م- وعن مالك قال : قال عمر بن عبد العزيز لرجل : من سيد قومك ؟ قال : أنا . قال : لو كنت سيدهم لم تقل هذا ^(٥) .

٦- وعن ابن بركان ^(٦) قال : قال عمر بن عبد العزيز : إن أناساً يلتمسون الدنيا بعمل الآخرة ، وإن مرجعهم إلى الله تعالى ، وإن أناساً من هؤلاء القصاص يصلون على خلفائهم وأمرائهم ، فمروهم فليدعوا للمؤمنين عامة وليدعوا ما سوى ذلك ^(٧) .

٧- وعن عمر بن عبد العزيز قال : مَنْ عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ^(٨) .

(١) الآية ٦٧ من سورة الفرقان .

(٢) ابن الجوزي ص ٣٦ .

(٣) لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٤) كذلك لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

(٥) سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه .

(٦) جعفر بن بركان سبقت ترجمته .

(٧) ابن الجوزي ورقة ١١٥ ب والمطبوعة ص ٢٧٣ .

(٨) ابن الجوزي ص ٢٧٢ .

- ٨- وعن معمر^(١) قال : قال عمر بن عبد العزيز : قد أفلح مَنْ عَصِمَ مِنَ الْمِرَاءِ وَالطَّمَعِ وَالغَضَبِ^(٢) .
- ٩- وعن أبي حكيم^(٣) قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : كان يقال : إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن إذا عُيِّلَ الْمُنْكَرُ^(*) جَهَاراً اسْتَحَقُّوا الْعُقُوبَةَ كُلَّهُمْ^(٤) .
- ١٠- وعن أبي يحيى^(٥) قال : حدثني أبي عن جدي قال : كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز إليه يقول : يا أمير المؤمنين ! إن أرضي التي أنا بها قد كثرت فيها النعم حتى قد أشفقت على مَنْ قبلي فيها ضعف الشكر . فكتب إليه عمر : إني قد كنت أراك أعلم بالله ، إن الله عز وجل لم ينعم على عبده بنعمة فحمد الله عليها إلا كان حمده أفضل من نعمه ، لو كنت لا تعرف ذلك إلا في الكتاب المنزل قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٦) . وقال الله : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَقَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ ﴾^(٧) .
وأي نعمة أفضل من دخول الجنة؟^(٨) .

(١) معمر لعله معمر بن الحسن الهروي القطيعي روى عن الحسن وعطاء وعمر بن عبد العزيز أحاديث مراسيل ، روى عنه زافر بن سليمان الرازي . الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٥٨ .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١١٦ أ والمطبوعة ص ٢٧٣ .

(٣) إسماعيل بن أبي حكيم سبقت ترجمته .

(*) نهاية ورقة ٢٧٥ أ .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١١٦ أ والمطبوعة ص ٢٧٣ .

(٥) أبو يحيى لعله ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني .

(٦) الآية ١٥ من سورة النمل .

(٧) الأيتان ٧٣ ، ٧٤ من سورة الزمر .

(٨) الحلية ج ٥ ص ٢٩٣ ، وابن الجوزي ورقة ١١٦ أ والمطبوعة ص ٢٧٤ .

١١ - وعن الأوزاعي قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : خذوا من الرأي ما قاله من كان قبلكم ، ولا تأخذوا مما هو خلافه ، فإنهم كانوا خيراً منكم وأعلم^(١) .

١٢ - وعن مزاحم بن زفر^(٢) قال : قال عمر بن عبد العزيز : ينبغي أن يجتمع للقاضي خمس خصال : يكون فهماً عالماً بما مضت السنة ، حليماً ذا أناة ، عفيفاً ، مشاوراً . فإذا اجتمع ذلك فيه كان قاضياً ، وإذا نقص شيء من ذلك كان وصمة^(٣) .

١٣ - كان عمر يقول : احذروا المرء فإنه لا تؤمن فتنته ولا تعرف حكمته^(٤) .

١٤ - قال : وروى جابر بن عبد الله^(٥) [رضي الله عنه] قال : قال رسول الله ﷺ : بارك الله لرجل في حاجة أكثر فيها الدعاء أعطيتها أو منعها^(٦) .

(١) ابن الجوزي ورقة ١١٦ ب ، والمطبوعة ص ٢٧٥ ، والحلية ج ٥ ص ٢٧٠ باختلاف ألفاظ .

(٢) مزاحم بن زفر بن الحارث الضبي العامري الكوفي روى عن عمر بن عبد العزيز وغيره ، روى عنه مسعر بن كدام وغيره قال عنه ابن معين : ثقة . تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٠٠ مختصراً .

(٣) الطبقات ج ٥ ص ٢٧٢ بمعناه ، وعميون الأخبار ج ١ ص ٦٠ باختلاف ، ابن الجوزي ورقة ١١٦ ب ، وص ٢٧٥ .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١١٧ أ ، والمطبوعة ص ٢٧٥ .

(٥) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي السلمى أبو عبد الله صحابي جليل ، روى عن النبي ﷺ وعن كثير من الصحابة ، روى عنه أولاده وسعيد بن المسيب وكثير من التابعين ، أبوه أيضاً صحابي ، وجابر آخر من مات من الصحابة بالمدينة قبل سنة ٧٣ وقيل سنة ٧٧ . تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٢ مختصراً ، وله ترجمة من كل كتب الرجال الموثقة .

(٦) في مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ٣٦٠ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل أو كفَّ عنه من السوء مثله ما =

قال (١) : فحدثت به المنكدر بن محمد (٢) وقلت : أسمعت هذا من أبيك ؟ قال : لا ، ولكنني دخلت مع أبي وأبي حازم (٣) على عمر بن عبد العزيز فقال عمر لأبي : يا أبا بكر مالي أراك كأنك مهموم ؟ فقال أبو حازم : لدين عليه . فقال له عمر : أفتيح عليك الدعاء ! فقال : نعم . فقال له عمر : بارك الله لك فيه (٤) .

١٥ م - وعن أبي يزيد (٥) قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : أيها الناس قيدوا النعم بالشكر والعلم بالكتابة (٦) .

١٦ - وروي أن حريث بن عثمان (٧) الرحبي دخل على عمر بن عبد العزيز - مع أبيه (٨) - فسأل الأب عن الابن ، ثم قال له : علمه الفقه الأكبر . قال : وما الفقه الأكبر ؟ . قال : القناعة وكف الأذى (٩) .

١٧ - وعن ابن شوذب (١٠) قال : دخل رجل على عمر بن عبد العزيز

= لم يدع يائتم أو قطيعة رحم .

(١) القائل مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري أبو سلمة الكوفي أحد الأعلام كان من أثبت الناس مات سنة ١٥٥ . تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١١٣ مختصراً .

(٢) المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني لين الحديث من الثامنة مات سنة ١٨٠ التقريب ج ٢ ص ٢٧٧ .

(٣) أبو حازم سبقت ترجمته .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١١٧ أ والمطبوعة ص ٢٧٦ .

(٥) لم أعرفه .

(٦) ابن الجوزي ورقة ١١٧ أ ، والمطبوعة ص ٢٧٦ والحلية ج ٥ ص ٣٤٠ وقد سبق ذكر مثله .

(٧) حريث بن عثمان الرحبي وعند ابن الجوزي الدجني لم أعرفه .

(٨) لم أعرفه .

(٩) ابن الجوزي ورقة ١١٧ ب والمطبوعة ص ٢٧٦ .

(١٠) عبد الله بن شوذب سبقت ترجمته .

وجعل يشكو إليه رجلاً ظلمه ويقع فيه . فقال له عمر : إنك (*) وإن تلق الله ومظلمتك كما هي خير لك من أن تلقاه وقد استقضيتها^(١) .

١٨ - وعن طلحة بن يحيى^(٢) قال : كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه رجل فقال : أحيك الله يا أمير المؤمنين مادامت الحياة خيراً لك . فقال : قد فرغ من ذلك يا أبا نصر ، ولكن قل : أحيك الله حياة طيبة وتوفاك مع الأبرار^(٣) .

١٩ - وعن أبي جعونة^(٤) قال : قال عمر بن عبد العزيز : القلوب أوعية السرائر والألسنة مفاتيحها ، فليحفظ كل امرئ منكم مفاتيح وعاء سره^(٥) .

٢٠ - وروي أن رجلاً مات له ولد - وكان حسن العزاء - فقال رجل من القوم : لقد هداه الله الرضى . فقال عمر بن عبد العزيز : أو الصبر .

فقيل : أتقول إن الصبر دون الرضا ؟ فقال : إن الرضا أن يكون العبد راضياً عن الله بأي الحالتين كان ، فإذا نزل الحادث لا يغيره عن رضاه ، والصبر أن المصاب يجد من نزول المصيبة ألماً ثم يصبر^(٦) .

٢١ - وعن ميمون بن مهران^(٧) قال : إني لعند عمر بن عبد العزيز ففتح عليه بمنطق حسن ، فحزن له أصحابه واستطابوه ، ففطن لواحد منهم رأى دموعه تجري على وجهه . قال : فقطع منطقه وسكت . قال ميمون :

(*) نهاية ورقة ٢٧٥ ب .

(١) ابن الجوزي ورقة ١١٧ ب والمطبوعة ص ٢٧٦ .

(٢) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبد الله التيمي المدني الأصل نزيل الكوفة صدوق يخطيء مات سنة ١٤٨ التقريب ج ١ ص ٣٨٠ الجرح ج ٤ ص ٤٧٧ .

(٣) ابن الجوزي ١١٧ ب والمطبوعة ص ٢٧٧ .

(٤) أبو جعونة ، وعند ابن الجوزي (أبو جعدة) لم أعرفه .

(٥) ابن الجوزي ورقة ١١٨ أ والمطبوعة ص ٢٧٨ باختلاف يسير .

(٦) ابن الجوزي ص ٢٠٦ ببعض اختلاف .

(٧) ميمون بن مهران سبقت ترجمته .

فقلت له : امض في مقاتلك يا أمير المؤمنين ، فإني أرجو أن يمن الله به على من سمعه .

فقال بيده : إليك عني يا ميمون فإن في القول فتنة ، وإن العمل بالمؤمن أولى من القول^(١) .

٢٢ - وعن الحسن بن صالح^(٢) قال : تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز فقالوا : فلان وفلان . فقال عمر بن عبد العزيز : أزهد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) .

٢٣ - وقال عمر رضي الله عنه : ما يسرني أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا ، فإنهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة^(٤) .

٢٤ - وعن أمية بن عبد الله بن عثمان^(٥) قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز ، فقال رجل لرجل : ما تحت إبطك ؟ فقال عمر : ما على أحدكم أن يتكلم بأجل ما يقدر عليه ؟ قالوا : وما ذاك ؟ فقال : لو قال : تحت يدك كان أجمل^(٦) .

٢٥ - وعن ابن حزم^(٧) قال : قال لي عمر بن عبد العزيز : ما وجدت في إمارتي هذه ألدَّ من حق وافق هوى^(٨) .

-
- (١) ابن الجوزي ص ٢٥١ .
 - (٢) الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري أبو عبد الله الكوفي العابد الفقيه أحد الأعلام - على تشيع فيه - كان إماماً مجتهداً ولد سنة ١٠٠ ومات سنة ١٦٩ كما ذكر أبو نعيم . تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٨٧ مختصراً .
 - (٣) ابن الجوزي ورقة ١١٦ ب والمطبوعة ص ٢٧٤ .
 - (٤) المرجع السابق ولكن ص ٢٧٥ من المطبوعة .
 - (٥) أمية بن عبد الله بن عثمان لم أجده .
 - (٦) ابن الجوزي ورقة ١١٨ أ والمطبوعة ص ٢٧٨ .
 - (٧) هو أبو بكر بن محمد بن حزم عامل عمر بن عبد العزيز على المدينة .
 - (٨) ابن الجوزي ورقة ١١٨ أ والمطبوعة ص ٢٧٨ .

- ٢٦- وعن محمد بن زياد^(١) قال : تكلم رجل عند عمر بن عبد العزيز فأحسن . فقال له عمر : هذا والله السحر الحلال^(٢) .
- ٢٧- وعن قادم بن مسور^(٣) قال : قال عمر بن عبد العزيز : لما أمر الله عز وجل الملائكة بالسجود لآم عليه السلام ، أول من سجد له إسرافيل فأثابه الله عز وجل أن كتب القرآن في جبهته^(٤) .
- ٢٨- وعن مالك^(٥) قال : كان عمر بن عبد العزيز يعتب^(*) العتب ويقول : أعظم العُظْم أن تقول لما حرّم الله هو حلال ، ولما أحل الله هو حرام^(٦) .
- ٢٩- وعن سليمان بن كيسان^(٧) عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يقول : اثنان لا تعانيهما صاحب طمع وصاحب هوى ، فإنهما لا ينزعان^(٨) .^(٩)
- ٣٠- وعن ابن أبي الزناد^(١٠) عن أبيه قال : كان عمر بن عبد العزيز

(١) لعله محمد بن زياد الألهاني أبو سفيان الحمصي ثقة من الرابعة التقريب ج ٢ ص ١٦٢ .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١١٧ أ والمطبوعة ص ٢٧٦ .

(٣) قادم بن مسور لم أجده .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١١٦ ب والمطبوعة ص ٢٧٤ .

(٥) مالك بن أنس الإمام المشهور سبقت ترجمته .

(*) نهاية ورقة ٢٧٦ أ .

(٦) الخبر لم أجده .

(٧) سليمان بن كيسان لعله أبو عيسى الخراساني التميمي نزيل مصر مقبول من السادسة وحديثه عن ابن عمر مرسل . التقريب ج ٢ ص ٤٥٨ .

(٨) أي لا يتركان ما هما عليه .

(٩) لم أجده في مرجع آخر .

(١٠) أبو الزناد عبد الله بن ذكوان سبقت ترجمته .

شديد العتب لأهل الأهواء كلهم يذكر تكلفهم وخلافهم ، قال : فذكر عنده يوماً شيئاً من قول أهل القدر فقال : لا والله لقد فرغ الله من الأمور ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَجِيمِ ﴾ (١) . (٢)

٣١- وعن سعيد (٣) قال : قال عمر بن عبد العزيز - وعنده جماعة من أهل المدينة : هل رأيتم يتيماً قط شكر؟ فقال شيخ من الأنصار عنده : نعم . توفي أبي فوليني فلان فجزاه الله خيراً . فقال عمر : ما رأيت يتيماً قبلك شكر (٤) .

٣٢- وعن عمر بن عبد العزيز قال : من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يده (٥) .

٣٣- وعن أبي شريح (٦) قال : قال عمر بن عبد العزيز لابن له : لا دين لمن لا ورع له ، ولا جديد لمن لا خلق له ، ولا غناء مع خرق (٧) . (٨)

٣٤- وكان عمر رضي الله عنه يقول : تعلموا القرآن وعلموه ؛ فإن فيه فقه الفقهاء ، وبه علم العلماء ، وهو غاية كل فقه (٩) .

٣٥- وقال عمر بن عبد العزيز : إذا رأيتم الرجل يطيل الصمت

(١) الآيتان ١٦٢ ، ١٦٣ من سورة الصافات .

(٢) الخبر لم أجده في مرجع آخر .

(٣) سعيد لم أعرفه .

(٤) والخبر لم أعثر عليه في مرجع آخر .

(٥) ابن الجوزي ص ٢٤٠ .

(٦) لعله عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري الإسكندراني ، ثقة فاضل من

السابعة مات سنة ١٦٧ . التقريب ج ١ ص ٤٨٤ .

(٧) الخرق : الحمق .

(٨) لم أعثر عليه في مرجع آخر .

(٩) لم أعثر عليه في مرجع آخر .

ويهرب من الناس فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة^(١) .
٣٦- وقال عمر بن عبد العزيز : أفضل الأعمال ما أكرهت النفوس عليه^(٢) .

٣٧- وعن جابر بن نوح^(٣) قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته : أما بعد ؛ فإنك إن استشعرت ذكر الموت في ليلك ونهارك بغض إليك كل فانٍ وحبب إليك كل باقٍ والسلام^(٤) .

٣٧- وكان عمر بن عبد العزيز يقول : إنما هلك من كان قبلكم بحبسهم الحق حتى يشتري منهم وبسطهم الظلم حتى يفتدى منهم^(٥) .

٣٨- وكان عمر بن عبد العزيز يقول : الكلام بذكر الله حسن ، والتفكير في نعم الله أفضل العبادة^(٦) .

٣٩- وعن مفضل بن يونس^(٧) قال : قال عمر بن عبد العزيز : لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه من نضارة الدنيا وزهرتها ، فبينما هم على ذلك وفي ذلك إذ أتاهم حادٍ من الموت فاخترتهم مما هم فيه ، فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ويذكره في الرخاء ، فيقدم لنفسه خيراً يجده بعدما يفارق الدنيا وأهلها .

ثم بكى عمر حتى غلبه البكاء^(٨) .

-
- (١) ابن الجوزي ص ٢٤٨ .
 - (٢) ابن الجوزي ص ٢٤٧ .
 - (٣) لعله جابر بن نوح الحماي أبو بشير الكوفي ضعيف من التاسعة مات سنة ٢٠٣ على الصواب . التقريب ج ١ ص ١٢٣ .
 - (٤) ابن الجوزي ص ٢٤٤ .
 - (٥) ابن الجوزي ص ٢٤٣ .
 - (٦) ابن الجوزي ص ٢٣٧ ، والخلية ج ٥ ص ٣١٤ .
 - (٧) المفضل بن يونس سبقت ترجمته .
 - (٨) ابن الجوزي ورقة ٩٥ ب والمطبوعة ص ٢٣٥ .

- ٤٠ - وعن أبي عبد الله (*) الحرشي (١) قال : سمعت بعض العلماء
 ممن قدم على عمر بن عبد العزيز يقول : الصامت بعلم كالتكلم بعلم .
 فقال عمر : أرجو أن يكون المتكلم عن علم أفضلها يوم القيامة حالاً ؛
 وذلك أن منفعتة للناس بكلامه ، وهذا صمته لنفسه . فقال : فكيف يا أمير
 المؤمنين بفتنة المنطق ؟ فبكى عمر بكاء شديداً (٢) .
- ٤١ - وروي أن رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز : ألا أصنع لك دواء
 يشهيك إلى الطعام ؟ فقال : والله إنني حريص على تنقيص ما اعتدته ، وأن
 يكفيني دخولي إلى الخلاء كل يوم أذى بما يخرج مني .
 فقال : أعمل لك دواء يشهيك إلى النساء . فقال : والله إني لزاهد في
 ذلك ويكفي ما يعرض عند وجوده من الغفلة والشرّة (٣) .
- ٤٢ - وكان عمر رضي الله عنه يقول : ادروا الحدود ما استطعتم
 بالشبهة ، فإن الوالي إذا أخطأ في العفو خير من أن يتعدى في العقوبة (٤) .
- ٤٣ م - وقال سالم (٥) : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : إني لأترك
 كثيراً من الكلام مخافة المباهاة (٦) .
- ٤٤ - وقال عمر بن عبد العزيز : لو أن الله فرض على خلقه بقدر
 عظمتهم لما أطاقها سماء ولا أرض ولا جبل ، ولكن الله خفف عنهم (٧) .

(*) نهاية ورقة ٢٧٦ ب .

(١) أبو عبد الله الحرشي أو الجرشي لم أعرفه .

(٢) ابن الجوزي ورقة ٨٨ ب والمطبوعة ص ٢٢٠ .

(٣) ابن الجوزي ورقة ٦٨ أ ، والمطبوعة ص ١٧٩ باختلاف .

(٤) ابن الجوزي ص ١٢٣ .

(٥) سالم لم أعرف من المقصود .

(٦) سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه وهو في الحلية ج ٥ ص ٣٤ عن نعيم بن عبد الله .

(٧) لم أعثر على هذا الخبر في مرجع آخر .

٤٥ م - وكان رضي الله عنه يقول : التقى ملجم ، ولا يستطيع أن يفعل ما يريد ^(١) .

٤٦ م - وروي أن عمر بن عبد العزيز غضب يوماً على رجل غضباً شديداً ، فبعث إلى الرجل فجيء به وأمر أن يجرد من ثيابه فجرد - وحضرت الأسواط ولم يبق إلا عقوبته ، فقال : خلوا سبيله ، فلولا أني غضبان لسؤتك ، ثم تلا قول الله : ﴿ وَالْكَاطِمِينَ أَعْيَظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ^(٢) . ^(٣)

٤٧ - وقال عمر رضي الله عنه : ما يسرني أن تهون علي سكرات الموت فإنه آخر ما يؤجر عليه المسلم ^(٤) .

٤٨ - وكان رضي الله عنه ينهى بناته عن النوم على ظهورهن ويقول : لا يزال الشيطان مطلاً على إحداكن مادامت مستلقية يطمع فيها ^(٥) .

٤٩ - وعن عمر بن عبد العزيز في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٦) قال : الأمانة في هذا الموضع الدين ^(٧) .

٥٠ - وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة ^(٨) : إني وجدت

آية في كتاب الله ﴿ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ^(٩) قال : فالشار إليهم في هذه الآية النساء والصبيان

(١) سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه .

(٢) الآية ١٣٤ من سورة آل عمران .

(٣) سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه ابن الجوزي ص ٢٠٧ .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١٤٢ أ والمطبوعة ص ٣٢٤ بلفظه مع روايات أخرى بمعناه .

(٥) الطبقات ج ٥ ص ٢٨٢ بلفظه مع اختلاف يسير ، وابن الجوزي ورقة ١١٥ أ والمطبوعة ص ٢٧٢ بمعناه .

(٦) الآية ٧٢ من سورة الأحزاب .

(٧) لم أعثر هذا الخبر في مرجع آخر .

(٨) عامله على البصرة ، سبقت ترجمته .

(٩) الآية ١٩٠ من سورة البقرة .

والرهبان^(١) .

٥١- وقال عمر بن عبد العزيز^(*) : تعلموا العلم فإنه زين للغني وعون للفقير ، لا أقول إن الفقير يطلب به ولكنه يدعو إلى القناعة^(٢) .

٥٢م- وقال رجل لعمر بن عبد العزيز : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : أصبحت بطيئاً بطيئاً متلوثاً بالخطايا أتمنى على الله الأمانى^(٣) .

٥٣- وقال عمر بن عبد العزيز : مثلي ومثل عمرو بن مهاجر^(٤) كمثل رجل اتخذ سهماً لا ريش له ، والله لأريشه^(٥) .

٥٤- وعن الزهري^(٦) قال : سمرت مع عمر بن عبد العزيز فحدثته فقال لي عند آخر المجلس : كل ما حدثتني به قد سمعته لكنني حفظت وتركت^(٧) .

٥٥- وكان عمر بن عبد العزيز يقول لرعيته : عليكم بعمل الأبطال : الاكتساب من الحلال ، والنفقة على العيال^(٨) .

(١) الحلية ج ٥ ص ٣١٠ ، وابن الجوزي ورقة ٢٩ ب والمطبوعة ص ٩٦ بمعناه ضمن كتاب إلى يحيى بن يحيى الغساني .
(*) نهاية ص ٢٧٧ أ .

(٢) لم أعثر على هذا الخبر من مرجع آخر .

(٣) سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه .

(٤) عمرو بن مهاجر صاحب شرطة عمر بن عبد العزيز .

(٥) لم أعثر على هذا الخبر من مرجع آخر .

(٦) الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سبقت ترجمته .

(٧) سبق ذكر مثل هذا الخبر وتوثيقه وهو عند ابن الجوزي ورقة ٥ ب والمطبوعة ص ٣٧ باختلاف يسير .

(٨) لم أعثر على هذا الخبر من مرجع آخر .

[الفصل الثالث]

ذكر محاورته ومحادثته مع الحرورية

١ - عن محمد بن الزبير^(١) قال : بعثني عمر بن عبد العزيز وعون بن عبد الله بن عتبة^(٢) بن مسعود إلى شوذب^(٣) الحروري وأصحابه الذين خرجوا بالجزيرة ، وكتب إليهم كتاباً . فبلغناهم كتابه ورسالته ، فبعثوا معنا رجلين منهم أحدهما من بني شيبان ، والآخر كان فيه حبشية ، وهو أشد الرجلين حجة ولساناً . فقدمنا على عمر بن عبد العزيز وهو بخصاصة فصعدنا إليه وهو في غرفة ومعه ابنه عبد الملك وكاتبه مزاحم ، فأخبرناه بمكانهما ، فقال : امتحنوهما لا يكون معهما حديدة ، فأدخلناهما فسلما عليهم وقعدا .

فقال لهما عمر : أخبراني ما الذي أخرجكما عن حكمنا هذا وما الذي نقمتم علينا ؟ فتكلم الذي فيه حبشية فقال : والله ما نقمنا عليك في سيرتك ، إنك لتجري العدل ، ولكن بيننا وبينك أمر إن أعطيتنا فنحن منك وأنت منا ، وإن منعتنا فلسنا منك ولست منا .

قال عمر : وما هو قالا : رأيناك خالفت أعمال أهل بيتك وسميتها المظالم وسلكت غير طريقهم ، فإن زعمت أنك على هدى وأنهم على ضلالة

(١) محمد بن الزبير لعله الحنظلي روى عن الحسن وعمر بن عبد العزيز وأبيه ، روى عنه كثيرون قالوا : ضعيف في حديثه نكارة ، وليس بالقوي . التقريب ج ٢ ص ١٦١ ، الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٥٩ .

(٢) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي ثقة عابد من الرابعة مات قيل سنة ١٢٠ . التقريب ج ٢ ص ٩٠ .

(٣) اسمه بسطام من بني يشكر وقد قتله مسلمة بن عبد الملك . الطبري ج ٥ ص ٣١٠ .

فالعنهم وابرأ منهم ، فهذا الذي يجمع بيننا وبينك أو يفرق .
قال : فتكلم عمر رضي الله عنه : أني قد علمت أو ظننت أنكم لم
تخرجوا مخرجكم هذا طلب دنيا ، ولكنكم أردتم الآخرة فاخطأتم طريقها ،
ولاني سائلكم عن أمر ، فبالله اصدقاني عنه ما بلغ علمكما . [قال :
نفعل] .

قال : أرايتم أبا بكر وعمر أليسا من أسلافكم ومن تتولون وتشهدون
لهما بالنجاة ؟ قال : بلى . فقال : هل تعلمون أن العرب ارتدت بعد رسول
الله ﷺ فقاتلهم أبو بكر فسفك الدماء وأخذ الأموال وسبى الذراري ؟
قال : نعم .

قال : فهل علمتم عمر حين قام رد السبايا إلى عشائريهم ؟ قال :
نعم . قال : فهل تبرأ عمر من أبي بكر ؟ قال : لا .

قال : أرايتم أهل النهروان ^(١) كانوا من أسلافكم ، وأنتم ممن يشهد
لهم بالنجاة ، قال : نعم . قال : فهل علمتم أن أهل الكوفة لما أخرجوا
إليهم كفوا أيديهم فلم يسفكوا دماً ولم يخيفوا أمناً ولم يأخذوا مالاً ؟ .
قال : نعم . قال : فهل علمتم أهل البصرة حين خرجوا مع
عبد الله بن وهب الراسبي ^(٢) استعرضوا الناس فقتلوه ، فلقوا عبد الله بن
خباب ^(٣) صاحب رسول الله ﷺ فقتلوه وقتلوا جاريتته ، ثم صبحوا أحياء
من بني قطيعة فاستعرضوهم ، وقتلوا الرجال والنساء والصبيان حتى جعلوا
يلقون الأطفال في قدور الأقط وهي تفور .

(*) نهاية ورقة ٢٧٧ ب .

(١) النهروان اسم مكان تجمع فيه أول خارجة خرجت على أمير المؤمنين سيدنا علي بن
أبي طالب رضي الله عنه .

(٢) عبد الله بن وهب الراسبي أحد رؤساء الخوارج .

(٣) عبد الله بن خباب بن الأرت المدني حليف بني زهرة . يقال : له رؤية . كان ثقة
من كبار التابعين . قتله الحرورية سنة ٣٨ هـ . التقريب ج ١ ص ٤١٢ .

قالا : كان ذلك .

قال : فهل برىء أهل البصرة من أهل الكوفة أو تبرأ أهل الكوفة من أهل البصرة ؟

قالا : لا . قال : فهل تتبرأون أنتم من إحدى الطائفتين ؟ قال : لا . قال : أرايتم الدين واحداً أم اثنين ؟ قال : واحداً . قال : فهل يسعكم من الدين شيء يعجز عني ؟ قال : لا .

قال : فهل وسعكم أن توليتم أبا بكر وعمر وتولى أحدهما صاحبه ، وتوليتم أهل البصرة وأهل الكوفة ، وتولى بعضهم بعضاً وقد اختلفوا في أعظم الأشياء في الدماء والفروج والأموال ، ولا يسعني إلا لعن أهل بيتي والبراءة منهم ؟

أرايتم لعن أهل الذنوب فريضة مفروضة لا بد منها ؟ فإن كانت كذلك فأخبرني أيها المتكلم متى عهدك بلعن فرعون ؟

قال : ما أذكر متى لعنته . قال : فيسعدك أن لا تلعن فرعون وأخبث الخلق ، ولا يسعني إلا لعن أهل بيتي والبراءة منهم ؟ ويحكم إنكم قوم جهال أردتم أمراً فأخطأتموه ، وأنتم تردون على الناس ما قبل منهم رسول الله ﷺ ، وتقبلون منهم ما ردّ عليهم ، ويأمن عندكم من يخاف عنده ، ويخاف عندكم من يأمن عنده . قال : ما نحن كذلك ؟

قال : تقرون بذلك الآن . أما تعلمون أن رسول الله ﷺ بعث إلى الناس كافة وهم عبدة أوثان ، فدعاهم إلى مخالفة الأوثان وأن يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن يكونوا أسوة المسلمين ؟ قال : نعم .

قال : أولستم أنتم اليوم تبرأون ممن يخلع الأوثان ومن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتلعنونه وتقتلونه وتستحلون دمه وتلقون من يأبى ذلك من سائر الأمم من اليهود والنصارى فتحرمون دمه ويأمن عندكم ؟

قال : فقال الحبشي : ما سمعت كالיום قط حجة آيين ولا أقرب مأخذاً . أما أنا فأشهد أنك على الحق وأني بريء ممن يبرأ منك .
فقال عمر للشيباني : وأنت ما تقول ؟ قال : ما أحسن ما قلت ، وما أحسن ما وصفت ولكن لا أفتات على المسلمين (*) بأمر حتى أعرض عليهم ما سمعت منك فأنظر ما حجتهم .

قال : فأقام الحبشي وأمر له بعطائه ، فمكث خمس عشرة ليلة ثم مات . ولحق الشيباني بأصحابه فقتل فيهم (١) .

[محاورته مع غيلان القدري]

٢- وعن عمرو بن مهاجر قال : كنت حاجب عمر بن عبد العزيز إذ أقبل غيلان (٢) القدري (٣) فاستأذن فأذن له وكنت بالنهر وليس على الباب أحد فقال له : ويحك يا غيلان ما يبلغني أنك تقول ؟ قال : وماذا أقول يا أمير المؤمنين إنما أقول : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾ * إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبئليه فجعلناه سمياً بصيراً * إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً ﴿ (٤) .

قال له عمر : ويحك أتمم السورة ، أما تسمع إلى قول الله : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ (٥) .

(*) نهاية ورقة ٢٧٨ أ .

(١) ابن عبد الحكم ١٠٩-١١١ باختلاف ألفاظ وزيادات يسيرة .

(٢) غيلان القدري سبق ذكره وهو غيلان بن مسلم الدمشقي ، كان يقول بالقدر خيره وشره من العبد . وكان من بلغاء الكتاب ، دعا عليه عمر بن عبد العزيز فقتل وصلب ، وكان الأوزاعي الذي ناظره وأفتى بقتله ، له ترجمة في لسان الميزان ج ٤ ص ٤٢٤ .

(٣) في الأصل « الحروري » وهو من نفاة القدر .

(٤) الآيات ١-٣ من سورة الدهر .

(٥) الآية ٣٠ من سورة الدهر .

ويحك يا غيلان أما (*) تعلم أن الله عز وجل يقول : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي
الْأَرْضِ خَلِيفَةً * قَالُوا : أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ ﴾ (١) .

فقال غيلان : جئتك والله يا أمير المؤمنين جاهلاً فعلمتني ، وجئتك
أعمى ، فبصرتني ، وجئتك ضالاً فهديتني .

فقال له : اخرج فلا يبلغني أنك تعود تتكلم بشيء من هذا (٢) .

٣ - وعن الزهري (٣) قال : قال عمر بن عبد العزيز لغيلان : بلغني

أنك تقول في القدر .

فقال : كذبوا يا أمير المؤمنين . فقال له : اقرأ عليّ ﴿ يس ﴾ . فقرأ

عليه ﴿ يس ﴾ حتى إذا بلغ إلى قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ * وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٤) . فقال غيلان : والله يا أمير المؤمنين ما كآني تلوت

هذه السورة قط ، فاشهد يا أمير المؤمنين أني تائب من قولي في القدر .

فقال عمر : اللهم إن كان صادقاً فثبته وإن كان كاذباً فاجعله آية

للمؤمنين .

وأخبر ابن عون (٥) قال : أنا رأيت غيلان بعد ذلك بأيام مصلوباً بباب

دمشق (٦) .

(*) نهاية ورقة ٢٧٨ أ .

(١) الآيتان ٣٠ ، ٣١ من سورة البقرة .

(٢) لم أجده بهذا السياق .

(٣) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري سبقت ترجمته .

(٤) الآيتان ٩ - ١٠ من سورة يس .

(٥) ابن عون لم أعرف من المقصود .

(٦) الخبر لم أجده بهذا السياق .

[الفصل الرابع]

ذكر قول العلماء فيه

- ١ - عن أنس بن مالك ^(١) قال : ما صليت خلف إمام بعد رسول الله ﷺ أشبهه بصلاة رسول الله ﷺ من إمامكم هذا . يعني عمر بن عبد العزيز قيل : وكان عمر يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود ، وكان يجزرون عشر تسيحات في ركوعه وعشر تسيحات في سجوده ^(٢) .
- ٢ - وعن هشام ^(٣) قال : لما جاء نعي عمر بن عبد العزيز قال الحسن ^(٤) : مات خير الناس ^(*) ^(٥) .
- ٣ - وعن ميمون بن مهران قال : أتينا عمر بن عبد العزيز وظننا أنه يحتاج إلينا فإذا نحن عنده تلامذة ^(٦) .
- ٤ - وعن مجاهد ^(٧) قال : أتينا عمر بن عبد العزيز لنعلمه فما زلنا حتى

(١) أنس بن مالك الصحابي الجليل خادم رسول الله ﷺ .

(٢) الطبقات ج ٥ ص ٢٤٤ ببعض اختلاف ، ابن عبد الحكم ص ٢٨ قريب مما هنا ، ابن الجوزي ورقة ٤ ب والمطبوعة ص ٣٤ - ٣٥ بمثله . وابن عساكر بعضه ورقة ١٣٤ أ .

(٣) لعله هشام بن حسان الأزدي القردوسي أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنها من السادسة مات سنة ٧ أو ١٤٨ . التقريب ج ٢ ص ٣١٨ .

(٤) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري سبقت ترجمته .

(*) نهاية ورقة ٢٧٨ ب .

(٥) ابن الجوزي ورقة ٤ ب والمطبوعة ص ٣٥ ، وابن عساكر ورقة ١٦٣ أ .

(٦) الحلية ج ٥ ص ٣٤٠ ، ابن الجوزي ورقة ٤ ب والمطبوعة ص ٣٥ ، وابن عساكر ورقة ١٣٥ أ .

(٧) مجاهد بن جبر المكي سبقت ترجمته .

تعلمنا منه (١) .

٥ - وعن ميمون بن مهران قال : كان عمر بن عبد العزيز معلم العلماء (٢) .

٦ - وعن خصيف (٣) قال : ما رأيت رجلاً خيراً من عمر بن عبد العزيز (٤) .

٧ - وعن مكحول (٥) قال : لو حلفت ما استثنيت أنه لم يكن في زمان عمر بن عبد العزيز أزهدي في الدنيا من عمر (٦) .

٨ - وعن سفیان (٧) قال : مات عمر بن عبد العزيز حين مات وما يزداد عاماً بعد عام إلا فضلاً (٨) .

٩ - وعن سعيد بن أبي عروبة (٩) قال له رجل : إني رأيت فلاناً لم

(١) الطبقات ج ٥ ص ٢٦٤ بمعناه ، الحلية ج ٥ ص ٣٤٠ وابن عساكر ورقة ١٣٥ أ و ١٤٠ ب . وابن الجوزي ورقة ٥ أ وساقطة من المطبوعة .

(٢) الحلية ج ٥ ص ٣٤٠ باختلاف يسير ، ابن الجوزي ورقة ٥ أ ، ص ٣٥ . وابن عساكر ورقة ١٣٥ أ .

(٣) خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون روى عن سعيد بن جبير ومجاهد ، قال عنه أحمد ويحيى بن سعيد : خصيف ضعيف ، وقال عنه يحيى بن معين : خصيف صالح ، وقال عنه أبو زرعة : ثقة . الجرح والتعديل ج ٣ ص ٤٠٣ - ٤٠٤ .

(٤) الطبقات ج ٥ ص ٢٦٤ ، وابن الجوزي ورقة ٥ أ والمطبوعة ص ٣٥ وابن عساكر ورقة ١٣٥ ب .

(٥) مكحول الشامي أبو عبد الله سبقت ترجمته .

(٦) ابن الجوزي ورقة ٥ ب ، والمطبوعة ص ٣٧ بأطول منه ، وابن عساكر ورقة ١٥٧ ب .

(٧) سفیان الثوري سبقت ترجمته .

(٨) المرجع السابق وابن عساكر ورقة ١٣٧ ب .

(٩) سعيد بن أبي عروبة مهران الشكري مولا هم أبو النضر البصري ، ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة مات سنة ٦-١٥٧ ، التقريب ج ١ ص ٣٠٢ .

يقبل الحجر . فقال سعيد : قد رأيت مَنْ هو خير منه يقبله . قيل له : الحسن^(١) . قال : من هو خير من الحسن عمر بن عبد العزيز^(٢) .

١٠ - وعن سليمان بن عبد الملك قال : والله ما كاد يغيب عني عمر بن عبد العزيز فأجد واحداً يفقه مني شيئاً ولا أفقه منه^(٣) .

١١ - وعن ميمون بن مهران قال : إن الله عز وجل لم يزل يتعاهد الناس بنبي بعد نبي ، وإن الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز^(٤) .

١٢ - وعن ربيعة^(٥) قال : أنه ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال رجل : لم يكن بالمدينة كما كان حين استُخْلِيفَ في العلم . فقال ربيعة : والذي نفسي بيده ما أخطأ عمر قط^(٦) .

١٣ - وعن سهل بن صالح السمان^(٧) قال : كنت مع أبي غداة عرفة فمر عمر بن عبد العزيز وكان أمير الحاج . قال : فوقفنا ننظر إليه حين يمر . قال : قلت : يا أباه ، إني لأرى الله يحب عمر بن عبد العزيز . فقال أبي : لم تَرى ذلك^(٨) . قال : فقلت : لما أرى الله جعل له في قلوب الناس

(١) الحسن البصري .

(٢) ابن الجوزي ورقة ٥ ب- ٦ أ ، والمطبوعة ص ٣٨ .

(٣) ابن عبد الحكم ص ١٠٢ باختلاف ألفاظ .

(٤) الحلبة ج ٥ ص ٣٣٩ بلفظه ، ابن الجوزي ص ٧٤ بعضه ، وابن عساكر ورقة ١٤٢ أ بلفظه ، والأجري ص ٧٦ .

(٥) لعلة ربيعة الراي بن فروخ أبو عثمان المدني التيمي مولاهم ، ثقة فقيه مشهور من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ على الصحيح . التقريب ج ١ ص ٢٤٧ .

(٦) لم أجد هذا الخبر بلفظه في مرجع آخر مما تحت يدي ، وعند ابن عساكر ورقة ١٣٣ ب قريب منه .

(٧) سهل بن صالح السمان بن ذكوان أبوه ثقة من الخامسة . التقريب ج ١ ص ٣٦٠ .

(٨) في الأصل (لم أر شيئاً) . والصواب من الجواب .

من المحبة . قال : فقال ^(١) : بأبيك يا ولدي ، وذكر الحديث : إذا أحب الله العبد ألقى محبته في قلوب الناس ^(٢) . ^(٣)

١٤ - وعن عبد الله بن عمر ^(٤) قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : إن الناس يزعمون أن هذا الأمر لا ينقضي حتى يلي هذا الأمر رجل من ولد عمر ، يعمل بمثل ما عمل به عمر ، بوجهه علامة . قال ابن دينار ^(٥) : فكنا نقول : هو بلال بن عبد الله - وكان بوجهه شامة - فهلك وجاء عمر بن عبد العزيز وكان في وجهه شجة ^(٦) .

١٥ - وعن ابن طاوس ^(٧) قال : واقف أبي عمر بن عبد العزيز في المسجد الحرام من عشاء حتى أصبحنا . قال : فقلت : يا أباه من هذا ؟ فقال : عمر بن عبد العزيز وهو من صالحى أهل هذا البيت . يعني بني أمية ^(٨) .

١٦ - وعن يعقوب الأسهلي ^(٩) قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز وسار

-
- (١) في الأصل : قال : فقلت .
(٢) الحديث جزء من حديث أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أنس بسند ضعيف .
الجامع الصغير ج ١ ص ١٦ ، وفي معناه عن أبي هريرة عند مسلم .
(٣) ابن عساکر ورقة ١٣٤ أ - ب وذكر الحديث عن أبي هريرة بطوله : « إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل ، الحديث . عند البخاري وأحمد وغيرهما .
(٤) ابن الخطاب سبقت ترجمته رضي الله عنه وعن أبيه .
(٥) ابن دينار لعلة عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة من الرابعة مات سنة ١٢٧ . التقريب ج ١ ص ٤١٣ .
(٦) الطبقات ج ٥ ص ٢٤٣ ببعض اختلاف وابن عساکر ١٣٦ ب .
(٧) ابن طاوس لعلة عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد ثقة فاضل عابد من السادسة مات سنة ١٣٢ . التقريب ج ١ ص ٤٢٤ .
(٨) ابن عساکر ورقة ١٣٥ ب .
(٩) لم أعرف من المقصود ، ولعله يعقوب بن القعقاع الأزدي قاضي مرو ، روى عن الحسن وعطاء وهو ثقة ، الكاشف ج ٣ ص ٢٥٦ .

في الناس بالعدل قال الحسن (*) البصري : هذه الولاية لا ولاية كل
 نهاب يعاب ، صعد على حساب بناء الطين وهدم الدين (١) .
 ١٧م - وكانوا يقولون عنه : إن عمر بن عبد العزيز صديق (٢) .
 ١٨ - وعن ميمون بن مهران وكان عمر بن عبد العزيز قد استعمله
 على الجزيرة - أنه قال : ما التمسنا علم شيء إلا وجدنا عمر بن عبد العزيز
 أعلم الناس بأصله وفرعه ، وما كان العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا
 تلامذة (٣) .

١٩ - وعن أحمد بن حنبل أنه قال : يروى في الحديث أن الله سبحانه
 وتعالى يبعث على رأس كل مائة من يصحح لهذه الأمة دينها (٤) . قال الإمام
 أحمد رضي الله عنه : نظرنا المائة الأولى فرأينا عمر بن عبد العزيز في رأسها ،
 واعتبرنا المائة الثانية فرأينا محمد بن إدريس الشافعي على رأسها . وقال
 أحمد بن حنبل رضي الله عنه : إذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز
 وينشر محاسنه فاعلم أن من وراء ذلك خيراً إن شاء الله تعالى (٥) .
 ٢٠ - وعن عمرو بن قيس الملائي (٦) قال : سئل محمد بن علي بن
 الحسين (٧) عن عمر بن عبد العزيز فقال : أو ما علمت أن لكل قوم نجيباً ،

(*) نهاية ورقة ٢٧٩ أ .

- (١) الخبر لم أجده في مرجع آخر .
- (٢) قد سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه .
- (٣) سبق بعض هذا الخبر وأما بلفظه فهو عند ابن عساكر ورقة ١٣٥ أ .
- (٤) الحديث أخرجه أبو داود والحاكم من المستدرک والبيهقي في المعرفة عن أبي هريرة
 بسند صحيح ، الجامع الصغير ج ١ ص ٧٤ .
- (٥) ابن الجوزي ورقة ٢٠ ب والمطبوعة ص ٧٤ باختلاف يسير .
- (٦) عمرو بن قيس الملائي أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن عابد من السادسة ، مات
 سنة بضع وأربعين بعد المائة . التقريب ج ٢ ص ٧٧ .
- (٧) أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة بعد المائة . التقريب
 ج ٢ ص ١٩٢ .

- وإن نجيب بني أمية عمر بن عبد العزيز^(١) .
- ٢١ - وعن عباد بن كثير^(٢) قال : دخلت على أبي جعفر^(٣) فقلت : يا أمير المؤمنين أما تستحيون أن يجيء بنو أمية بعمر بن عبد العزيز ولا تأتون بمثله^(٤) ؟
- ٢٢ - وعن إياس بن معاوية^(٥) بن قرّة قال : ما شهت عمر بن عبد العزيز إلا برجل صنّاع ليس له أداة يعمل بها - يعني ماله مسعد على العدل^(٦) .
- ٢٣ - وعن أبي نصر المدني^(٧) قال : لقيت سليمان بن يسار^(٨) خارجاً

(١) الخلية ج ٥ ص ٢٥٤ وفيها زيادة : (وإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده) ، وابن الجوزي ورقة ٢١ أ والمطبوعة ص ٧٤ بلفظ الأصل . وابن عساكر ورقة ١٣٤ ب بمثل ما في الخلية .

(٢) عباد بن كثير لعلة عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ويقال له : التميمي واسم جده قيس ، ضعيف ، قال ابن عدي : هو خير من عباد الثقفي . تأخر إلى حدود السبعين . التقريب ج ١ ص ٣٩٣ وقال عنه يحيى بن معين : ثقة . الجرح والتعديل ج ٦ ص ٨٥ .

(٣) أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي .

(٤) ابن الجوزي ورقة ٢١ أ والمطبوعة ص ٧٥ .

(٥) إياس بن معاوية بن قرّة المزني أبو وائلة البصري القاضي المشهور بالذكاء ، ثقة من الخامسة ، مات سنة ١٢٢ . التقريب ج ١ ص ٨٧ .

(٦) الخلية ج ٥ ص ٢٧٤ مثله ، وابن الجوزي ورقة ٢٥ ب والمطبوعة ص ٨٨ .

(٧) أبو نصر المدني لعلة أبو النصر سالم بن أبي أمية المدني مولى عمر بن عبید الله التميمي ، ثقة ثبت وكان يرسل ، من الخامسة مات سنة ١٢٩ . التقريب ج ١ ص ٢٧٩ .

(٨) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل : أم سلمة ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة ، مات بعد المائة ، وقيل : قبلها . التقريب ج ١ ص ٣٣١ .

من عند عمر بن عبد العزيز فقلت له : من عند عمر خرجت ؟ قال :
نعم . قال : قلت : تعلمونه ؟ قال : نعم قلت : ذلك والله أعلمكم ^(١) .

* * *

(١) ابن عساکر ورقة ١٣٥ أ .

[الفصل الخامس]

ذكر رعايته لأهل المدينة

١ - وروي أن رجلاً قدم على عمر بن عبد العزيز من المدينة ، فسأله عن أهل المدينة ، فأخبره بخبرهم فقال له عمر : ما فعل المساكين الذين يجلسون في موضع كذا؟ قال : قد قاموا عنه وأغناهم الله بك يا أمير المؤمنين . قال : وكيف حال المساكين الذين كانوا يغزلون الخيوط ويبيعونها كيباً للمسافرين؟ قال : يا أمير المؤمنين تركوا الغزل والتمس الخيوط منهم فيما بعد فقالوا : تركنا الغزل ، فإنَّ الله أغنانا بأمر المؤمنين عمر عن الغزل بما يصلنا من عطائه ^(١) .

٢ - وسأله عن يحيى بن سعيد ^(٢) وقال : ما فعل بشر بن سعيد ^(٣)؟ قال : صالح يا أمير المؤمنين . فقال عمر : أفي ثوبيه اللذين أعرف هو؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين هو في ثوبيه . فقال عمر : والله لئن كان ^(*) بشر بن سعيد وعبد الله بن عبد الملك في الجنة في درجة واحدة ! ثم قال : والله لأن أعيش بعيش بشر بن سعيد وأكون معه في درجته في الجنة لأحب ما إلي ^(٤) .

-
- (١) ابن الجوزي ورقة ٢٩ ب والمطبوعة ص ٩٤ باختلاف .
(٢) لعله يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني من الخامسة مات سنة أربع وأربعين بعد المائة أو بعدها . التقريب ج ٢ ص ٣٤٨ .
(٣) لعله بشر بن سعيد الكندي روى عن أبي أمامة روى عنه معاوية بن صالح ، الجرح والتعديل ج ٢ ص ٣٥٨ .
(*) نهاية ورقة ٢٧٩ ب .
(٤) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

٣ م - قال : وفد زياد بن أبي زياد ^(١) مولى ابن عياش على عمر بن عبد العزيز فدخل عليه في خلافته وعليه خفان جرمقان وفرو . فنزل له عمر عن السرير وجلس على البساط ثم قال له : يا زياد لقد أصبحت معافى مما أنا فيه . ثم أكرمه وأحسن إليه ^(٢) .

٤ - قال يزيد بن عمر بن مورك ^(٣) : كنت بالشام لما وُلِّي عمر بن عبد العزيز وكان بخناصرة ، فكان يعطي الغرباء مائتي درهم . قال : فجئته فوجدته متكئاً على إزاره . فقال لي : مَنْ أنت ؟ قلت : من أهل الحجاز . قال : من أي الحجاز ؟ فقلت : من أهل المدينة . قال : ثم من ؟ قال : قلت : من قريش . قال : من أي قريش ؟ قلت : من بني هاشم . قال : من أي بني هاشم ؟ قلت : مولى علي . قال : مَنْ علي ؟ فسكت . قال : مَنْ ؟ قلت : علي بن أبي طالب . فجلس وطرح الكساء ، ثم وضع يده على صدره وقال : وأنا والله ولي علي . ثم قال : وأنا أشهد على عدد ممن أدرك النبي ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه » ^(٤) .

يا مزاحم كم يعطى مثله ؟ قال : مائتا درهم . قال : أعطه خمسين ديناراً لولايته لعلي بن أبي طالب ، ثم قال : أفي فرض أنت ؟ قلت : لا . قال : وافرض له . ثم قال : الحق ببلادك فإنه سيأتيك إن شاء الله ما يأتي غيرك ^(٥) .

(١) زياد بن أبي زياد سبقت ترجمته .

(٢) سبق ذكر مثل هذا الخبر وتوثيقه .

(٣) يزيد بن عمرو بن مورك (ولعل الأصح ابن عمر) مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٤) الخبر قال عنه أبو نعيم : غريب من حديث عمر تفرد به عمر بن شبة عن عيسى - أي ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

(٥) ابن الجوزي ص ٢٢ باختلاف ، والحلية ج ٥ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ .

٥ - عن مسلم بن زياد^(١) قال : أتينا عمر بن عبد العزيز فرفعنا إليه صكاً فيه حوائجنا - وكان فينا رجل من أهل دمشق يقال له : عمرو بن ذر^(٢) مولى رسول الله ﷺ - قال : فرفعوا إليه صك حاجة مولى رسول الله ﷺ ، قال أمير المؤمنين عمر : أنت مولى رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين . فقال عمر بن عبد العزيز : وأنا مولى رسول الله ﷺ أيضاً . ارفع إلينا حاجتك . قال : يا أمير المؤمنين يتيم هلك أبوه بخراسان . قال : قد ألحقناه في عشرة ، ارفع إلينا حاجتك . قال : أمي عجوز كبيرة ليس لها خادم يكفيها . قال : فقد أمرنا لها بخادم . ارفع إلينا حاجتك . قال : يا أمير المؤمنين تأمر لي بنفقة . قال : قد أمرنا لك بثلاثين ديناراً . فارفع إلينا حاجتك . قال : كفاني يا أمير المؤمنين .

قال مسلم : فتكلم بشيء لم أفهمه ، فقلت لصاحبي : أي شيء قال أمير المؤمنين ؟ قال : قال : والله^(*) لو سألتني حتى تُوارى بالحجاب^(٣) ما منعت شيئاً يسألني .

قال مسلم : فعل ذلك عمر لموقعه من رسول الله ﷺ^(٤) .

٦ - وروي أن أناساً من أهل الشام دخلوا على عمر بن عبد العزيز فذكروا مناقب آبائهم وظنوا أن عمر يعطيهم كما كان الخلفاء يعطونهم ، فلم يكثر بهم عمر ، فدخل ناس من الأنصار فذكروا مناقب آبائهم فقال عمر هذا البيت :

تلك المناقب لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا^(٥)

(١) لعله مسلم بن زياد الحمصي مقبول من الرابعة التقريب ج ٢ ص ٢٤٥ .

(٢) عمرو بن ذر مولى رسول الله ﷺ لم أجده ، لكن لعله عمر بن ذر الهمداني .

(*) نهاية ورقة ٢٨٠ أ .

(٣) أي حتى تغيب الشمس .

(٤) الخبر لم أجده بهذه الرواية عن مسلم بن زياد .

(٥) لم أجده بهذا اللفظ . وعند أبي نعيم بسبب آخر . الخلية ج ٥ ص ٣٢٢ .

٧- وروي أن رجلاً قام بين يدي عمر بن عبد العزيز فذكر مناقب أبيه وقال : وشهد بدرأً والعقبة وما أشبه ذلك . ثم قام رجل فذكر مناقب أبيه وقال : إنه شهد الزاوية ^(١) وإنه كان مع الحجاج بن يوسف . فقال له عمر : كم من شيء يفرح به صاحبه وهو عليه وبال في يوم القيامة ^(٢) .

٨- وروي أن قتادة ^(٣) قاتل مع النبي ﷺ في يوم أحد فنذرت ^(٤) عينه . فقال له النبي ﷺ : أتحب أن عينك تذهب في سبيل الله ولك الجنة ، وإن أحببت أدعوا الله أن يعيدها دعوت .

قال : يا رسول الله إن الجنة لجزء صالح وإني مفتون بحب النساء وإني أخشى أن يقلن لي : الأعمور ، فادع الله يردها علي واسأله لي الجنة . فأخذ النبي ﷺ عينه فوضعها في موضعها فعادت أحسن عينيه ، وسأل الله له الجنة . فوفد ولده على عمر بن عبد العزيز فقال له : من أنت يا فتى ؟ فقال :

أنا ابن الذي سألت على الخدِّ عينه فرُدَّت بكف المصطفى أحسن الردِّ فعادت كما كانت لأحسن حالها فياحسن ما عين ويا طيب ما يدُّ فقال عمر رضي الله عنه : بمثل هذا فليتوسل إلينا المتوسلون ^(٥) .

٩- وعن الأصمعي ^(٦) قال : قام رجل من الأنصار إلى عمر بن عبد العزيز فقال : يا أمير المؤمنين أنا فلان بن فلان ، قتل جدي يوم بدر وعمي

-
- (١) معركة من معارك الحجاج بن يوسف مع الخارجين عليه .
(٢) ابن الجوزي ص ٢٦٥ باختلاف .
(٢) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري صحابي شهد بدرأً مات سنة ٢٣ هـ على الصحيح . التقريب ج ٢ ص ١٢٣ .
(٤) نذرت عينه ، أي : خرجت من محجرها .
(٥) ابن الجوزي ص ٢٦٤ باختلاف وطول .
(٦) الأصمعي عبد الملك بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الباهلي البصري صدوق سني من التاسعة مات سنة ١١٦ وقد قارب التسعين . التقريب ج ١ ص ٥٢١-٥٢٢ .

يوم أحد ، وجعل يذكر مناقب آبائه . فنظر عمر عنبة بن سعيد ^(١) وقال :
هذه والله المناقب لا مناقبكم مسكن ^(٢) والجهاجم ^(٣) ، ثم تمثل يقول :
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيئا بماء فعادا بعد أبوالا ^(٤)
١٠ - وعن عبد الله بن عمر ^(٥) قال : دخلت ابنة عبد الله بن زيد بن
عبد ربه ^(٦) على عمر بن عبد العزيز ^(*) فقالت : يا أمير المؤمنين أنا ابنة
عبد الله بن زيد أبي شهد بدرًا وقتل في يوم أحد . فقال عمر : تلك
المكارم ^(٤) .

١١ - وعن ميمون بن مهران ^(٧) قال : قدم رجل من ولد حذيفة ^(٨)
على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر : كم ولد حذيفة ؟ قال : ثمانية عشر .
فألحقهم عمر بالعطاء ^(٩) .

١٢ - وروي أن رسولاً قدم على عمر بن عبد العزيز ليلاً فدق بابه ،
فسأله البواب فقال : أخبر أمير المؤمنين أني رسول من عامل له . فأذن له .
فلما مثل بين يديه أجلسه وابتدأ يسأله عن أهل المدينة وأحوال من فيها من
المسلمين ، وعن أهل العهد ، وكيف سيرة العامل ، وكيف الأسعار ،
وكيف أبناء المهاجرين والأنصار ، وأبناء السبيل والفقراء ، وهل يعطي كل

(١) عنبة بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي أخو عمر الأشدق ثقة من الثالثة مات
على رأس المائة تقريباً . التقريب ج ٢ ص ٨٨ .

(٢) مسكن ودير الجهاجم : معركتان من معارك الحجاج ضد الخارجين عليه .

(٣) ابن الجوزي ص ٢٦٥ والحلية ج ٥ ص ٣٢٢ .

(٤) عبد الله بن عمر لم أعرف من المقصود .

(٥) عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي أبو محمد المدني أري
الأذان ، صحابي مشهور مات سنة ٣٢ هـ وقيل استشهد بأحد .

(*) نهاية ورقة ٢٨٠ ب .

(٧) ميمون بن مهران سبقت ترجمته .

(٨) لعله حذيفة بن اليمان الصحابي المشهور رضي الله عنه .

(٩) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

ذي حق حقه ! وهل للعامل شك ؟ وهل ظلم أحد ؟
فأنبأه الرسول عما سأله ^(١) وأجابه عن ذلك ^(٢) .

١٣- وعن يزيد ^(٣) أن رجلاً دخل على عمر بن عبد العزيز
ليستعرضه ، فقال له عمر : تقرأ من القرآن شيئاً ؟ فقال : أقرأ منه خيراً
كثيراً . قال : فإذا تقرأ ، وهو يردد عليه . فقال لعمر : أقرأه كلّه . ففرح به
عمر بن عبد العزيز ثم قال له : سل حاجتك . فقال : لا والله لئن تعطيني
بالقرآن . فقال عمر : بلى . قال : لا والله . فقال له عمر : عزمت عليك
لتفعلته وكفر عن يمينك . ثم سأله عمر : ما عيالك ؟ فقال : لي تسع
أخوات . فقال : هل لك مال أو لهنّ ؟ فقال : ليس لهن شيء ولا لي .
ففرض له عمر عشرة وفرض لهن عشرة عشرة ، وأمر بين كل اثنتين بخادم ،
ثم قال : أما وأنا والله ما يمنعني أن ألحقك بالفريضة ألا تكون أهلاً
للفريضة ، ولكنني أخاف إن فرضت لك وألحقتك بالفريضة ولست بأهل
للفريضة أن يصيبك العقاب ^(٤) .

* * *

(١) في الأصل - عما أخبره به - .

(٢) ابن عبد الحكم ص ١٣٢-١٣٣ ببعض اختلاف .

(٣) لم أعرف من يزيد هذا .

(٤) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

[الفَصْلُ السَّادِس]

ذكر ما رآه في المنام بنفسه

١ - عن فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز قالت :
انتبهت في جوف الليل أنبهي عمر بن عبد العزيز وقال لي : يا فاطمة لقد
رأيت الليلة رؤيا عجيبة .

فقلت : أخبرني بها . فقال : حتى أصلي . فلما صلي قلت : يا أمير
المؤمنين قصّ عليّ رؤياك .

فقال : يا فاطمة رأيت فيما يرى النائم كأنني دفعت إلى أرض خضرة
واسعة كأنها بساط أخضر ، وإذا فيها قصر أبيض كأنه الفضة ، وإذا خارج
قد خرج من القصر يهتف بأعلى صوته : أين محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب ؟ أين رسول الله ﷺ ؟ إذ أقبل رسول الله ﷺ (*) حتى دخل ذلك
القصر .

قال : ثم خرج آخر من ذلك القصر فنادى : أين أبو بكر بن أبي
قحافة ؟ فأقبل أبو بكر حتى دخل القصر .

ثم خرج آخر فنادى : أين عمر بن الخطاب ؟ فأقبل عمر حتى دخل
القصر .

ثم خرج آخر فنادى : أين عثمان بن عفان ؟ فأقبل عثمان حتى دخل
ذلك القصر .

ثم خرج آخر فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فأقبل حتى دخل
القصر .

(*) نهاية ورقة ٢٨١ أ .

ثم خرج آخر ونادى : أين عمر بن عبد العزيز ؟ قال عمر : فقمتم حتى دخلت القصر . فإذا رسول الله ﷺ والقوم حوله ، فقلت بيني وبين نفسي : أين أجلس ؟ فجلست إلى جنب أبي عمر بن الخطاب ، ثم نظرت فإذا أبو بكر عن يمين رسول الله ﷺ وعمر عن يساره ، قال : فتأملت رسول الله ﷺ فإذا بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر رجل آخر فقلت لأبي عمر : من هذا الرجل الذي بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر ؟ قال : هذا عيسى بن مريم .

ثم سمعت هاتفاً يهتف وبينه حجاب من نور يقول : يا عمر بن عبد العزيز تمسك بما أنت عليه واثبت على ما أنت عليه . قال : ثم كأنه أذن لي في الخروج فقمتم وخرجت من القصر ، والتفت خلفي فإذا أنا بعثمان بن عفان وهو خارج من القصر وهو يقول : الحمد لله الذي نصرني ربي .

وإذا على أثره علي بن أبي طالب وهو خارج من ذلك القصر وهو يقول : الحمد لله الذي غفر لي ربي ^(١) .

٢ - وعن عمر بن عبد العزيز قال : رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي : ادن يا عمر . فدنوت . فقال : ادن يا عمر . فدنوت حتى كدت أن أصيبه .

ثم قال لي : يا عمر ! إذا وليت فاعمل بعمل هذين . فقلت : من هذان . قال : أبو بكر وعمر . وإذا هما كهلان قد اكتفاه ^(٢) .

٣ - وعن سعيد بن أبي عروبة ^(٣) عن عمر بن عبد العزيز قال : رأيت رسول الله ﷺ في المنام وأبو بكر وعمر جالسان عنده ، فسلمت وجلست ،

(١) ابن الجوزي ورقة ١٢٠ أ - ١٢٠ ب والمطبوعة ص ٢٨٣ - ٢٨٤ ، وابن عساكر ورقة ١٥٩ ب .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٢١ أ والمطبوعة ص ٢٨٤ . وقد سبق ذكره .

(٣) سعيد بن أبي عروبة سبقت ترجمته .

فبينما أنا جالس إذ أتى بعلي بن أبي طالب ومعاوية^(١) ، فأدخلا وأجيف^(٢) عليهما الباب وأنا أنظر ، فما كان بأسرع ما رايت علياً وقد خرج يقول : قضي لي ورب الكعبة . وما كان بأسرع ما خرج معاوية وهو يقول : غُفِر لي ورب الكعبة^(٣) .

٤- وعن الخزاعي^(٤) قال : قال عمر بن عبد العزيز : رأيت رسول^(*) الله ﷺ في المنام - وأبو بكر وعمر جالسان في روضة خضراء - فقال : يا عمر إنك ستلي أمر أمي فرُغ عن الدم فرُغ عن الدم ؛ فإن اسمك في الناس عمر بن عبد العزيز واسمك عند الله جابر^(٥) .

٥- وعن راشد بن زفر^(٦) - مولى مسلمة بن عبد الملك - عن أبيه قال : تناول الوليد بن عبد الملك يوماً عمر بن عبد العزيز بلسانه فرد عليه عمر ، فغضب الوليد من ذلك غضباً شديداً ، ثم أمر به فعدل به إلى موضع فحبس فيه وغلق عليه ثلاثة أيام ، ثم أمر بإخراجه إن كان حياً . فجيء إلى عمر وقد زالت رقبته عما كانت عليه ، فأخذ وعولج أياماً حتى عاد إلى العافية .

قالت زوجته فاطمة : أما علمت عجلة الوليد وحدته ، فلو داريته بعض المداراة ، فقال لي : يا فاطمة أحدثك حديثاً فاكتميه ما دمت حياً . قلت : نعم . قال : لما حبسني الوليد أتاني آتٍ تلك الليلة في منامي فقال لي :

(١) ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية رضي الله عنه .

(٢) أجيف أي أغلق .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١٢١ أ والمطبوعة ص ٢٨٥ .

(٤) الخزاعي لم أعرفه .

(*) نهاية ورقة ٢٨١ ب .

(٥) ابن الجوزي ورقة ١٢١ ب والمطبوعة ص ٢٨٦ باختلاف سير .

(٦) لعله راشد بن زفر بن عاصم ، وأبوه زفر روى عن عمر بن عبد العزيز وروى عنه

مالك بن أنس . الجرح ج ٣ ص ٦٠٨ .

ليس للعلم في الجهالة حظ إنما العلم طرفه الإغضاء
قال : فرفعت إلى القائل رأسي فإذا هو عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة^(١) ، قال : فسلمت عليه في منامي فقال لي : إن الوليد جاهل بأمر الله
وإنه حُرِمَ ذلك لتبين فضل نعمة الله عليك في العلم بأمر الله عز وجل على
كثير من جهله بأمر الله ، أخرى وأجدر أن لا تتركها جميعاً . ثم قال عمر :
والله يا فاطمة ما أكاد أغضب إلا كأني أنظر إلى عبيد الله بن عبد الله وهو
يخاطبني تلك المخاطبة^(٢) .

٦- وعن أبي حازم^(٣) قال : رقد عمر بن عبد العزيز رقدة أثر
وجد وجدته من كلام ذكره ، ثم تيقظ بعد أن ضحك بعد البكاء . قال أبو
حازم : يا أمير المؤمنين ما الذي عراك^(٤) في منامك حتى إنك ضحكت بعد
بكائك ؟ فقال : رأيت ذلك ؟

قال : نعم وجميع من حولك .

قال : رأيت كأن القيامة قد قامت ، وقد حشر الناس مائة وعشرون
صفاً ، أمة محمد منهم ثمانون صفاً ، وإذا منادٍ ينادي : أين عبد الله بن
عثمان بن أبي قحافة ؟ فأجاب ، فأخذته الملائكة فأوقفوه أمام ربه عز وجل ،
فحوسب ثم نجا ، فأخذ به ذات اليمين ، ثم نودي بعمر فجاءت به الملائكة
فأوقفوه أمام ربه ، فحوسبَ ثم نجا ، وأمر به وبصاحبه إلى الجنة .
ثم نودي بعثمان فأجاب فأخذته الملائكة فحوسب حساباً يسيراً ثم أمر
به إلى الجنة . ثم نودي بعلي بن أبي طالب فجيء به^(*) فحوسب حساباً

(١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سبقت ترجمته .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٢١ ب والمطبوعة ص ٢٨٥ باختلاف ألفاظ .

(٣) أبو حازم سلمة أو سلمان بن دينار الأعرج والأشجعي الكوفي . تهذيب التهذيب
ج ٤ ص ١٤٠ أجمعوا على توثيقه .

(٤) أي أصابك .

(*) نهاية ورقة ٢٨٢ أ .

يسيراً . فلما قرب الأمر مني سقط في يدي ، ثم جعل يُؤقِّ بقوم لا أعلم ما كان منهم ، حتى نودي إلي : أين عمر بن عبد العزيز ؟ قال : فتصببت عرقاً ، ثم أخذ بي فسئلتُ عن النقيِر والقطمير وعن كل قضية قضيت بها ثم غفر لي ، فأخذ بي ذات اليمين ، فممررت بجيفة ملقاة فقلت للملائكة : ما هذه الجيفة ؟ فقالوا : أسأله يجيبك . فتقدمت وسألته وركلته برجلي ، فرفع رأسه وفتح عينيه فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال لي : من أنت ؟ فقلت : أنا عمر بن عبد العزيز . فقال لي : ما فعل الله بك ؟ فقال : قلت : تفضل عليّ ورحمني وفعل بي كما فعل بمن سلف من الأئمة . فقال : لهلك ما صرت إليه . فقلت له : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا الحجاج بن يوسف قدمت على الله عز وجل ، وجدته شديد العقاب قتلني بكل قَتلة قتلت قتلة ، وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة ، وهأنا بين يدي ربي أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم إما إلى جنة وإما إلى نار .

قال أبو حازم : فعاهدت الله - بعدما سمعت من عمر بن عبد العزيز - أني لا أقطع لأحد بالنار ممن يموت على قول لا إله إلا الله ^(١) .

* * *

(١) ابن الجوزي ورقة ١١٨ ب - ١٢٠ أ والمطبوعة ص ٢٧٩ - ٢٨٣ بخبرين عن أبي حازم مختلفين فيهما طول .

[الفصل السابع]

ذكر ما رؤى له من المنامات

١ - وعن أبي المليح ^(١) عن خصاف ^(٢) أخي خصيف ^(٣) قال : رأيت في المنام رسول الله ﷺ وعن يمينه أبو بكر وعن شماله عمر ، وميمون بن مهران بين يديه .

قال : فأتيت ميمون بن مهران فقلت : من هذا ؟

فقال : رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر .

فجاء عمر بن عبد العزيز ليجلس بين أبي بكر والنبى ﷺ فشح ^(٤) أبو بكر بمكانه . فجاء ليجلس بين النبي وبين عمر بن الخطاب فشح عمر بمكانه .

فقال النبي ﷺ : تعال اجلس ها هنا يا عمر . فأجلسه في حجره

^(٥) ﷺ .

٢ - روي أن عمر بن عبد العزيز قال يوماً لجاريته رُوِّحيني . فأخذت الجارية تروحه فنام . وانتبه والجارية نائمة وقد عرقت عرقاً شديداً وقد احمر وجهها ، فأخذ المروحة وجلس يروحها ، فانتبهت فوضعت يدها على رأسها وصاحت .

(١) لعله الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري مولاهم أبو المليح الرقي ثقة من الثامنة مات سنة ١٨١ . التقريب ج ١ ص ١٦٩ .

(٢) خصاف بن عبد الرحمن أخو خصيف التوأم روى عن سعيد بن جبيرة وفي الأصل : « أبي المليح بن خصاف » . الجرح ج ٣ ص ٤٠٤ .

(٣) خصيف بن عبد الرحمن أبو عون سبقت ترجمته .

(٤) أي : بخل .

(٥) ابن الجوزي ورقة ١٢٢ أ والمطبوعة ص ٢٨٨ .

فقال لها عمر : إنما أنت بشر مثلي أصابك ما أصابني ، فأحببت أن أروحك كما روحتيني .

فقالت له : يا أمير المؤمنين إني لم أصح من ترويحك إياي ، ولكني رأيت في منامي رؤيا . قال عمر : ما الذي رأيت ؟

قالت (*) : رأيت كأن القيامة قد قامت ، وكأن الميزان قد علق ، وإذا الصراط قد نُصب ، وإذا المنادي ينادي : أين الخليفة الذي قبل عمر بن عبد العزيز ؟ قالت : فأتي به - وأنا والله يا أمير المؤمنين أنظر إليه - ويده مشدودة إلى عنقه ، فوقف على سفير جهنم فنادى منادٍ : ألا إنه قد جار في الكتاب وفسق في العباد ألقوه في النار . قالت : فسقط يا أمير المؤمنين على حُرَّ وجهه في نار جهنم .

ثم نادى الثانية : أين الذي كان قبل ذلك ؟ فأتي به والله يا أمير المؤمنين وأنا أنظر إليه ويده مشدودة إلى عنقه ، فوقف على سفير جهنم فنادى منادٍ : أنه قد جار في الكتاب وفسق في العباد ألقوه في النار . قالت : يا أمير المؤمنين فألقي في النار على حُرَّ وجهه .

قالت : فشقق عمر شهقة ظل يوماً وليلاً أجمع يخور كما يخور الثور^(١) فلما هبَّ عليه هواء السحر أفاق ثم قال لي : هيه يا جارية . قالت : فنودي باسمك يا أمير المؤمنين فجيء بك ويدك مغلولة إلى عنقك ، فأقيمت على سفير جهنم ، وإذا المنادي ينادي ألا إنه حكم بكتاب الله وعدل في عباد الله أدخلوه الجنة .

فحمد الله عمرُ وأثنى عليه^(٢) .

(*) نهاية ورقة ٢٨٢ ب .

(١) عبارة فيها قلة أدب وقد ترددت أكثر من مرة على السنة الرواة ما كان أغناهم عنها وعن المبالغة في التأثر ووصف عمر رحمه الله بما لا يليق به .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٢٣ أ والمطبوعة ص ٢٨٩ باختلاف ألفاظ ، الأجرى ص ٨٦-٨٧ بلفظه .

٣- وعن الحسن بن أمية^(١) قال : سمعت أبا أسامة^(٢) يقول : رأى رجل في منامه على باب الجنة مكتوباً : براءة من الله العزيز الرحيم لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم القيامة^(٣) .

٤- وعن معاذ^(٤) مولى زيد بن تميم أن رجلاً من بني تميم رأى في المنام كأن كتاباً منشوراً من السماء إلى الأرض بقلم جليل فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الأليم إني أنا الغفور الرحيم^(٥) .

٥- وعن رجل قال : كنت أطوف حول الكعبة إذ نعست فتمت فرأيت النبي ﷺ فقال : انطلق إلى عمر بن عبد العزيز فأقرئه عني السلام وأخبره أن اسمه عندنا ثلاثة أسماء : عمر وجابر ومهدي ، وأمره بحفظ ثلاث خصال إن هو حفظهن حفظ الله أمر دينه ودنياه : العرفاء فإنهم أكلة أموال اليتامى . والمتقبلين فإنهم أكلة الربا ، والعشارين فإنهم أكلة البخس^(٦) .

٦- وروي أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال له : يا أمير

(١) الحسن بن أمية لم أعرفه .

(٢) لعله زيد بن علي بن دينار النخعي أبو أسامة الرقي صدوق من الثامنة . التقريب ج ١ ص ٢٧٦ .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١٢٣ أ والمطبوعة ص ٢٩٠ ، والحلية ج ٥ ص ٣٣٦ باختلاف يسير .

(٤) لم أجده .

(٥) ابن الجوزي ورقة ١٢٣ أ ، والمطبوعة ص ٢٩٠ . وابن عساكر ورقة ١٦٢ ب ، والحلية ج ٥ ص ٣٣٦ .

(٦) ابن الجوزي ورقة ١٢٦ ب والمطبوعة ص ٢٩٤ بخبر فيه طول وابن عساكر ورقة ١٤٤ ببعض اختلاف .

المؤمنين رأيت النبي ﷺ في المنام وعنده جمع من بني هاشم يشكون إليه الحاجة ، فقال لهم : وأين عمر بن عبد العزيز ^(١) .

رؤية ولده له في المنام بعد موته

١ - عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال : رأيت أبي في منامي بعد موته كأنه في حديقة ^(*) ، فدفعت لي تفاحات - تأولتهن الولد - فقلت له : يا أبة أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال : الاستغفار أي بني ^(٢) .

[رؤيا مسلمة بن عبد الملك له بعد موته]

٢ - وعن محمد بن النضر الحارثي ^(٣) : كان يذكر أن مسلمة بن عبد الملك رأى عمر بن عبد العزيز بعد موته في منامه فقال له : يا أمير المؤمنين ليت شعري إلى أي الحالات صرت بعد الموت ؟ فقال : يا مسلمة هذا أوان فراغي والله ما استرحت إلا الآن .

قال : فقلت : فأين أنت يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أنا مع أئمة الهدى في جنات عدن ^(٤) .

٣ - وروي أن رجلاً من أهل مصر [رأى كأن] جبال الجسر قد انحلت ، وكان الناس يعالجونه فلا يستطيعون رفعه ، حتى أتى رجل من تلك الناحية فأخذ بطرفه فرفع نصفه ، قال : فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا عمر بن الخطاب .

(١) ابن الجوزي ورقة ١٢٣ ب والمطبوعة ص ٢٩٠ والحلية ج ٥ ص ٣٣٦ .

(*) نهاية ورقة ٢٨٣ أ .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٢٢ أ والمطبوعة ص ٢٨٧ .

(٣) محمد بن النضر أبو عبد الرحمن الحارثي العابد كوفي روى عن الأوزاعي ، وروى عنه عبد الله بن المبارك وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي . الجرح والتعديل ج ٨ ص ١١٠ .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١٢٢ أ والمطبوعة ص ٢٨٧ ، وابن عساكر ورقة ١٦٣ ب .

وإذا شاب أخذ بطرفه الآخر حتى رفعاه . قال : فقلت : من هذا ؟
قالوا : هذا ابنه عمر بن عبد العزيز^(١) .

* * *

(١) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

[الفصل الثامن]

ذكر ما أسند عن النبي ﷺ

ذكر أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أسند الحديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، وعن جماعة من كبار التابعين ، إلا أنه كان مشغولاً عن الرواية ؛ فلذلك قل حديثه .

قال الإمام أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي - ونحن نذكر نبذة من حديثه نستدل بها على مَنْ سمع منه وروى عنه :
فمن جملة من أسند عنه من الصحابة :

[أولاً - أنس بن مالك ^(١) رضي الله عنه]

رآه عمر وروى عنه ، وصلى أنس خلف عمر بن عبد العزيز :

ذكر ما أسند عمر عن أنس رضي الله عنه

ما رواه لي بطريق الإجازة الشيخ الأجل السند الإمام العالم الزاهد جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي قال :
١ - أخبرنا به أبو الحسن - علي بن محمد بن أبي عمر ^(٢) - قال : أخبرنا

(١) سيدنا أنس بن مالك الصحابي الجليل خادم رسول الله ﷺ أشهر من أن يعرف .
(٢) علي بن محمد بن أبي عمر ليس في مشيخة ابن الجوزي من هذا اسمه ، والمعروف أن من تروى على يديه ابن الجوزي وحمل عنه أكثر وأول ما حمل هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر أبو الفضل السلامي ، كان ثقة حافظاً من أهل السنة لا مغمز فيه ، كان مقدم أصحاب الحديث في وقته في بغداد ، توفي سنة ٥٥٠ . تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٢٨٩ مختصراً فما بعدها ، وسير الأعلام ج ٢٠ ص ٢٦٥ فما بعدها .

أبو الحسن علي بن الحسين^(١) بن أيوب البزاز قال : أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد^(٢) الصيرفي قال :
 أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر^(٣) الدارقطني قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل المحاملي^(٤) قال : أخبرنا عبد الله بن شبيب^(٥) قال : حدثني الحارث بن محمد الفهري^(٦) عن إسماعيل بن أبي حكيم^(٧) عن عمر بن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم عدواً من غيركم ،

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزاز البغدادي المراتبي . كان من خيار البغداديين ومن بيت الصون والعفاف والثقة والنزاهة ، مات يوم عرفة سنة ٤٩٢ كما قال السمعي . قال السلفي وأبو بكر بن العربي عنه : إنه ثقة . سير أعلام النبلاء ج ١٩ ص ١٤٥ - ١٤٦ .

(٢) لعلة المحدث الحجة أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي ، كان من بحور الرواية ، وكان أحد المعنيين بالحديث مع صدق واستقامة . كمل الثمانين مات سنة ٤٣٥ . سير الأعلام ج ١٧ ص ٥٧٨ .

(٣) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي أبو الحسن الحافظ الشهير صاحب السنن ، مات سنة ٣٨٥ . طبقات الحفاظ ص ٣٩٤ مختصراً .

(٤) الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي أبو عبد الله المحاملي ولد سنة ٢٣٥ كان فاضلاً ديناً صدوقاً ، شيخ للدارقطني توفي سنة ٣٣٠ . طبقات الحفاظ ص ٣٤٥ .

(٥) لعلة عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربيعي أخباري علامة ، لكنه واه ، قال عنه أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها . آخر من حدث عنه المحاملي وأبو روق الهزاني . ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٣٨ .

(٦) الحارث بن محمد الفهري مديني روى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وإسماعيل بن أبي سعيد . روى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري ، سئل عنه أبو زرعة فقال : مديني ثقة . الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٩ .

(٧) إسماعيل بن أبي حكيم سبقت ترجمته .

تدعونه فلا يستجيب لكم» (١) .

٢- وقال الدارقطني :

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الهروي (٢) قال : أخبرنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني يحيى بن أبي قتيلة (٣) قال : حدثني الحارث بن محمد الفهري ، عن محمد بن عمر بن طلحة (٤) عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال :

« كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة في تمام » (٥) .

[ثانياً- أسند عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما]

ومما أسند عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

١- أخبرنا ابن أبي عمر (٦) قال : أخبرنا ابن أيوب (٧) قال : أخبرنا

(١) الحديث قال محقق مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي في ملحقه : الحديث هكذا رواه البزار والطبراني في المعجم الأوسط عن أبي هريرة مرفوعاً ، وهو ضعيف الإسناد ، لكن رواه نحوه الترمذي ج ٦ ص ٣٣٦ عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً وقال : حديث حسن . ورواه ابن ماجه عن عائشة ج ٢ حديث ١٣٢٧ . لذا حسنه السيوطي رحمه الله في الجامع الصغير . ص ٢٧٠ ، وابن الجوزي ص ١٨ .

(٢) لعنه محمد بن أحمد بن أسد أبو بكر الحافظ المعروف باسم بُسْتَنبَان ، وهو هروي الأصل ، سمع الزبير بن بكار وعبد الله بن شبيب الربيعي وغيرهما ، وعنه الدارقطني وغيره ، وكان ثقة ، توفي سنة ٣٢٣ . تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٧٩ مختصراً .

(٣) يحيى بن أبي قتيلة : لعنه يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قتيلة السلمي أبو ابراهيم المدني صدوق ربما وهم . من العاشرة . التقريب ج ٢ ص ٣٤١ .

(٤) محمد بن عمر بن طلحة لم أعرفه .

(٥) الحديث قال محقق مسند عمر : ورواه مسلم ج ٤ ص ٢٨٦ وغيره عن أنس أيضاً

« أن رسول الله كان من أخف الناس صلاة في تمام » ، ونحوه في البخاري ج ٢

ص ٣٤٣ ، وابن الجوزي ص ١٨ .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) سبقت ترجمته .

عبيد الله بن أحمد ^(١) قال : أخبرنا الدارقطني ^(٢) قال :
 أخبرنا الحسين بن أحمد الرهاوي ^(٣) قال : أخبرنا أبو أحمد جعفر بن
 محمد ^(٤) الورّاق قال : أخبرني سعيد بن يعيـش ^(٥) عن جده قال : أخبرنا
 عمر بن سالم ^(٦) عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر قال :
 قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى يحب الشاب الذي يفنى شبابه في
 عبادة الله ، ويجب الإمام المقسط ، وأجره أجر مَنْ يقوم ستين عاماً يصوم
 نهاره ويقوم ليله » ^(٧) .
 ٢- وقال : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ^(٨) قال : أخبرنا محمد بن

-
- (١) هو الصيرفي سبقت ترجمته .
 (٢) الإمام المشهور سبقت ترجمته آنفاً .
 (٣) لعلة الحسن بن أحمد بن سعيد السلمي الرهاوي من أهل الرها قدم بغداد وحدث
 بها عن جده سعيد بن محمد الرهاوي وجعفر بن محمد الفقاعي ، من روى عنه
 الدارقطني ، توفي في رجب سنة ٣٢٩ بالرها . الأنساب للسمعاني ج ٣ ص ١٠٩
 مختصراً .
 (٤) لعلة أبو أحمد جعفر بن أحمد بن معبد الورّاق . له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٧
 ص ١٨٧ مات سنة ٢٨٠ هـ .
 (٥) لعلة عبيد بن يعيـش المحاملي أبو محمد الكوفي العطار ، روى عن كثيرين ، وروى
 عنه البخاري ومسلم ، ثقة ، مات سنة ٢٢٩ . تهذيب التهذيب ص ٧٨
 مختصراً .
 (٦) عمر بن سالم بن عجلان الأفتس الجزري مولى بني أمية ، روى عن أبيه وعنه
 الحسن بن محمد بن أعين ويحيى بن واضح ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب
 التهذيب ج ٧ ص ٤٤٩ .
 (٧) الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ٥ ص ٣٦٠ إلى قوله : في عبادة الله . وقال
 عنه : غريب ، وابن الجوزي ص ١٩ بلفظه .
 (٨) سبقت ترجمته .

أحمد^(١) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله^(٢) الحافظ . قال : أخبرنا محمد بن عمر بن سلم^(٣) . قال : أخبرنا أحمد بن الجعد^(٤) قال : أخبرنا محمد بن بكار^(٥) قال : أخبرنا محمد بن الفضل بن عطية^(٦) عن سالم الأفتس^(٧) عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله يحب الشاب الذي يفني شبابه في طاعة الله عز

-
- (١) حمد بن أحمد بن الحسن بن مهران أبو الفضل الأصبهاني الحداد أخو أبي علي الحداد : الشيخ العالم الثقة ، حدث ببغداد بكتاب الحلية لأبي نعيم ، مات سنة ٤٨٨ أو سنة ٤٨٦ . سير الأعلام ج ١٩ ص ٢٠ فما بعدها مختصراً .
- (٢) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم الإمام الحافظ شيخ الإسلام صاحب الحلية توفي سنة ٤٣٠ . سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٤٥٣ فما بعدها مختصراً .
- (٣) لعلة أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي الجعابي ، حدث عنه أبو نعيم ، مات في رجب سنة ٣٥٥ . سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ٨٨ فما بعدها مختصراً .
- (٤) أحمد بن الجعد لعلة أحمد بن الحسن بن الجعد أبو جعفر . حدث عن أبي بكر بن شيبة وغيره ، روى عنه كثيرون ، قال عنه الدارقطني : ثقة . تاريخ بغداد ج ٤ ص ٨١ مختصراً .
- (٥) لعلة محمد بن بكار بن الريان أبو عبد الله الرصافي - مولى بني هاشم - قال عنه ابن معين وغيره : إنه ثقة . توفي سنة ٢٣٨ . تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٠٠ مختصراً .
- (٦) محمد بن الفضل بن عطية أبو عبد الله - مولى بني عبس - كوفي سكن بخارى ، وحدث بها مناكير وأحاديث معضلة عن أبي إسحاق السبيعي وغيره ، وقدم بغداد وحدث بها . روى عنه محمد بن بكار وغيره كذبوه وضعفوه . توفي ببخارى سنة ١٨٠ هـ . تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٧ فما بعدها مختصراً .
- (٧) هو سالم بن عجلان الأفتس الأموي - مولاهم - أبو محمد الحرائي ثقة . رمي بالإرجاء من السادسة قتل صبراً سنة ١٣٢ هـ . التقريب ج ١ ص ٢٨١ ، وتهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٤١ مختصراً .

«وجل» (١) . (٢)

[ثالثاً- إسناده عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب]
ومما أسند عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٣) رضي الله عنهما :
١- قال الشيخ : أخبرنا ابن أبي عمر (٤) قال : أخبرنا ابن أيوب (٥)
قال : أخبرنا عبيد الله بن أحمد (٦) قال : حدثنا الداقني (٧) قال : حدثنا
الحسن بن أحمد السبيعي (٨) قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن مؤمل
الصورى (٩) قال : أخبرنا أبو أمية محمد بن إبراهيم (١٠) قال : أخبرنا علي بن

-
- (١) الحديث أخرجه ابن الجوزي ص ١٩ . وأبو نعيم في الحلية ج ٥ ص ٣٦٠ وقال
عنه : غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن الفضل عن سالم .
- (٢) ابن الجوزي والحلية - مراجع سابقة .
- (٣) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أحد الأجواد ولد بأرض الحبشة وله
صحبة مات سنة ٨٠ وهو ابن ثمانين سنة . التقريب ج ١ ص ٤٠٦ .
- (٤) سبقت ترجمته .
- (٥) سبقت ترجمته .
- (٦) هو الصيرفي سبقت ترجمته .
- (٧) الداقني الإمام سبقت ترجمته كذلك .
- (٨) الحسن بن أحمد بن صالح أبو محمد السبيعي روى عنه الداقني وكان ثقة حافظاً
مكثراً توفي في ذي الحجة سنة ٣٧١ . تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٧٢ فما بعدها
مختصراً .
- (٩) أحمد بن محمد بن مؤمل أبو بكر الصورى ، قدم بغداد وحدث بها عن الحسين بن
ميمون المفسر وغيره . تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٠٣ .
- (١٠) أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسى ، وهو بغدادى الأصل ،
سمع من كثيرين وسمع منه كثيرون ، سئل عنه أبو داود فقال : ثقة . وقال غيره :
أبو أمية محمد بن إبراهيم رجل رفيع القدر جداً كان إماماً في الحديث مقدماً في
زمانه . توفي بطرسوس سنة ٢٧٣ هـ . تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٩٤ فما بعدها
مختصراً .

قادم^(١) قال : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق^(٢) عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن أسماء بنت عميس^(٣) قالت : علمني رسول الله ﷺ دعوة الكرب قال : « إذا نزل بك كرب فقولي : الله الله ربي لا أشرك به شيئاً »^(٤) .^(٥)

٢- قال : أخبرنا عبد الوهاب^(*) بن المبارك^(٦) قال : أخبرنا أبو

(١) لعله علي بن قادم الخزاعي الكوفي صدوق يتشيع من التاسعة ، روى عن الأعمش ويونس بن أبي إسحاق وغيرهما ، ضعفه ابن معين ووثقه غيره ، توفي سنة ٢١٣ .
التقريب ج ٢ ص ٤٢ ، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٧٤ .

(٢) يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي صدوق يهيم قليلاً من الخامسة ، مات سنة ١٥٢ على الصحيح . التقريب ج ٢ ص ٣٨٤ .

(٣) أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها صحابية ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم علي بن أبي طالب ، وولدت لهم وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها ، وهي أم عبد الله بن جعفر رضي الله عنها ، توفيت بعد علي رضي الله عنه . التقريب ج ٢ ص ٥٨٩ بتصرف .

(٤) الحديث قال عنه أبو نعيم : غريب من حديث عمر تفرد به ابنه - عبد العزيز عن هلال مولاة عنه - (وهي رواية أبي نعيم) رواه وكيع ومحمد بن بشر ومروان الفزاري في آخرين عن عبد العزيز . الحلية ج ٥ ص ٣٦٠ .

(٥) أخرجه ابن الجوزي أيضاً ص ١٩ ، وقد ورد الحديث بروايات متعددة عن أسماء عن أحمد وأبي داود والبيهقي والطبراني . ينظر كنز العمال ج ٢ ص ١١٧ فما بعدها .

(*) نهاية ورقة ٢٨٤ أ .

(٦) عبد الوهاب لعله محدث بغداد أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي الأنماطي ولد سنة ٤٦٢ ، سمع وسمع ، حافظ متقن جامع واسع الرواية ، مات سنة ٥٣٨ . طبقات الحفاظ ص ٤٦٤ بتصرف .

الحسين بن عبد الجبار^(١) قال : أخبرنا علي بن عمر القزويني^(٢) قال :
أخبرنا أحمد بن إبراهيم^(٣) بن شاذان قال : أخبرنا القاسم بن داود
الكاتب^(٤) قال : أخبرنا أبو بكر القرشي^(٥) قال : حدثني هارون بن
سفيان^(٦) قال : أخبرنا أبو نعيم^(٧) قال : أخبرنا عبد العزيز^(٨) ، وأخبرنا

(١) لعله ابن الطيوري أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد البغدادي الصيرفي ،
ولد سنة ٤١١ ، سمع الكثيرين وسمع منه الكثيرون ، قال عنه السمعاني : كان
محدثاً صالحاً أميناً صدوقاً ، قال ابن ناصر في املائه : حدثنا الثقة الثبت الصدوق
أبو الحسين مات سنة ٥٠٠ . سير أعلام النبلاء ج ١٩ ص ٢١٣ فما بعدها
مختصراً .

(٢) الإمام القدوة شيخ العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن القزويني البغدادي
الحري الزاهد ، سمع أبا عمر بن حيوية وأبا بكر بن شاذان وطبقتهما ، وحدث
عنه : الخطيب وغيره ، قال عنه الخطيب : كتبنا عنه وكان أحد الزهاد ومن عباد
الله الصالحين يقرء القرآن ويروي الحديث ولا يخرج من بيته إلا للصلاة ، مات
سنة ٤٤٢ . سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٦٠٩ فما بعدها مختصراً .

(٣) الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن شاذان البغدادي البزاز ،
سمع من كثيرين وسمع منه الكثيرون ومنهم رفيقه أبو الحسن الدارقطني . قال
الخطيب : كان ثقة ثبتاً كثير الحديث مات ، في شوال سنة ٣٨٣ . سير أعلام
النبلاء ج ١٦ ص ٤٢٩ مختصراً .

(٤) القاسم بن داود بن سليمان بن زياد بن مردان شاه أبو ذر الكاتب ، سمع من كثيرين
وسمع منه الكثيرون ، وكان ثقة ، مات سنة ٣٣٢ . تاريخ بغداد ج ١٢
ص ٤٤٨ - ٤٤٩ مختصراً .

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي مولا هم أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي
المؤدب سبقت ترجمته .

(٦) لعله هارون بن سفيان بن راشد أبو سفيان المستملي ، المعروف بمكحلة ، روى
عن أبي نعيم ، مات ببغداد سنة ٢٤٧ . تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٤ .

(٧) أبو نعيم الحافظ سبقت ترجمته .

(٨) لعله عبد العزيز بن سياه كوفي ، روى عن حبيب بن أبي ثابت ، روى عنه أبو =

عبد الله بن علي المُقرئ^(١) قال : أخبرنا أبو منصور بن عبد العزيز العكبري^(٢) قال : أخبرنا عبد الله بن علي بن أيوب القاضي^(٣) قال : أخبرنا محمد بن داسة^(٤) قال : أخبرنا أبو داود^(٥) قال : أخبرنا مسدد^(٦) قال : أخبرنا عبد الله بن داود^(٧) عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال

= معاوية الضرير وأبو نعيم ، قال عنه يحيى بن معين : ثقة ، وقال عنه أبو حاتم : محله الصدق . الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٨٣ مختصراً .

(١) لعله الشيخ الإمام العلامة مقرئ العراق شيخ النخاعة ، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد سمع من الكثيرين منهم : أبو منصور محمد بن محمد العكبري ، وأبو الحسين بن النقور وغيرهم ، وتلا بالروايات ، وتصدر للإقراء ، وصنف الكتب الشهيرة ، وقرأ عليه كثيرون منهم ابن الجوزي . كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن . توفي سنة ٥٤١ هـ . سير الأعلام ج ٢٠ ص ١٣٠ فما بعدها .

(٢) هو أبو منصور محمد بن محمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري ، الشيخ العالم الأديب الأخباري الفارسي الأصل . قال الخطيب عنه : كان صدوقاً . مات سنة ٤٧٢ هـ . سير الأعلام ج ١٨ ص ٣٩٢ مختصراً .

(٣) عبد الله بن علي بن أيوب العكبري القاضي أبو محمد . سمع من كثيرين منهم : أبو عمر الزاهد وابن درستويه وغيرهما . وحدث عنه الأزجي وكان ثقة . مات سنة ٤٠٢ هـ . تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٣ - ١٤ مختصراً .

(٤) الشيخ الثقة محمد بن بكر بن داسة التمار صاحب أبي داود - مسند البصرة ، المحدث - أبو بكر سمع أبا داود وروى عنه سننه ، مات سنة ٣٤٦ هـ . سير الأعلام ج ١٥ ص ٥٣٨ مختصراً .

(٥) أبو داود الإمام شيخ السنة مقدم الحفاظ سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن سمع من الكثيرين وسمع منه الكثيرون . مات سنة ٢٧٥ هـ . سير الأعلام ج ١٣ ص ٢٠٣ - ٢٢١ مختصراً .

(٦) مسدد بن مسرهد الحفاظ الحجّة أبو الحسن الأسدي البصري ، سمع جويرية بن أسماء وحماد بن زيد وطبقتهما ، روى عنه البخاري وأبو داود وخلق . قال ابن معين : ثقة ثقة توفي سنة ٢٢٨ هـ . تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٢١ مختصراً .

(٧) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي ، الإمام القدوة أبو عبد الرحمن الشعبي الكوفي ، كان يسكن محلة الخريبة بالبصرة ، سمع هشام بن عروة والأعمش =

مولى عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب^(١) قال : علمتني أمي أسماء بنت عميس^(٢) شيئاً أمرها به رسول الله أن تقول عند الكرب : « الله الله ربي لا أشرك به شيئاً » . وفي رواية القرشي « لا شريك له »^(٣) .

[رابعاً - إسناده عن عمر بن أبي سلمة المخزومي]

ومما أسند عن عمر بن أبي سلمة^(٤) المخزومي :
 قال : وأخبرنا محمد بن عبد الباقي^(٥) قال : أخبرنا حمد بن أحمد^(٦) ،
 قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ^(٧) قال : أخبرنا محمد بن المظفر^(٨) قال :

= وطبقتها ، وحدث عنه الحسن بن صالح وسفيان بن عيينة وهما من شيوخه ،
 ومسدد وخلائق ، كان ثقة عابداً ناسكاً . توفي سنة ٢١٣ . تذكرة الحفاظ ج ٢
 ص ٣٣٧ مختصراً .

(١) عبد الله بن جعفر سبقت ترجمته .
 (٢) أسماء بنت عميس سبقت ترجمتها .
 (٣) الحديث روي بالفاظ متعددة فهو في المسند ج ٦ ص ٣٦٩ والحلية ج ٥
 ص ٣٦٠ ، وابن الجوزي ص ٢٠ ، والباغندي في المسند ص ٦٨ فما بعدها .
 (٤) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ربيب النبي ﷺ صحابي صغير أمه أم
 سلمة زوج النبي ، وأمره علي على البحرين ومات سنة ٨٣ على الصحيح .
 التقريب ج ٢ ص ٥٦ .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) سبقت ترجمته .

(٨) هو محمد بن المظفر بن موسى أبو الحسين البزاز سمع من الكثيرين وسافر الكثير ،
 روى عنه الدارقطني وأبو نعيم وغيرهما ، قال عنه محمد بن أبي الفوارس : كان
 محمد بن المظفر ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه .
 ولد سنة ٢٨٦ ببغداد ومات سنة ٣٧٩ هـ . تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٦٢ فما بعدها
 باختصار ، والتذكرة ج ٣ ص ٩٨٠ فما بعدها .

أخبرنا إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث ^(١) قال : أخبرنا الحسن بن علي بن عمرو ^(٢) قال : أخبرنا عبد الكريم بن أبي همام ^(٣) قال : أخبرنا إبراهيم بن أبي يحيى ^(٤) عن إسماعيل بن أبي حكيم ^(٥) عن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن أبي سلمة :

« أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد متشحاً به قد خالف بين طرفيه » ^(٦) .

[خامساً - إسناده عن السائب بن يزيد]

ومما روى عن السائب بن يزيد ^(٧) :

والسائب هو ابن أخت نمر مسح رسول الله ﷺ رأسه ودعا له وحج مع النبي ﷺ حجة الوداع .

١ - قال : أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار ^(٨) قال : أخبرنا أبي قال :

(١) لم أعثر على ترجمة له .

(٢) لم أعثر على ترجمة له .

(٣) لم أعثر على ترجمة له .

(٤) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - سمعان - الأسلمي أبو إسحاق المدني متروك من السابعة مات سنة ١٨٤ وقيل سنة ١٩١ . التقريب ج ١ ص ٤٢ .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) ابن الجوزي ص ٢٠ من المطبوعة والحلية ج ٥ ص ٣٦٠ بلفظه وسنده وقال فيه أبو نعيم : غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم تفرد به الحسن . أي ابن علي بن عمرو .

(٧) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي - وقيل غير ذلك في نسبه - ويعرف بابن أخت النمر - صحابي صغير له أحاديث قليلة ، وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ، وولاه عمر سوق المدينة . مات سنة ٩١ هـ وقيل غير ذلك وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . التقريب ج ١ ص ٢٨٣ . ترجمته في الإصابة ج ٤ ص ١١٧ .

(٨) يحيى بن ثابت بن بندار ، أبوه أبو المعالي المسند ثابت بن بندار البغدادي البقال =

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني^(١) قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل^(٢) قال : أخبرنا أبو يعلى^(٣) قال : أخبرنا ابن خيثمة^(٤) قال : أخبرنا يحيى بن سعيد^(٥) قال : أخبرنا عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف^(٦) قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت عمر : ما سمعت في سكنى مكة ؟ قال : حدثني العلاء بن الحضرمي أن

= المقرئ المتوفى سنة ٤٩٨ ، ذكره الذهبي في التذكرة ج ٣ ص ١٢٣٢ مؤرخاً وفاته . ويحى حدث عن البرقاني وغيره وهو أبو القاسم سمع من أبيه وغيره ، وهو ، ثقة توفي سنة ٥٦٦ . تكملة الإكمال ج ١ ص ٣٢٢ .

(١) أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني الإمام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين ، حدث عن الكثيرين وحدث عنه الكثيرون ، كان شيخ بغداد في عصره ، كان ثقة ورعاً ثباتاً ، ولد سنة ٣٣٦ ، ومات ببغداد سنة ٤٢٥ . التذكرة ج ٣ ص ١٠٧٤ فما بعدها مختصراً .

(٢) الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني كبير الشافعية بناحيته ، ولد سنة ٢٧٧ ، سمع من الكثيرين ، وله معجم وصنف الصحيح ومسند عمر ، مات في رجب سنة ٣٧١ . التذكرة ج ٣ ص ٩٤٧ فما بعدها مختصراً .

(٣) أبو يعلى الحافظ الثقة محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى التميمي صاحب المسند الكبير سمع من الكثيرين وسمع منه كثيرون ، كان من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم ، وثقة ابن حبان ، وقال الحاكم عنه : ثقة مأمون . مات سنة ٣٠٧ . التذكرة ج ٢ ص ٧٠٧ فما بعدها مختصراً .

(٤) لعل الصحيح أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي الحجة الإمام الحافظ محدث بغداد ، سمع هشياً وابن عيينة وأماً وعنه ابنه أبو بكر والبخاري ومسلم وأبو يعلى الموصلي ، وثقه ابن معين وغيره ، مات سنة ٢٣٤ . التذكرة ج ٢ ص ٤٣٧ مختصراً .

(٥) لعله يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ١٩٨ هـ . التقريب ج ٢ ص ٣٤٨ ، والتذكرة ج ١ ص ٢٩٨ .

(٦) الزهري المدني ثقة من السادسة مات سنة ١٣٧ هـ ، التقريب ج ١ ص ٤٧٨ .

رسول الله ﷺ قال : « للمهاجر ثلاثة أيام بعد الصدر (*) » (١) .
 ٢ - قال : وأخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد (٢) قال : أخبرنا
 حمد (٣) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ (٤) قال : أخبرنا الحسن بن
 علي بن الخطاب (٥) قال : أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان (٦) قال : سمعت
 أبا الشعثاء علي بن الحسين (٧) يقول : أخبرنا القاسم بن مالك المزني (٨) عن
 الجعيد (٩) قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد : يا

(*) نهاية ورقة ٢٨٤ ب .

(١) الحديث رواه أحمد في المسند بلفظه عن يحيى بن سعيد ج ٥ ص ٥٢ في حديث
 العلاء بن الحضرمي . كذلك أخرجه الباغندي في مسند عمر ص ٢٤٥ وعند ابن
 الجوزي ص ٢٠ . وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) هو أبو نعيم سبقت ترجمته .

(٥) الحسن بن علي بن الخطاب - وهو جده - ابن جبير الوراق ، كان ثقة ، وهو
 بغدادي . تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٨٧ .

(٦) لعله أبو بكر بن محمد بن سليمان الواسطي البغدادي الباغندي الحافظ الأوحدي
 محدث العراق ، وثقه بعضهم واتهمه بالتدليس آخرون . توفي سنة ٣١٢ . التذكرة
 ج ٢ ص ٧٣٦ مختصراً .

(٧) بل علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي أبو الشعثاء واسطي الأصل كوفي كنيته أبو
 الحسن أو الحسين ، ثقة من العاشرة ، مات سنة بضع وثلاثين بعد المائتين .
 التقريب ج ٢ ص ٣٣ .

(٨) القاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي ، صدوق فيه لين ، من صغار الثامنة ،
 مات بعد ١٧٠ . التقريب ج ٢ ص ١١٩ ، وثقه ابن معين الجرح والتعديل ج ٧
 ص ١٢٢ .

(٩) الجعيد : لعله الجعيد أو الجعد بن عبد الرحمن بن أوس ، روى عن السائب بن
 يزيد وعائشة بنت سعد . صالح ثقة . الجرح والتعديل ج ٢ ص ٥٢٧ ،
 ص ٥٢٩ .

سائب ، هل ترى ^(١) أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ اترز ^(٢) الرداء أو تردى الرداء ثم يخرج ؟ قال : نعم .

قال : لو صنع ذلك أحد اليوم لقل مجنون ^(٣) .

[سادساً - إسناده عن يوسف بن عبد الله بن سلام]

ومما روى عن يوسف بن عبد الله بن سلام ^(٤) :

قال الشيخ : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن أبي الحصين ^(٥) قال :

حدثني أبو حصين ^(٦) قال : حدثنا عبيد بن يعيش ^(٧) قال : أخبرنا يونس بن

بكير ^(٨) قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ^(٩) عن يعقوب بن عتبة ^(١٠) ، عن

عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال :

(١) عند أبي نعيم : « هل رأيت » .

(٢) عند أبي نعيم : « يأتز ويرتدي » .

(٣) ابن الجوزي ص ٢٠ والحلية ج ٥ ص ٣٦١ . وقال أبو نعيم : غريب من حديث

عمر لم نكتبه إلا في حديث القاسم - أي ابن مالك المزني .

(٤) يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي المدني أبو يعقوب صحابي صغير وقد ذكره

العجلي من ثقات التابعين التقريب ج ٢ ص ٣٨١ .

(٥) إبراهيم بن عبد الله بن أبي الغزائم الكوفي .

(٦) محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي . قال الدارقطني : ثقة تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٢٩

(٧) عبيد بن يعيش المحاملي أبو محمد الكوفي العطار ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات

سنة ٢٢٨ أو بعدها بسنة التقريب ج ١ ص ٥٤٦ .

(٨) يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، يخطيء من التاسعة ،

مات سنة ١٩٩ هـ . التقريب ج ٢ ص ٣٨٤ .

(٩) لعله محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولا هم المدني نزيل العراق ، إمام

المغازي ، صدوق يدللس من صغار الخامسة ، مات سنة ١٥٠ وقيل : بعدها .

التقريب ج ١ ص ١٤٤ .

(١٠) يعقوب بن عتبة لعله ابن المغيرة بن الأحنس الثقفي ثقة من السادسة مات

سنة ١٢٨ هـ . التقريب ج ٢ ص ٣٧٦ وتهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٩٢ .

« كان النبي ﷺ قلما يحدث إلا يلمع ببصره إلى السماء »^(١) .

[مراسيله]

وقد أرسل الحديث عن جماعة من القدماء منهم :

عبادة بن الصامت^(٢) :

قال الشيخ^(٣) : أخبرنا علي بن محمد بن أبي عمر^(٤) قال : أخبرنا ابن

أيوب^(٥) أخبرنا عبد الله بن أحمد الصيرفي^(٦) قال : أخبرنا علي بن عمر^(٧)

قال : أخبرنا عبد الصمد بن علي^(٨) قال : أخبرنا الفضل بن العباس

الصواف^(٩) قال : أخبرنا محمد بن مهدي^(١٠) قال : أخبرنا عباد^(١١) قال :

أخبرنا إبراهيم بن أبي يحيى^(١٢) عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن

(١) ابن الجوزي ص ٢١ ، والحلية ج ٥ ص ٣٦١ بلفظه وقال فيه أبو نعيم : غريب

من حديث عمر تفرد به محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر ،

والباغندي ص ٤٥-٤٦ ، وابن عساكر ورقة ١٣٠ أ باختلاف لفظ .

(٢) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ،

بدري مشهور مات بالرملة سنة ٣٤ هـ وله اثنتان وسبعون ، وقيل : عاش إلى

خلافة معاوية . التقريب ج ١ ص ٣٩٥ وغيره .

(٣) المراد به ابن الجوزي .

(٤) علي بن محمد بن أبي عمر سبقت ترجمته .

(٥) ابن أيوب لعله أبو أيوب وهو سليمان بن إسحاق وقد سبقت ترجمته .

(٦) سبقت ترجمته .

(٧) علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ أبو الحسن مات سنة ٣٨٥ ببغداد ، أو لعله

علي بن عمر السكري معاصر للدارقطني ، تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤ ، ٤٠ .

(٨) عبد الصمد بن علي لم أجده . أو لعله عبد الصمد الطستي المذكور بعد .

(٩) الفضل بن العباس الصواف لعله أبو القاسم البزوري ويقال السقطي ، روى عنه

أبو الصمد الطستي ، وهو من الثقات مات سنة ٢٩١ . تاريخ بغداد ج ١٢

ص ٣٧٢ .

(١٠) محمد بن مهدي لم أجده .

(١١) عباد لم أعرفه .

(١٢) لعله إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني . متروك من السابعة =

عمر بن عبد العزيز عن عبادة بن الصامت :
 أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل رمضان قال : « اللهم سلمني
 لرمضان ، وسلم لي رمضان ، وتسلمه مني متقبلاً »^(١) .
 وعن روى عنه [مرسلاً] :
 تميم الداري^(٢) :

قال : أخبرنا علي بن أبي عمر قال : أخبرنا ابن أيوب قال : أخبرنا
 عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا علي بن عمر قال : أخبرنا الحسين بن أحمد بن
 سعيد الرهاوي^(٣) قال : حدثني جعفر بن محمد الفقاعي^(٤) قال : أخبرني
 سعيد بن يعيـش^(٥) عن جده عن عمر بن سالم الأفتـس^(٦) عن أبيه عن
 عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال :
 سمعت رسول الله ﷺ يقول^(*) : « من لقي الله عز وجل بخمس لم

= مات سنة ١٨٤ هـ . وقيل : سنة ١٩١ . التقريب ج ١ ص ٤٢ .
 (١) ابن الجوزي ص ٢١ ، وقد ذكره الباغندي في مسند عمر بلفظه . رقم ٥٤
 ص ٢٧١ ولكن قال : حدثنا إبراهيم بن يحيى .
 (٢) هو تميم بن أوس بن خارجة الداري - ينسب للدارين هانيء من لحم - أبو رقية
 صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان رضي الله عنه . وقيل : مات
 سنة ٤٠ . التقريب ج ١ ص ١١٣ .
 (٣) هو الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي أبو محمد من الرها ، قدم بغداد وحدث
 بها ، روى عنه الدارقطني وغيره ، توفي في رجب سنة ٣٢٩ بالرها . الأنساب
 للسمعاني ج ٣ ص ١٠٩ وسبقت له ترجمة .
 (٤) جعفر بن محمد الفقاعي لم أجده ، لكن ذكره السمعياني في ترجمة الحسن بن أحمد
 الرهاوي السابق وأنه من شيوخه .
 (٥) سعيد بن يعيـش لم أجده أو لعله عبيد بن يعيـش سابق الذكر .
 (٦) عمر بن سالم بن عجلان الأفتـس الجزري مقبول من السابعة . التقريب ج ٢
 ص ٥٥ . وأبوه سالم بن عجلان ثقة .
 (*) نهاية ورقة ٢٨٥ أ .

يجب عن الجنة : النصح لله عز وجل ، والنصح لكتاب الله ، والنصح
لرسول الله ﷺ ، والنصح لأئمة المسلمين ، والنصح لعامة المسلمين» (١) .

ومن روى عنه [مرسلاً] :

المغيرة بن شعبة (٢) :

قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا ابن أيوب قال : أخبرنا :
عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا : علي بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن
محمد بن إبراهيم الديلمي (٣) بمكة قال : حدثني عامر بن محمد بن عبد
الرحمن (٤) القرمطي قال : حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر (٥) قال :
حدثنا عمر بن عبد العزيز عن المغيرة بن شعبة :

« أن النبي ﷺ صلى وراء عبد الرحمن بن عوف وقال : إنه لم يمت نبي
حتى يصلي وراء رجل صالح من أمته» (٦) .

(١) ابن الجوزي ص ٢١ وقد ذكره الباغندي في مسند عمر بسنده ولفظه . حديث رقم
٥٥ ص ٢٧١ - ٢٧٢ ، وفي كثر العمال ضمن حديث طويل عن تميم الداري رقم
١٤٥٦٧ .

(٢) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي مشهور . أسلم قبل الحديبية
وولي إمرة البصرة ثم الكوفة . مات سنة ٥٠ هـ على الصحيح ، التقريب ج ٢
ص ٢٦٩ .

(٣) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديلمي المكي ، ذكره السمعاني بعد ذكر أبيه وأنه
يروى عن موسى بن هارون وغيره . الأنساب ج ٢ ص ٥٢٤ .

(٤) عامر بن محمد بن عبد الرحمن القرمطي لم أجده .

(٥) لعله أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري المدني الفقيه صدوق من
العاشر . التقريب ج ١ ص ١٢ .

(٦) ابن الجوزي ص ٢١ ، والخبر منقطع حيث سقط الوساطة بين أبي مصعب وعمر
لأن أبا مصعب ولد سنة ١٥٠ هـ ، وسقط الوساطة بين عمر بن عبد العزيز والمغيرة
أيضاً . واقتداء النبي ﷺ بعبد الرحمن بن عوف ثابت إذ رواه مسلم في صحيحه
ج ٣ ص ١٧٢ ولكن بدون ذكر قول شيء . كما أخرجه الحاكم في المستدرک ج ١
ص ٢٤٣ - ٢٤٤ عن المغيرة مرفوعاً باختلاف لفظ .

وأرسل الحديث عن عائشة رضي الله عنها :
 قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا ابن أيوب قال : أخبرنا
 عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا علي بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن
 محمد بن زياد ^(١) قال : أخبرنا محمد بن يحيى ^(٢) قال : أخبرنا محمد بن
 يوسف (الفريابي) ^(٣) قال : أخبرنا الأوزاعي قال : أخبرنا أسامة بن زيد ^(٤)
 عن زيان بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عائشة قالت :
 « كان رسول الله ﷺ يصلي في الحجرة يفرق بين الشفع والوتر ،
 أسمع تسليمه وأنا في البيت » ^(٥) .

وعن أم هانئ ^(٦) :

قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا ابن أيوب قال : أخبرنا
 عبيد الله قال : أخبرنا علي بن عمر قال : أخبرنا علي بن الفضل
 البلخي ^(٧) قال : أخبرنا معمر بن محمد العوفي ^(٨) قال : أخبرنا شهاب بن

- (١) عبد الله بن محمد بن زياد لم أجده .
 (٢) محمد بن يحيى لم أعرفه .
 (٣) محمد بن يوسف بن واقد الفريابي الضبي - مولا هم - ثقة فاضل من التاسعة ، مات
 سنة ٢١٢ هـ . التقريب ج ٢ ص ٢٢١ مختصراً .
 (٤) أسامة بن زيد لعلة الليثي - مولا هم - أبو زيد المدني ، صدوق يهيم من السابعة
 مات سنة ١٥٣ هـ وهو ابن بضع وسبعين سنة . التقريب ج ١ ص ٥٣ .
 (٥) رواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز عن طريقين بلفظه ص ٦٧ ومن طريق
 ثالث بلفظ مختلف ص ٦٥ - ٦٦ . وأخرجه ابن الجوزي ص ٢١ - ٢٢ والحديث
 في المسند ج ٦ ص ٨٣ - ٨٤ من طريق الأوزاعي عن أسامة الليثي .
 (٦) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية ، اسمها فاخنة ، وقيل هند . لها صحبة
 وأحاديث . ماتت في خلافة معاوية . التقريب ج ٢ ص ٦٢٥ .
 (٧) علي بن الفضل البلخي ، ابن نصر أبو الحسن ، أحد الحفاظ الكبار الأثبات .
 روى عنه ابن المظفر والدارقطني ، توفي ببغداد سنة ٣٢٣ ، كان ثقة حافظاً . السير
 ج ١٥ ص ٦٩ .
 (٨) لعلة معمر بن محمد بن معمر البلخي أبو شهاب روى عن شهاب بن المعمر . ذكره =

معمر^(١) قال : أخبرنا حماد بن سلمة^(٢) عن محمد بن قيس^(٣) عن عمر بن عبد العزيز عن أم هانئ قالت :

« صلى رسول الله ﷺ في بَيْتِي يَوْمَ الْفَتْحِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ »^(٤) .
وعن خولة بنت حكيم^(٥) :

قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا ابن أيوب قال : أخبرنا عبيد الله قال : أخبرنا علي بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح بن خلف^(٦) قال : أخبرنا عمرو بن علي^(٧) قال : أخبرنا سفيان بن عيينة^(٨) عن

= ابن حبان في الثقات وقال : كان متيقظاً حسن الحفظ لحديثه . تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٦٩ في ترجمة شهاب بن المعمر .

(١) شهاب بن المعمر أبو الأزهر البصري . روى عن حماد بن سلمة وغيره ثقة من العاشرة . الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٦٣ ، التقريب ج ١ ص ٣٥٥ .

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد من كبار الثامنة ، مات سنة ١٦٧ هـ . التقريب ج ١ ص ١٩٧ .

(٣) محمد بن قيس المدني قاص عمر بن عبد العزيز أبو ابراهيم ، روى عن عمر بن عبد العزيز وعن بعض الصحابة مرسلأ . روى عنه كثيرون ، قال عنه ابن سعد : كان كثير الحديث عالماً . ذكره ابن حبان وغيره في الثقات . ضعفه ابن معين . التهذيب ج ٩ ص ٤١٤ .

(٤) الحديث أخرجه الباغندي في مسند عمر ص ٢٧٣ ، وصلاة النبي ﷺ ثمان ركعات في بيت أم هانئ يوم الفتح ثابتة في البخاري ج ٣ ص ٢٣٢ ، ٢٩٥ ، وعند غيره .

(٥) خولة بنت حكيم بن أمية السلمية ، يقال لها : أم شريك صحابية مشهورة . التقريب ج ٢ ص ٥٩٦ .

(٦) محمد بن صالح بن خلف أبو بكر الجواربي روى عن الفلاس وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره ، كان صدوقاً مات سنة ٣١١ هـ . تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٦٢ .

(٧) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ٢٤٩ هـ . التقريب ج ٢ ص ٧٥ .

(٨) سفيان بن عيينة الإمام المعروف سبقت ترجمته .

إبراهيم بن ميسرة^(١) عن ابن أبي سويد^(٢) عن عمر بن عبد العزيز قال :
 زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج وهو
 محتضن^(*) أحد ابني ابنته حسناً أو حسيناً عليهما السلام وهو يقول :
 « إِنَّكُمْ لَتُبْخَلُونَ وَتُجْبَنُونَ وَتُجْهَلُونَ وَإِنَّكُمْ رِيحَانُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »^(٣) .

فصل

وقد ذكر عن عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول
 الله ﷺ قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا علي بن أيوب قال : أخبرنا
 عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا الدارقطني قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي
 داود^(٤) قال : أخبرنا عمر بن شبة^(٥) قال : أخبرنا عيسى بن عبد الله بن

(١) إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، نزيل مكة ، ثبت حافظ من الخامسة مات
 سنة ١٣٢ هـ التقريب ج ١ ص ٤٤ .

(٢) محمد بن أبي سويد الثقفى الطائفي روى عن عثمان بن أبي العاص وعمر بن عبد
 العزيز وأخرج له الترمذي هذا الحديث ، ويروي عنه إبراهيم بن ميسرة المكي ،
 قال عنه ابن حجر مجهول من الرابعة . التقريب ج ٢ ص ١٦٨ ، التهذيب ج ٩
 ص ٢١١ .

(٣) أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز لكن الراوي عن سفيان محمد بن
 عبد الله بن يزيد ومحمد بن ميمون الخياط وقد رواه الأئمة الأربعة : الإمام أحمد في
 المسند والبيهقي في السنن والخطيب في تاريخه والترمذي واللفظ عنده . مسند عمر
 ص ٧٢-٧٣ هامش . ابن الجوزي ص ٢٢ . وابن عساكر ورقة ١٣٠ أ ببعض
 اختلاف .

(*) نهاية ورقة ٢٨٥ ب .

(٤) أبو بكر بن أبي داود لم أعرفه وعند الباغندي عبد الله بن أبي داود وكذلك عند أبي
 نعيم . .

(٥) عمر بن شبة بن عبيدة النميري أبو زيد البصري نزيل بغداد صدوق ثقة ، له
 تصانيف من كبار الحادية عشرة مات سنة ٢٦٢ وقد جاوز التسعين . التهذيب ج ٧
 ص ٤٦٠ ، التقريب ج ٢ ص ٥٧ .

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب^(١) قال : حدثني عمر بن مورك^(٢) قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس قال : فتقدمت إليه فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت : من قريش . قال : من أي قريش ؟ فقلت : من بني هاشم . قال : من أي بني هاشم ؟ فسكت . فقال : من أي بني هاشم ؟ فقلت : مولى لعلي بن أبي طالب .

قال : فوضع يده على صدره وقال : أنا مولى علي بن أبي طالب ثم قال : حدثني عدة [من أصحاب رسول الله ﷺ] أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : « من كنت مولاه فعليّ مولاه »^(٣) .

ثم قال : يا مزاحم كم تعطي أمثاله ؟ قال : المائة درهم والمائتي درهم .

فقال : أعطه خمسين ديناراً لولايته لعلي عليه السلام .

وقد روى هذه القصة أبو نعيم فقال : عن يزيد بن عمر بن مورك أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصفهاني قال : أخبرنا عمر بن محمد بن السري^(٤) قال : أخبرنا عبد الله بن أبي داود قال : أخبرنا عمر بن شبة قال : حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : حدثني يزيد بن

(١) عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب روى عن أبيه ، روى عنه يوسف بن موسى القطان وعمر بن شبة وغيرهما ، قال عنه أبو حاتم : لم يكن بقوي الحديث . الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٨٠ .

(٢) عمر بن مورك أو يزيد بن عمر بن مورك لم أجده .

(٣) الحديث بهذا اللفظ ثابت وقريب من المتواتر حيث روي عن أكثر من خمسين راوياً ، وقد سبق تحريجه .

(٤) عمر بن محمد بن السري البخري أبو بكر الوراق يعرف بابن أبي طاهر ، روى عن الطبري والباغندي وغيرهما روى عنه أبو نعيم ومحمد بن عمر بن بكر وغيرهما ، كان مخلطاً في الحديث جداً . توفي سنة ٣٧٨ تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٦٢ - ٢٦٣ . .

عمر بن مورك قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس فتقدمت إليه فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : من قريش . فقال : من أي قريش ؟ فقلت : من بني هاشم . قال : من أي بني هاشم ؟ فسكت . فقال : من أي بني هاشم ؟ فقلت : مولى علي . قال : من علي ؟ فسكت . قلت : ابن أبي طالب . قال : فوضع يده على صدره وقال : أنا والله مولى علي بن أبي طالب . ثم قال : حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : « من كنت مولاه فعليُّ مولاه » .

ثم قال : يا مزاحم كم تعطي أمثاله ؟ قال : من المائة درهم إلى المائتي درهم . فقال : أعطه ستين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثلما يأتي نظراءك . وقد رواه الدارقطني وقال فيه : زريق مولى (*) علي بن أبي طالب (١) .

قال : وأخبرنا علي بن أبي عمر قال : أخبرنا علي بن أيوب قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا الدارقطني قال : أخبرنا محمد بن مخلد بن حفص (٢) قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن الخصب (٣) قال :

(*) نهاية ورقة ٢٨٦ أ .

(١) في الأغاني مثله باختلاف يسير وفيه « يزيد بن عيسى بن مورك » ، وفي مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي ص ٢٦٢ - ٢٦٣ وقال فيه : غريب من حديث عمر تفرد به عمر بن شبة عن عيسى . ورواه ابن الجوزي ص ٢٢ - ٢٣ باختلاف يسير .

(٢) محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار . سمع من الكثيرين وسمع منه الكثيرون ، كان أحد أهل الفهم موثقاً به في العلم ، متسع الرواية ، مشهور بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة . مات سنة ٣٣١ هـ . تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣١٠ .

(٣) الحسين بن عبيد الله بن الخصب أبو عبد الله الأبرزاري الملقب بمنقار . حدث عن كثيرين وحدث عنه كثيرون ذكر الخطيب أنه كان ماجناً نادراً كاذباً في أحاديث يروها عن حلفاء بني العباس مات سنة ٢٩٥ . تاريخ بغداد ج ٨ ص ٥٦ .

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري^(١) قال : حدثنا موسى بن أيوب النصيبي^(٢) قال : حدثنا مخلد بن الحسين^(٣) عن هشام^(٤) قال : وفد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه - وكان قد حفظ القرآن والفرائض - فقال : يا أمير المؤمنين ! إني رجل من أهل المدينة قد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان . فقال عمر : ولم يرحمك الله ؟ ومن أي الناس أنت ؟ قال : رجل من موالي بني هاشم . فقال له : مولى من ؟ فقال : مولى رجل من المسلمين . فقال له عمر : إليك أسألك وصاح به : أتكتمني من أنت ؟ فقال سرّاً : أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام - وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم - فبكى عمر حتى قطرت دموعه إلى الأرض ثم قال : وأنا مولى علي أتكأمني ولاية علي ؟ حدثني سعيد بن المسيب^(٥) عن سعد بن أبي وقاص^(٦) [أن النبي ﷺ]

-
- (١) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة . من العاشرة مات في حدود سنة ٢٥٠ هـ . التقريب ج ١ ص ٣٥ .
- (٢) موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي أبو عمران الأنطاكي ، روى عن كثيرين ، وروى عنه كثيرون ، قال عنه أبو حاتم : صدوق ، ووثقه العجلي وابن حبان . التهذيب ج ١٠ ص ٣٣٦ .
- (٣) مخلد بن الحسين الأزدي الرملي أبو محمد البصري ، نزيل المصيصة ، ثقة فاضل من كبار التاسعة ، مات سنة بضع وخمسين بعد المائة . التقريب ج ٢ ص ٣٢٠ .
- (٤) هشام لعله هشام بن حسان الأزدي القردوسي أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين من السادسة ، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ . التقريب ج ٢ ص ٣١٨ ، أولعله هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي الدمشقي نزيل بغداد ، ثقة من كبار السابعة مات سنة بضع وخمسين بعد المائة . التقريب ج ٢ ص ٣٢٠ .
- (٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، مات بعد سنة ٩٠ هـ ، وقد ناهز الثمانين ، التقريب ج ١ ص ٣٠٥ .
- (٦) سعد بن أبي وقاص - مالك - بن وهيب الزهري أبو إسحاق أحد العشرة المبشرين =

قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ^(١) .

وقد روى عمر عن جماعة من كبار التابعين منهم :
سعيد بن المسيب ، وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ ^(٢) . فمن حديثه

عنها :

١- قال الشيخ ^(٣) : ما أخبرناه علي بن أبي عمر قال : أخبرنا ابن
أيوب قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد : قال : أخبرنا الدارقطني قال : حدثنا
أبو بكر النيسابوري ^(٤) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ^(٥) قال :
أخبرنا عمي ^(٦) قال : حدثني الليث ^(٧) عن عقيل ^(٨) عن ابن شهاب ^(٩)

= بالجئة ، مناقبه كثيرة ، مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ وهو آخر العشرة وفاة . التقريب
ج ١ ص ٢٩٠ .

(١) وابن الجوزي ص ٢٣ .

(٢) عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ويقال : إبراهيم بن عبد الله بن قارظ : صدوق من
الثالثة . التقريب ج ١ ص ٣٧ ، ٤٠ .

(٣) الشيخ : أي ابن الجوزي .

(٤) لعله محمد بن داود بن سليمان أبو بكر الزاهد النيسابوري قدم بغداد وأقام بها ،
روى عن كثيرين وروى عنه كثيرون . قال عنه الدارقطني : فاضل ثقة توفي
سنة ٣٤٢ . تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٦٥ مختصراً .

(٥) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري لقبه بحشل ، أبو عبد الله صدوق
تغير بآخرة من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٤ . التقريب ج ١ ص ١٩ .

(٦) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي - مولاهم - أبو محمد المصري ثقة حافظ
عابد من التاسعة مات سنة ١٩٧ ، وله اثنان وسبعون سنة التقريب ج ١
ص ٤٦٠ .

(٧) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام
مشهور من السابعة مات سنة ١٧٥ هـ . التقريب ج ٢ ص ١٣٨ .

(٨) عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي ، أبو خالد الأموي - مولاهم - ثقة ثبت سكن
المدينة ثم الشام ثم مصر من السادسة مات سنة ١٤٤ على الصحيح . التقريب
ج ٢ ص ٢٩ .

(٩) ابن شهاب الزهري سبقت ترجمته .

قال : أخبرنا عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، وعن سعيد بن المسيب أنها حدثاه : أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا قلت لصاحبك أنصت في يوم الجمعة والإمام على المنبر يخطب فقد لغوت » ^(١) .

٢ - قال : وأخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا سفيان بن أحمد ^(٢) قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ^(٣) قال : أخبرنا عبد الرزاق ^(٤) قال : أخبرنا معمر ^(٥) عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد بن قارظ عن أبي هريرة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « توضؤوا مما مسته النار » ^(٦) .

(١) الحديث ذكره الباغندي في مسند عمر ص ٧٦ فما بعدها ، وذكر محققه أن الحديث أخرجه أحمد ومسلم وعبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريح ، ومالك في موطنه عن طريق أبي هريرة ، كما رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم . عن أبي هريرة . من طريق ابن شهاب ، وأخرجه ابن الجوزي في سيرة عمر ص ٢٤ باختلاف يسير .

(٢) سفيان بن أحمد لم أجده .

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المروزي أبو يعقوب الحنظلي نزيل نيسابور أحد الأئمة طاف البلاد ، وروى عن كثيرين منهم عبد الرزاق وروى عنه كثيرون ، توفي سنة ٧ أو ٢٣٨ هـ . التهذيب ج ١ ص ٢١٧ - ٢١٩ .

(٤) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري - مولاهم - أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ شهير من التاسعة مات سنة ٢١١ هـ وله خمس وثلاثون سنة التقريب ج ١ ص ٥٠٥ .

(٥) معمر بن راشد الأزدي - مولاهم - أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة مات سنة ١٥٤ ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . التقريب ج ٢ ص ٢٦٦ .

(*) نهاية ورقة ٢٨٦ ب .

(٦) قال أبو نعيم عنه : صحيح ثابت رواه ابن علية ، ويزيد بن زريع ، وعبد =

وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن (١) :

١ - قال : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر بن خلاد (٢) قال : أخبرنا الحارث بن أبي أسامة (٣) قال : أخبرنا يزيد بن هارون (٤) قال : أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري (٥) أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أفلس بمال قوم ، فوجد رجل متاعه بعينه ، فهو أحق به » (٦) .

= الواحد بن زياد عن معمر مثله . ورواه عن الزهري صالح بن كيسان وابن جريج وغيرهما ، الحلية ج ٥ ص ٣٦٣ . والحديث في مصنف عبد الرزاق . وأخرجه النسائي وابن أبي شيبة وأحمد . وأخرجه الباغندي في مسند عمر بسنده . كما أخرجه ابن الجوزي في سيرة عمر ص ٢٤ .

- (١) أبو بكر بن عبد الرحمن سبقت ترجمته .
- (٢) أبو بكر بن خلاد هو : أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي البغدادي مسند العراق سمع الحارث بن أبي أسامة وغيره ، وروى عنه الدارقطني وأبو نعيم وغيرهما مات سنة ٣٥٩ . سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ٦٩ - ٧٠ .
- (٣) الحارث بن أبي أسامة هو ابن محمد واسم أبي أسامة داهر الحافظ الصدوق مسند العراق أبو محمد التميمي - مولاهم - البغدادي روى عنه الكثيرون وروى عن الكثيرين مات سنة ٢٨٢ . سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٣٨٨ .
- (٤) يزيد بن هارون لعلة ابن زاذان ، السلمى - مولاهم - أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ٢٠٦ . وقد قارب التسعين التقريب ج ٢ ص ٣٧٢ .
- (٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري البخاري أبو سعيد المدني القاضي روى عن كثيرين وروى عنه كثيرون كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتاً روى عنه يزيد بن هارون مات سنة ١٢٤ هـ . التهذيب ج ١١ ص ٢٢١ فما بعدها .
- (٦) أخرجه الباغندي بالفاظ وأسانيد مختلفة من ص ١٠١ - ١١٢ كما أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ٥ ص ٣٦١ بلفظه وسنده وقال : صحيح ثابت متفق عليه . وابن الجوزي ص ٢٤ ، وابن عساكر ورقة ١٣٠ أ .

هذا حديث صحيح متفق على صحته .

٢- قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا ابن أيوب قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا الدارقطني قال : أخبرنا محمد بن القاسم بن زكريا ^(١) قال : أخبرنا أبو سعيد الأشج ^(٢) قال : أخبرنا أبو خالد الأحمر ^(٣) عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ وجد ما له بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به » ^(٤) .
٣- قال : وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد ^(٥) قال : أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ^(٦) قال : سمعت أبا نعيم الحافظ يقول : سمعت أبا أحمد الغطريفي ^(٧) يقول : سمعت علي بن عبد الله الهروي ^(٨) يقول : سمعت

-
- (١) محمد بن القاسم بن زكريا لعله الشيخ المحدث أبو عبد الله المحاربي الكوفي السوداني روى عن كثيرين وروى عنه كثيرون منهم الدارقطني توفي سنة ٣٢٦ هـ . سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٧٣ .
- (٢) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة من صغار العاشرة مات سنة ٢٥٧ هـ . التقريب ج ١ ص ٤١٩ .
- (٣) هو سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي صدوق بخطيء من الثامنة مات سنة ١٩٠ أو قبلها وله بضع وسبعون التقريب ج ٢ ص ٣٢٣ .
- (٤) الحديث ضمن تخريج الحديث السابق والذي بعده كذلك . وذكره الدارمي في سننه ج ١ ص ٢٦٢ .
- (٥) هو ابن الجوزي .
- (٦) هو الخطيب البغدادي .
- (٧) أبو أحمد الغطريفي الجرجاني محمد بن أحمد بن إبراهيم الفقيه الجرجاني ، قدم بغداد وحدث بها . روى عنه أبو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني . تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٧٠ .
- (٨) علي بن عبد الله الهروي ، قدم بغداد وحدث بها عن عثمان بن سعيد الدارمي ، =

عثمان بن سعيد^(١) يقول : سمعت النفيلي^(٢) يقول : سمعت زهيراً^(٣) يقول : سمعت يحيى بن سعيد^(٤) يقول : سمعت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقول : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « مَنْ أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحق به من غيره »^(٥) .

٤ - قال : وأخبرنا ابن الحصين^(٦) قال : أخبرنا ابن المذهب^(٧) قال :

= وروى عنه أبو أحمد الغطريفي . وذكر الحديث بلفظه وسنده تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٥ .

(١) عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني الإمام الحجة الحافظ ، أبو سعيد محدث هراة وتلك البلاد له مسند كبير ، مات سنة ٢٨٠ هـ . طبقات الحفاظ ص ٢٧٧ .

(٢) لعله عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي الحرائي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة ٢٣٤ هـ . التقريب ج ١ ص ٤٤٨ .

(٣) لعله زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الكوفي الجعفي سكن الجزيرة روى عن كثيرين منهم يحيى بن سعيد الأنصاري ، وروى عنه كثيرون منهم عبد الله بن محمد النفيلي . قال عنه أحمد وابن معين وأبو زرعة : ثقة مات سنة ١٧٢ هـ . التهذيب ج ٣ ص ٣٥١-٣٥٢ مختصراً .

(٤) يحيى بن سعيد الأنصاري سبقت ترجمته .

(٥) سبقت الإشارة إلى ذلك أي : تخريج الحديث وهو عند ابن الجوزي ص ٢٤ .

(٦) ابن الحصين الشيخ الجليل المسند الصدوق أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني الهمداني الأصل البغدادي الكاتب سمع من كثيرين منهم أبو علي ابن المذهب وتفرد برواية مسند أحمد عن طريقه حدث عنه الكثيرون منهم ابن الجوزي وغيره كان ثقة توفي سنة ٥٢٥ هـ . سير أعلام النبلاء ج ١٩ ص ٥٣٦ فما بعدها .

(٧) ابن المذهب أبو علي الحسن بن علي التميمي البغدادي سمع من كثيرين وحدث عنه الكثيرون منهم الخطيب البغدادي وابن ماکولا وهبة الله ابن الحصين تكلموا فيه توفي سنة ٤٤٤ هـ . سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٦٤٠ فما بعدها .

أخبرنا أحمد بن جعفر^(١) قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد^(٢) قال : حدثني أبي قال : أخبرنا سفيان^(٣) عن يحيى بن سعيد^(٤) عن أبي بكر الأنصاري^(٥) عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن^(٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

« مَنْ وجد ماله عند رجل مفلس فهو أحق به »^(٧) .

٥- وعن النبي ﷺ : أنه سجد في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و﴿ اقرأ ﴾^(٨) .

(١) أحمد بن جعفر الإمام المقرئ الحافظ أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي البغدادي سمع من كثيرين منهم أبو داود وعبد الله بن محمد الزبيدي وغيرهما ، وحدث عنه أبو عمر بن حيوية وغيره . وهو ثقة مأمون توفي في الحرم سنة ٣٣٦ هـ . سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٦١ مختصراً .

(٢) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن الشيباني المروزي ثم البغدادي روى عن أبيه الإمام أحمد شيئاً كثيراً وسمع ممن لا يحصون وأسمع كذلك ومن روى عنه ابن المنادي ولد سنة ٢١٣ هـ ومات سنة ٢٩٠ هـ . سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٥١٦ فما بعدها مختصراً .

(٣) سفيان بن عيينة سبقت ترجمته .

(٤) يحيى بن سعيد الأنصاري سبقت ترجمته .

(٥) أبو بكر بن محمد ابن حزم سبقت ترجمته كذلك .

(٦) أبو بكر بن عبد الرحمن سبقت ترجمته .

(٧) الحديث خرج فيما سبق وهو عند ابن الجوزي ص ٢٥ .

(٨) ذكر المؤلف هذا الخبر كما ذكره ابن الجوزي بدون إسناد وقد ذكره الباغندي في مسند عمر وساق إسناده عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال : سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ ص ١٠٠-١٠١ . وقد ذكر محققه أن الحديث رواه ابن ماجه ج ١ ص ٣٣٦ . والدارمي ج ١ ص ٣٤٣ عن أبي بكر بن شيبه عن ابن عيينة . كما رواه الترمذي ج ٢ ص ٣٢٦ وقال : حسن صحيح والنسائي ج ٢ ص ١٦١ ، كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن ابن عيينة كلهم بزيادة : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ .

٦ - وقال : وأخبرنا ابن أبي عمر ^(١) قال : أخبرنا ابن أيوب ^(٢) قال :
أخبرنا عبيد الله بن أحمد ^(٣) قال : أخبرنا علي بن ^(*) عمر ^(٤) قال : حدثنا أبو
طالب أحمد بن نصر الحافظ ^(٥) قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله
التميمي ^(٦) قال : أخبرنا يحيى بن سليمان بن فضلة الخزاعي ^(٧) قال : أخبرنا
الحارث بن محمد الفهري ^(٨) قال : حدثني إسماعيل بن أبي حكيم ^(٩) قال :
حدثني عمر بن عبد العزيز قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
قال : حدثني أم سلمة ^(١٠) قالت : سمعت خديجة ^(١١) رضي الله عنها تقول
لرسول الله ﷺ : يا رسول الله هل تستطيع إذا جاءك الملك الذي يأتيك أن
تخبرني به ؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم » .

(١) سبقت ترجمته .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) سبقت ترجمته .

(*) نهاية ورقة ٢٨٧ أ .

(٤) علي بن عمر الدارقطني .

(٥) أحمد بن نصر بن طالب البغدادي ، أبو طالب الحافظ المتقن الإمام ، محدث
بغداد ، سمع الكثيرين وحدث عنه كثيرون ، منهم الدارقطني وكان يقول : أبو
طالب الحافظ أستاذي كان ثقة ثبتاً مات سنة ٣٢٣ هـ . سير أعلام النبلاء ج ١٥
ص ٦٨ .

(٦) لم أجده .

(٧) لم أجده .

(٨) الحارث بن محمد الفهري ، مديني روى عن ربيعة بن عبد الرحمن وإسماعيل بن أبي
سعيد روى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري وغيره . سئل عنه أبو زرعة فقال : مديني
ثقة . الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٩ .

(٩) إسماعيل بن أبي حكيم سبقت ترجمته .

(١٠) أم سلمة أم المؤمنين هند بنت أمية بن المغيرة المخزومية رضي الله عنها ماتت
سنة ٦٢ هـ . التقريب ج ٢ ص ٦١٧ .

(١١) خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وأولى زوجات الرسول ﷺ ماتت قبل الهجرة .

قالت خديجة : فجاءه جبريل عليه السلام يوماً وأنا عنده ، فقال رسول الله ﷺ : « يا خديجة ! هذا أخي جبريل الذي يأتيني قد جاء » . فقلت له : قم فاجلس على فخذي هذا . فقام رسول الله ﷺ فجلس على فخذي الأيمن . فقلت له : هل تراه ؟ قال : « نعم » . . فقلت له : قم فتحول واجلس على فخذي الأيسر . فقام فجلس على فخذي الأيسر . فقلت : هل تراه ؟ قال : « نعم » . قالت خديجة : فتحسرت وطرحت عني خماري ثم قلت : هل تراه ؟ قال : « لا » .

قالت : فقلت : هذا والله ملك كريم ، لا والله ما هذا الشيطان . قالت خديجة : فقلت لورقة بن نوفل ^(١) ذلك مما أخبرني به محمد ﷺ فقال ورقة : أحقُّ يا خديجة حديثك هذا ؟ قلت : نعم . قال : فإنه نبي حقاً ^(٢) .

وروى عن سالم بن عبد الله :

١ - قال : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ^(٣) قال : أخبرنا حمد ^(٤) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله ^(٥) قال : أخبرنا محمد بن عمر بن سلم ^(٦) قال :

(١) ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، حكيم جاهلي ، اعتزل الأوثان قبل الإسلام وتنصر وهو ابن عم السيدة خديجة رضي الله عنها قال ﷺ عنه : « يبعث أمة وحده » والحديث في الصحيح . الأعلام ج ٨ ص ١١٤ - ١١٥ .

(٢) الحديث ذكره أبو نعيم في دلائل النبوة ص ١٧٢ . والباغندي عنه ص ٢٦٣ وقال محققه : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٨ ص ٢٥٦ . وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن ، وابن الجوزي ص ٢٥ .

(٣) محمد بن عبد الباقي سبقت ترجمته .

(٤) حمد الحداد سبقت ترجمته .

(٥) أحمد بن عبد الله أبو نعيم سبقت ترجمته .

(٦) محمد بن عمر ابن سلم - وهو جد أبيه - التميمي البغدادي الجعابي الحافظ البارع قاضي الموصل . سمع من الكثيرين وروى عنه كثيرون منهم الدارقطني وابن شاهين وغيرهما وعلى رأسهم أبو نعيم كان إماماً في معرفة العلل والرجال تكلموا فيه . سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ٨٨ فما بعدها .

أخبرنا محمد بن سهل ^(١) قال : أخبرنا مضارب بن بديل ^(٢) قال : حدثني أبي قال : أخبرنا مبشر بن إسماعيل ^(٣) عن نوفل بن أبي الفرات الحلبي ^(٤) عن عمر عن سالم ^(٥) عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر أو أبي جهل » ^(٦) .

٢- قال : أخبرنا موهوب بن أحمد ^(٧) قال : أخبرنا علي بن

(١) محمد بن سهل لعلة الإمام الحافظ المتقن أبو نصر المروزي الفازي أو الغازي مات سنة ٣٥٥ هـ . أو : محمد بن حمدوية بن سهل . روى عنه ابن حيوية والدارقطني وغيرهما توفي بمرور سنة ٣٢٩ . سير الأعلام ج ١٥ ص ٨٠-٨١ .

(٢) مضارب بن بديل أو نزيل لم أجده .

(٣) مبشر بن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبي مولا هم . صدوق من التاسعة مات سنة ٢٠٠ . التقريب ج ٢ ص ٢٢٨ .

(٤) نوفل بن أبي الفرات الحلبي لعلة نوفل بن مساحق - كما هو عند الباغندي - وهو ابن مخزومة القرشي العامري المدني القاضي من الثالثة مات بعد التسعين . التقريب ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي .

(٦) الحديث صحيح ومعروف رواه الترمذي وغيره عن ابن عمر وأخرجه أبو نعيم في الحلية ج ٥ ص ٣٦١ وقال فيه : غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وذكر تخريجه باستيفاء في المقاصد الحسنة ص ٨٧-٨٨ وابن الجوزي ص ٢٥-٢٦ .

(٧) موهوب بن أحمد بن محمد ، ابن الجواليقي ، أبو منصور العلامة الإمام اللغوي النحوي ، سمع ابن البصري وغيره وحدث عنه ابن الجوزي وغيره . كان إماماً في النحو واللغة وهو صاحب كتاب المعرب وغيره . مات سنة ٥٤٠ سير الأعلام ج ٢٠ ص ٨٩-٩١ .

البُسري^(١) قال : أخبرنا المخلص^(٢) قال : أخبرنا أحمد بن نصر^(٣) قال :
أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة^(٤) قال : أخبرنا مبشر بن إسماعيل
الخلبي^(٥) عن نوفل بن أبي الفرات قال : ذكر عند عمر بن عبد العزيز رفع
اليدين في الصلاة فقال : « أترون سالماً لم يحفظ عن أبيه ؟ أترون أباه لم يحفظ
عن النبي ﷺ »^(٦) .

وروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن^(٧) :

١ - قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا ابن أيوب قال : أخبرنا

(١) هو الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد
ابن البسري البغدادي البندار . سمع من كثيرين منهم : أبو طاهر المخلص ،
وحدث عنه كثيرون منهم موهوب بن الجواليقي كان شيخاً صالحاً عالماً عمر وحدث
بالكثير مات في رمضان سنة ٤٧٤ . سير الأعلام ج ١٨ ص ٤٠٢ - ٤٠٣
مختصراً .

(٢) المخلص هو الشيخ المحدث المعمر الصدوق أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن
البغدادي الذهبي المخلص - مخلص الذهب من الغش . سمع من كثيرين منهم أبو
القاسم البغوي وغيره ، وسمع من كثيرين منهم علي بن أحمد بن البسري . قال
الخطيب : كان ثقة مات في رمضان سنة ٣٩٣ هـ . سير الأعلام ج ١٦
ص ٤٧٨ - ٤٨٠ .

(٣) أحمد بن نصر هو أبو طالب الحافظ أستاذ الدارقطني وقد سبقت ترجمته .

(٤) عبد الله بن محمد بن أبي أسامة روى عن الليث وابن لهيعة ، وقال عنه ابن حبان :
يضع الحديث .

(٥) مبشر بن إسماعيل سبقت ترجمته .

(٦) الحديث ذكره ابن الجوزي ص ٢٦ وأخرجه الباغندي عن نوفل بن مساحق وذكر
محققه أنه لم يقف على هذا الأثر هكذا ، لكن رواية رفع اليدين عن ابن عمر
مشهورة عنه جداً . مسند عمر بن عبد العزيز ص ٥٩ ، ميزان الاعتدال ج ١٢
ص ٤٩ .

(٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، ثقة مكث من الثالثة مات
سنة ٩٤ هـ . التقريب ج ٢ ص ٤٣٠ .

عبيد الله بن أحمد قال الدارقطني قال : أخبرنا البغوي ^(١) أن محمد بن بكار بن الريان ^(٢) حدثهم قال : أخبرنا أبو معشر ^(٣) عن محمد بن قيس ^(٤) قال : سألتني عمر بن عبد العزيز : أتسجد في إذا السماء انشقت ؟ فقلت : لا .

فقال لي عمر : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : « أن رسول الله ﷺ كان يسجد في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ » ^(٥) .

٢ - وأخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال :

(١) البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم ، البغوي الأصل ، البغدادي الدار ، الحافظ الإمام الحجة المعمر ، مسند العصر ، سمع من الكثيرين منهم : أحمد بن حنبل ومن في طبقتهم ، ومحمد بن بكار بن الريان وحدث عنه الكثيرون منهم : ابن صاعد وابن قانع والجعابي وغيرهم والبغوي مات سنة ٣١٧ . سير الأعلام ج ١٤ ص ٤٤٠ - ٤٥٧ مختصراً .

(٢) محمد بن بكار بن الريان أبو عبد الله البغدادي الرصافي - مولى بني هاشم - المحدث الحافظ الصدوق حدث عن كثيرين منهم : أبو معشر نجيب وغيره ، وسمع منه كثيرون منهم : مسلم وأبو داود وطبقتهما . قال عنه ابن معين والدارقطني : ثقة . مات سنة ٢٣٨ هـ . سير الأعلام ج ١١ ص ١١٢ - ١١٣ مختصراً سبقت ترجمته .

(٣) أبو معشر نجيب بن عبد الرحمن السندي المدني - مولى بني هاشم - مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة ١٧٠ هـ . يقال كان اسمه : عبد الرحمن بن الوليد بن سليمان . التقريب ج ٢ ص ٢٩٨ والتهذيب ج ١٠ ص ٤١٩ .

(٤) محمد بن قيس شيخ لأبي معشر ضعيف من الرابعة . التقريب ج ٢ ص ٢٠٢ ، ولعله محمد بن قيس المدني قاص عمر بن عبد العزيز . أبو إبراهيم روى عن عمر بن عبد العزيز وغيره ، وروى عنه أبو معشر وغيره ، قال عنه ابن سعد : كان كثير الحديث عالماً ، وقال يعقوب بن سفيان وأبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي أيام الوليد بن يزيد . التهذيب ج ٩ ص ٤١٤ .

(٥) سبق ذكر هذا الخبر ، وقد ذكره الباغندي عن أبي سلمة بعدة طرق وبألفاظ مختلفة ص ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ .

أخبرنا أبو نعيم قال : أخبرنا الحسين بن محمد الزبيري ^(١) قال : أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ^(٢) . وأخبرنا علي بن محمد ^(٣) قال : أخبرنا علي بن أيوب ^(٤) قال : أخبرنا عبيد الله بن أحمد ^(٥) قال : أخبرنا الدارقطني ^(٦) قال : أخبرنا أبو طالب أحمد بن نصر ^(٧) قال : حدثنا منصور بن عبد الله الدمشقي ^(٨) قال : أخبرنا محمد بن داود ^(٩) قال : أخبرنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ^(١٠) قال : أخبرنا أبي ^(١١) عن أبي سنان الشيباني ^(١٢) عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ربيعة بن كعب ^(١٣) أن النبي ﷺ قال :

- (١) الحسين بن محمد الزبيري لم أجده .
- (٢) أبو عوانة : الإمام الحافظ الكبير يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الأصل الإسفراييني صاحب المسند الصحيح سمع في أكثر البلاد وأكثر الترحال ، وسمع من الكثيرين ، وحدث عنه الكثيرون . توفي سنة ٣١٦ هـ . سير الأعلام ج ١٤ ص ٤١٧ - ٤١٩ مختصراً .
- (٣) علي بن محمد لعله ابن العلاف البغدادي ، كان حميد الطريقة صدوقاً مات سنة ٥٠٥ هـ . سير الأعلام ج ١٩ ص ٢٤٢ مختصراً .
- (٤) علي بن أيوب سبقت ترجمته .
- (٥) عبيد الله بن أحمد سبقت ترجمته .
- (٦) الدارقطني سبقت ترجمته .
- (٧) أبو طالب أحمد بن نصر سبقت ترجمته .
- (٨) منصور بن عبد الله الدمشقي لم أجده .
- (٩) محمد بن داود الرملي متهم بالوضع . ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٥٤٠ .
- (١٠) إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي أبوه الشامي متروك من التاسعة . التقريب ج ٢ ص ٦٦ .
- (١١) هو عمرو بن بكر السكسكي متروك .
- (١٢) أبو سنان الشيباني لعله ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت من السادسة مات سنة ١٣٢ هـ . التقريب ج ١ ص ٣٧٢ .
- (١٣) ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي ، أبو الفراس المدني ، صحابي من أهل الصفة . مات سنة ٧٣ هـ التقريب ج ١ ص ٢٤٨ .

« أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم »^(١) . قال : تفرد به محمد بن داود الرملي^(١) .

٣- قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا علي بن أيوب قال : أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا الدارقطني قال : حدثنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي^(٢) قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن خراش^(٣) قال : أخبرنا حمزة بن سعد^(٤) قال : أخبرنا حبيب بن محمد^(٥) قال : أخبرنا نوح بن أبي مريم^(٦) عن ميسرة^(٧) قال : حدثني أبو علقمة السعدي^(٨) عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة وابن عباس عن رسول الله ﷺ قال :

(١) قال أبو نعيم : غريب من حديث ربيعة وعمر تفرد به محمد بن داود الرملي . الحلية ج ٥ ص ٣٦٢ وابن الجوزي عن طريقه ص ٢٦ . وذكره الباغندي في مسند عمر بسنده ولفظه وعبارة أبي نعيم عنه ، وقال محققه : الحديث من هذه الطريق ضعيف جداً من أجل عمر بن بكر السكسكي . ولكن ورد بالفاظ أخرى وشواهد استوفاهما السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٢٤٤ . مسند عمر بن عبد العزيز ص ٢٦٠ .

(٢) علي بن الفضل أبو الحسن البلخي ، له ترجمة في سير الأعلام ج ١٥ ص ٦٩ . وقد سبقت ترجمته .

(٣) عبد الله بن أحمد بن خراش لم أجده .

(٤) لعلة حمزة بن سعد لعلة المروزي أبو سعيد نزيل طرسوس ، صدوق من العاشرة . التقريب ج ١ ص ١٩٩ .

(٥) لعلة حبيب بن محمد العجمي أبو محمد البصري الزاهد ثقة عابد من السادسة . التقريب ج ١ ص ١٥٠ .

(٦) نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي القرشي - مولا هم - مشهور بكنيته ويعرف بالجامع لجمعه العلوم . لكن كذبوه في الحديث . وقال ابن المبارك : كان يضع ، من السابعة مات سنة ٧٣ . التقريب ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٧) ميسرة : لم أعرفه .

(٨) أبو علقمة السعدي لم أجده .

« مَنْ قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إحدى عشرة مرة ابتغاء وجه الله ، نزع الفقر من بين عينيه ، وجعل غناه في قلبه ، وَحُشِيَ قلبه الحكمة »^(١) .
وروي عن عروة بن الزبير^(٢) :

١ - قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا علي بن أيوب قال :
أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا الدارقطني قال : أخبرنا أحمد بن
محمد بن سعيد^(٣) قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله أبو زهير^(٤)
النهدي قال : أخبرنا أمية بن الحارث السعيدي^(٥) قال : أخبرنا مروان بن
سالم الجزري^(٦) عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى لهم
عن عمر بن عبد العزيز قال : حدثني عروة بن الزبير عن عائشة قالت :
« كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب يتوضأ^(*) وضوءه للصلاة »^(٧) .
٢ - وقال : أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد

(١) الخبر ذكره ابن الجوزي في سيرة عمر ص ٢٦ وفي قراءة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾
وردت روايات كثيرة ، ولكن لم أجدها بهذا اللفظ .
(٢) عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أحد الفقهاء المشهورين ومن كبار
التابعين .

(٣) أحمد بن محمد بن سعيد لعله ابن عقدة أبو العباس الكوفي الحافظ العلامة - كان من
أحفظ الناس لحديث رسول الله . سمع من العشرات وسمع منه العشرات .
تكلموا فيه لروايته المناكير . مات سنة ٣٣٢ . سير الأعلام ج ١٥ ص ٣٤٠ فما
بعدها .

(٤) أحمد بن محمد أبو زهير النهدي لم أجده .

(٥) أمية بن الحارث السعيدي لم أجده .

(٦) لعله مروان بن سالم الغفاري أبو عبد الله الجزري . متروك ورماه الساجي وغيره
بالوضع من كبار التاسعة التقريب ج ٢ ص ٢٣٩ .

(*) نهاية ورقة ٢٨٨ أ .

(٧) الخبر رواه ابن الجوزي ص ٢٦ - ٢٧ بهذا السند . والحديث في البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها - بزيادة - غسل فرجه . بعدة طرق . مسند عمر
لللباغندي ص ٢٧٤ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا حبيب بن الحسن^(١) قال : أخبرنا محمد بن حُبَّان البصري^(٢) قال : أخبرنا عمرو بن الحصين^(٣) قال : أخبرنا ابن علاثة^(٤) قال : أخبرنا إبراهيم بن أبي عبلة^(٥) قال : سمعت عمر بن عبد العزيز قال : حدثني عروة بن الزبير عن عائشة : أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من ساعة تمر بابن آدم لم يكن ذاكراً لله فيها بخير إلا حَسَرَ عندها يوم القيامة »^(٦) .

قال : تفرد به ابن علاثة .

٣ - قال : أخبرنا علي بن عبيد الله الفقيه^(٧) ويحیی بن علي المدير^(٨)

(١) حبيب بن الحسن القزاز أبو القاسم سمع أبا مسلم الكجي وغيره وعنه أبو نعيم وغيره ، وثقه الأكثرون توفي سنة ٣٥٩ هـ . ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٥٤ .

(٢) لعلة محمد بن حبان البصري ابن الأزهر الباهلي حدث ببغداد ، ضعفه . توفي بعد الثلاثمائة الميزان ج ٢ ص ٥٠٨ .

(٣) هو عمرو بن الحصين العقيلي عن محمد بن عبد الله بن علاثة وغيره ، قالوا عنه : ذاهب الحديث متروك من العاشرة مات بعد سنة ٢٣٠ . ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٥٢ ، والتقريب ج ٢ ص ٦٨ .

(٤) ابن علاثة : محمد بن عبد الله بن علاثة الحراني القاضي أبو اليسير العقيلي روى عنه عمرو بن الحصين ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه آخرون مات سنة ١٦٨ . ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٥٩٤ - ٥٩٥ ،

(٥) إبراهيم بن أبي عبلة - شمر بن يقظان الشامي - يكنى أبا إسماعيل . ثقة من الخامسة مات سنة ١٥٢ التقريب ج ١ ص ٣٩ .

(٦) الخبر ، قال أبو نعيم بعد أن ساقه بلفظه وسنده : تفرد به ابن علاثة وذكره ابن الجوزي ص ٢٧ وذكره الباغدندي عن أبي نعيم بلفظه وسنده ص ٢٥٩ ، وقد ورد هذا الحديث في الكنز رقم ١٨١٩ والحلية ج ٥ ص ٣٦٢ وغيرها .

(٧) علي بن عبيد الله بن نصر السري الزاغوني أبو الحسن ولد سنة ٤٥٥ وقرأ القرآن وسمع الحديث الكثير من الصيرفي وبابن المأمون وغيرهما ، توفي سنة ٥٢٧ . مشيخة ابن الجوزي ص ٨٧ - ٨٨ مختصراً .

(٨) يحيى بن علي بن المدير علي بن محمد بن الطراح ولد سنة ٤٥٩ سمع أبا الحسين بن =

قالا : أخبرنا عبد الصمد بن المأمون^(١) قال : أخبرنا عبيد الله بن حَبَابَة^(٢)
 قال : أخبرنا ابن صاعد^(٣) قال : أخبرنا يعقوب الدورقي^(٤) قال : أخبرنا
 يزيد بن هارون^(٥) قال : أخبرنا همام بن يحيى^(٦) عن إسحاق بن
 عبد الله بن أبي طلحة^(٧) قال : حدثني شيبه الخضري^(٨) قال : كنا عند

= المهتدي وأبا جعفر بن سلمة والصيرفي وابن المأمون وغيرهم توفي سنة ٥٣٦ هـ .
 مشيخة بن الجوزي ص ١٠٧-١٠٨ مختصراً .

(١) عبد الصمد بن علي بن محمد ابن المأمون أبو الغنائم ابن الرشيد الهاشمي العباسي
 الشيخ الإمام الثقة المعمر شيخ المحدثين ببغداد سمع الكثيرين منهم الدارقطني
 وغيره ، وحدث عنه الكثيرون مات سنة ٤٦٥ هـ . سير الأعلام ج ١٨
 ص ٢٢١ .

(٢) عبيد الله بن حبابه هو : عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابه البغدادي المتوثي
 البزاز . ولد سنة ٣٠٠ هـ . سمع من البغوي وابن صاعد وغيرهما ، وحدث عنه
 أبو محمد الصيرفي الخطيب وغيره . قال الخطيب : كان ثقة مات سنة ٣٨٩ هـ .
 سير الأعلام ج ١٦ ص ٥٤٨ .

(٣) ابن صاعد أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد - مولى بني هاشم . حافظ ثقة حجة
 توفي سنة ٣١٨ هـ . تذكرة الحفاظ ص ٧٧٦ .

(٤) يعقوب الدورقي ابن إبراهيم بن كثير بن أفلح العبدي - مولاهم - أبو يوسف ثقة
 من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ وله ست وتسعون سنة وكان من الحفاظ . تقريب
 التهذيب ج ٢ ص ٣٧٤ .

(٥) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي - مولاهم - أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد .
 من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ وقد قارب التسعين تقريب التهذيب ج ٢
 ص ٣٧٢ .

(٦) همام بن يحيى بن دينار العوزي أبو عبد الله ، أو أبو بكر البصري . ثقة - ربما وهم -
 من السابعة مات سنة ١٦٤ هـ . التقريب ج ٢ ص ٣٢١ .

(٧) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني . أبو يحيى . ثقة حجة من
 الرابعة مات سنة ١٣٢ هـ . التقريب ج ١ ص ٥٩ .

(٨) شيبه الخضري : مقبول من الثالثة روى عن عروة بن الزبير بحضرة عمر بن عبد
 العزيز . روى عنه إسحاق بن عبد الله . التقريب ج ١ ص ٣٥٧ . الجرح =

عمر بن عبد العزيز فحدثنا عن عروة بن الزبير عن عائشة أن النبي ﷺ قال :

« ثلاث أحلف عليهن : لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له وأسهم الإسلام ثلاثة : الصلاة والصوم والزكاة . ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يجب رجل قوماً إلا جعله الله معهم . والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم : لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره يوم القيامة »^(١) .

وروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(٢) :

١ - قال : أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : [أخبرنا] أحمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا محمد بن عمر بن سلم قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا مضارب بن نزيل قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات ، عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس .
« أن النبي ﷺ كان أجود من الريح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن »^(٣) .

= والتعديل ج ٤ ص ٣٣٦ .

- (١) الحديث أخرجه ابن الجوزي ص ٢٧ . وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٦ ص ١٤٥ ، ١٦٠ بسنده ولكن قال : شعبة الحضرمي . وزاد فقال عمر بن عبد العزيز : « إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة يرويه عن عائشة عن النبي ﷺ فاحفظوه » . والحديث رجاله ثقات كما قال الهيثمي وقد حسنه السيوطي ، وقد أخرجه الباغندي في مسند عمر عن أحمد ص ٢٤٢ .
- (٢) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سبقت ترجمته ، وكذلك كل من ورد في سلسلة هذا السند إلا من لم أجده .
- (٣) الحديث ذكره أبو نعيم في الحلية ج ٥ ص ٣٦٢ بإسناده ، وقال : غريب من حديث عمر ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه : وذكر الباغندي عنه ص ٢٥٨ . وقال محققه : الحديث معروف رواه الترمذي وغيره عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال : حسن =

وروي عن خارجة بن زيد بن ثابت ^(١) :

١ - قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا ابن أيوب قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد : حدثنا الدارقطني قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي ^(٢) قال : أخبرنا عبد الله بن شبيب ^(٣) قال ^(*) : حدثني يحيى بن آدم ^(٤) قال : حدثني عبد الخالق ^(٥) مولى حازم عن عبد الوهاب بن بخت ^(٦) قال : حضرت عند عمر بن عبد العزيز ، وأتي بموالي لسليمان في جراح كانت بينهم - وعنده سليمان بن حبيب المحاربي ^(٧) - فقال عمر : قم

= صحيح غريب من حديث ابن عمر . ثم رواه عن ابن عباس وقال : غريب من هذا الوجه ، وقد استوفى طرقه السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٨٧ .

(١) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني ثقة فقيه من الثالثة مات سنة ١٠٠ هـ . وقيل : قبلها . التقريب ج ١ ص ٢١٠ .

(٢) الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي المحاملي القاضي . مصنف السنن ولد سنة ٢٣٥ . سمع من الكثيرين فصار أسند أهل العراق مع التصدر للإفادة والفتيا ستين سنة ، حدث عنه كثيرون منهم الطبراني والدارقطني وغيرهما ، كان ثقة علامة مات سنة ٣٣٠ هـ . وقد سبقت ترجمته .

(*) نهاية ورقة ٢٨٨ ب .

(٣) عبد الله بن شبيب لعله أبو سعيد الربيعي بصري نزل مكة وقدم بغداد وحدث عن كثيرين وروى عنه كثيرون منهم القاضي المحاملي . قالوا عنه : ذاهب الحديث تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٧٤ ، وقد سبقت له ترجمة .

(٤) يحيى بن آدم بن سليمان العلامة الحافظ صاحب التصانيف ، أبو زكريا الأموي - مولاهم - ولد بعد سنة ١٣٠ هـ روى عن كثيرين وحدث عنه كثيرون . وثقه يحيى بن معين والنسائي . مات سنة ٢٠٣ هـ . سير الأعلام ج ٩ ص ٥٢٢ .

(٥) عبد الخالق مولى حازم أو ابن أبي حازم لم أجده .

(٦) عبد الوهاب بن بخت المكي من صغار التابعين . مات قبل الزهري ، حدث عنه مالك . كثير الأوهام وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، الميزان ج ٢ ص ٦٧٨ .

(٧) سليمان بن حبيب المحاربي قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز سبقت ترجمته .

فاقضى بينهم واعلم « أن رسول الله ﷺ لم يقض في شجة دون الموضحة »^(١) . كما حدثني خارجة بن زيد عن أبيه عن رسول الله ﷺ .

٢ - وقال : أخبرنا محمد بن عمر بن سلم قال : أخبرنا محمد بن سهل قال : أخبرنا مضارب بن نزيل قال : حدثني أبي قال : حدثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر عن خارجة بن زيد بن ثابت^(٢) عن أبيه « أن النبي ﷺ قرأ ﴿ قل فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد ﴾ »^(٣) .

وروي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص^(٤) :

١ - قال : أخبرنا ابن أبي عمر قال : أخبرنا ابن أيوب قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا الدارقطني قال : حدثنا عبد الملك بن أحمد الدقاق^(٥) قال : أخبرنا عبد الله بن عبد السلام^(٦) قال : أخبرنا وهب الله بن

(١) رواه ابن الجوزي في سيرة عمر ص ٢٧ ، والحديث في مصنف عبد الرزاق ج ٩ ص ٣٠٦ عن معمر والثوري عن بعض أصحابهم أن عمر بن عبد العزيز كتب بذلك ولكنه مرسل .

(٢) رجال هذا السند سبقت ترجمة من عرفت منهم .

(٣) الآية ٢٥ من سورة الفجر والقراءة المشهورة بدون « قل » والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ٥ ص ٣٦٢ بلفظه وسنده ولكن بدون لفظ « قل » وقال فيه : غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه . رواه ابن الجوزي كما رواه أبو نعيم ورقة أب من المخطوطة وص ٢٨ من المطبوعة ، ومسنده عمر ص ٢٥٩ بدون لفظ « قل » . وهو الصواب والقراءة المنسوبة بفتح الذال والثاء . البحر المحيط ج ٨ ص ٤٧٢ .

(٤) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ثقة من الثالثة مات سنة ١٠٤ هـ .
التقريب ج ١ ص ٣٨٧ .

(٥) عبد الملك بن أحمد بن نصر أبو الحسين الخياط ويقال الدقاق ، سمع من كثيرين وحدث عنه كثيرون وكان ثقة مات سنة ٣١٨ هـ . تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٢٧ .

(٦) عبد الله بن عبد السلام أبو الرداد المصري المكتب . روى عن وهب الله بن راشد وأيوب بن سويد ، سمعنا فيه بمصر . وهو صدوق . الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٠٧ .

راشد^(١) عن حيوة بن شريح^(٢) عن ابن الهاد^(٣) عن محمد بن المنكدر^(٤) عن
عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أسامة بن زيد عن رسول الله ﷺ : أنه ذكر
الطاعون عنده فقال :

« إِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ رَجَزٌ عَذَّبَ اللَّهُ بِهِ أُمَّةً مِنْ الْأُمَمِ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقَايَا
فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَهْرَبُوا
مِنْهَا »^(٥) .

قال محمد بن المنكدر : فحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز
فقال : هكذا حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص .

٢ - وحدثني أبو الحسن - علي بن محمد البصري^(٦) - قال : حدثنا
عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر^(٧) قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا

(١) وهب الله بن راشد مؤذن الفسطاط ، روى عن يونس بن يزيد وحيوة بن شريح ،
روى عنه عبد الرحمن ومحمد وسعد بنو عبد الله بن عبد الحكم . قال عنه الرازي :
محله الصدق . الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧ .

(٢) حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ، أبو زرعة المصري ثقة ثبت متقن زاهد من
السابعة مات سنة ٨ أو ١٥٩ هـ . التقريب ج ١ ص ٢٠٨ ، الجرح والتعديل ج ٣
ص ٣٠٦ .

(٣) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني ثقة مكث من الخامسة
مات سنة ١٣٩ . التقريب ج ٢ ص ٣٦٧ ، الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٥ .

(٤) محمد بن المنكدر سبقت ترجمته .

(٥) الحديث أخرجه ابن الجوزي ورقة أب ، وص ٢٧ ، والحديث معروف بطرق
وأسانيد مختلفة فقد رواه الإمام مالك في الموطأ ، ورواه عن طريق مالك أحمد في
المسند ، والبخاري ومسلم والطحاوي . مسند عمر للباغندي ص ١٥٦ .

(٦) لعله علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الحافظ الإمام أبو الحسن الأموي
البصري سمع وسمع وثقة الخطيب وغيره ، مات في شوال سنة ٢٨٣ هـ . سير
الأعلام ج ١٣ ص ٤١٢ .

(٧) عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري عن أبيه ، وعنه علي بن قديد
والحسين بن إسحاق . قال ابن حبان : يروي عن الثقات المقلوبات - لا يجوز =

إبراهيم بن محمد^(١) قال : أخبرنا أبو طوالة^(٢) ، وأخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أبو نعيم قال : أخبرنا أبو حامد محمد بن أحمد بن إبراهيم^(٣) قال : أخبرنا علي بن سعيد^(٤) قال : أخبرنا طاهر بن خالد بن نزار^(٥) قال : حدثني أبي قال : أخبرنا محمد بن أبي يحيى^(٦) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر - وهو أبو طوالة - عن عمر بن عبد العزيز عن عامر بن سعد عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال :

- = الاحتجاج به . قال الذهبي : روى عنه أبو عوانة في صحيحه . ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٩ وأما أبوه سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري - مولا هم - فصدوق عالم بالأنساب وغيرها . قال الحاكم : لم تخرج مصر أجمع للعلوم منه . من العاشرة مات سنة ٢٢٦ هـ . والتهذيب ج ٤ ص ٧٤ .
- (١) لعله إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري أبو إسحاق الكوفي ، نزل الشام وسكن المصيصة ، روى عن أبي طوالة وغيره . أجمعوا على توثيقه . مات سنة ٨٥ - ١٨٨ هـ . التهذيب ج ١ ص ١٥١ .
- (٢) أبو طوالة : عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري المدني . قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ثقة من الخامسة . مات سنة ١٣٤ هـ . ويقال بعد ذلك . التقريب ج ١ ص ٤٢٩ .
- (٣) أبو حامد محمد بن أحمد بن إبراهيم - عند أبي نعيم ، أبو أحمد هو العسال الأصبهاني . قال عنه أبو نعيم : ولي القضاء في بغداد . وكان من كبار الناس في الحفظ والإتقان والمعرفة . قال عنه ابن منده : كتبت عن ألف شيخ لم أرفيهم أتقن من أبي أحمد العسال . توفي سنة ٣٤٦ هـ . تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٧٠ .
- (٤) علي بن سعيد لعله أبو الحسن العسكري . كان من الحفاظ . صنف الشيوخ والمسند . توفي بنيسابور سنة ٣٠٠ هـ . تاريخ أصبهان ج ٢ ص ١٢ .
- (٥) لعله طاهر بن خالد بن نزار الأيلي أبو الطيب نزيل سامراء ، روى عن أبيه وعن آدم العسقلاني وهو صدوق . تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٥٦ . الجرح والتعديل ج ٤ ص ٤٩٩ توفي سنة ٦٠ - ٢٦٣ على الخلاف .
- (٦) محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني . واسم أبي يحيى سمعان . صدوق . من الخامسة مات سنة ١٤٧ هـ . التقريب ج ٢ ص ٢١٨ .

« من أكل سبع تمرات عجوة فيما بين لابتي المدينة حين يُصبح لم يضره شيء حتى يمسي »^(١) .

وروى عن أبي بردة بن أبي موسى^(٢) (*) :

١ - أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا سليمان بن أحمد^(٣) قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي^(٤) قال : أخبرنا أبو جعفر

(١) قال أبو نعيم : غريب من حديث أبي طوالة وعمر تفرد به طاهر بن خالد عن أبيه . الحلية ج ٥ ص ٣٦٢ وقد أورد بلفظه وسنده ، كما أورده ابن الجوزي ورقة أب والمطبوعة ص ٢٨ . وأورده الباغندي باختلاف لفظ واختلاف سند عن أبي طوالة عن عمر . وقال محققه : ورواه الإمام أحمد ج ١ ص ١٦٨ ، ١٧٧ ، ومسلم ج ١٤ ص ٢ من طريق أبي طوالة عن عامر به إلخ . مسند عمر ص ١٦١ .

(٢) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث ، ثقة من الثالثة مات سنة ١٠٤ هـ وقيل غير ذلك وقد جاز الثمانين ، التقريب ج ٢ ص ٣٩٤ .

(*) نهاية ورقة ٢٨٩ أ .

(٣) هو الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإسلام علم المعمرين أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني . صاحب المعاجم الثلاثة نسبة إلى طبريا بفلسطين - مولده بعكا - خلصها الله من رجس اليهود . ولد سنة ٢٦٠ هـ . رحل وجول وسمع وأسمع وصنف وقد عاش مائة عام وعشرة أشهر وتوفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ . سير الأعلام ج ١٦ ص ١١٩ - ١٣٠ مختصراً .

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي . قال الأزدي : ليس بحجة . اللسان ج ١ ص ٣٤ .

النفيلي^(١) قال : أخبرنا أبو الدهماء^(٢) عن ثابت البناني^(٣) عن عمر عن أبي بردة عن أبي موسى^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ، ثم يرفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون فيوردتهم النار ، ويبقى الموحّدون فيقال لهم : ما تنتظرون ؟ فيقولون : ننتظر رباً كنا نعبده بالغيب . فيقال لهم : أتعرفونه ؟ فيقولون : إن شاء عَرَفْنَا نَفْسَهُ ، فَيَتَجَلَّى اللهُ تَعَالَى فَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجْدًا .

فيقال لهم : يا أهل التَّوْحِيدِ ارفعوا رؤوسكم فقد أوجَبَ اللهُ لكم الجنة ، وجَعَلَ مكانَ كُلِّ رَجُلٍ منكم يهودياً أو نصرانياً في النار »^(٥) .
٢- وقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الحاكم^(٦) ويحيى بن علي

(١) أبو جعفر النفيلي عبد الله بن محمد الحرائي ثقة حافظ من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ ، سبقت ترجمته .

(٢) أبو الدهماء لعله : قرفة بن بهيس العدوي البصري ثقة من الثالثة . أو أبو الدهماء البصري الصغير مقبول من الثامنة وهذا أقرب . التقريب ج ٢ ص ٤١٧ ، ١٢٥ .

(٣) هو ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة مائة وبضع وعشرين وله ست وثمانون . التقريب ج ١ ص ١١٣ .

(٤) هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري . وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة ٥٠ وقيل بعدها . التقريب ج ١ ص ٤٤١ .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية قال : غريب من حديث عمر تفرد به أبو الدهماء . وحدث به الأئمة عن النفيلي : أبو زرعة وأبو حاتم وسلمة بن شبيب وغيرهم . ج ٥ ص ٣٦٣ . وذكره ابن الجوزي ورقة اب - ٢ أوص ٢٩ . ونقل محقق مسند عمر ما ذكره أبو نعيم في الحلية ص ٢٦٠ - ٢٦١ . كما ذكر الباغندي جزءاً منه ص ١٣٥ .

(٦) لعله عبد الله بن محمد الأصهباني أبو القاسم من شيوخ ابن الجوزي لم أعتز على ترجمته .

المدير^(١) قالوا : أخبرنا ابن النفور^(٢) قال : أخبرنا ابن حبابة^(٣) قال : أخبرنا البغوي^(٤) قال : أخبرنا هدبة^(٥) قال : أخبرنا حماد^(٦) - يعني ابن سلمة - عن علي بن زيد بن عمارة^(٧) القرشي عن أبي بردة قال : وفدنا إلى الوليد بن عبد الملك^(٨) - وكان الذي يقبل في حوائجي عمر بن عبد العزيز - قال : فلما قضيت حوائجي أتيت فودعته وسلمت عليه . ثم مضيت فذكرت حديثاً حدثني به أبي سمعه عن رسول الله ﷺ أحببت أن أحدثه به ، فرجعت إليه ، فلما رأيته قال : لقد رد الشيخ حاجة . فلما قربت منه قال : ما ردك إلينا ؟ أليس قد قضيت حوائجك ؟ قال : قلت بلى ولكن حديث سمعته من أبي

(١) يحيى بن علي الشيخ العالم الصالح المسند أبو محمد يحيى بن علي بن محمد الطراح البغدادي المدير سمع كثيرين منهم أبو الحسين بن النفور وأسمع كثيرين منهم ابن الجوزي وابن عساكر كان صالحاً مات سنة ٥٣٦ هـ . وقد بلغ الثمانين . سير الأعلام ج ٢٠ ص ٧٧ وقد سبقت ترجمته .

(٢) ابن النفور : الشيخ الجليل الصدوق مسند العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن النفور البغدادي البراز مولده سنة ٣٨١ ، سمع من الكثيرين منهم عبد الله بن حبابة وغيره ، وكان صحيح السماع متحريراً في الرواية . حدث عنه الكثيرون منهم ابن الخاضبة والخطيب والحميدي وغيرهم . مات سنة ٤٧٠ عن تسعين سنة . سير الأعلام ج ١٨ ص ٣٧٢ .

(٣) ابن حبابة سبقت ترجمته .

(٤) البغوي أبو القاسم سبقت ترجمته .

(٥) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري ثقة عابد من صغار التاسعة مات سنة مائتين وبضع وثلاثين ، التقريب ج ٢ ص ٣١٥ .

(٦) حماد بن سلمة بن دينار البصري - أبو سلمة - ثقة عابد أثبت الناس في ثابت من كبار الثامنة مات سنة ١٦٧ هـ . التقريب ج ١ ص ١٩٧ .

(٧) علي بن زيد بن عمارة لعلة ابن عبد الله بن زهير بن جدعان أبو الحسن القرشي التيمي البصري الأعمى ، أحد علماء التابعين ، روى عن أنس وغيره ، وعن شعبة وغيره . اختلفوا فيه مات سنة ١٣١ هـ . الميزان ج ٣ ص ١٢٧ - ١٢٩ .

(٨) الصحيح سليمان بن عبد الملك .

سمعه عن رسول الله ﷺ فأحبيت أن أحدثك به لما أوليتني . قال : وما هو ؟ . قال : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان يوم القيامة مُثِّل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ، ويبقى أهل التوحيد ، فيقال لهم : ما تنتظرون وقد ذهب الناس ؟ فيقولون : إن لنا رباً كنا نعبده في الدنيا لم نره . قال : أو تعرفونه إذا رأيتموه ؟ فيقولون : نعم . فيقال لهم : وكيف تعرفونه ولم تروه ؟ قالوا : إنه لا شبه له ، فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله تبارك وتعالى فيخرون له سجداً . ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون ، وذلك قول الله عز وجل^(*) : ﴿ يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ﴾^(١) فيقول الله عز وجل : عبادي ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار . »

فقال عمر بن عبد العزيز : الله الذي لا إله هو إلا لحدثك أبوك هذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ ؟ . قال : فحلفت له ثلاثة أيمان على ذلك .

فقال عمر : ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً هو أحب إليّ من هذا^(٢) .

وروي عن الربيع^(٣) بن سبرة الجهني^(٤) :

قال : وأخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال :

(*) نهاية ورقة ٢٨٩ ب .

(٢) الحديث رواه ابن الجوزي ورقة ٢ أ وص ٢٩ ولكن قال : عن عمارة القرشي وذكر جزءاً منه مسلم ج ١٧ ص ٨٥ - ٨٦ عن قتادة ، وعن طلحة بن يحيى ص ٨٤ .

(٣) الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني ثقة من الثالثة التقريب ج ١ ص ٢٤٥ .

(٤) سبرة بن معبد أو ابن عوسجة أو ثرية الجهني ، والد الربيع له صحبه وأول مشاهده الخندق . وكان ينزل المروة ، ومات بها في خلافة معاوية . التقريب ج ١

ص ٢٨٤ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو بكر الطلحي ^(١) قال : أخبرنا محمد بن علي بن حبيب ^(٢) الرقي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله القطان ^(٣) قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مغراء ^(٤) عن محمد ^(٥) بن إسحاق عن الزهري ^(٦) [عن عمر بن عبد العزيز] عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه قال :

« نهي رسول الله ﷺ عن متعة النساء يوم الفتح » ^(٧) .

- (١) أبو بكر الطلحي : لعله الشيخ الأمين محمد بن علي بن إبراهيم - من نسل طلحة بن عبيد الله - التيمي الأصبهاني ولد سنة نيف وثلاثين وثلاث مائة . سمع من كثيرين وأسمع الكثيرين توفي في ربيع الأول سنة ٤٢٥ . سير الأعلام ج ١٧ ص ٤٤٩ .
- (٢) محمد بن علي بن حبيب الرقي لم أجده .
- (٣) محمد بن عبد الله القطان لعله محمد بن عبد الله القطان الأحذب الرازي . كان بالثغر حدث عن عبد الرحمن بن مغراء ذكره ابن ماكولا . الإكمال ج ٦ ص ٣٩٣ .
- (٤) عبد الرحمن بن مغراء الدوسي أبو نصير الكوفي نزيل الري . صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش من كبار التاسعة مات سنة بضع وتسعين سنة ومائة . التقريب ج ١ ص ٤٩٩ .
- (٥) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي - مولاهم - المدني نزيل العراق ، إمام المغازي . صدوق يدللس . ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة . مات سنة ١٥٠ ويقال بعدها . التقريب ج ٢ ص ١٤٤ .
- (٦) الزهري محمد بن شهاب سبقت ترجمته .
- (٧) الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ٥ ص ٣٦٣ بسنده ولفظه وقال : رواه إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر مثله . وهو من حديث عمر عن الربيع عزيز . ورواه عن الربيع الجهم الغفير . ورواه ابن الجوزي ورقة ٢ ب وص ٣٠ وأحاديث النبي عن المتعة عند البيهقي وأحمد والدارقطني وغيرهم .

وروى عن عراك بن مالك (١) :

١ - قال : أخبرنا ابن الحصين (٢) قال : أخبرنا ابن المذهب (٣) قال :
أخبرنا أحمد بن جعفر (٤) قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد (٥) قال : حدثني أبي
قال : حدثنا يزيد (٦) قال : أخبرنا حماد بن سلمة (٧) عن خالد الحذاء (٨) عن
جلد بن الصلت (٩) قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز ، فذكروا الرجل
يجلس على الخلاء فيستقبل القبلة وكرهوا ذلك .

فحدث عن عراك بن مالك عن عائشة أن ذلك ذكر عند رسول الله
ﷺ فقال : « أَوْ قَدْ فَعَلُوهَا ؟ حَوَّلُوا مَقْعِدِي إِلَى الْقِبْلَةِ » (١٠) .

(١) عراك بن مالك سبقت ترجمته .

(٢) ابن الحصين هو أبو القاسم هبة الله الشيباني وقد سبقت ترجمته .

(٣) ابن المذهب سبقت ترجمته .

(٤) أحمد بن جعفر لعلة القطيعي أبو بكر الحنبلي راوي مسند الإمام أحمد سمع من
الكثيرين منهم عبد الله بن أحمد وغيره . وحدث عنه الكثيرون منهم الدارقطني
وابن المذهب وغيرهما تكلموا فيه ولكن قال عنه الدارقطني إنه ثقة زاهد قديم ، وقال
البرقاني كان صالحاً صدوقاً مات سنة ٣٦٨ وله خمس وتسعون سنة .
سير الأعلام ج ١٦ ص ٢١٠ .

(٥) عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل . وقد سبقت ترجمته .

(٦) يزيد لعلة ابن هارون بن زاذي الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو خالد السلمي
- مولاهم - الواسطي الحافظ كان رأساً في العلم والعمل ثقة حجة توفي
سنة ٢٠٦ . سير الأعلام ج ٩ ص ٣٥٨ - ٣٧١ .

(٧) حماد بن سلمة سبقت ترجمته .

(٨) خالد الحذاء ابن مهران أبو المنازل البصري ثقة يرسل من الخامسة التقريب ج ١
ص ٢١٩ .

(٩) جلد بن الصلت بل هو خالد بن أبي الصلت - كما هو في مخطوطة سيرة عمر لابن
الجوزي - وهو البصري مدني الأصل كان من جهة عمر بن العزيز بواسط . وهو
مقبول من السادسة . التقريب ج ١ ص ٢١٤ .

(١٠) الحديث رواه ابن الجوزي ورقة ٢ ب والمطبوعة ص ٣٠ . وأخرجه الباغندي بسند =

٢ - قال : أخبرنا علي بن عمر ^(١) قال : أخبرنا عبد الملك بن أحمد بن نصر الدقاق ^(١) قال : أخبرنا أبو الرواد عبد الله بن عبد السلام ^(١) قال : أخبرنا وهب الله بن راشد ^(١) أبو زرعة قال : أخبرنا حيوة بن شريح ^(١) عن ابن الهاد ^(١) قال : حدثني زياد بن أبي زياد ^(١) مولى ابن عياش عن عراك بن مالك ^(١) قال : سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة بنت أبي بكر قالت : جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت بيدها كل واحدة منها تمرة ورفعت تمرة إلى فيها لتأكلها فاستطعمها ابتائها . فشقت التمرة التي أرادت تأكلها بينهما . فأعجبني شأنها فذكرتها والذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال عليه السلام :

« إن الله أوجب لها بهما الجنة وأعتقها بهما من النار » ^(٢) .

وقد روى عن أبيه :

قال : أخبرنا هبة الله بن أحمد الحريري ^(٣) قال : أنبأنا محمد بن علي العشاري ^(٤) قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحصين ^(٥) قال : أخبرنا

= آخر عن خالد الخذاء مرسلأ ، ويلفظ آخر بالمعنى . ص ٢١٦ - ٢١٩ .

(١) سلسلة هذا السند سبقت ترجمتهم جميعاً .

(*) نهاية ورقة ٢٩٠ أ .

(٢) الحديث أخرجه ابن الجوزي ورقة ٢ ب وص ٣٠ ورواه أيضاً الإمام أحمد في المسند ج ٦ ص ٩٢ ، ومسلم من الصحيح ج ١٦ ص ١٧٩ ، عن بكر بن مضر عن ابن الهاد عن زياد .

(٣) هبة الله بن أحمد لعله ابن الحصين وقد سبقت ترجمته .

(٤) لعله محمد بن علي بن الفتح أبو طالب المعروف بابن العشاري كان ثقة ديناً صالحاً . ولد في المحرم سنة ٣٦٦ ، توفي سنة ٤٥١ . تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٠٧ . مختصراً .

(٥) أحمد بن إبراهيم بن الحصين العباسي سمع كثيرين وقال عنه الأزهري والتوزي : إنه ثقة . مات سنة ٤٠٨ . تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢١ مختصراً .

إبراهيم بن محمد المزكي^(١) قال : حدثنا أحمد بن محمد الأزهر^(٢) قال :
 أخبرنا إبراهيم بن سليمان^(٣) قال : أخبرنا المغيرة بن أمي السعدي^(٤) قال :
 أخبرنا الحسن بن أبي الحسن^(٥) عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي
 الدرداء^(٦) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا خشى أحدكم نسيان القرآن فليقل : اللهم ارحمني بترك المعاصي
 أبداً ما أبقيتني ، وارحمني بترك ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما
 يرضيك عني ، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، ونور به بصري
 واشرح به صدري واجعلني أتلوه كما يرضيك عني وافتح به قلبي وأطلق به
 لساني »^(٧) .

- (١) إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختوية أبو إسحاق المزكي النيسابوري سمع من ابن
 خزيمة وغيره بنيسابور وغيرها ، كان ثقة ثباتاً مكثراً . مات سنة ٣٦٢ هـ . تاريخ
 بغداد ج ٦ ص ١٦٨ - ١٦٩ مختصراً .
- (٢) أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السجستاني قال فيه ابن حبان : كان ممن
 يتعاطى حفظ الحديث ، ويجري مع أهل الصناعة فيه ، ولكنه كان يغرب عن
 الثقات قال عنه الدارقطني : منكر الحديث ولكن كان ابن خزيمة حسن الرأي فيه ،
 ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٣٠ مختصراً .
- (٣) إبراهيم بن سليمان لعله الأفطس الدمشقي ، ثقة ثبت . إلا أنه يرسل من الثامنة ،
 أو لعله إبراهيم بن سليمان بن رزين المؤدب الأردني أبو إسماعيل . نزيل بغداد
 صدوق يغرب من التاسعة . التقريب ج ١ ص ٣٥ - ٣٦ .
- (٤) المغيرة بن أمي السعدي لعله البصري المنقري والد عبد العزيز بن المغيرة . روى
 عن أبي رجاء العطاردي روى عنه ابنه عبد العزيز . قال عنه أبو حاتم : أرى
 حديثه مستقيماً . الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢١٩ .
- (٥) الحسن بن أبي الحسن هو البصري ابن يسار الفقيه المشهور .
- (٦) الصحابي الجليل عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء أول مشاهده أحد ،
 وكان عابداً مات في آخر خلافة عثمان رضي الله عنهما . وقيل بعد ذلك . التقريب
 ج ٢ ص ٩١ .
- (٧) الحديث أخرجه ابن الجوزي بلفظه وسنده ورقة ٣ أ والمطبوعة ص ٣٠ - ٣١ لكن =

وروى عن الزهري^(١) :

قال : أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : أخبرنا حمد بن أحمد
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا الحسين بن
علان^(٢) قال : أخبرنا محمد بن خلف القاضي وكيع^(٣) قال : أخبرنا علي بن
أبي دلالة^(٤) ، قال : أخبرنا علي بن عياش^(٥) عن أبي مطيع الأطرابلسي^(٦)
عن عباد بن كثير^(٧) عن عمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ »^(٨) .

= قال : المغيرة بن أبي ، ورواه عنه محقق مسند عمر ص ٢٧٥ وعلق عليه : بأنه جزء
من حديث دعاء حفظ القرآن الذي رواه الترمذي ج ٩ ص ٢١٢ عن ابن جريج
من رواية ابن عباس .

(١) هو محمد بن شهاب سبقت ترجمته .

(٢) الحسين بن علان لم أجده .

(٣) الإمام المحدث الأخباري القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة
الضبي البغدادي الملقب بوكيع ، حدث عن الكثيرين وحدث عنه كثيرون ، قال
عنه الدارقطني : كان نبيلاً فصيحاً فاضلاً من أهل القرآن والفقهاء والنحو مات
سنة ٣٠٦ . سير الأعلام ج ١٤ ص ٢٣٧ .

(٤) علي بن أبي دلالة لم أجده .

(٥) علي بن عياش الأهلي الحمصي ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ٢١٩ . التقريب
ج ٢ ص ٤٢ .

(٦) هو معاوية بن يحيى الطرابلسي أبو مطيع صدوق له أوهام من السابعة . التقريب
ج ٢ ص ٢٦١ .

(٧) لعله عباد بن كثير الرملي الفلسطيني ويقال له التميمي . واسم جده قيس ضعيف
قال ابن عدي : هو خير من عباد الثقفي . تأخر إلى حدود السبعين أي والمائة .
التقريب ج ١ ص ٣٩٣ .

(٨) الحديث أخرجه أبو نعيم وقال : غريب من حديث عمر تفرد به علي بن عياش عن
أبي مطيع الحلبي ج ٥ ص ٣٦٣ ، وأخرجه أيضاً ابن الجوزي ورقة ٣ أ والمطبوعة =

وروى عن محمد بن كعب (١) :
 قال : أخبرنا محمد بن أبي منصور (٢) قال : أخبرنا جعفر بن أحمد (٣)
 قال : أخبرنا الحسين بن علي التميمي (٤) قال : أخبرنا أبو بكر بن مالك (٥)
 قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد (٦) قال : حدثنا عبيد الله بن عمر
 القواريري (٧) .

= ص ٣١ كما أخرجه الباغندي عن علي بن زهير عن علي بن عياش ، وقال عنه
 محققه : رواه ابن ماجه والخطيب والخراطي من مكارم الأخلاق عن معاوية
 الصدفي . كما رواه الطبراني في المعجم الصغير ج ١ ص ١٣ . كما روى عن ابن
 عباس وزيد بن طلحة . ص ٢٠٧ - ٢٠٩ .

- (١) محمد بن كعب القرظي سبقت ترجمته مع هذا الخبر .
- (٢) محمد بن أبي منصور لعله أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي روى عنه
 ابن الجوزي وغيره مات سنة ٥٥٠ هـ . له ترجمة في سير الأعلام ج ٢٠ ص ٢٦٥
 فما بعدها . وإن لم يكن هو فلا أدري من هو .
- (٣) جعفر بن أحمد لعله الشيخ الإمام المحدث المسند أبو محمد جعفر بن أحمد البغدادي
 السراج القارئ الأديب سمع من الكثيرين وأسمع الكثيرين قال عنه السلفي .
 كان ثقة ثبتاً مات سنة ٥٠٠ . سير الأعلام ج ١٩ ص ٢٢٨ مختصراً .
- (٤) الحسين بن علي التميمي لم أجده . ولعله أبو أحمد التميمي النيسابوري « حسينك »
 ترجمة في سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ٤٠٧ فما بعدها توفي سنة ٣٧٥ . قال
 الخطيب عنه : كان ثقة ثبتاً .
- (٥) أبو بكر بن مالك لم أجده . ولعله القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
 راوي مسند الإمام أحمد ومن تلامذة الإمام عبد الله بن أحمد . سير الأعلام ج ١٦
 ص ٢١٠ .
- (٦) عبد الله بن أحمد بن حنبل سبقت ترجمته .
- (٧) عبيد الله بن عمر القواريري الإمام الحافظ محدث الإسلام أبو سعيد الجُشمي
 - مولاهم - البصري الزجاج نزيل بغداد . ولد سنة ١٥٢ تقريباً حدث عن كثيرين
 منهم جعفر بن سليمان وغيره . وحدث عنه كثيرون منهم البخاري ومسلم
 وعبد الله بن أحمد وغيرهم . وثقوه . مات سنة ٢٣٥ هـ . سير الأعلام ج ١١
 ص ٤٤٢ فما بعدها .

قال : أخبرنا جعفر بن سليمان ^(١) ، قال : أخبرنا هشام بن أبي هشام ^(٢) عن محمد بن كعب القرظي قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز بعث إليّ وأنا بالمدينة فقدمت عليه فلما دخلت عليه جعلت أنظر إليه نظراً لا أصرف بصري عنه تعجباً . فقال : يا ابن كعب إنك لتنظر لي نظراً ما كنت تنظره . قال : قلت : تعجباً قال : فما أعجبك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين أعجبني ما حال من لونك ، ونحل من جسمك ، ونفى من شعرك قال : فكيف لو رأيتني بعد ثلاث وقد دلّيت في حفرتي وسالت حدقتي على وجنتي ، وسال منخري صديداً ودوداً ، كنت لي أشد نكرة . حدثنا حديثاً تحفظه عن ابن عباس ^(*) عن رسول الله ﷺ قال :

« إن من أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، ولا تصلوا خلف نائم ولا يحدث ، ولا تستروا الجدر بالثياب ، اقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ، ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار .
وقال : مَنْ سرّه أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل ،
وَمَنْ سرّه أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، وَمَنْ سرّه أن يكون أغنى الناس فليكتف برزق الله . »

ثم قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أنبئكم بشراركم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : الذي يأكل

(١) جعفر بن سليمان لعله محدث الشيعة أبو سليمان الضبعي البصري ، حدث عن كثيرين وحدث عنه كثيرون منهم عبد الرزاق ومسدد وغيرهما ، كان من عباد الشيعة وعلمائهم ، قال عنه ابن سعد : ثقة فيه ضعف واحتج به مسلم ، قال عنه يحيى بن معين : كان عندنا ثقة مات سنة ١٧٨ هـ . سير الأعلام ج ٨ ص ١٩٧ فما بعدها .

(٢) هشام بن أبي هشام بن زياد بن أبي يزيد أبو المقدم ويقال له أيضاً : هشام بن أبي الوليد المدني ، متروك من السادسة . التقريب ج ٢ ص ٣١٨ .

(*) نهاية ورقة ٢٩٠ ب .

وحده ويمنع رفته ويجلد عبده ، ثم قال : ألا أنبئكم بشرٍّ من هذا ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . قال : الذي يبغض الناس ويبغضونه .
ثم قال : ألا أنبئكم بشرٍّ من ذلك ؟ قلنا : بلى يا رسول الله .
قال : الذين لا يقبلون عثرة ، ولا يغفرون ذنباً ، ولا يقبلون معذرة .
ثم قال : ألا أنبئكم بشرٍّ من هذا ؟ قلنا : بلى يا رسول الله .
قال : من خيف شرُّه ولم يُرَجَّ خيرُه . إن عيسى بن مريم قام في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تظالموا بينكم ، ولا تعاقبوا ظالماً فيبطل فضلكم ، إنَّما الأمور ثلاثة : أمرٌ تبيِّن لك رشدَه فاتَّبِعْهُ ، وأمرٌ تبيِّن لك غيَه فاجتنبه ، وأمرٌ اختلف فيه فردَه إلى الله عز وجل » (١) .
وقد سمع من أبي سلام الحبشي - واسمه مطور (٢) - وهو يروي عن ثوبان (٣) وأبي أمامة (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن علي بن الفتح (٥) قال : أخبرنا محمد بن

(١) الخبر أخرجه ابن عبد الحكم ص ٤٧ - ٤٨ باختلاف وتقديم وتأخير وأخرجه أبو نعيم باختلاف ج ٣ ص ٢١٨ - ٢١٩ وأخرجه ابن الجوزي باختلاف ألفاظ ورقة ٣ ب - ٤ أ وص ٣١ - ٣٢ وأخرج محقق مسند عمر للباغندي عن الحاكم في المستدرک ج ٤ ص ٢٦٩ - ٢٧٠ بسند فيه هشام ومحمد بن معاوية ، كما روى بعضه ابن سعد ج ٥ ص ٢٧٣ . مسند عمر ص ٢٥١ فما بعدها .

(٢) مطور الأسود الحبشي أبو سلام ثقة يرسل من الثالثة . التقريب ج ٢ ص ٢٧٣ .

(٣) ثوبان الهاشمي ، مولى النبي ﷺ صحبه ولازمه ونزل بعده الشام مات بحمص سنة ٥٤ هـ . التقريب ج ١ ص ١٢٠ .

(٤) أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي صحابي مشهور سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ هـ . التقريب ج ١ ص ٣٦٦ .

(٥) محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري أبو طالب الشيخ الجليل الأمين ، سمع من الدارقطني وغيره ، كما حدث عنه كثيرون منهم محمد بن عبد الباقي القاضي ، قال عنه الخطيب : كان ثقة صالحاً مات سنة ٤٥١ هـ . سير الأعلام ج ١٨ ص ٤٨ مختصراً .

عبد الله ^(١) ابن أخي ميمي قال : أخبرنا الحسين بن صفوان ^(٢) قال : أخبرنا أبو بكر بن عبيد ^(٣) قال : أخبرنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ^(٤) قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش ^(٥) عن محمد بن مهاجر الأنصاري ^(٦) عن العباس بن سالم اللخمي ^(٧) قال : بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي ليُحمّل على البريد . فلما قدم عليه قال : لقد شق علي . قال عمر : ما أردنا ذلك ، ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الخوض فأحببت أن أشفهك به . فقال : سمعت ثوبان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن حوضي من عدن إلى عمّان البلقاء مأؤه أشدُّ بياضاً من اللبن »

(١) محمد بن عبد الله بن أخي ميمي هو ابن الحسين أبو الحسين الدقاق سمع البيهقي وغيره ، حدث عنه محمد بن علي بن الفتح وغيره ، كان ثقة مأموناً كتب الحديث إلى أن توفي سنة ٣٩٠ هـ . تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٦٩ مختصراً .

(٢) لعنه الشيخ المحدث الثقة أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق البرزعي صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوي كتبه حدث عنه محمد بن عبد الله بن أخي ميمي وغيره . قال الخطيب : كان صدوقاً توفي سنة ٣٤٠ هـ . سير الأعلام ج ١٥ ص ٤٤٢ .

(٣) أبو بكر بن عبيد هو ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد وقد سبقت ترجمته .

(٤) لعنه عبد الرحمن بن صالح الأزدي أبو محمد الكوفي سكن بغداد حدث عن كثيرين منهم شريك بن عبد الله وأبو بكر بن عياش وغيرهما كما روى عنه عباس الدوري وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهما - كان شيعياً - قال عنه ابن معين : ثقة صدوق شيعي وقد أخذ عنه وقال عنه أحمد : هو ثقة مات سنة ٢٣٥ هـ . تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٦١ فما بعدها مختصراً .

(٥) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم مات سنة ١٨٢ هـ التقريب ج ١ ص ٧٣ .

(٦) محمد بن مهاجر الأنصاري - أخو عمرو بن مهاجر صاحب عمر بن عبد العزيز - شامي ثقة مشهور ، يروي عن التابعين . الميزان ج ٤ ص ٤٩ . من السابعة مات سنة ١٧٠ هـ . التقريب ج ٢ ص ٢١١ .

(٧) العباس بن سالم اللخمي الدمشقي ، ثقة من السادسة التقريب ج ١ ص ٣٩٧ .

وأحلى من العسل وأكوابه عدد (*) نجوم السماء ، مَنْ شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً ، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين . فقال عمر بن الخطاب : مَنْ هم يا رسول الله ؟ قال : هم الشُّعْتُ رُؤوساً الدُّنْسُ ثياباً ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ وَلَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ « فقال عمر بن عبد العزيز : لقد فتحت لي السُّدود ونكحت المتنعيمات إلا أن يرحمني الله ، لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي على بدني حتى يتسخ (١) .

وقد روى عن أبي حازم (٢) :

قال : أخبرنا هبة الله بن أحمد الحريري (٣) قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البرمكي (٤) قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

(*) نهاية الورقة ٢٩١ أ .

(١) الحديث أورده ابن الجوزي ورقة ٤ أ ، وص ٣٣ بلفظه ، وقد ذكر رواية أخرى ورقة ٦٦ ب وص ١٧٨ ، وفيها خلاف . وأخرجه الباغندي في مسند عمر ص ١٣٨ بلفظ الرواية الأخرى لابن الجوزي مع اختلاف يسير ، كذلك أخرج هذا الحديث أحمد في مسنده ج ٥ ص ٢٧٥ . والترمذي ج ٧ ص ١٥٤ وج ٩ ص ٢٧١ - ٢٧٢ مع عارضة الأحوذى وابن ماجه ج ٢ حديث ٢٤٣٨ . والحاكم ج ٤ ص ١٨٤ وصححه ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد أورد فيه عن طريق عمر ثلاث روايات بينهن بعض اختلاف .

(٢) أبو حازم الأشجعي صاحب أبي هريرة محدث ثقة . واسمه سليمان الكوفي مولى عزة الأشجعية حدث عن أبي هريرة فأكثر ، وعن ابن عمر والحسين بن علي ، روى عنه جماعة . وثقه أحمد وابن معين وغيرهما مات في خلافة عمر بن عبد العزيز . سير الأعلام ج ٥ ص ٧ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٤٠ .

(٣) هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي الحريري الشيخ الإمام المقرئ المعمر ، مسند القراء والمحدثين . أبو القاسم ابن الطبر سمع من أبي اسحق البرمكي وغيره وسمع منه ابن الجوزي وغيره . كان صحيح السماع ثبتاً كثير الذكر . مات سنة ٥٣١ . سير الأعلام ج ١٩ ص ٥٩٣ . مختصراً .

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البرمكي الشيخ الإمام المفتي بقية المسندين البغدادي الحنبلي قال عنه الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقاً ديناً مات سنة ٤٤٥ هـ . سير =

خلف بن بُخَيْت^(١) الدقاق قال : أخبرنا أحمد بن مطرف^(٢) قال : أخبرنا أحمد بن المغلس الحماني^(٣) قال : أخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٤) قال : أخبرنا ابن المبارك^(٥) عن سفيان^(٦) عن أبي الزناد^(٧) عن أبي حازم قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز - وقد ولي الخلافة - فلما نظر إلي عرفني ولم أعرفه . فقال : ادن مني فدنوت منه قلت : أنت أمير المؤمنين ؟ فقال : نعم . فقلت : ألم تكن عندنا بالمدينة أميراً على المسلمين وكان مركبك وطياً وثوبك نَقِيّاً ، ووجهك بَهِيّاً وطعامك شَهِيّاً وَقَصْرُكَ مَشِيداً ، وخدمك كثيراً ؟ فما الذي غَيَّرَكَ وَأَنْتَ أمير المؤمنين ؟

قال : فبكى ثم قال : يا أبا حازم كيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري وقد سألت حدقتاي على وجنتي ، ثم جف لساني ، وانشق بطني وجرت الديدان في بدني ، لكنك لي أشد إنكاراً منك يومك هذا . أعد علي الحديث الذي حدثتني به بالمدينة . قال : قلت : يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول : سمعت النبي ﷺ يقول :

= الأعلام ج ١٧ ص ٦٠٥ .

(١) أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق ، الشيخ العالم الثقة المحدث ، حدث عن الكثيرين وحدث عنه الكثيرون . وثقه الخطيب مات سنة ٣٧٢ هـ . سير الأعلام ج ١٦ ص ٣٣٤ .

(٢) أحمد بن مطرف لعله أبو الحسن القاضي البستي حدث بسر من رأى عن هشام بن علي السيرافي وغيره وحدث عنه علي بن أحمد السامري وذكر أنه سمع منه في سنة ٣٢٧ هـ . تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٧١ .

(٣) أحمد بن المغلس الحماني : لعله ابن محمد بن الصلت الكذاب قالوا : كان يضع الحديث . له ترجمة في لسان الميزان ج ١ ص ٢٦٩ فما بعدها .

(٤) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشرين الحماني الكوفي حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . من صغار التاسعة مات سنة ٢٢٨ هـ . التقريب ج ٢ ص ٣٥٢ .

(٥-٦-٧) سبقت ترجمتهم .

« إنَّ بين أيديكم عقبةً كؤوداً مضرّسة لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول »^(١) .

قال : فبكى بكاء طويلاً ثم قال لي : يا أبا حازم أما ينبغي لي أن أضمر نفسي لتلك العقبة لعلّي أنجو منها ؟
وروى عن محمد بن ثابت بن شرحبيل^(٢) :

وبالإسناد قال : حدثنا محمد^(*) قال : حدثني الحسين بن شاکر السمرقندي^(٣) قال : أخبرنا محمد بن يوسف^(٤) قال : أخبرنا أبو قرة موسى بن طارق^(٥) قال : ذكر زمعة^(٦) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم^(٧) قال : رفع إلى عمر بن عبد العزيز حديث حدث به محمد بن ثابت بن شرحبيل . وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي أن سل محمد بن ثابت عن

(١) الحديث رواه ابن الجوزي بروايتين ورقة ١١٨ أ وص ٢٧٩ فيهما بعض اختلاف والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم ولكن قال عن أبي حازم الخنصاري الأسدي بسند مختلف فيه بقية بن الوليد ، ويلفظ فيه بعض اختلاف ، وبسند آخر أيضاً . الحلية ج ٥ ص ٢٩٩ - ٣٠٢ ولم يعلق عليه .

(٢) محمد بن ثابت بن شرحبيل العبدي أبو مصعب الحجازي وقد ينسب إلى جده . مقبول من الرابعة التقريب ج ٢ ص ١٤٩ .
(*) نهاية ورقة ٢٩١ ب .

(٣) الحسين بن محمد بن شاکر السمرقندي لم أجده لكن ذكره في التهذيب في ترجمة محمد بن يوسف .

(٤) محمد بن يوسف الزبيدي أبو حمة . صاحب أبي قرة صدوق من العاشرة مات في حدود سنة ٢٤٠ هـ . التقريب ج ٢ ص ٢٢٢ . والتهذيب ج ٩ ص ٥٣٨ .

(٥) أبو قرة موسى بن طارق اليماني الزبيدي القاضي ثقة يغرب من التاسعة التقريب ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٦) لعله زمعة بن صالح الجندي اليماني نزيل مكة أبو وهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون . من السادسة . التقريب ج ١ ص ٢٦٣ .

(٧) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة ١٣٥ هـ . التقريب ج ١ ص ٤٠٥

حديثه فإنه رضي . فسأله وأنا معه فأخبرنا : محمد بن ثابت عن عبد الله بن يزيد ^(١) الخطمي ، عن أبي أيوب الأنصاري ^(٢) أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ فَلَا تَدْخُلِ الْحَمَامُ » ^(٣) .

فقال عبد الله بن أبي بكر : فكتب أبي إلى عمر بن عبد العزيز بذلك . فمنع عمر بن عبد العزيز النساء عن الحمام .

* * *

-
- (١) عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري الخطمي . صحابي صغير ولي الكوفة لابن الزبير التقريب ج ١ ص ٤٦١ .
- (٢) أبو أيوب الأنصاري الصحابي الجليل خالد بن زيد رضي الله عنه .
- (٣) هذا الحديث ذكره الباغندي في مسند عمر بسنده بنص أطول من هذا ص ٢١٢ - ٢١٥ وقال محققه : رواه الحاكم بهذا اللفظ ج ٤ ص ٢٨٤ . وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي . ورواه ابن حبان في صحيحه إلا الجملة الأولى منه . وما عندنا رواه البيهقي ج ٧ ص ٣٠٩ . ولم يذكره أبو نعيم ولا ابن الجوزي .

[الباب العاشر]

في ذكر ما تمثل به من الشعر ، وما قاله ، وما مُدِح به
وسيرته مع الشعراء ، وجوائزه لهم ، وذكر معرفته بالشعر

[الفصل الأول]

في ذكر ما تمثل به من الشعر

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي قال : أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ^(١) قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي القاسم الطبري ^(٢) قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل ^(٣) قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ^(٤) أخبرنا يعقوب بن سفيان ^(٥) (قال الشيخ أبو الفرج) وأخبرنا أبو

(١) إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي الشيخ الإمام المحدث المفيد المسند أبو القاسم الدمشقي المولد البغدادي الوطن سمع من كثيرين وحدث عنه كثيرون منهم ابن عساكر وقال عنه : كان ثقة مكثرأ توفي في سنة ٥٣٦ هـ . سير الأعلام ج ٢٠ ص ٢٨ .

(٢) أبو بكر بن أبي القاسم الطبري الفقيه أبو بكر محمد بن هبة الله أبي القاسم بن الحسن الطبري اللالكائي من فقهاء الشافعية ببغداد روى عن أبي الفضل القطان وغيره كما روى عنه إسماعيل بن السمرقندي وغيره توفي سنة ٤٧٢ هـ . سير الأعلام ج ١٨ ص ٤٤٧ .

(٣) محمد بن الحسين بن الفضل هو أبو الحسين البغدادي القطان الأزرق الشيخ العالم الثقة المسند . سمع وهو ابن خمس سنين وحدث عن الكثيرين منهم ابن درستويه ، وحدث عنه كثيرون وهو مجمع على ثقته توفي سنة ٤١٥ هـ . سير الأعلام ج ١٧ ص ٣٣١ مختصراً .

(٤) عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي حدث عن كثيرين وحدث عنه كثيرون منهم الدارقطني وابن شاهين وغيرهما . وثقوه توفي سنة ٣٤٧ هـ . تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٢٩ مختصراً .

(٥) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي أبو يوسف الإمام الحافظ السُّجَّة الرُّحال سمع من كثيرين منهم أبو عاصم النبيل وأبو نعيم . حدث عنه الكثيرون =

بكر بن حبيب^(١) قال : أخبرنا أبو سعد بن صادق^(٢) قال : أخبرنا أبو عبد الله بن باكويه^(٣) قال : أخبرنا منصور بن العباس^(٤) قال : أخبرنا الحسين بن إدريس^(٥) قال : أخبرنا هشام بن عمار^(٦) قال : أخبرنا^(*) عبد الحميد بن حبيب^(٧) قال : أخبرنا محمد بن كثير^(٨) قال :

١ - قال عمر بن عبد العزيز ذات يوم وهو لائمه نفسه :
 أَيْقِظَانُ أَنْتَ الْيَوْمَ أَمْ أَنْتَ نَائِمٌ وَكَيْفَ يُطِيقُ النَّوْمَ حَيْرَانُ هَائِمٌ !
 فلو كنت يقظان الغداة لحرقت محاجر عينيك الدموع السواجم
 نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردي لك لازم
 وتشتغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
 وفي أخرى :

وأصبحت في النوم الطويل وقد دنت إليك أموراً مفضعات عظام

= منهم الترمذي وابن درستويه وهو راويته مات سنة ٢٧٧ هـ . سير الأعلام ج ١٣ ص ١٨٠ .

- (١) أبو بكر بن حبيب لم أجده .
- (٢) أبو سعد بن صادق لم أجده .
- (٣) أبو عبد الله بن باكويه لم أجده .
- (٤) منصور بن العباس لم أجده ، لكن ذكر في ترجمة الحسين بن إدريس أن ممن أخذ عنه منصور بن العباس .
- (٥) الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم الإمام المحدث الثقة . أبو علي الأنصاري الهروي مات سنة ٣٠١ . له ترجمة في سير الأعلام ج ١٤ ص ١١٣ .
- (٦) هشام بن عمار لعلة ابن نصير السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ من كبار العاشرة مات سنة ٢٤٥ على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة . التقريب ج ٢ ص ٣٢٠ ، التهذيب ج ١١ ص ٥١ فما بعدها .
- (*) نهاية ورقة ٢٩٢ أ .
- (٧) عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي أبو سعيد كاتب الأوزاعي صدوق ربما أخطأ . من التاسعة . التقريب ج ١ ص ٤٦٧ .
- (٨) محمد بن كثير لم أعرفه .

يَعْرُكُ مَا يَفْنَى وَتُشْغَلُ بِالْمُنَى كَمَا عُرَّ بِاللَّدَاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمٌ^(١)
٢ - وروى أن عمر بن عبد العزيز لما انصرف عن قبر سليمان بن عبد

الملك جيء إليه بالمراكب التي كان يركبها الخلفاء فقال متمثلاً :
لَوْلَا التُّقَى ثُمَّ التُّهَى خَشِيَةَ الرَّدَى لِعَاصَيْتُ فِي حُبِّ الصَّبَا كُلِّ زَاجِرٍ
مَضَى مَا مَضَى فِيمَا مَضَى ثُمَّ لَا تُرَى لَهُ صَبْوَةٌ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ
فَإِنْ عَادَ فِي أَمْرِ يَسُوؤُكَ بَعْدَهَا فَلَيْسَ لَكَ مِنْكَ اسْتِقَالَةٌ عَازِرٍ^(٢)

٣ - وروى أنه كان يتمثل بهذا البيت :
أَنَا عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ نَعْمَةٍ تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ فِيهَا رَدَاهُمَا^(٣)
٤ - وعن وهيب بن الورد^(٤) قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل

بهذه الأبيات :
يُرِي مَسْتَكِينًا وَهُوَ لِلهُوَ مَاقَتْ^(٥) بِهِ عَنْ حَدِيثِ الْقَوْمِ مَا هُوَ شَاغِلُهُ
وَأَزْعَجُهُ عِلْمٌ عَنِ الْجَهْلِ كَلَّهُ وَمَا عَالَمٌ شَيْئًا كَمَنْ هُوَ جَاهِلُهُ
عَبُوسٌ عَنِ الْجَهَالِ حِينَ يَرَاهُمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ خَدِينٌ^(٦) يَهَازِلُهُ
تَذَكَّرُ مَا يَبْقَى مِنَ الْعَيْشِ أَجْلًا فَأَشْغَلَهُ عَنْ عَاجِلِ الْعَيْشِ أَجْلُهُ^(٧)

(١) الحلية ج ٥ ص ٣١٩ - ٣٢٠ ، ابن الجوزي ورقة ١١٠ أ وص ٢٦١ . باختلاف عند كليهما .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١١٥ أ ص ٢٦٤ باختلاف ودون البيت الأخير وكذلك ص ٢٦٨ .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١١٣ ب وص ٢٦٨ - ٢٦٩ بلفظه .

(٤) وهيب بن الورد القرشي - مولاهم - المكي أبو عثمان أو أبو أمية يقال : اسمه عبد الوهاب . ثقة عابد . من كبار السابعة التقريب ج ٢ ص ٣٣٩ .

(٥) أي : كاره باغض .

(٦) خدين : رفيق وصاحب .

(٧) الحلية ج ٥ ص ٣١٨ . وابن الجوزي ورقة ١١٤ أ ، وص ٢٦٩ بلفظه .

٥- وعن عبيدة^(١) قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه

الآيات :

الحِلْمُ والعِلْمُ خَلَّتَا^(٢) كَرَمٍ للمرء زين إذا هما اجتمعا
صنوان لا يستم حسنُهُمَا إلا بجمع بذا وذاك معا
كم من وضع سَمًا به الحِلْمُ والعِلْمُ فحاز السناء وارتفعا
ومن رفيع البنا أضعاعهما أخله ما أضع فأتضعاً^(*) (٣)

٦- وعن سعيد بن عبد الطائي^(٤) قال : كان عمر بن عبد العزيز

يتمثل بهذه الآيات :

أثَقَ بالبِشْرِ مَنْ لَقِيَتْ مِنَ النَّاسِ جَمِيعاً وَلَا قَهْمٍ بِالطَّلَاقِ
تَجْنِي مِنْهُمْ بِهِ جِنَاءَ ثَمَارٍ طَيِّباً طَعْمُهُ لَذِيذُ الْمَذَاقِ
وَدَّعِ الثِّيَةَ وَالْعُبُوسَ عَنِ النَّاسِ سِرِّ فَإِنَّ الْعُبُوسَ رَأْسُ الْحَمَاقِ
كُلَّمَا شِئْتَ أَنْ تُعَادِي عَادِيَةً صَدِيقاً وَقَدْ تَعَزَّ الصَّدَاقِ^(٥)

٧- وعن ابن عائشة^(٦) قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه

الآيات :

فَمَا تَزُودُ مِمَّا كَانَ يَجْمَعُهُ إِلَّا حَنُوطاً^(٧) غَدَاةَ الْبَيْنِ مَعَ خِرْقِي

(١) عبيدة لم أعرفه .

(٢) أي : صفتا كرم .

(*) نهاية ورقة ٢٩٢ ب .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١١ أ وص ٢٧١ من المطبوعة بلفظه .

(٤) سعيد بن عبد الطائي لعنه سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي ، ثقة من

السادسة . التقريب ج ١ ص ٣٠١ .

(٥) ابن الجوزي ورقة ١١٥ أ والمطبوعة ص ٢٧١ ببعض اختلاف .

(٦) ابن عائشة هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي . وقيل له : ابن عائشة نسبة

إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها ثقة جواد من كبار العاشرة مات

سنة ٢٢٨ . التقريب ج ١ ص ٥٣٨ .

(٧) الحنوط طيب الموق .

وغير نَفْحَةٍ أَعْوَادٍ تُشَبُّ لَهُ وَقَلْ ذَلِكَ مِنْ زَادٍ لِمَنْطَلِقٍ (١)
٨- وكان يتمثل بهذا :

ألم تر أن الموت أدرك مَنْ مَضَى فلم يَنْجُ منه ذو جناح ولا ظفِيرٍ (٢)
٩- وعن خالد بن خدّاش (٣) قال : صلى عمر بن عبد العزيز على
مُخَلد بن يزيد بن المهلب (٤) وقال : مات اليوم فتى العرب وقال متمثلاً :
على مثل عمرو تهلك النفس حسرةً وتضحى وجوهُ القوم مسودةً غُبراً (٥)
وفي رواية أخرى أنّ عمر لما صلى على مُخَلد تمثل بهذا البيت :
بُكُوا حذيفة لم تبكوا مثله حتّى تبيدَ قبائلٌ لم تُخلقِ (٥)
١٠- وروى أن عمر بن عبد العزيز كان يتمثل بهذه الأبيات : وقيل
هي لعبد الأعلى (٦) :

من كان حين تصيب الشمسُ جبهته أو الغبارَ يخافُ الشينَ والشعثا
ويألف الظلَّ كي تبقى بشاشته فسوف يسكن يوماً - راغماً - جدثاً (٧)
في قعر مظلمةٍ غرباءٍ مقفرةٍ يُطيل تحت الثرى في غمّها اللبثا
تجهزي بجهاز تبلغين به يا نفسُ قبلَ الردى، لم تخلقي عبثاً (٨)
١١- وقال أبو المهاجر (٩) : كنت رسولاً لعمر بن عبد العزيز إلى

- (١) الحلية ج ٥ ص ٣١٩ . وابن الجوزي ورقة ١١٥ أ وص ٢٧١ بلفظه .
- (٢) الحلية ج ٥ ص ٣١٩ . وابن الجوزي ورقة ١١٥ أ وص ٢٧١ ب زاد فيه : ثم دعا بسبعة دنانير فتصدق بها ثم قال : نستقرض على الله حتى يأتي العطاء .
- (٣) خالد بن خدّاش أبو الهيثم المهلبى - مولا هم - البصري صدوق يخطىء من العاشرة مات سنة ٢٢٤ هـ . التقريب ج ١ ص ٢١٢ .
- (٤) ابن أبي صفرة من خيار شباب المهالبة مات شاباً في عهد عمر بن عبد العزيز .
- (٥) ابن الجوزي ورقة ١١٥ أ وص ٢٧٠ .
- (٦) عبد الأعلى القرشي ، وقيل : وهي لابنه عبد الله بن عبد الأعلى بن عميرة .
- (٧) الجدث : القبر .
- (٨) ابن الجوزي ورقة ١١١ أ والمطبوعة ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .
- (٩) أبو المهاجر لعلة سالم بن عبد الله الجزري أبو المهاجر الرقي . مولى بني كلاب روى =

عماله ، فأقبلت يوماً فنظر إليّ وتمثّل بهذا البيت :
 أنا سَفَرٍ جوابِ أَرْضٍ تَقَادَفْتُ به فَلَوَاتٌ فهو أَشَعْتُ أُغْبِرُ (١)
 ١٢ - وروي أن عنبسة (٢) طلب من عمر قطعة قطعها له سليمان بن
 عبد الملك ومات ولم تصل إليه (*) فمنعه عمر عنها ، فقال عنبسة : هلاً
 منعت قطائع أبيك ؟ فقال عمر :
 ذكّرتني الطعن وكنت ناسياً (٣) .
 ثم خرج عن قطائع أبيه (٤) .

* * *

-
- = عن ميمون بن مهران وغيره وعنه جعفر بن برقان وغيره قال أحمد : ثقة ذكره ابن
 حبان في الثقات قيل : إنه مات سنة ١٦١ . « ويقال : ابن أبي المهاجر ويكون أبو
 المهاجر أباه عبد الله » . التهذيب ج ٣ ص ٤٤٠ .
- (١) لم أجد لهذا النص مرجعاً .
 (٢) هو عنبسة بن سعيد الأموي سبقت ترجمته .
 (*) نهاية ورقة ٢٩٣ أ .
 (٣) المثل يضرب للشيء ينساه الإنسان وهو محتاج إليه . جمهرة الأمثال ج ١ ص ٤٦٣
 وفيه أصله .
 (٤) هذا الخبر لا محل له هنا . إلا إذا أريد أنه تمثّل بمثل سائر .

[الفصل الثاني]

ذكر ما قاله من الشعر

١- قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :

إِنِّي لِأَمْنَحُ مَنْ يَواصِلُنِي مِني صَفَاءٌ لَيْسَ بِالْمَذِقِ (١)
فَإِذَا أَخَ لي حَالٌ (٢) عَن خُلُقِي داوِيتَ مِنْهُ ذاكَ بِالرَّفِقِ
والمِرءُ يَصنَعُ نَفْسَهُ وَمَتِي ما تَبَلُهُ (٣) يَرجِعُ إلى العِرْقِ (٤)
٢- وله رِحمَةُ اللهِ :

إِنَّهُ الفِؤادُ عَن الصِّبَا وَعَنِ انقِيادٍ لِهوى
وَلَعَمْرُ رَبِّكَ إِنَّ في شِيبِ المِفارِقِ (٥) وَاللَّحَى
لَكَ وَاعظاً إِنَّ كُنْتَ تَعظُ اتعاطِ ذوي النُّهى
حَتَّى مَتِي لا تَرعوي حَتَّى مَتِي وإِلي مَتِي؟
ما بَعَدَ أَن سُمِّيتَ كَهلاً واسْتَلَبْتَ اسْمَ الفَتى
بَلِي الشَّبَابُ وَأَنْتَ إِني عُمَرْتُ دَهراً (٦) لِبَلِي
وَكَفَى بِذَلِكَ زاجِراً للمِرءِ عَن غِيٍّ كَفَى (٧)
٣- وله رِضي اللهُ عَنهُ :

أنا مَيِّتٌ وَعِزٌّ مَنْ لا يَموتُ قَد تيقنْتَ أَنني سَأَموتُ

(١) المذق : المغشوش المخلوط بغيره .

(٢) حال : أي تحول وتغير .

(٣) تبلة : تختبره .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١١٣ ب والمطبوعة ص ٢٦٧ .

(٥) المفارِق : جمع مفرق والمراد به الرأس .

(٦) ورواية أخرى ، رَهْنٌ .

(٧) المرجع السابق بنفس الصفحات .

ليس مُلْكٌ يزيله الموت مُلكاً إِنَّمَا المُلْكُ مُلْكٌ مَنْ لَا يموت (١)
٤ - وروي أن الشعبي (٢) كان واقفاً على رأس عمر بن عبد العزيز
فأطال الوقوف فقال له عمر : إنك لواقف يا شعبي . قال : إنني لواقف .
فقال : خذْ إِلَيْكَ يا شَعْبِي ثم أنشأ يقول :

هب الدنيا تُزْفُ إِلَيْكَ زَفَاً زَفَاً عرائسُ باكرنَ قَصِفاً
وقد مُلِّكْتَهَا شرقاً وغرباً حَوَيْتَ بِجَمْعِهَا براً وطفاً (٣)
تُحْمِزُ بِالْفِ أَلْفِ كُلِّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعُ أَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَاً
إِذَا عَادَيْتَ قَوْمَاً فِي بِلَادٍ أَتَيْتَ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ عَسْفَاً
أَلَسْتُ مُلَاقِيَاً لَا شُكَّ فِيهِ وَإِنْ عَمَّرْتَ طُولَ الدَّهْرِ حَتْفَاً ؟
فَمَا تَرْجُو بَدَارَ لَنْ تَرَاهَا بِكُلِّ سُرُورِهَا أَبَدَاً تُكْفَاً (٤) ! (٥)

٥ - وعن الزبير بن بكار (٦) قال : حدثني عمي قال : أدركت الناس
بالمدينة وهم يغنون لحناً وينسبونه إلى عمر بن عبد العزيز . وهي هذه
الآبيات :

كَأَنَّ قَدْ شَهِدْتَ النَّاسَ يَوْمَ تَقَسَّمْتَ خَلَائِقَهُمْ فَاخْتَرْتَ مِنْهُنَّ أَرْبَعَاً (*)
إِعَارَةَ سَمِعَ كُلُّ مَغْتَابٍ صَاحِبٍ وَتَأْبَى لَعِيبِ النَّاسِ إِلَّا تَتَّبَعَاً
وَأَعْجَبَ مِنْ هَاتَيْنِ أَنْكَ تَدْعِي السَّلَامَةَ مِنْ عَيْبِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعَاً

(١) ابن الجوزي ورقة ١١٤ ب وص ٢٧٠ .

(٢) عامر الشعبي الفقيه المشهور ابن شراحيل أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل من
الثالثة مات بعد المائة وله نحو من ثمانين . التقريب ج ١ ص ٣٨٧ .

(٣) الطف : البحر .

(٤) تكفا : أي تكفاً - سهلت الهمزة للروي .

(٥) ابن الجوزي ورقة ١١٤ أ وص ٢٦٩ .

(٦) الزبير بن بكار سبقت ترجمته .

(*) نهاية ورقة ٢٩٣ ب .

وإنك لو حاولت فعل إساءة وكوفئت إحساناً جحدتها معا^(١)
٦- وعن ابن دريد^(٢) قال : قد روى هذه الأبيات لعمر بن عبد

العزير :

ومن الناس مَنْ يعيش شقياً جيفة الليل غافل اليقظة
فإذا كان ذا حياء ودين راقب الله واتقى الحفظه
إنما الناس راحل ومقيم فالذي سار للمقيم عظه^(٣)

٧- وروي أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز لما بويع فقال له :

تفرغ لنا يا أمير المؤمنين فقال :

قد جاء شغل شاغل وعدلت عن طرق السلامة
ذهب الفراغ فلا فراغ لنا إلى يوم القيامة^(٤)

٨- وعن الأوزاعي^(٥) قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز جاء

كتاب من بعض الشراة^(٦) صحبة رجل يقال له عمرو بهذه الأبيات يقول :

قل للموئى على الإسلام مؤتناً وقد يرى أنه رث القوى وإه
إذ رابه معشرٌ عدوه مأكلةً بنخوة المُلْك والإسرافِ والباه
إننا شرينا بدين الله أنفسنا نبغي بذاك إليه أعظم الجاه
نهي الولاة بحد السيف عن سرفٍ كفى بذاك لهم من زاجر ناھي
وإن قصدت سبيل الحق يا عمرُ آخاك في الله أمثالي وأشباھي
وإن لحقت بقوم كنت واعظهم في جور سيرتهم فالحكّم الله

(١) وابن الجوزي ورقة ١١٣ أ وص ٢٦٦ .

(٢) ابن دريد لم أعرفه .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١١٣ أ وص ٢٦٧ الحلية ج ٥ ص ٣٢٠ .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١١٣ أ وص ٢٦٦ .

(٥) الأوزاعي الإمام الجليل سبقت ترجمته .

(٦) الشراة : أي الخوارج .

قال : فأجابه عمر بن عبد العزيز يقول :

يا أيها الرجل المُهدي نصيحتَه إنَّ المحاسن والتوفيق بالله
إنَّ كان أمر من السلطان تنكره فما عُرى الدين والإسلام بالواهي
هذا الكتاب كتاب الله نقرأه مصدِّق الوحي فينا أمر ناهي
فقد يزلُّ الذي يبغي الهدى رَهَقاً عند الشريعة وهو العالم الزاهي
المُلْكُ يا عمرو ملكُ الله خالقنا والحُكْمُ يا عمرو مردودٌ إلى الله^(*)

قيل : فلما سمع أبياته جاء إليه وباعه ولم يخرج عليه^(١) .

٩ - وعن عقيل بن مرة^(٢) قال : أنشدني حرمي بن الهيثم^(٣) لعمر بن

عبد العزيز :

ولاخير في عيش امرئ لم يكن له مع الله في دار البقاء نصيبُ
فإن تُعجِبِ الدنيا أناساً فإنها متاعٌ قليلٌ والزوالُ قريبُ^(٤)

* * *

(*) نهاية ورقة ٢٩٤ أ .

(١) ابن الجوزي ورقة ١١٢ ب ، وص ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٢) عقيل بن مرة لم أجده .

(٣) حرمي بن الهيثم لم أجده .

(٤) ابن الجوزي ورقة ١١٠ ب وص ٢٦٢ .

[الفصل الثالث]

ذكر ما مُدح به

١ - عن حماد الراوية^(١) قال : دخلت المدينة ألتمس العلم فكان أول من لقيت كثير^(٢) عزة . فقلت : يا أبا صقرٍ ما عندك من بضاعتي ؟ فقال : عندي ما عند الأحوص^(٣) ونُصيب^(٤) . قلت : ما هو ؟ قال : هما أحق بإخبارك . فقلت : إنا لم نُخبَّ المطيَّ شهراً نحوكم ، إلا لنطلب ما عندكم ، فأخبرني عما سألتك ليكون ما تخبرني به حديثاً آخذه عنك . فقال : إنه لما كان من أمر عمر بن عبد العزيز ما كان قدمت أنا

(١) حماد الراوية بن سابور بن المبارك ، أول من لقب بالراوية . كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها . أصله من الديلم . وهو الذي جمع السبع الطوال ، يقال : مات سنة ١٦٤ ، الأعلام ج ٢ ص ٢٧٢ . لسان الميزان ج ٢ ص ٣٥٢ .

(٢) كثير عزة : كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي أبو صخر شاعر متميم مشهور أكثر إقامته بمصر اختص بعبد الملك وبني مروان نسب إلى عزة بنت حميل الضمرية كان عفيفاً في حبه مات بالمدينة سنة ١٠٥ هـ . الأعلام ج ٥ ص ٢١٩ . الوفيات ج ٤ ص ١٠٦ .

(٣) الأحوص : عبد الله بن محمد ابن عاصم الأنصاري شاعر هجاء سميء السيرة نفاه الوليد بن عبد الملك ، وقيل : عمر بن عبد العزيز إلى جزيرة « دهلك » فبقي بها إلى ما بعد وفاة عمر بن عبد العزيز ، مات بدمشق في أيام يزيد بن عبد الملك . الأعلام ج ٤ ص ١١٦ .

(٤) نصيب بن رباح : أبو محجن مولى عبد العزيز بن مروان شاعر فحل مقدم في النسيب والمدائح ، كان عبداً أسود يعد مع جرير وكثير عزة والفرزدق مات سنة ١٠٨ على قول . الأعلام ج ٨ ص ٣٢ .

ونصيب والأحوص ، وكل واحد منا يُدَلُّ بسابقته على عمر ، فكان أول من لقينا مسلمة بن عبد الملك - وهو يومئذ فتى العرب - وكل واحد منا ينظر في عطفه لا يشك أنه شريك الخليفة في الخلافة . فنزلنا عند مسلمة فأكرمنا وأحسن ضيافتنا ثم قال : أما علمتم أن إمامكم لا يعطي الشعراء شيئاً ؟ فقلنا : قد جئنا الآن فافتح لنا في هذا وجهاً . فقال : إن كان ذو دين آل مروان قد وُلِّيَ الخلافة ، فقد بقي من ذوي دنياهم من يقضى حقكم ويفعل بكم ما أنتم له أهل . قال : فأقمنا على بابه أربعة أشهر لا نصل إليه ، وجعل مسلمة يستأذن فلا يؤذن له .

فقلت : لو أتيت المسجد يوم الجمعة فتحفظت من كلام عمر شيئاً ، فأتيت المسجد فأنا أول من سمع كلامه سمعته يقول في خطبته : لكل سفر زاد لا محالة ، فتزودوا من الدنيا إلى الآخرة بالتقوى ، وكونوا كمن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه فعمل طالباً لهذا وخائفاً من هذا .

ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم وتنقادوا لعدوكم ، واعلموا أنه إنما يطمئن إلى الدنيا من وثق بالنجاة من عذاب الله ، فأما من لا يداوي جرحاً إلا وأصابه جرح من ناحية أخرى فكيف يطمئن بالدنيا؟! . وأعوذ بالله أن أمركم بما أنهى نفسي عنه فتخسر صفقتي وتبدو عيالي وتظهر مسكنتي يوم لا ينفع إلا الحق والصدق .

قال : فارتجَّ المسجد بالبكاء ، وبكى عمر حتى بلَّ ثوبه ، وحتى ظننا أنه (*) قاضٍ نجه .

قال : فبلغت إلى صاحبي وقلت : جدداً لعمر من الشعر شرحاً غير ما أعددتما له فليس الرجل بدنياوي .

(*) نهاية ص ٢٩٤ ب .

ثم إن مسلمة استأذن لنا على عمر في يوم الجمعة - بعدما أذن للامة -
فدخلنا عليه كافتنا ، وسلمنا عليه بالخلافة فرد علينا .

فقلت له : يا أمير المؤمنين ؛ طال الثواء وقلت الفائدة وتحدث بجفائك
إيانا وفود العرب ، فقال : يا كثير ، أما سمعت إلى قول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا
الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَارِبِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴾ ^(١) أَفَمِنْ هَؤُلَاءِ أَنْتَ ؟

فقلت - وأنا ضاحك - أنا ابن سبيلٍ مُنْقَطِعٍ بي . قال : أولست
ضيف أبي سعيد قلت : بلى . قال : ما أحسبُ من كان ضيفَ أبي سعيدِ ابن
سبيل ولا منقطعاً به ، ثم استأذنته في الإنشاد .
قال : قل ، ولا تَقُلْ إِلَّا حَقًّا فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُكَ .

فقلت :

تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمَبِينِ وَإِنَّمَا	تَبَيَّنَّ آيَاتِ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ
وَأظْهَرْتَ نَوْرَ الْحَقِّ فَاشْتَدَّ ضَوْؤُهُ	عَلَى كُلِّ لَبْسٍ فَارَقَ الْحَقُّ مَظْلَمِ
وَعَاقِبْتَ فِيهَا قَدْ تَقَدَّمْتَ قَبْلَهُ	وَأَعْرَضْتَ عَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
وَرِيَّتَ فَلَمْ تَشْتِمِ عَلَيْهِ وَلَمْ تُخْفِ	بَرِيًّا وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مَجْرَمِ
وَقَلْتَ فَصَدَّقْتَ الَّذِي قَلْتَ بِالَّذِي	فَعَلْتَ فَأَمْسَى رَاضِيًّا كُلُّ مُسْلِمِ
أَلَا إِنَّمَا تَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ	مِنَ الْأَوْدِ الْبَاقِي ثِقَافُ الْمَقُومِ
وَقَدْ لَبِستَ لُبْسَ الْهَلُوكِ ثِيَابَهَا	وَأَبَدْتَ لَكَ الدُّنْيَا بِكُفٍّ وَمِعْصَمِ
وَتَوْمَضَ أحياناً بَعينَ مَرِيضَةٍ	وَتَبَسُّمِ عَن مِثْلِ الْجُمَانِ الْمُنْظَمِ
فَأَعْرَضْتَ عَنْهَا مَشْمُزاً كَأَنَّهَا	سَقَتَكَ مَذُوقاً مِّنْ سِمَامِ وَعَلَقَمِ
وَقَدْ كُنْتَ فِي أَحْيَائِهَا فِي مُنْعٍ	وَمِنْ بَحْرِهَا فِي مُزِيدِ الْمَوْجِ مُفْعَمِ
فَمَا زِلْتَ سَبَاقاً إِلَى كُلِّ غَايَةٍ	صَعَدَتْ بِهَا أَعْلَى الْبِنَاءِ الْمُقَدَّمِ

(١) الآية ٦٠ من سورة التوبة .

لِطَالِبِ دُنْيَا بَعْدَهُ مِنْ تَكَلُّمِ
وَأَثَرَتْ مَا يَبْقَى بِرَأْيِ مُصَمِّمِ (*)
أَمَامَكَ فِي يَوْمٍ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمِ
سِوَى اللَّهِ مِنْ مَالٍ رَغِيبٍ وَمِنْ دَمِ
صَعِدَتْ بِهِ أَعْلَى الْمَعَالِي بِسُلْمِ
مِنَادٍ يِنَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
بِأَخْذِ لِذِينَارٍ وَلَا أَخْذِ ذِرْهَمِ
وَلَا السَّفْكِ مِنْهُ ظَالِمًا مَلءَ مَحْجَمِ
لَكَ الشُّطْرَ مِنْ أَعْمَارِهِمْ غَيْرِ نُدَمِ
مُغْذً مُطِيفً بِالْمُقَامِ وَزَمَزَمِ
وَأَعْظَمَ بِهَا أَعْظَمَ بِهَا ثُمَّ أَعْظَمِ

فَلِمَا أَتَاكَ الْمُلْكُ عَفْوًا وَلَمْ يَكُنْ
تَرَكْتَ الَّذِي يَفْنَى وَإِنْ كَانَ مَوْثِقًا
فَأَضْرَرْتَ بِالْفَنَاءِ وَشَمَّرْتَ لِلذِّي
وَمَالِكَ - إِذْ كُنْتَ الْخَلِيفَةَ - مَانِعًا
سَمًا لَكَ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ مُؤَرِّقًا
فَمَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ كُلِّهَا
يَقُولُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمْتَنِي
وَلَا بَسِطَ كَفًّا لَامْرِيءٍ ظَالِمٍ لَهٗ
فَلَوْ يَسْتَطِيعُ الْمُسْلِمُونَ لِقَسَمُوا
فَعَشْتُ بِهِ مَا حَجَّ اللَّهُ رَاكِبًا
فَأَرْبِخْ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لِمُسَابِعِ
فَقَالَ : يَا كَثِيرَ إِنْ اللَّهَ سَائِلُكَ عَمَا قَلْتَ كُلَّهُ .

ثم تقدم الأحوص فاستأذنه . فقال له : قل ولا تقل إلا حقاً ، فإن

الله سائلك عما تقول : فأنشده :

لِمَنْطِقِ حَقٍّ أَوْ لِمَنْطِقِ بَاطِلِ
وَلَا تَرْجِعْنَا كَالنِّسَاءِ الْأَرَامِلِ
وَلَا يَسِرَةَ فَعَلَ الظُّلُومِ الْمَجَامِلِ
وَتَقْفُو فَعَالَ الصَّالِحِينَ الْأَوَائِلِ
وَمَنْ ذَا يَرِدُ الْحَقَّ مِنْ قَوْلِ قَائِلِ
عَلَى فُوقِهِ إِنْ عَارَ مِنْ نَزْعِ نَابِلِ
غَطَارِيفُ كَانُوا كَاللِّيُوثِ الْبَوَاسِلِ
تَفْلُ مَتَوْنَ الْبِيدِ بَيْنَ الرُّوَاحِلِ
صُرْفُنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَفَاضِلِ

وما الشعر إلا خطبة من مؤلف
فلا تقبلن إلا الذي وافق الرضا
رأيناك لم تعدل عن الحق يمينه
ولكن أخذت القصد جهدك كله
فقلنا - ولم نكذب لما قد بدا لنا
وماذا يرُدُّ السهم بعد مروقه
ولولا الذي قد عودتنا خلائف
لما وخذت شهراً برحلي جسر
ولكن رجونا منك مثل الذي به

(*) نهاية ورقة ٢٩٥ أ .

فإن لم يكن للشعر عندك موضعٌ
فكان مصيباً صادقاً لا يعيبه
فإن لنا قري ومحصّ مودّة
وذادوا عدوّ السلم عن عقر داره
فقبلك قد أعطى الهنيدة^(٢) جلةً
رسول الإله المصطفى بنبوّة
وكلّ الذي عددت يكفيك بعضه
٢- وعن ابن الكلبي^(٦) قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز
وفدت عليه الشعراء كما كانت تفد على الخلفاء قبله ، فأقاموا على بابه أياماً لا
يأذن لهم بالدخول حتى غدا ابن أرطاة^(٧) على عمر - وكانت له مكانة -
فعرض له جرير^(٨) فقال له :
يا أيها القارئ المُرْجِي مطيئته
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيةً
وإن كان مثل الدرّ من قول قائلٍ
سوى أنه يدني بنا في المنازلِ
وميراث آباءٍ مشواً بالمناصلِ^(*)^(١)
وأرسوا عمود الدين بعد التمايل
على الشعر كعباً^(٣) من سديس وبازل^(٤)
عليه سلام بالضحى والأصائل
وقلّك خير من بحور السوائل^(٥)

(*) نهاية ص ٢٩٥ ب .

(١) المناصل جمع منصل وهو السيف .

(٢) الهنيدة : مائة من الإبل .

(٣) كعب : كعب بن زهير .

(٤) سديس وبازل : من أسنان الإبل .

(٥) الأغاني ج ٩ ص ٢٨٤ - ٢٥١ باختلاف ألفاظ .

(٦) ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب بن بشر أبو المنذر مؤرخ عالم بالأنساب

وأخبار العرب وأيامها كأبيه محمد بن السائب ، من أهل الكوفة له نيف ومائة

وخمسون كتاباً توفي سنة ٢٠٤ هـ على الأصح . الأعلام ج ٨ ص ٨٧ - ٨٨ .

(٧) هو عدي بن أرطاة الفزاري عامل عمر على البصرة وقد سبقت ترجمته ، وفي رواية

إن المخاطب هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي كما هي رواية أبي

نعيم .

(٨) جرير بن الخطفي الشاعر المشهور .

(٩) القرن : القيد .

لا تنس حاجتنا بُلِّغْتَ مَغْفِرَةً قد طال مُكثي عن أهلي وعن وِطْني
وحش المكانة مِن أهلي ومن وِلدي نائي المحلة عن داري وعن وِطْني^(١)

فقال : نعم يا جرير ونعمى عين .

فلما دخل على عمر قال : يا أمير المؤمنين ! إن الشعراء ببابك أقوالهم
باقيةٌ وسهامهم مسمومة .

فقال عمر : يا عدي مالي وللشعراء . قلت : إن النبي ﷺ قد مَدِح
وأعطى الشعراء ، وفيه أسوةٌ لكل مسلم . قال : ومن مدحه ؟

قلت : مَدَحَهُ العباس بن مرداس^(٢) فكسأه حُلَّةً قطع بها لسانه .

قال : وتروي قوله يافلان . قال : أنشد العباس بن مرداس :

رَأَيْتُكَ يا خَيْرَ البريةِ كُلِّها نَشَرْتَ كتاباً جاء بالحقِّ مُعلِماً

سَنَنْتَ لَنَا دِينَ الهُدَى بعد جَوْرنا عَنِ الحقِّ لما أَصْبَحَ الحقُّ مَظْلِماً

فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي النَّبِيُّ مُحَمَّدًا وَكُلُّ امرئٍ يَجْزِي بما قد تَكَلَّمَا

أَقَمْتَ سَبِيلَ الحقِّ بعد اعوجاجها وَكَانَتْ قَدِيمًا رَكْنُها قد تَهَدَّمَا

وَنورَتِ بالبرهانِ امرأً مَدْمَسًا^(٣) وَأَطْفَاتُ بالإيمانِ جِراً مُضْرَمًا

تَعَالَى علوًّا فوق عرشِ إلهنا فَكانَ مَكانُ اللهِ أَعلى وَأَعْظَمَا

وقال جرير فيه :

أَذْكَرَ الضَّرَّ والبلوى التي عظمت أم قد كفاني الذي بُلِّغْتَ مِن خَبْرِي^(*) ؟

كم باليامة^(٤) من شعناء أرملة ومن يتيم ضعيف السمع والبصر

(١) هذا البيت ليس عند ابن الجوزي وهو وما قبله ليس عند أبي الفرج الأصبهاني في الأغاني .

(٢) العباس بن مرداس ابن أبي عامر السلمي : صحابي مشهور أسلم بعد يوم

الأحزاب وسكن البصرة بعد ذلك وهو من المؤلفقة قلوبهم . التقريب ج ١

ص ٣٩٩ ، والتهديب ج ٥ ص ١٣٠ .

(*) نهاية ورقة ٢٩٦ أ .

(٣) مدمساً : أي شديداً ظلامه .

(٤) اليامة : من أرض الجزيرة وهي نجد .

مَنْ يَعدُّكَ تكفي فقد والده
يدعوك دعوة ملهوف كأنَّ به
خليفةَ الله ماذا تأمَّرنَّ لنا
إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا
أتى الخلافة إذ كانت له قدراً
كما أتى ربه موسى على قدر
هذي الأرامل قد قضيت حاجتها
فمن لحاجة هذا الأرملة الذكر^(١) ؟

٣- وعن أبي بردة^(٢) بن أبي موسى الأشعري قال :

حضرت مع عمر بن عبد العزيز جنازة - وعليه عمامة قد سدَّها -
فاعترضه رجل على فرس فصاح به :

أجيني أبا حفص لقيت محمداً على حوضه يسقي به ويراك^(٣)
فقال عمر : لبيك . ووقف . ثم قال : فيه^(٤) .

وأنت امرؤ كلتا يديك مفيدة
بلغت مدى الجارين قبلك إذ جرّوا
فجداك لا جدنين أكرمَ منها
هناك تباهى المجد ثمَّ هناكا
وكان الشاعر عُوَيْفَ القوافي^(٥) .^(٦)

(١) الأغاني ج ٩ ص ٤٥-٤٦ باختلاف وابن الجوزي ورقة ١٧٧-٧٨ ب
وص ١٩٨-٢٠١ بخبر فيه طول واختلاف والحلية ج ٥ ص ٣٢٧ باختلاف .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) رواية الأغاني : « على حوضه مستبشراً وراكا » .

(٤) فيه : فعل أمر من وَفَى وفي الأغاني : « فَمَه » .

(٥) عوف القوافي عوف بن معاوية بن عقبة بن حصين الفزاري شاعر مقل من شعراء
الدولة الأموية ومن ساكني الكوفة وبيته أحد البيوتات المقدمة الفاخرة في العرب ،

وهو بيت آل حذيفة ابن بدر الفزاري وقيل له : عوف القوافي لبيت قاله وهو :
سأكذب من قد كان يزعم أنني إذا قلت شعراً لا أجيد القوافيا

الأغاني ج ١٩ ص ١٢٨-١٣٢ مختصراً .

(٦) الأغاني ج ١٩ ص ١٣٥-١٣٩ باختلاف يسير وزيادة .

٤ - قال دكين الراجز^(١) :

امتدحت عمر بن عبد العزيز - وهو والي المدينة - فأمر لي بخمس عشرة ناقة كرائم فكرهت أن أرمي بها الفجاج ، ولم تطب نفسي ببيعهن . فقدمت علينا رفقة من مضر فسألتهم الرفقة . فقالوا : ذلك إليك ونحن نخرج الليلة .

قال : فأتيته وودعته - وكان عنده شيخان لا أعرفهما - فقال لي : يا دكين ! إن لي نفساً تواقفة فإن صرت إلى أكثر مما أنا فيه فأتني ولك الإحسان . قلت : أشهد لي بذلك . فقال : أشهد الله به . قلت : كفى ، ومن خلقه هذين الشيخين . ثم سألت عنهما . فقل لي : سالم بن عبد الله بن عمر ، وأبو يحيى مولى الأمير .

ثم خرجت إلى بلدي فرمى الله بأذناهم بالبركة حتى اعتقبت منهم الإبل والعبيد . فأنا والله يوماً إذ ناع ينعى سليمان . فقلت : من قام بعده . فقل لي : عمر بن عبد العزيز . فتوجهت نحوه ، ولقيني جرير منصرفاً من عنده فقلت^(*) : يا أبا حزره^(٢) من أين ؟ قال : من عند رجل يعطي الفقراء ويمنع الشعراء .

فإذا هو في عرصة^(٣) دار وقد أحاط به الناس فلم أقدر أن أخلص إليه فناديته :

يا عمر الخيرات والمكارم وعمر الدسائع^(٤) العظام

(١) دكين الراجز : هو دكين بن رجاء الفقيمي اشتهر في العصر الأموي مدح عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة . الأعلام ج ٢ ص ٣٤٠ و فقيم من دارم ودارم من تميم .

(*) نهاية صفحة ٢٩٦ ب .

(٢) كنية جرير .

(٣) عرصة الدار : ساحتها .

(٤) الدسائع : جمع دسيسة وهي العطية الجزيلة .

إني امرؤ من قطن بن دارم^(١) طلبت دَينِي من أخي المكارم
 إذ ينتجي - والله غير نائم - عند أبي يحيى وعند سالم
 فقام أبو يحيى وقال : يا أمير المؤمنين ! لهذا البدوي عندي شهادة .
 فقال : أعرفها ادن يا دكين ، أنا كما ذكرت لك ، إن نفسي لم تنل شيئاً إلا
 تاقت إلى ما فوقه ، وقد نلت غاية الدنيا . والآن فنفسِي تتوق إلى الآخرة
 ووالله ما رزأت من أموال المسلمين شيئاً ، ولا عندي إلا ألفا درهم فخذ
 نصفها . قال دكين : والله ما رأيت ألفاً أعظم بركة منها^(٢) .

٥ - وفيه من قول جرير :

ألمَّا صاحبي نزر سعادا لوشك فراقها وذرا البعادا
 لعمرك إن نفع سعادَ عني لمصروفٍ ونفعي عن سعادا
 إلى الفاروق ينتسب ابنُ ليلى^(٣) ومروانَ الذي رفع العمادا
 إليك رحلت يا عمر بن ليلى على ثقة أزورك واعتسادا
 تعودُ صالح الأخلاق إنِّي رأيت المرء يلزم ما استعادا
 فما كعبُ بن مامة وابنُ سعدى^(٤) بأكرمٍ منك يا عمرُ الجوادا
 هنيئاً للمدينة إذ أقلت بأهل الملك بدءاً ثم عادا
 يعودُ الحلم منك على قريشٍ وتفرجُ عنهم الكُرب الشدادا
 وقد ليئت وحشتهم برفق ويُعيي الناسَ وحشك أن يُصادا
 وتبني المجد يا عمر بن ليلى وتكفي المحل السنة الجهادا
 وتدعو الله^(*) مجتهداً ليرضى وتُذكر في رعيتك المعادا

(١) دارم من تميم .

(٢) الأغاني ج ٩ ص ٢٥٢-٢٥٣ وقد سبق ذكر هذا الخبر .

(٣) ابن ليلى : هو عمر بن عبد العزيز ، وأمه ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

(٤) كعب بن مامة بن عمرة الإيادي : كريم جاهلي يضرب به المثل في الجود وحسن

الجوار . الأعلام ج ٥ ص ٢٢٩ وابن سعدى : أوس بن حارثة بن لأم الطائي .

(*) نهاية ص ٢٩٧ أ .

ونعم أخو الحروب إذا تردى
وأنت ابن الخضارم من قريش
وقادوا المؤمنين ولم تُعوّد
إذا فاضلت مُدّك من قريش

على الزغف المضاعفة النجادا^(١)
همُ نصرُوا النبوة والجهادا
غداة الروح خيلهم القيادا
بحورٍ عمّ ذاخرها الثبادا^(٢)

* * *

(١) الزغف : الدروع الصغيرة الخلق ، والنجاد : حائل السيف .
(٢) ابن الجوزي ورقة ١٤٥ ب والمطبوعة ص ٣٣٣ - ٣٣٤ باختلاف ألفاظ .

[الفصل الرابع]

ذكر ما استنشده من الشعر

١ - عن عبد الصمد بن عبد الأعلى^(١) قال : كان عمر بن عبد العزيز قد وجه عبد الأعلى^(٢) رسولاً إلى طاغية الروم يدعو إلى الإسلام ، فقال له عبد الأعلى : يا أمير المؤمنين ! ائذن لي في بعض ولدي يخرج معي . فقال : من يخرج معك ؟ فقال : عبد الله^(٣) .

فقال : إني رأيت عبد الله يمشي مشية يمقتها الله ورسوله ، وبلغني أنه يقول الشعر . فقال عبد الأعلى : أما مشيته فإنها غريزة ، وأما الشعر فإنما هو نواحة ينوح على نفسه . فقال : مر عبد الله يأتي العشية وأخرج معك غيره .

فراح فوجه به إليه . فدخل عليه فاستنشه ، فأنشده هذه الأبيات :

تجهزي بجهاز تبلغين به	يا نفس قبل الردى لم تخلقي عبثاً
وسابقي بغتة الأجال وانكمشي	قبل اللزام فلا منجى ولا غوثاً
ولا تكذبي لمن يبقى وتفتقري	إن الردى وارث الباقي وما ورثا
واخشي حوادث صرف الدهر في مهل	واستيقظي لا تكوني كالذي بحثا
عن مديّة كان فيها قطع مدته	فوافت الحرث موفوراً كما حرثا
لا تأمني فجع دهرٍ مترف خبل	قد استوى عنده من طاب أو خبثا
يا ربّ ذي أملٍ منه على وجلٍ	أضحى به آمناً ، أمسى وقد جدثا
من كان حين تصيب الشمس جبهته	أو الغبار يخاف الشين والشعثا

(١) لعله عبد الصمد بن عبد الأعلى حدث عنه الوليد بن مسلم فيه جهالة وقل

ماروى . الميزان ج ٢ ص ٦٢٠ .

(٢) عبد الأعلى لم أجده ، عند ابن الجوزي عبد الأعلى بن أبي عمرة أو ابن أبي عمرو .

(٣) عبد الله بن عبد الأعلى لم أجده .

ويألف الظل كي تبقى بشاشته فسوف يسكن يوماً راغماً جدثاً
في قعر موحشة غرباء مظلمة يطيل تحت الثرى في غمها اللبثا^(١)
٢- وروي أن عمر بن عبد العزيز قال للخارجي الشاعر : قلت بيتاً
كأنك عنيتنا به ؟

أجمعت مالاً ثم أنت مؤمل حتى الممات تحب مالا تجمع^(٢)
٣- وعن ميمون بن مهران^(٣) قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز
وعنده سابق البربري^(٤) وهو^(*) ينشده شعراً ، فانتهى من شعره إلى هذه
الآبيات :

فكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتة بعدما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة فراراً ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعا ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع
وقرب من لحد فصار مقيله وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
فلا يترك الموت الغني لماله ولا معدماً في المال ذا حاجة يدع^(٥)

* * *

-
- (١) ابن الجوزي ص ٢٦٣- ٢٦٤ باختلاف ألفاظ .
(٢) لم أجله في مرجع آخر .
(٣) ميمون بن مهران سبقت ترجمته .
(٤) سابق البربري سبقت ترجمته .
(*) نهاية ورقة ٢٩٧ ب .
(٥) الحلية ج ٥ ص ٣١٨ . وابن الجوزي ورقة ٦٤ أ ، وص ١٧١- ١٧٢ .

[الفصل الخامس]

ذكر معرفته الشعر وجوائزه للشعراء

١- وروي أن ابن أذينة^(١) ذكر عند عمر بن عبد العزيز فقال : نعم الرجل أبو عامر على أنه الذي يقول :

وقد قالت لأتراب لها زهر تعالينا
تعالينا فقد طاب لنا العيش تعالينا
نزود أذنأ شكوى ، ونمنح نظراً عينا
تمنين منا هن ، فكنا ما تمنينا^(٢)

٢- روي أن ابن أرتاة دخل على عمر بن عبد العزيز فأخبره أن الشعراء على بابه منذ زمان لا يؤذن لهم ، وإن رسول الله ﷺ كان يسمع الشعر ويميزهم عليه . فقال له : صدقت فمن الباب ؟
قال : ابن عمك عمر بن أبي ربيعة القرشي^(٣) قال : لا قرب الله قرابته ولا حياً وجهه أليس هو الذي يقول :

ألا ليت أني يوم تأتي منيتي شممت الذي ما بين عينيك والقم
وليت طهوري كان ريقك كله وليت حنوطي من مشاشيك والدم
ويا ليت سلمى في القبور ضجيعتي هنالك أو في جنه أو جهنم

(١) هو عروة بن أذينة يحيى بن مالك الكناني أبو عامر - شاعر غزل من شعراء المدينة وهو معدود في الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن أنس وغيره . الأغاني ج ١٨ ص ٢٤٠ وهو صدوق . الميزان ج ٣ ص ٦٣ .

(٢) الخبر في الأغاني ج ١٨ ص ٢٤٥ مختصراً وقد ذكر أبو الفرج هذه الأبيات بزيادة واختلاف ج ١٨ ص ٢٤٤ .

(٣) عمر بن أبي ربيعة سبقت ترجمته .

فليته عدو الله تمنى لقيها في الدنيا ثم عمل عملاً صالحاً ، والله لا دخل علي أبداً . فمن بالباب غير من ذكرت ؟

قال : جميل بن معمر^(١) . قال : أليس الذي يقول في شعره :
ألا ليتنا نحيا جميعاً فإن أمت يوافق في الموق ضريحي ضريحها
فما أنا في طول الحياة براغب إذا قيل قد سوي عليها صفيحها
أظل نهاري لا أراها وتلتقي مع الليل روحي في المنام وروحها
أغرب به لا دخل إلي أبداً .

فمن بالباب غيره . قال : قلت : كثير عزة^(٢) .

قال : أليس هو الذي يقول^(*) :

رهبان مدين والذين عهدتهم يكون من حذر العقاب قعوداً
لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعاً وسجوداً
أغرب به . فمن بالباب غير من ذكرت ؟ قلت : الأحوص
الأنصاري^(٣) .

قال : أبعده الله وأسحقه أليس هو القائل - وقد أفسد على رجل
جاريته بالمدينة حتى هربت منه إليه - :

الله بيني وبين سيدها يفر مني بها وأتبع
أغرب به . فمن بالباب غير من ذكرت ؟ قلت : همام بن غالب
الفرزدق^(٤) .

قال : هو الذي يقول ويفخر بالزنا وقال :

هما دلتاني من ثمانين قاماً كما انقض بازٍ أفتخُ الريش كاسرهُ

(١) هو جميل بثينة سبقت ترجمته .

(٢) كثير عزة سبقت ترجمته .

(*) نهاية ورقة ٢٩٨ أ .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) الفرزدق : همام بن غالب سبقت ترجمته .

فلما استوى رجلاي بالأرض قالتا
فقلت ارفعوا الأمراس لا يشعروا بنا
فقال : أغرب به فوالله لا دخل عليّ أبداً . فمن بالباب غيره ؟
قلت : الأخطل التغلبي^(١) .

قال : أليس هو القائل :

فلمست بصائم رمضان عمري
ولست بزاجر عَيْسي بكوراً
ولست بزائر بيتاً بعيداً
ولست بقائم كالعير يدعو
ولكنني سأشرها شمولاً

فقال : أغرب به فوالله لا وطىء بساطي أبداً وهو كافر . فمن بالباب

غير مَنْ ذكرت ؟ قلت : جرير^(٢)

قال : أوليس هو القائل :

لولا مراقبة العيون أريتنا
هل ينهينك أن قتلن مرقشاً
دُمّ المنازل بعد منزلة اللوى
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا

مُقل المها وسوالف الأرام
أو ما فعلن بعروة بن حزام^(٣)
والعيش بعد أولئك الأيام
حين الزيارة فارجمي بسلام^(*)

فقال : إن كان ولا بد فهذا .

(١) الأخطل : غياث بن غوث التغلبي النصراني .

(٢) جرير سبقت ترجمته .

(٣) المرقش : لعله المرقش الأصغر ربيعة بن سفيان بن سعد : شاعر جاهلي كان من
أجل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وقيل فيه : أيتم من المرقش ، وعروة بن حزام
العذري : شاعر من متمي العرب كان يجب ابنة عمه عفراء فزوجوها من غيره
فمات ضنى بحبها ودفن في وادي القرى . الأعلام ج ٣ ص ١٦ ، وجزء ٤
ص ٢٢٦ مختصراً .

(*) نهاية ورقة ٢٩٨ ب .

قال : فخرجت إليه وقلت : ادخل . فدخل وهو يقول :

إنَّ الذي بعث النبي محمداً جعل الإمامة للإمام العادل
وسع الخلائق عدله ووفاءؤه حتى ارعوى وأقام ميل المائل
إني لأرجو منك خيراً عاجلاً والنفس مولعةٌ بحب العاجل
فلما مثل بين يديه قال له : اتق الله يا جرير ولا تقل إلا حقاً فقال :

أذكر الجهد والبلوى التي عظمت أم قد كفاني الذي بلغت من خبري
وأق على آخر القصيدة إلى أن بلغ قوله :

كل الأرامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الأرملة الذكر
فقال له : يا جرير ، والله لقد وليت هذا الأمر وما أملك إلا ثلاثمائة ،
فمائة أخذها عبد الله ، ومائة أخذتها أم عبد الله ، يا غلام أعطه المائة
الباقية . فقال : والله يا أمير المؤمنين إنها لأحب ما كسبت . ثم خرج .
فلقيه الشعراء فقالوا : ما وراءك ؟ فقال : ما يسوؤكم . خرجت من
عند من يعطي الفقراء ويمنع الشعراء وإني عنه لراض . ثم أنشد :

رأيت رُقي الشيطان لا تستفزّه وإن كان شيطاني من الجن راقياً^(١)
وفي رواية أخرى : أن جريراً لما دخل على عمر بن عبد العزيز قال
له : يا أمير المؤمنين بلغني أنك تحب أن توعظ وتكره أن تطرى^(*) . أتأذن
لي ؟ قال : نعم . فدخل جرير وابتدر يقول :

لجّت إمامة في أمري وما علمت عرضُ اليمامة روحاتي ولا بُكري
ما هومُ القوم مُدُّ شدوا رحاهمُ إلا عساساً لدى أعصارها اليسر
بصرخن صرخ حصي المعزى إذاوقدت شمس النهار وعاد الظل للقمر
زرت الخليفة من أرضي على قدرٍ كما أتى ربه موسى على قدر

(١) العقد الفريد ج ١ ص ٢٨٥ فما بعدها باختلاف وابن الجوزي ورقة ١٧٧-١٧٩ أ

وص ١٩٨-٢٠١ باختلاف .

(*) نهاية ورقة ٢٩٩ أ .

إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا
أذكر الضر والبلوى التي نزلت
مازلت بعدك في دار تقحمني
لا ينفع الحاضر المجهود بآدينا
كم بالمواسم من شعناء أرملة
أذهبت خلته حتى دعا ودعت
من يعدك تكفي فقد والده
هذي الأرامل قد قضيت حاجتها
فترقرقت عينا عمر وقال : إنك لتصف جهدك . قال : وما غاب عني
وعنك أشد .

قال : فبادر عمر وجهاز غيراً تحمل الطعام والكسبى والعتاء لبيت في
فقرائهم . ثم قال : أخبرني يا جرير أمين المهاجرين أنت ؟ قال : لا . قال :
فبينك وبين الأنصار رحم أو قرابة أو صهر ؟ قال : لا . قال : فممن يقاتل
على هذا الفياء أنت وتجلب على عدو المسلمين ؟ قال : لا .
قال : فإني لا أرى لك في شيء من مال المسلمين حقاً .
قال : بلى والله لقد فرض الله لي فيه حقاً إن لم تدفعني عنه . قال :
ويحك وما ححك ؟ . قال : ابن سبيل أتاك من شقة بعيدة فهو منقطع به على
بابك .

قال : فإذن أعطيك . فدعا بعشرين ديناراً فضلت عن عطائه ،
فقال : هذه فضلت من عطائي ، ولو فضل أكثر من هذا أعطيتك فخذها ،
وإن شئت احمد وإن شئت ذم .

فقال : بل أحمد يا أمير المؤمنين .

وخرج فجهش إليه الشعراء فقالوا : ما وراءك !

قال : خرجت من عند من يعطي الفقراء ويمنع الشعراء (١) .

(١) هذه الرواية ذكرها ابن الجوزي في المخطوطة ورقة ٧٩ ب - ٨٠ أ ببعض اختلاف =

٣ - وروي أن عمر بن عبد العزيز لما مات ولده عبد الملك عزاه أعرابي

بهذه :

تعز أمير المؤمنين فإنه لما قد ترى يغذى الصغير ويولد
هل ابنك إلا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد^(١)

٤ - وروي أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال له : يا أمير

المؤمنين ، إن من كان قبلك من الخلفاء كان زينهم بالخلافة ، وأنت زين
الخلافة ، وإنما مثلك كما قال الشاعر :

وإذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زيناً
فأعرض عمرُ عنه^(٢) .

٥ - وقيل : إن عوف القوافي^(٣) وفد على عمر بن عبد العزيز فقال :

لاح سحاب فرأينا برقَه ثم بدأنا فسمعنا صعقَه
وراحت الريح تُزجِّي بُلُقَه ودمه ثم تزجِّي وُرُقَه
ذاك سقى قبراً فروى ودقَه قبر امرئٍ عظم ربي حقَه^(*)
قبر سليمان الذي من عقَه وجحد الخير الذي قد بقَه
في المسلمين جلُّه ودقَه فارق في الجحود منه صدقَه
قد ابتلى الله بخير خلقه ألقى إلى خير قريش وسقَه^(٤)
يا عمر الخير الملقى دفقَه سميت بالفاروق فافرق فرقه

= ولم يذكر كل الأبيات وأما في المطبوعة فقد ذكر كل الأبيات ص ١٩٦ - ١٩٧ ،
والحلية ج ٥ ص ٣٢٧ فما بعدها باختلاف .

(١) لقد سبق ذكر هذا الخبر وهو عند ابن الجوزي ورقة ١٣٣ ب .

(٢) الحلية ج ٥ ص ٣٢٩ بلفظه . وابن الجوزي ورقة ٣٦ أ وص ١١٣ بزيادة وبعض
اختلاف ولفظه ص ٢٠٥ دون قوله فأعرض عنه .

(٣) سبقت ترجمته .

(*) نهاية ورقة ٢٩٩ ب .

(٤) تنمة من الأغاني .

وارزق عيال المسلمين رزقه واقصد إلى الخير ولا تَوَقَّه
بِحُرْكَ عذب الماء ما أعقه رِيْكَ ، فالمحروم من لم يُسَقِه (١)

فقال عمر : لسنا من الشعر في شيء ومالك في بيت المال من حق .
فألح عوف عليه يسأله ، فقال : يا مزاحم انظر ما بقي من أرزاقنا فشاطره
إياه ونصبر على الضيق إلى وقت العطاء .

فقال عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك : بل يوفر يا أمير المؤمنين
وعلي رضاه .

فقال له عمر : ما أولاك بذاك . فأخذ بيده وأعطاه حتى أرضاه (٢) .
٦- وروي أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة لم يكن همه إلا
عمر بن أبي ربيعة والأحوص ، فكتب إلى عامله بالمدينة : إني قد عرفت عمر
والأحوص بالخبث والشر ، فإذا أتاك كتابي هذا فأشدهما واحملهما إلي .
فلما أتاه الكتاب حملهما إليه ، فلما دخلا أقبل على عمر بن أبي ربيعة ثم
قال : هيه :

فلم أر كالتجمير منظر ناظر ولا كليا لي الحج أفتن ذا هوى
ومن مالىء عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمره البيض كالدمى
وقال : فإذا لم يفلت الناس منك في هذه الأيام متى يفلتون ؟ أما والله
لو اهتممت بأمر حجك لم تنظر إلى شيء غيرك . ثم أمر بنفيه .

فقال : يا أمير المؤمنين ، أو خير من ذلك ، قال : ما هو : قال :
أعاهد الله أني لا أعود إلى مثل ذلك ولا أذكر النساء في شعري أبداً .
قال : أو تفعل ؟ قال : نعم .
فعاهد الله على توبته فخلاه .
ثم دعا بالأحوص فقال : هيه :

(١) تنمة من الأغاني .

(٢) الأغاني ج ١٩ ص ١٥٥ .

الله بيني وبين قيمها يهرب مني بها وأتبع
بل الله بين قيمها وبينك ، ثم أمر بنفيه .
فرحل إلى عمر عدة من الأنصار وكلموه في أمره وسألوه أن يقدمه ،
وقد خرج إلى بلاد الشرك ، فهل لك بردة . فلم يفعل وقال لهم : من الذي
يقول :

فما هو إلا أن أراها فجاءةً فأبتهت حتى لا أكاد أجيب
أظل غريب الدار في أرض عامر ألا كل مهجور هناك غريب^(١)
[قالوا الأحوص] . قال : ومن الذي يقول :
أدور ولولا أن أرى أم جعفر بأبياتكم ما درت حيث أدور^(*)
وما كنت دواراً ولكن ذا الهوى إذا لم يُزر يوماً فسوف يزور
قالوا : الأحوص .

قال : ومن الذي يقول :
كأن بُنِي صَبِيرُ غَادِيَةٍ أو دَمِيَةٌ زِينَتُهَا الْبَيْعُ
ومن الذي يقول :
سبيقى لها في مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سَرِيرَةٌ حَبٌّ يَوْمَ تَبَلَى السَّرَائِرُ
قالوا : الأحوص .

قال : إن الفاسق يومئذ عنها لمشغول . قال : والله لا أردّه مادام لي
سلطان .

فكتب إليه الأحوص :
أيا راكباً إما عَرَضْتَ فبَلَّغْنِي هَدِيَّتَ - أمير المؤمنين رسائلي
وقل لأبي حفص إذا ما لقيته لقد كنت نفاعاً قليل الغوائل
أفي الله أن يدنو ابن حفص وتنقطع قُوى حُرُمات بيننا ووسائل؟

(١) هذا البيت ليس في الأغاني .

(*) نهاية ورقة ٣٠٠ أ .

[وكيف ترى للعيش طيباً ولذة وخالك أمسى موثقاً في الحبائل] ^(١)
وقال أيضاً :

هديت أمير المؤمنين فإنني بودك من ودّ العباد لقانع
متمم أجر قد مضى وصنيعة لكم عندنا إذ لا تتم الصنائع
فلم يغن ذلك عنه ، ولم يعد حتى ولي يزيد بن عبدالملك ^(٢) .

* * *

(١) هذا البيت من الأغاني . والخبر في الأغاني ج ٤ ص ٢٤٩ - ٢٥٠ .
(٢) لم أجد هذا الجزء من الخبر في مرجع آخر .

[الباب الحادي عشر]

في ذكر سيرته مع أهله وأولاده ، وعدد أولاده
وذكر مرض موته ، ووصيته ، ودفنه ، وموضع قبره
وتاريخ موته

[الفصل الأول]

في ذكر سيرته مع أهله وأولاده

أخبرني الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي إجازة قال : أخبرنا ابن عبد الباقي قال : أخبرنا محمد بن أحمد قال : أخبرنا أبو نعيم قال : أخبرنا الحسين بن عبد الله بن محمد قال : أخبرنا علي بن إسحاق . قال : أخبرنا حسين المروزي قال : وأخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري قال : أخبرنا محمد بن الفضل . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : أخبرنا يعقوب بن سفيان ^(١) قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان ^(٢) قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ^(٣) قال : أخبرنا إبراهيم بن نشيط ^(٤) قال : حدثني سليمان بن حميد المدني ^(٥) عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي ^(٦) :

-
- (١) هو الفسوي سبقت ترجمته وترجمة كل من تقدمه من السند .
(٢) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد أبو عبد الرحمن المروزي ، الملقب عبدان ، ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ٢٢١ . التقريب ج ٤ ص ٤٣٢ .
(٣) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة ١٨١ هـ . وله ثلاث وستون سنة . التقريب ج ١ ص ٤٤٥ .
(٤) إبراهيم بن نشيط الوعلائي البصري ، يكنى أبا بكر ثقة من الخامسة مات سنة ١٦١ هـ . التقريب ج ١ ص ٤٥ .
(٥) سليمان بن حميد المدني روى عن محمد بن كعب وروى عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي وروى عنه عمرة بن الحارث وإبراهيم بن نشيط وغيرهما . الجرح والتعديل ج ٤ ص ١٠٦ .
(٦) أبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري يقال : اسمه مرة ، مقبول من الثالثة مات سنة ١٠٧ . التقريب ج ٢ ص ٤٤٨ .

١ - أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبريني عن عمر؟ فقالت : ما أعلم أنه اغتسل من (*) جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه (١) .

٢ - وعن عمر بن عبد العزيز أنه كان إذا أراد أن يدخل الحمام يأمر أن يخلى له ، ولا يدخله معه إلا ولد له أو غلام (٢) .

٣ - وعن مالك (٣) أن عمر قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة دخل عليه الناس فلما رأوا أنه لا يعطيهم إلا ما يعطى العامة تفرقوا عنه ، ثم قَرَّب إليه العلماء والذين ارتضاهم (٤) .

٤ - وعن محمد بن هلال (٥) قال : رأيت عمر بن عبد العزيز لا يحفي شاريه جداً بل يأخذ منه أخذاً حسناً (٦) .

٥ - وعن أبي أمية غلام عمر بن عبد العزيز قال : دخلت مع عمر بن عبد العزيز الحمام يوماً فاطلى فولي مغابنه بيده (٧) .

٦ م - وعن الحكم بن عمر (٨) قال : رأيت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة وفِصُّه من فضة مربع (٩) .

(*) نهاية ورقة ٣٠٠ ب .

(١) الطبقات ج ٥ ص ٢٩٣ ، الحلية ج ٥ ص ٢٥٩ . ابن الجوزي ورقة ١٩ ب والمطبوعة ص ٧١ .

(٢) ابن الجوزي ورقة ٢٢ ب وص ٧٩ من المطبوعة .

(٣) مالك بن أنس الإمام المشهور .

(٤) ابن الجوزي ص ٩١ .

(٥) محمد بن هلال لعله ابن أبي هلال المدني ، مولى بني كعب ، صدوق من السادسة مات سنة ١٦٢ التقريب ج ٢ ص ٢١٤ .

(٦) ابن الجوزي ورقة ٦٦ ب وص ١٧٧ .

(٧) المرجع السابق .

(٨) الرعيبي سبقت ترجمته .

(٩) ابن الجوزي ص ١٧٥ مكرر .

- ٧- وعن الضحاك بن زمل^(١) قال : كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز « لكل عمل ثواب »^(٢) .
- ٨- وعن عمرو بن مهاجر^(٣) قال : كان نقش خاتم عمر « الوفاء عزيز »^(٤) .
- ٩- وعن أبي سليمان^(٥) قال : شهدت عمر بن عبد العزيز في رابية وقد وخطه الشيب ولم يخضب ، ورأيته لا يحفي شاربه ، ورأيت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة وفصه من فضة مربع .
- ١٠م- وقال الحكم : نقشت فص خاتم عمر بن عبد العزيز أنا (كلا البريعز عمر ؟)^(٦) .
- ١١م- وروي أن عمر بن عبد العزيز كان يغاضب بعض أهله فكان إذا جاء ليلتها جاء وبات في حجرتها وتبيت هي في بيتها^(٧) .
- ١٢م- وروي أنه ذكر عنده كشف أحوال معظم التابعين والصحابة ، والحوض يرده منهم الدسمة ثيابهم ، الشعثة رؤوسهم ، الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد .
- فقال : أما المنعمات فقد نكحت فاطمة بنت عبد الملك ، وأما السدد

(١) الضحاك بن زمل سكسكي من السكاسك بن أشرس بن كندي كان والياً على اليمن للوليد بن يزيد . تاريخ خليفة بن خياط ج ٢ ص ٥٥٢ . جمهرة أنساب العرب ص ٤٢٩ .

(٢) ابن الجوزي ورقة ٦٦ أ والمطبوعة ص ١٧٥ باختلاف .

(٣) عمرو بن مهاجر الأنصاري سبقت ترجمته .

(٤) ابن الجوزي ورقة ٦٦ أ وص ١٧٦ .

(٥) أبو سليمان هو الحكم بن عمر الرعيبي .

(٦) ابن الجوزي ورقة ٦٥ ب وص ١٧٥ .

(٧) سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه .

فقد فتحت لي . لكن لا أعود أن أغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي
على بدني حتى يتسخ^(١) .

١٣ م - وروي أن ابنة لعمر بن عبد العزيز بعثت إلى أبيها بجوهرة
فقالت : يا أباه إن استطعت أن تنفذ لي أختها فافعل فإن هذه عندي وحدها
وليس لها أخت حتى اجعلها في أذني .

فبعث إليها بجمرتين يقول لها : إن استطعت أن تجعلي هاتين في
أذنيك نفذت لك أختها^(٢) .

١٤ م - وروي أن عمر بن عبد العزيز رُئي يوماً يأكل ثوماً مسلوقاً بدقة
وزيت^(*) (٣) .

* * *

(١) سبق ذكر هذا الخبر بأطول من ذلك عند ذكر مارواه عن أبي سلام مطور الحبشي .

(٢) ابن عبد الحكم ص ١٣٤ باختلاف يسير .

(*) نهاية ورقة ٣٠١ أ .

(٣) ابن الجوزي ورقة ٦٨ أ وفيها - يدقه بزيت وملح - وص ١٨٠ وفيها - ثوماً بدقة
وزيت - .

[الفصل الثَّانِي]

ذكر عدد أولاده وحالهم معه وعشرته لهم

١ - وعن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أنه سئل : كم ترك أبوكم من المال ؟ فضحك وقال : ترك لنا أربعة عشر ديناراً ، وترك اثني عشر ذكراً وست نسوة فقسمت تركته على خمسة عشر سهماً .

وقد روي أنه ترك أحد عشر ولداً ذكراً . والله أعلم ^(١) .

٢ - روي أن عمر بن عبد العزيز كان يوماً جالساً وعنده أولاده فقال : أتحبون أن أولي كل واحد منكم جنداً فينطلق تتصلصل به جلاجل البريد ؟ فقال ابن الحارثية ^(٢) : يا أمير المؤمنين إنك تعرض علينا ما لست بصانعه . قال : إني أعلم أن بساطي هذا يصير إلى بلي ، وإني أكره أن تدنسوه بخفافكم ، فكيف أفلدكم ديني تُدنِّسوه في كُلِّ جُنْدٍ ^(٣) ؟

٣ - وعن عمرو بن مهاجر قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز يوماً فدخل عليه غلام يخبره أن ابنه عبد الملك قد توفي . ثم رجع الغلام . فقال عمر : ابعث إلى سليمان بن حبيب ^(٤) قاضي عمر بن عبد العزيز . قال : فما ^(٥) بأوشك أن أقبل سليمان بن حبيب . فقال : أخرجوا لتنظروا ما بال هذا الغلام . قال : فانطلقنا حتى أتينا دويرة ففتحنها بابها ودخلنا البيت

(١) الحلية ج ٥ ص ٣٣٤ ببعض اختلاف وابن الجوزي ورقة ١٤٨ أ وص ٣٣٧ بخبر فيه طول .

(٢) ابن الحارثية لعلة ابن عمر عبد الله وأمه ليس بنت علي بن الحارث الحارثية الطبقات ج ٥ ص ٢٤٢ .

(٣) الحلية ج ٥ ص ٣١٤ باختلاف ألفاظ . وابن الجوزي ص ٣١٣-٣١٤ .

(٤) المحاربي قاضي عمر وقد سبقت ترجمته .

(٥) هكذا العبارة ، والمعنى : فما أسرع .

الذي هو فيه ، فإذا هو ميت على فراش وسخ وتحت رأسه مرفقة وسخة مسجى بإزار وسخ ، وفي البيت معه جرة من فخار وإلى جانبها كوز من فخار . فبينما نحن وقوف عليه إذ جاءت من سليمان بن حبيب التفاتة فإذا هو قد أبصر أثر أصابع في التراب إلى جانب الفراش قال : فبحث عنها فاستخرج عشرين درهماً . ثم رجعنا إلى عمر فعزينا وأخبره سليمان بالدرهم . فما كان لنا فيما ظهر من توجعه على ابنه كتوجعه من الدراهم ، وجعل يضرب كفاً بكف ويسترجع . فلما أكثر قلت : يا أمير المؤمنين ما هذا الضرب كله ؟

فقال : يكوى ابني عشرين كية من نار .

ثم قال : شأنكم وإياه .

فشرعنا في غسله وكفنه ، وصلينا عليه ، فلم يزد من صلى عليه على عشرين نفساً ، فلما واريناه أحس الناس بموته ، فجاءه الناس من كل خاص وعام ولم يرُدَّ عنه في ذلك اليوم أحداً^(١) .



(١) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

[الفَصْلُ الثَّالِثُ]

ذكر تعليمهم العلم

١ م - وعن أبي حفص بن عبيد الله الأرموي ^(١) قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى مؤدب ولده :
من عبد الله ^(*) عمر أمير المؤمنين إلى سهل مولاة : أما بعد ؛
فإني اخترتك على علم مني بك لتأديب ولدي ، وصرفتهم إليك عن
غيرك من مواليّ وذوي الخاصة ، فخذهم بالحفاء فهو أعمار لأقدامهم ، وترك
الصحة فإن عاداتها تكسب الغفلة ، وخذهم بقلة الضحك فإن كثرت تميت
القلب ^(٢) .

وليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من
الشیطان وعاقبتها سخط الرحمن ، فإنه بلغني عن الثقات من حملة العلم :
أن حضور الملاهي واستماع الأغاني واللهاج بها يثبت في القلب النفاق ^(٣) كما
ينبت الماء البقل .

ولعمري إن توفي ذلك بترك حضور تلك المواطن [أيسر على ذي
الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه] ^(٤) . وهو حين يفارقها لا يفتقد مما
سمعت أذناه على شيء مما ينتفع به .

(١) أبو حفص بن عبيد الله الأرموي لم أجده .

(*) نهاية ورقة ٣٠١ ب .

(٢) أمعر : أي أشد . الصحة : أي نومة الصبح وفي الأصل الصحة .

(٣) إشارة لحديث « الغناء واللهاج يثبتان النفاق في القلب كما يثبت الماء العشب » رواه

الديلمي من حديث مسلمة بن علي ، عن أنس مرفوعاً وفيه زيادة ، قال : ولا
يصح كما قال النووي . المقاصد الحسنة ص ٢٩٦ حديث ٧٣١ .

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من ابن الجوزي يقتضيها السياق .

وليفتح كل غلام منهم بجزئه من القرآن وليثبت في قراءته ، فإذا فرغ منه تناول قوسه ونبله وخرج إلى الغرض حافياً ، فرمى بسبعة أرشاق ثم انصرف إلى القائلة ، فإن ابن مسعود كان يقول :

« يا بني قيلوا فإن الشياطين لا تقيل »^(١) والسلام^(٢) .

٢م - وعن ميمون بن مهران قال : ما رأيت ثلاثة في بيت خير من الثلاثة : عمر بن عبد العزيز وابنه عبد الملك ومولاه مزاحم^(٣) .

ذكر ولده عبد العزيز :

١ - وكان عبد العزيز والياً على مكة ، وولي المدينة ليزيد بن عبد الملك ، وأقره على ولايتها مروان بن محمد . وعزل عنها بعد^(٤) .

٢ - عن عبد العزيز بن عمر قال : قال لي أبو جعفر^(٥) - يعني أمير المؤمنين - كم كانت غلة أبيك قبل أن يلي الخلافة ؟ قال : فقلت له : ثلاثة وأربعون ألف دينار . قال : فكم كانت غلته حين توفي ؟ قال : قلت : أربعمئة دينار ولو بقي لنقصها .

وفي رواية أخرى عنه أنه قال له أبو جعفر - يعني أمير المؤمنين - كم كانت غلة أبيك حين مات ؟ قال : قلت : لم يزل يحط منها حتى لم يبق إلا مائتي دينار ولو بقي لحط منها^(٦) .

(١) ذكر في المقاصد الحسنة ص ٥٦ ما رواه الطبراني من حديث يزيد بن أبي خالد الدالاني عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً بلفظه وقال : لم يروه عن أبي خالد إلا كثير بن مروان وقال في الحاشية وهو ضعيف .

(٢) سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه .

(٣) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

(٤) تولى عبد العزيز بن عمر ولاية مكة والمدينة والطائف زمن يزيد بن الوليد بن عبد الملك . وليس يزيد بن عبد الملك ، تاريخ خليفة بن خياط ج ٢ ص ٥٥٩ .

(٥) أبو جعفر المنصور العباسي .

(٦) الحلية ج ٥ ص ٢٥٧ . وابن الجوزي ص ٣١٢ باختلاف لفظ

ذكر ولده عبد الله. ولي الكوفة^(١) :

عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أنه جاء إلى أبيه يستكسيه يوماً . فقال : يا بني ! اذهب إلى الخيار بن رياح البصري^(٢) فإن لي عنده ثياباً فاتخذ منها ما شئت قال : فذهبت إلى الخيار بن رياح فقلت له : إني استكسيت أبي ثوباً فأمرني بالمصير إليك ، وذكر أن له عندك ثياباً فاكسني منها . قال : صدق أمير المؤمنين ثم أخرج إلي ثياباً سنبلانية^(*) أو قطرية^(٣) ، فقال : هذا ما لأمر المؤمنين عندي فخذ منها ما بدا لك . قال عبد الله : ما هذا والله من ثيابي ولا ثياب قومي . فقال : هذا ملامير المؤمنين عندي .

قال عبد الله : فرجعت إلى أبي وأخبرته بما قال ابن رياح فقال : صدق الرجل ذاك الذي لنا عنده .

قال : فقلت : فإن تلك الثياب ليست من كسوتي . قال : فذلك الذي عندي . قال : فوليت لأخرج فناداني يا عبد الله أنا أسلفك من عطائك مائة درهم . فقلت : بلى . ففعل ، ولما خرج عطاؤه حوسب عليها^(٤) .

ذكر ولده إبراهيم :

عن إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز قال : سمعت أبي يقول لابن

(١) بل ولي العراق ليزيد بن الوليد سنة ست وعشرين ومائة . تاريخ خليفة بن خياط ج ٢ ص ٥٧٨ .

(٢) الخيار بن رياح البصري لم أجده .

(*) نهاية ورقة ٣٠٢ أ .

(٣) سنبلانية : نسبة إلى سنبلان ، محلة في أصبهان أو بلد بالروم . وقطرية : نسبة إلى قطر .

(٤) ابن الجوزي ص ٣١٢-٣١٣ باختلاف يسير .

شهاب : ما أعلمك تعرض عليّ شيئاً إلا وقد سمعته إلا أنك حفظت وأنت أوعى له مني ^(١) .

ذكر ولديه إسحاق ويعقوب :

عن الزبير بن بكار قال : ولدت فاطمة بنت عبد الملك لعمر بن عبد العزيز إسحاق ويعقوب ابني عمر .

ذكر أولاده بكر وموسى والوليد وعاصم ويزيد وزيان ^(٢) :

وروي أن بعض أولاد عمر بن عبد العزيز اتخذ خاتماً في أصبعه وابتاع له فصاً بألف درهم . فكتب عمر إليه يقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

من لا قدر له إلى من لا قيمة له من عمر بن عبد العزيز إلى ولده فلان :

بلغني أنك ابتعت فصاً بألف درهم ووضعت على خاتم في أصبعك ، فإذا وصلك كتابي هذا فانزع الفص وبعه بألف درهم واشتر فصاً من حديد بدرهم واحد وضع التسع مائة وتسعة وتسعين في الأكباد الجائعة والأجساد العارية ، وانقش على خاتمك : رحم الله امرأاً عرف قدر نفسه ^(٣) .
ذكر بناته :

١ - عن قربان بن دبيق ^(٤) قال : مرت ابنة لعمر بن عبد العزيز يقال لها أمينة ، فدعاها عمر بن عبد العزيز فلم تجبه . فأمر إنساناً فجاء بها . فقال : ما منعك أن تجيبي حين دعوتك ؟

قالت : لأنني عارية . فقال : يامزاحم انظر إلى تلك الفرش التي

(١) ابن الجوزي ص ٣٧ ، ٣١٣ .

(٢) هؤلاء من أمهات أولاد .

(٣) سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه .

(٤) قربان بن دبيق - عند ابن الجوزي قوباء - لم أجده .

فتقتها واقطع لها منها قميصاً . فذهب إنسان إلى أم البنين^(١) عمتها فأخبرها ، وذكر أن ابنة أخيك عارية ، وأنت عندك ما عندك ، فبعثت إلى الجارية وكستها ثياباً .

وقالت : يا بنية ! لا تعودين تطلبين من عمر شيئاً^(٢) .

ومنهن أم عمار وأم عبد الله :

وكانت أم أم عمار وأم عبد الله^(٣) ويكر لميس^(*) بنت علي بن الحارث ، وكانت أم إبراهيم أم عثمان بنت شعيب بن زبان . وإسحاق ويعقوب وموسى أمهم فاطمة بنت عبد الملك بن مروان . وعبد الملك والوليد وعاصم ويزيد وعبد الله^(٣) وعبد العزيز وزيان وأمينة وأم عبد الله^(٤) أمهم أم ولد .

وروي أن عمر بن عبد العزيز دخل يوماً ، فلما رأيته بنياته هربن منه ،

فقال : أي بنياتي لم تهربن مني ؟

فقلن : يا أباه ! إننا أكلنا بصلاً نخشى أن تؤذيك بريجه .

فقال لهن : تعالين بنياتي تعالين وأخذ يمسح رؤوسهن ويقول لهن :

أي بنياتي وما ينفعكن أن يغدى عليكن بأنواع الطبخ ويراح وينطلق بأبيكن إلى النار^(٥) .

وروي أن عمر رضي الله عنه لما بويع بالخلافة دخل على أهله وقال

(١) أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان وزوجة الوليد بن عبد الملك .

(٢) الحلية ج ٥ ص ٢٦١ وابن الجوزي ورقة ١٣٧ ب وص ٣١٥ .

(*) نهاية ورقة ٣٠٢ ب .

(٣) لكن ذكر ابن سعد في الطبقات أن عبد الله بن عمر هو ابن الحارثية . والأصح هنا : عبد الله ، لا أم عبد الله .

(٤) وقد سبق أنفاً أن أم عبد الله هي بنت لميس بنت علي بن الحارث ولعل الخطأ هناك لا هنا ، أو لعله بنت أخرى .

(٥) ابن عبد الحكم ص ٤٨ - ٤٩ ببعض اختلاف وقد سبق ذكر هذا الخبر .

لهم : إني قد بليت بهذا الأمر ، وإني لا أستطيع حمل ثقل ما حملته فأيتكن
أحبت أن أفارقها حتى أفارقها ، وأيتكن أحببت بقاءها في بيتي على أن لا
أقربها فعلت ذلك . ثم تركهن وخرج ، فظهر الصباح منهن وآثرن المقام
عنده ^(١) .

وروي أن عمر بن عبد العزيز رأى بنتاً له نائمة على ظهرها فناهاها عن
تلك النومة ^(٢) .



(١) سبق ذكر هذا الخبر بمعناه وهو عند ابن عبد الحكم ص ١٢١ ببعض اختلاف .

(٢) سبق ذكر هذا الخبر بمعناه وهو في الطبقات ج ٥ ص ٢٨٢ كرر مرتين بمعناه .

[الفصل الرابع]

ذكر بدو مرضه الذي مات فيه

١- روي أن محمد بن عبد الملك بن مروان سأل فاطمة بنت عبد الملك عن بدء مرض عمر بن عبد العزيز الذي مات فيه فقال : أرى كل ذلك أوجله الخوف^(١) .

٢- وعن عبد المجيد بن سهل^(٢) قال : لقيت الطبيب وقد خرج من عند عمر بن عبد العزيز فقلت له : رأيت اليوم بوله ؟ فقال : ما يبوله بأس إلا الهم بأمر الناس^(٣) .

٣- عن مجاهد^(٤) قال : سألتني عمر بن عبد العزيز في مرضه ما يقول الناس فيّ يا مجاهد ؟ قال : فقلت : يقولون : إنك مسحور . فقال : لا ، ولكنني سقيت سماً . ثم استدعى غلاماً له فقال له : لم سقيتني السم ؟ قال : لأنه أعطيت ألف دينار ووعدت أن أعتق . فقال : هات الألف دينار فأمر أن توضع في بيت المال . ثم قال للغلام : أنت حر حيث كنت وأنا كنت^(٥) .

(١) الطبقات ج ٥ ص ٢٩٩ وفيه « أرى بذيّه أو جُلّه الوجل » . وابن الجوزي ورقة ١٣٨ أ وص ٣١٦ . الحلية ج ٣ ص ٣١٥ .

(٢) عبد المجيد بن سهل وعند ابن الجوزي في المخطوطة « عبد المجيد بن سهيلي » والمطبوعة « عبد الحميد بن سهيل » ولعله عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو وهب أو أبو محمد ثقة من السادسة . التقريب ج ١ ص ٥١٦ .

(٣) الطبقات ج ٥ ص ٢٩٩ وابن الجوزي ورقة ١٣٨ أ وص ٣١٦ .

(٤) مجاهد بن جبر سبقت ترجمته .

(٥) سبق ذكر هذا الخبر وقد ذكره الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٢١ من ترجمة عمر بن عبد العزيز برواية معروف بن مشكان عن مجاهد وابن عساكر ورقة ١٦٠ ب .

٤ - وعن هلال^(١) بن قيس قال : اشتكى عمر بن عبد العزيز أول مرضه لهلال رجب سنة إحدى ومائة وكان^(*) شكواه عشرين يوماً^(٢) .
٥ - وعن الوليد بن هشام^(٣) قال : لقيني يهودي - كان أخبرني قبل أن يلي عمر وأخبرني أن عمر سيلي هذا الأمر ويعدل فيه - قال : فلقيت عمر وأخبرته . فلما تولى عمر لقيني اليهودي بعد زمان وقال لي : ألم أخبرك أن عمر يلي وكان الأمر كما أخبرتك ؟ . فقلت : بلى . فقال لي : الآن هذا الرجل قد سقى السم فمره فليتدارك نفسه .

قال : فلقيت عمر فذكرت ذلك له . فقال عمر : يا الله ما أعلمه . والله لقد عرفت الساعة التي سقيت فيها . ولو كان شفائي في مس شحمة أذني لما مسستها أو عافيتي بطيب أرفعه إلى أنفي لما رفعت^(٤) .

٦ - وعن أبي زيد الدمشقي^(٥) قال : لما ثقل عمر بن عبد العزيز دعا طبيباً فلما نظر إليه قال : أرى الرجل قد سقى السم ، ولا آمن عليه الموت . فرفع عمر بصره إليه وقال : ولا تأمن الموت على من لم يُسَقِ السم . فقال له الطبيب : فهل أحسست بذلك يا أمير المؤمنين فإني أخاف أن تذهب نفسك . فقال : الله خير مذهب إليه . والله لو علمت أن شفائي عند شحمة أذني ما رفعت يدي إلى أذني . اللهم خر لعمر في لِقَائِكَ .

(١) هلال بن قيس لعلة هلال مولى عمر بن عبد العزيز . وإلا فلم أعرفه ، وعند ابن الجوزي محمد بن قيس .

(*) نهاية ورقة ٣٠٣ أ .

(٢) ابن الجوزي ١٣٨ أ وص ٣١٦ ، وابن عساكر ورقة ١٦١ أ وفيه زيادة .

(٣) المعيطي سبقت ترجمته .

(٤) الزهد لأحمد بن حنبل ٢٩٤ ببعض اختلاف وص ٢٩٧ بمعناه ، والحلية ج ٥ ص ٣٤٣ مثله . وابن الجوزي ورقة ١٣٨ أ ، وص ٣١٦ - ٣١٧ ، وابن عساكر مثله ورقة ١٦٠ أ - ب . وقد سبق ذكر هذا الخبر ، وهذا من مبالغات القصاص وكذب الرواة .

(٥) أبو زيد الدمشقي لم أجده .

فلم يلبث إلا أياماً حتى مات (١) .

٧- وروي أن أهل عمر لم يزالوا يراودونه على أخذ بوله ليعتبره الطبيب فيأبى ذلك ، حتى أخذوه يوماً في طست وقلبوه في قارورة ونفذوه إلى الطبيب من حيث لا يشعر لمن هو . فأخذ الناس يعرضون عليه قواريرهم ويصف لهم ما يصف حتى جيء بقارورة عمر ، فلما نظر فيها قال : إني لأرى في هذا الماء عجباً . قال : وما هو العجب ؟ قال : إن هذا بول رجل فتت الحزن كبده (٢) .

٨- ولما سمع ملك الروم أن عمر سقي السم بعث إليه رأس الأساقفة وكتب إليه يقول : إنك قد عرفت موضعك من قلبي ، وإنه لما بلغني أنك سقيت السم نفذت إليك فلاناً ليداويك . فلما دخل عليه وأخذ يجسه قال : يا أمير المؤمنين : إنك قد سقيت السم . قال : فما عندك في ذلك ؟ قال : أسقيك دواءً يستخرجه من جميع بدنك . فقال له عمر : لو كان روح الحياة بيدك ما مكنتك من ذلك ، ارجع إلى صاحبك فلا حاجة لي إلى علاجك . ودعا الذي اتهم (*) بسقيه فأقر بين يديه أنه سقاه . فقال : ما حملك على ذلك ؟ قال : خدعت فيك . فتركه ولم يعارضه (٣) .

آخر حديث معهم :

١- وعن سفيان (٤) قال : سألت عبد العزيز بن عمر ما آخر ما كلمكم به أمير المؤمنين . فقال : كان له من الولد : عبد العزيز وعاصم وإبراهيم ، قال عبد العزيز : وكنا أغيلمة ، فجئنا إليه كالمسلمين عليه والمودعين له - وكان الذي ولي ذلك منه مولى له .

(١) ابن الجوزي ورقة ١٣٨ ب وص ٣١٧ باختلاف ألفاظ .

(٢) لم أجده في مرجع آخر . وقد سبق ذكره .

(*) نهاية ورقة ٣٠٣ ب .

(٣) الخبر بمعناه عند ابن عبد الحكم ص ٩٨ وقد سبق ذكر ذلك .

(٤) لعله سفيان بن عيينة الهلالي .

[فقيل له] ^(١) : تركت أولادك هؤلاء ليس لهم مال ولا وليتهم إلى أحد . فقال : ما كنت أعطيهم شيئاً ليس لهم ، ولا منعتهم مما لهم . ولكني أُولِّي فيهم مَنْ يتولى الصالحين . إنما هؤلاء أحد رجلين : رجل أطاع الله ، ورجل ترك أمر الله وضيعه « فإن يكونوا صالحين فالله يتولى الصالحين ، وإن كانوا غير ذلك فلست أعين بجال الله على معصية الله » ^(٢) .

٢ - وروي أن مسلمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز في مرضه فقال له : يا أمير المؤمنين من توفي بأهلك ؟ قال : إذا نسيت الله فذكرني . ثم عاد وقال له : من توفي بأهلك . فقال : إن ولي فيهم الله وهو يتولى الصالحين ^(٣) .

٣ - وفي أخرى أن مسلمة بن عبد الملك دخل على عمر في مرضه الذي مات فيه فقال له : يا أمير المؤمنين هل من وصية ؟ فقال : وهل من مال أوصي فيه .

فقال له مسلمة : فهذه مائة ألف أنفذاها إليك هي لك فأوص فيها بما شئت . قال : يا مسلمة هلاً غير ذلك . قال : وما هو ؟ قال : تعيدها إلى حيث أخذتها . قال : فبكى مسلمة وقال : رحمك الله يا عمر ، والله لقد ألنت منا قلوباً كانت قاسية ، وزرعت لنا في قلوب الناس مودة ، وأبقيت لنا في الصالحين ذكراً .

ثم قال مسلمة : أوص بينيك .

فقال عمر : أوصي بهم الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . ثم نظر إلى ولده وقال : بنفسي فتية أفقرت أفواههم عن هذا المال .

(١) زيادة من ابن الجوزي يقتضيها السياق .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٣٩ ب وص ٣١٩ باختلاف وما بين القوسين ليس عند ابن الجوزي وابن عساكر ١٦٠ ب .

(٣) الطبقات ج ٢ ص ٢٩٩ ، وابن عبد الحكم ص ٩٧ بخبر فيه طول وزيادة وابن الجوزي ورقة ١٣٩ ب وص ٣٢٠ . والحلية ج ٥ ص ٣٣٣ ، وابن عساكر ورقة ١٦٠ ب .

فسمعوا قائلاً يقول من ناحية البيت : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١) . (٢)

٤ - وفي رواية أخرى : أن مسلمة بن عبد الملك دخل على عمر بن
عبد العزيز في مرضه ، وقال له : يا أمير المؤمنين ! إنك أفقرت أفواه ولدك
من هذا المال وتركتهم عيلة لا شيء لهم . فلو وصيت بهم إلي وإلى نظرائي
من أهل بيتك ؟

فقال : أسندوني ، فجلس ثم قال : أما قولك . إني أفقرت أفواههم
من المال ، فوالله إني ما منعتهم حقاً هو لهم ولا أعطيتهم ماليس لهم . وأما
قولك لو أوصيت بهم إلي أو إلى نظرائي من (*) أهل بيتك فإن وصيي فيهم
ووليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . ثم إن بني أحد رجلين :
إما تقى الله أو منكب على معاصي الله ، فإن كان تقياً لله فالله ولي المتقين ،
وإن كان منكباً على معاصي الله فلا يراني الله أعين على معصيته .

ثم بعث إليهم وهم بضعة عشر ولداً قال : فنظر إليهم فذرفت عيناه
ثم بكى ، وقال : بنفسي الفتية الذين تركتهم عيلة على الناس لا شيء لهم .
فإني بحمد الله قد تركتهم بخير ثم قال : أي بني ! إنكم لم تلقوا أحداً من
العرب ولا من المعاهدين إلا ولكم عليهم حق . أي بني إن أباكم مثل بين
أمرين : أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار ، أو تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة ،
فكان أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إلي من أن تستغنوا ويدخل أبوكم
النار . قوموا عصمكم الله (٣) .

(١) الآية ٨٣ من سورة القصص .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٤٠ أ ، ص ٣٢٠ ، والطبقات باختلاف ج ٥
ص ٣٠٠-٣٠١ .

(*) نهاية ورقة ٣٠٤ أ .

(٣) ابن عبد الحكم ص ٩٧-٩٨ ببعض اختلاف ، الإمامة والسياسة ج ٢ ص ١٢٢
بلفظ قريب . الحلية ج ٥ ص ٣٣٣-٣٣٤ بلفظه والعقد الفريد ج ٥ ص ١٧٤ =

٥ - وروي أن عمر بن عبد العزيز قيل له عند موته : أوص بينيك .
فقال : مالي مال أوصي فيه . وأولادي وصيتي في صغارهم إلى كبارهم ^(١) .
٦ - وعن المهاجر ^(٢) قال : لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت وأوصي
قال لأولاده : احفروا لي ولا تعمقوا ، فإن خير الأرض أعلاها وشرها
أسفلها ^(٣) .

٧ م - وروي أن مسلمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز
وقد ثقل في مرضه فقال له : يا أمير المؤمنين إن رأيت أن توصي أن تحمل إلى
المدينة فإن أصابك الموت كنت أنت الرابع في بيت رسول الله ﷺ .
فلما سمع هذا القول قال : أقعدوني فأقعد وقال : يا مسلمة كيف
قلت ؟ والله يا مسلمة لئن يعذبني الله بكل عذاب غير النار أحب إلي
من أن يطلع على قلبي فيراني أهلاً لذلك المكان ^(٤) .

٨ - وعن مالك ^(٥) قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز لما مرض حباً
حتى أتى المتوضأ فتوضأ واستقبل القبلة فصلّى ورَفَعَ يديه وقال : اللَّهُمَّ إِنَّ
أخي سهلاً مات ، وعبد الملك ولدي ومزاحماً صاحبي ، ولم يزدني ذلك إلا
حباً لك ، ولا ازددت فيما عندك إلا رغبةً فأقبضني إليك ^(٦) .

= ببعض اختلاف وابن الجوزي ورقة ١٤٠ ب وص ٣٢ بلفظه . وابن عساكر ورقة
١٦١ أ مختصراً .

(١) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر .

(٢) المهاجر لعلمه عمرو بن المهاجر .

(٣) سبق ذكر هذا الخبر وهو في الطبقات ج ٥ ص ٣٠٢ ، وابن الجوزي ورقة ١٤٢ أ
وص ٣٢٣ .

(٤) الطبقات ج ٥ ص ٢٩٨ ، والحلية ج ٥ ص ٣٣٩ وفيها « أن يعلم الله أني أراني
لذلك أهلاً » . وابن الجوزي ورقة ١٤١ أ وص ٣٢٣ ، وابن عساكر ورقة ١٦١ أ
باختلاف .

(٥) مالك بن أنس الإمام المشهور سبقت ترجمته .

(٦) سبق ذكر هذا الخبر وهو عند ابن عبد الحكم ص ٩٧ باختلاف يسير وفيه زيادة عما =

٩- وروي أن عمر بن عبد العزيز دعا إليه رجلاً وقال له : ادع الله لي بالموت فقال الرجل : بل أنت ادع الله لي بالموت . فدعوا فمات عمر ، وبقي الرجل لم يميت فكان يقول : كانت نية عمر في طلب الموت أخلص من نيتي^(١) .



= هنا : « غير مضيع ولا مفرط ، فما قام من مرضه ذلك حتى قبضه الله تعالى » فرحمه الله .
(١) ابن الجوزي فيه طول ، وفيه أن الرجل محمد بن قيس وكان قاصاً لعمر بن عبد العزيز ورقة ٩٢ ب وص ٢٢٨ ، وفي رواية أخرى سبق ذكرها أن الرجل هو ابن أبي زكريا .

[الفضل الخامس]

ذكر وصيته إلى من يُغسله ويكفنه (*)

١ - عن رجاء بن حيوة^(١) قال : قال لي عمر بن عبد العزيز في مرضه : يا رجاء ! كن أنت فيمن يغسلني ويكفني ويدخلني في قبري ، فإذا وضعتُموني في لحدي فحلّ العقدة وانظر إلى وجهي ؛ فإنّي قد دفنت ثلاثة من الخلفاء كلهم إذا وضعته في لحده حلّت العقدة ثم نظرت إلى وجهه فإذا هو مسودٌ مُحولٌ إلى غير القبلة .

قال رجاء : فكنت ممن غسله وكفنه ودفنته ، فلما ألدته وحللت العقدة نظرت إلى وجهه ، فإذا وجهه كالقمر المنير متوجهاً إلى القبلة^(٢) .

٢ - وعن رافع بن حفص المدني^(٣) قال : إن عمر بن عبد العزيز لما أن حضرته الوفاة قال لرجاء بن حيوة : يا رجاء ! إذا أنامت غسلتُموني وكفتموني وصليتُم عليّ ووضعتُموني في لحدي ، فحلّ يا رجاء العقدة وانظر إلى وجهي ، واجذب اللبنة من عند رأسي ، فإن رأيت وجهي إلى القبلة فاحمدوا الله وأثنوا عليه ، وإن رأيت قد زويت عنها فاخرج إلى المسلمين ماداموا عند لحدي واسألهم حتى يستوهبوني من ربي .

قال رجاء : فلما وضع في لحده وأقيم اللين عليه ، جذبت لبنة من عند

(*) نهاية ورقة ٣٠٤ ب .

(١) سبقت ترجمته .

(٢) الطبقات ج ٢ ص ٣٠١ باختلاف يسير وابن الجوزي ورقة ١٤١ أ والمطبوعة ص ٣٢٢ .

(٣) رافع بن حفص المدني لعله رافع بن إسحاق المدني مولى الشفاء ويقال : مولى أبي طلحة ، ثقة من الثالثة . التقريب ج ١ ص ٢٤٠ .

رأسه فإذا وجهه إلى القبلة ، فحمد الله وأثنى عليه ^(١) .
 ٣- وعن الفضل بن يونس ^(٢) قال : قال عمر بن عبد العزيز
 لمسلمة : يا مسلمة ! من دفن أباك ! قال : مولاي فلان . قال : فمن دفن
 الوليد ؟ قال : مولاي فلان . قال : وأنا أحدثك بما حدثني به : أنه لما دفن
 أباك والوليد وأنه لما وضعهم في قبورهم ذهب ليحلل العقد عنهم فوجد
 وجوههم قد حوّلت إلى أقيمتهم . فانظر يا مسلمة إذا أنا مت ودفنتي فالتمس
 وجهي فإن وجدته إلى غير القبلة أو قد عوفيت مما كانوا فيه .
 قال مسلمة : فلما مات عمر ودفنته مدت يدي اعتبرت وجهه فوجدته
 على حاله إلى القبلة ^(٣) .

٤- وعن عمر بن قيس ^(٤) قال : قالوا لعمر بن عبد العزيز لما حضرته
 الوفاة : اعهد يا أمير المؤمنين . قال : أحذرکم مصرعي هذا فإنه لا بد لكم
 منه ، وإذا وضعتوني في قبري فانزعوا عني لبنة ثم انظروا ما لحقني من
 دنياكم هذه ^(٥) .

٥- وعن عاصم ^(٦) قال : شهدت عمر بن عبد العزيز يقول لأمة له :
 أراك ستلين حنوطي فلا تجعلي فيه مسكاً ^(٧) .

-
- (١) ابن الجوزي ورقة ١٤١ أ وص ٣٢٢ باختلاف يسير ، وابن عساكر ورقة ٣٦٢ أ .
 (٢) الفضل بن يونس لم أجده .
 (٣) ابن الجوزي ورقة ١٤١ أ وص ٣٢٢ باختلاف يسير ، وابن عساكر ١٦٢ أ .
 (٤) عمر بن قيس أو عمرو بن قيس ، لم أعرفه إلا أن يكون الملائي أبو عبد الله
 الكوفي ، ثقة متقن عابد من السادسة . مات سنة بضع وأربعين ومائة . التقريب
 ج ٢ ص ٧٧ .
 (٥) ابن الجوزي ورقة ١٤١ أ وص ٣٢٢ ، وابن عساكر ورقة ١٦١ ب .
 (٦) لعله سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان وهو ابن أخي عمر بن عبد
 العزيز . كما هو في الطبقات .
 (٧) الطبقات ج ٥ ص ٣٠٠ ، وابن الجوزي ورقة ١٤١ أ وص ٣٢٢ .

٦- وعن حصين^(١) قال : إن عمر بن عبد العزيز نهى أن يبني على قبره بأجر وجص وأوصى بذلك^(٢) .

٧- وروي أن رجاء بن حيوة دخل على عمر بن عبد العزيز فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال : عليكم السلام . فقال كيف^(*) تجدك يا أمير المؤمنين ؟ : فقال : أظني لمآبي ، وقد كنت مني على بال . أقعد . ثم أقبل عليه فقال : يا رجاء إني سائلك عن أمر فانتبه لما أمرك به .

قال رجاء : مرني بأمرك ، فوالله ما من شيء أحب إليّ من طاعتك . فقال لمن حوله : خفوا . ثم خلا به ، وقال : إذا مت فانزل مع ولدي إلى قبري ، فإذا سويتم علي فانظرهم حتى يخرجوا ثم اكشف لبنة عن وجهي ، فإن رأيت خيراً فاحمد الله وإن رأيت سوءاً فاسأل الله العافية . قال رجاء : يا أمير المؤمنين ! وما تريد بهذا ؟ والله يا أمير المؤمنين ما كان ليلقاك إلا ما تحب . قال : فإذا أخبرك عن ذلك .

إن سليمان^(٣) قد كان أنسه بي ما قد علمت ، فلما هلك نزلت مع ولده في قبره فلما وضعناه على أيدينا اضطرب فقال ولده : عاش أبويا ورب الكعبة .

فقلت : بلى عوجل أبوكم ورب الكعبة . فلما سوينا عليه أبطأت عليهم قليلاً كآني أسوي ، فلما خرجوا كشفت لبنة عن وجهه فوجدته قد دقت رقبته وحول وجهه إلى قفاه ، فإن رأيتني يا رجاء على مثل حاله فاعلم أن عمر قد هلك ، وإن رأيت غير ذلك فاحمد الله . قال : فلما مات عمر نزل رجاء في قبره مع أولاده فلما سوّى عليهم

(١) حصين لم أعرفه .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٤١ ب وص ٣٢٢ .

(*) نهاية ورقة ٣٠٥ أ .

(٣) أي ابن عبد الملك .

أعلمهم بالذي عهد إليه عمر فقالوا : أنت أمينه في حياته وفي موته ، فنزع رجاء لبنة عنه فإذا وجهه كالقمر ليلة البدر . فأعاد عليه اللبنة ثم قال : رحمك الله يا أمير المؤمنين ، لمثل هذا فليعمل العاملون^(١) .

٨- وقال عمر أيضاً لمسلمة بن عبد الملك : يا مسلمة ! أنت تكون من ينزل بي إلى قبري فإذا سويتم علي فانظر علي ماذا فارقتكم من الدنيا . وفي رواية أخرى : قال عمر : يا مسلمة ! إذا أنا مت فانظر إليّ فترى ما تزودت به من دنياكم هذه التي تكالبون عليها .

قال : فلما دفن عمر رضي الله عنه كان آخرنا عهداً به في قبره مسلمة . فذكر قوله فبكى ثم قال : رحم الله عمر فلقد والله نفعنا الله به في حياته وبعد مماته^(٢) .

وفي رواية أخرى أن مسلمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز وهو يجود بنفسه فأوصاه عمر أن يحضر موته وأن يلي غسله وكفنه ، وأن يمشي معه إلى قبره وأن يكون ممن يدخله إلى قبره ، وأن ينظر إليه وقال : يا مسلمة ! انظر إليّ حين أوضع في قبري في أي منزل تركتني وعلى أي حال أسلمتني الدنيا إليه^(*)^(٣) .



(١) الإمامة والسياسة ج ٢ ص ١٢٢ بمعناه .

(٢) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر ، وقد سبق بمعناه .

(*) نهاية ص ٣٠٥ ب .

(٣) ابن عبد الحكم ص ١٠٥ باختلاف لفظ ، وقد سبق .

[الفصل السادس]

ذكر كراهته تهوين الموت عليه

- ١ - عن الأوزاعي^(١) قال : قال عمر بن عبد العزيز : ما أحب أن يخفف عني سكرات الموت لأنه آخر ما يرفع للمؤمن من الأجر .
وفي رواية أخرى عنه قال : قال عمر بن عبد العزيز : ما أحب أن يخفف عني سكرات الموت لأنه آخر ما يكفّر به عن المرء المؤمن .
- ٢ - وعن سفيان بن عيينة^(٢) : إن عمر بن عبد العزيز كان يقول : اللهم لا تخفف عني سكرات الموت أو لا تهون علي سكرات الموت .
وفي رواية أخرى : فإنه آخر ما يؤجر عليه المسلم^(٣) .



(١) الإمام المشهور سبقت ترجمته .
(٢) سفيان بن عيينة سبقت ترجمته .
(٣) ابن الجوزي ورقة ١٤٢ أ وص ٣٢٤ باختلاف يسير ، وابن عساكر ورقة ١٦٠ قريب منه .

[الفصل السابع]

ذكر الوصية بموضع قبره

١ - عن ابن لعمر بن عبد العزيز قال : إن عمر حين اشتكى شكواه التي مات فيها قال : اشتروا من الراهب موضع قبري . فاشتري له موضع قبره بستة دنانير .

٢ - وعن محمد بن قيس ^(١) قال : اشتكى عمر شكواه التي مات فيها لهلل رجب سنة إحدى ومائة ، - وكانت علته عشرين يوماً - ، وأرسل إلى نصراني فساومه موضع قبره . فقال له النصراني : والله يا أمير المؤمنين إنني لأتبرك بقربك وبجوارك وقد أحللتك منه .

فأبى ذلك عليه عمر إلا أن يبيعه . فباعه ذلك بثلاثين ديناراً . ودعا بالذهب فوضعه في يد النصراني ^(٢) .

٣ - وعن أبي أمية - غلام لعمر - قال : بعثني أمير المؤمنين بدينارين إلى أهل الدير وقال : إن بعتموني موضع قبري وإلا تحولت عنكم . قال : فأتيتهم وأخبرتهم الخبر فقالوا : لولا أنا نكره أن يتحول عنا ما قبلنا الذهب ^(٣) .

٤ - وعن محمد بن قيس قال : أرسل عمر بن عبد العزيز إلى ذمي فساومه في موضع قبره فقال الذمي : يا أمير المؤمنين ! والله إنها لخيرة أن

(١) سبقت ترجمته .

(٢) الحلية ج ٥ ص ٢٥٩ ، وابن الجوزي مرجع سابق . والطبقات ج ٥ ص ٢٩٩ باختلاف وفيه أنه ابتاعه منه بدينارين .

(٣) الحلية ج ٥ ص ٢٥٩ . وابن الجوزي ورقة ١٤٢ وص ٣٢٤ .

يكون قبرك في أرضنا وقد حللتك . فأبى عمر حتى ابتاعه منه بدينارين ، ثم دعا بالدينارين فدفعهما إلى الذمي^(١) .
٥ - وقال إبراهيم بن ميسرة^(٢) : اشترى عمر موضع قبره بعشرة دنانير^(٣) .

٦ - وروي أن عمر لما ثقل حاله أرسل غلامه إلى الناس من أهل دير سمعان وقال : إن أمير المؤمنين يقول لكم : إنه قد نزل بي ماترون ، ولا أراني إلا للمأبى فبيعوني موضع قبري من الأرض .
فقالوا : يا أمير المؤمنين ! أموالنا وأنفسنا لك وأرضونا لك ، لا بل يبيحك الله ويعافيك . قال : إنه أحب إلي أن تفعلوا . قال : فباعوه موضع قبره بدينارين^(٤) .

٧ - ووهب لهم قميصاً له عليه خط المغرة^(٥) الذي يرقم^(*) به اليهود ثم قال : إنما اشتريت منكم بطن الأرض ، فإذا سويتم عليّ فارتفقوا بظهرها .

ثم قال : يا مسلمة ! انظر دينارين من صلب عطائي فكفنيّ بهما فإن لم تجد دينارين فمن صلب عطائك . فإذا سويتم عليّ فارفع لبنة وانظر ماذا تزودت من الدنيا فتأسي ولا يغرّنك ضحك ضاحك ولا قول قائل ، واذكر جشع نفسك وشحها ، وجاهدها أيام حياتك فكأنك قد أخذت مضجعك .

(١) هذه رواية الطبقات ج ٥ ص ٢٩٩ .

(٢) إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، نزيل مكة ، ثبت حافظ من الخامسة مات سنة ١٣٢ . التقريب ج ١ ص ٤٤ .

(٣) الطبقات ج ٥ ص ٢٩٩ ، وابن الجوزي وسبق توثيقه ، والأغاني ج ٩ ص ٢٥٩ ، وابن عبد الحكم ص ٩٥ .

(٤) لم أجد هذا النص بلفظه في مرجع آخر .

(٥) المغرة : الحمرة .

(*) نهاية ورقة ٣٠٦ أ .

فقال لي مسلمة : يا أمير المؤمنين ! إنا لا نجد بدينارين إلا كفنأ غليظاً
ليس هو مما يكفّن به مثلك ، فتأذن لأن نزيد على ذلك .
قال : حسبي يا مسلمة ، إنه إن يكن لي عند الله ربي خير فليس
يرضى لي بكفني وسيبدلني به خيراً منه ، وإن يكن ربي عليّ ساخطاً فما أوشك
أن سيسلبه عني بأعنت السلب ، فما تكون إلا كسوة النار ، فنعوذ بالله من
درك الشقاء وسوء القضاء ^(١) .



(١) لم أجد هذا النص في مرجع آخر .

[الفصل الثامن]

ذكر حاله لما احتضر

١٠ - عن عبيدة بن حسان^(١) قال : لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال : اخرجوا عني فلا يبقين عندي أحد . - قال : وكان عنده مسلمة بن عبد الملك - فخرجوا وقعد مسلمة بن عبد الملك وفاطمة زوجه أخت مسلمة على الباب ، فسمعوه يقول : مرحباً بهذه الوجوه ليست بوجوه إنس ولا بوجوه جان .

قال : وسمعنا صوتاً من ناحية أخرى من البيت يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾^(٢) .

قال : فدخلوا عليه وقد مات وقد استقبل القبلة وقد غمض عينيه وطبق فاه^(٣) .

٢ - وعن المغيرة بن حكيم^(٤) قال : قالت لي فاطمة بنت عبد الملك : كنت أسمع عمر في مرضه يقول : اللهم أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار .

قالت : فقلت له يوماً : يا أمير المؤمنين ألا أقوم عنك عسى أن تغفوا شيئاً فإنك لم تنم . قالت : فخرجت عنه إلى بيت آخر غير الذي كان فيه ،

(١) عبيدة بن حسان لعله العنبري السنجاري ، روى عن الزهري وقتادة . الميزان ج ٣ ص ٢٦ قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف .

(٢) الآية ٨٣ من سورة القصص .

(٣) ابن عبد الحكم ص ٩٩ باختلاف يسير . الأغاني ج ٩ ص ٢٥٩ ببعض اختلاف ، ابن الجوزي ورقة ١٤٢ أ وص ٣٢٥ .

(٤) المغيرة بن حكيم الصنعاني ثقة من الرابعة . التقريب ج ٢ ص ٢٦٨ .

قالت : فجعلت أسمعه يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾^(٣) . ورددتها مراراً ، ثم سكت .

قالت : فقلت لوصيف كان يخدمه : لو دخلت عليه وأبصرته .

قالت : فدخل الوصيف عليه وخرج وهو يصيح . فقامت إليه وقد استقبل القبلة وقد غمض عينيه بإحدى يديه وغمض فاه بالأخرى^(١) (*) .

[رواية أخرى] :

٣- وعن المغيرة بن حكيم قال : قالت لي فاطمة بنت عبد الملك : كنت أسمع عمر يقول في أيام مرضه : اللهم أخف عنهم موتي ولو ساعة من نهار .

فلما كان اليوم الذي قبض فيه خرجت من عنده ، وجلست في بيت بيني وبينه باب ، فسمعته يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ . ثم هدأ فجعلت لا أسمع له صوتاً ولا حساً ولا كلاماً . فقلت لوصيف كان يخدمه : لو دخلت على أمير المؤمنين . فدخل وصاح ، فقامت ودخلت عليه وقد أقبل بوجهه إلى القبلة وأغمض عينيه بإحدى يديه وأغمض فمه بالأخرى ، ومات رضي الله عنه^(٢) .

٤- وعن أبي رقية^(٣) أن عمر بن عبد العزيز لما كان مرضه الذي هلك

(١) ابن الجوزي ورقة ١٤٢ أ وص ٣٢٥ باختلاف يسير .

(*) نهاية ورقة ٣٠٦ ب .

(٢) المرجع السابق والخبر مكرر ، وقريب من لفظه في الطبقات ج ٥ ص ٣٠٠-٣٠١ ، والطبري ج ٥ ص ٣٢٤ بمعناه والأجري ص ٨٣ . كلهم عن المغيرة بن حكيم ، وابن عساكر ورقة ١٦١ ب .

(٣) أبو رقية كاتب عمر بن عبد العزيز ليث بن أبي رقية السامي الثقفي مقبول من السادسة . التقريب ج ٢ ص ١٣٨ .

فيه قال لهم : أجلسوني . فأجلسوه . ثم قال : أنا الذي أمرتني فقصرت ، ونهيتني فعصيت ، ولكن لا إله إلا الله ، ثم رفع رأسه وأحد النظر . فقالوا له : إنك لتتظر نظراً شديداً . فقال : إني لأرى حضرة ليست بإنس ولا جن . ثم قبض ^(١) .

٥ - وروي أن مسلمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز وهو يجود بنفسه فقال له : يا مسلمة أخرج عني فخرج عنه . [وقال لغلام عنده] ^(٢) غَشَّني بهذا الثوب الذي على المشجب . فلما غشاه قال له : وأنت أيضاً اخرج عني . قال الغلام : فكننت أنا ومسلمة على الباب فسمعناه يقول : الحمد لله الذي لم يحضرني إنس ولا جان ، مرتين أو ثلاثاً . ثم خفت . فدخلنا عليه وقد مات ^(٣) .

٦ - ودخل مسلمة على عمر وهو مريض وعليه ثوب وسخ فقال : يا فاطمة ! غَيَّرِي هذا الثوب على أمير المؤمنين . ثم مضى . وعاد والثوب عليه .

فقال : يا فاطمة ! ألم أقل لك أن تَغَيِّرِي الثوب على أمير المؤمنين فإن الناس يدخلون عليه . فقالت : يا مسلمة ما لأمر المؤمنين ثوب غيره ^(٤) .



(١) ابن الجوزي ورقة ١٤٢ ب وص ٣٢٦ ، وابن عساكر ورقة ١٦١ ب .

(٢) ساقطة من الأصل والسياق يقتضيها .

(٣) لم أجده في مرجع آخر .

(٤) الطبقات ج ٥ ص ٢٩٧ بمعناه ، والحلية ج ٥ ص ٢٥٨ .

[الفَصْلُ التَّاسِع]

ذكر تاريخ موته

١ - عن علي بن زيد ^(١) قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول :
لقد تَمَّتْ حجة الله على ابن الأربعين . فمات لها عمر بن عبد العزيز .
٢ - وعن سفيان بن عيينة أنه كان يقول : كان عمر بن عبد العزيز ابن
أربعين سنة ^(٢) .

وعن سفيان قال : قلت لعبد العزيز بن عمر : كم بلغ سنون أهلك ؟
قال : بلغ أربعين سنة ^(٣) .

٢ - وروى أن مالكا : سُئِلَ عن سن عمر بن عبد العزيز فقال : كان
سنه اثنين وأربعين سنة ، وفي رواية أخرى : أن عمر بن عبد العزيز
كانت ^(*) ولايته ثلاثين شهراً إلا عشرة أيام . وهلك وهو ابن خمس وأربعين
سنة وأشهر ^(٤) .

٤ - وعن عمرو بن عثمان قال : مات عمر بن عبد العزيز لعشر ليالٍ
بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر ،
وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ، ومات بدير سمعان ^(٥) .

(١) علي بن زيد لعلة التيمي البصري المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ضعيف من
الرابعة مات سنة ١٣١ وقيل قبلها التقريب ج ٢ ص ٣٧ . وتاريخ خليفة بن خياط
ج ٢ ص ٤٦١ .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٤٢ ب- ١٤٣ أ وص ٣٢٧ . والطبقات ج ٥ ص ٣٠٢ .

(٣) المرجع السابق ص ٣٢٨ والطبقات ص ٣٠٢ ، وابن عساكر ورقة ١٦٥ ب .
(*) نهاية ورقة ٣٠٧ أ .

(٤) عند ابن عساكر ورقة ١٦٦ ب عن معمر . وعقب بقوله : وهذا وهم .

(٥) الطبقات ج ٥ ص ٣٠١ ، وابن عساكر ١٦٦ أ- ب .

٥ - قال ابن سعد ^(١) : وقال الهيثم بن واقد ^(٢) : توفي عمر بن عبد العزيز بخناصرة يوم الأربعاء لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومئة ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام ، ومات وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر ودفن بدير سمعان ^(٣) .

٦ - وقال عبد الرحمن بن أبي ^(٤) الزناد [عن أبيه] ^(٥) : توفي عمر وهو ابن تسع وثلاثين سنة وخمسة أشهر ^(٦) .

٧ - وعن سفيان بن عاصم ^(٧) قال : توفي عمر بن عبد العزيز لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر ، ودفن بدير سمعان ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام ، وصلى عليه مسلمة بن عبد الملك : [وعند خليفة بن خياط أن الذي صلى عليه هو يزيد بن عبد الملك . ج ٢ ص ٤٦١] .

٨ - وعن أبي منصور عبد العزيز بن العكبري ^(٨) قال : مات عمر بن عبد العزيز بدير سمعان من أرض حمص لأربع بقين من رجب سنة إحدى ومائة وصلى عليه يزيد بن عبد الملك وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة أشهر

(١) محمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات الكبرى .

(٢) الهيثم بن واقد . لم أجده .

(٣) الطبقات ج ٥ ص ٣٠١ ، الطبري ج ٥ ص ٣١٨ قريب منه .

(٤) عبد الرحمن بن أبي الزناد - عبد الله بن ذكوان - المدني مولى قريش ، صدوق تغير حفظه من السابعة مات سنة ١٧٤ هـ . التقريب ج ١ ص ٤٧٩ - ٤٨٠ .

(٥) الزيادة من الطبقات .

(٦) الطبقات ج ٥ ص ٣٠٢ .

(٧) سفيان بن عاصم . لعله سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان . ابن أخي عمر .

(٨) أبو منصور العكبري سبقت ترجمته .

وثلاثة وعشرين يوماً^(١) .

٩ - وعن رجل من ولد زيد بن الخطاب^(٢) قال : إنما وُلِّيَ عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفاً ، ثلاثين شهراً وما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول : اجعلوا هذا حسب ما ترون في الفقراء فما يبرح الرجل حتى يرجع بماله ، لأن عمر بن عبد العزيز أغنى الناس ببعثائه^(٣) .



(أ) ابن الجوزي ورقة ١٤٣ أ وص ٣٢٧ - ٣٢٨ بلفظه ، وابن عساكر بروايات مختلفة ورقة ١٦٥ أ - ب .

(٢) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكان والي عمر على الكوفة .

(٣) سبق ذكر هذا الخبر . ابن عبد الحكم ص ١٠٦ وفيه زيادة ، وابن الجوزي ص ٩٤ باختلاف يسير .

[الفصل العاشر]

ذكر كفنه وموضع قبره

١ م - روي أن عمر بن عبد العزيز لما ثقل حاله قال لمسلمة بن عبد الملك : يا مسلمة خذ من صلب عطائي دينارين اشتر لي بهما كفنأ ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إن الدينارين لا يحصل بهما كفن يصلح لمثلك . فقال : يا مسلمة إن كان الله راضياً فسيبدلني بما هو خير منه ، وإن كان ساخطاً فإنما يكون حطب النار^(١) .

٢ - وروي أنه كفن في ثياب سحولية ، وقيل : في ثياب يمنية^(٢) . وكان قبره بدير سمعان من أرض حمص^(٣) .

وفي رواية أخرى : إن قبره في النقرة عند المعرة قريب منها^(٤) .

٣ م - عن محمد بن قيس قال : اشتكى عمر بن عبد العزيز شكواه التي مات فيها لهلال رجب سنة إحدى ومائة وكانت علته عشرين يوماً ، وأرسل إلى نصراني يساومه^(*) موضع قبره . فقال له النصراني : والله يا أمير المؤمنين إني لأتبرك بقربك وقد أحللتك منه . فأبى عمر إلا بثمنه^(٥) . وفي رواية أخرى : أنه بعث إلى أهل الدير وابتاع منهم موضع قبره بدينارين .

(١) سبق ذكر هذا الخبر بأطول منه .

(٢) لم أجد هذا الخبر .

(٣) وعند ابن عساكر ورقة ١٦٥ أ - ب .

(٤) مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٥٦٤ وفيه « النقرة » .

(*) نهاية ورقة ٣٠٧ ب .

(٥) سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه .

وفي رواية أخرى : أنه بايعهم على موضع قبره بدينارين ، وقال : إنما أريد بطن الأرض ، فإذا دفنت فاحرثوا أرضكم^(١) .

* * *

(١) سبق ذكر هذا الخبر وتوثيقه .

[الباب الثاني عشر]

في ذكر ميراثه ، والمختار من مراثيه
وما ظهر من كراماته عند موته ، وبعد موته
واتفاق الناس على الحزن والأسف عليه وتألمهم لفقده رضي الله عنه

[الفصل الأول]

في ذكر ميراثه

أخبرني الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي قال : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان (*) قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني الحكم بن موسى (١) قال : أخبرني يحيى بن حمزة (٢) عن سليمان يعني ابن داود (٣) : أن عمر بن عبد العزيز قال لبنيه : لا تتهموا الخازن فإني لا أدع إلا أحداً وعشرين ديناراً ، منها لأهل الدير أجر مساكنهم ، وثمن حقلة كانت لهم فيها موضع قبره (٤) .

٢ - وذكر الإمام أبو الفرج عبد الرحمن قال : بلغني أن المنصور قال لعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

(*) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي صدوق في نفسه مقبول تغير قليلاً ، وقال الحاكم : ثقة مأمون مات سنة ٣٦٨ وقد بلغ خمساً وتسعين سنة . ميزان الاعتدال ج ١ ص ٨٧ .

(١) الحكم بن موسى لعله ابن أبي زهير البغدادي القنطري أبو صالح صدوق من العاشرة مات سنة ٢٣٢ . التقريب ج ١ ص ١٩٣ .

(٢) لعله - يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي - أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ثقة . رمي بالقدر ، من الثامنة مات سنة ١٨٣ على الصحيح وله ثمانون سنة . التقريب ج ٢ ص ٣٤٦ .

(٣) سليمان بن داود لعله الخولاني أبو داود الدمشقي سكن داريا صدوق من السابعة . التقريب ج ١ ص ٣٢٤ .

(٤) الحلية ج ٥ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ ببعض اختلاف وابن الجوزي ورقة ١٤٧ أ وص ٣٣٧ ببعض اختلاف .

عظني . قال : بما رأيت أو بما سمعت ؟ قال : بما رأيت . قال : رأيت عمر بن عبد العزيز وقد مات وترك أحد عشر ابناً ، وكانت تركته سبعة عشر ديناراً فأشترت له منها موضع قبره بدينارين وكُفِّنَ منها بخمسة دنانير - وقسم الباقي على بنيه ^(١) - وأصاب كل واحد من ولده تسعة عشر درهماً . ومات هشام بن عبد الملك وترك أحد عشر ابناً فأصاب كل واحد من تركته ألف ألف ، قال : ورأيت رجلاً من أولاد عمر بن عبد العزيز بعد موت أبيه يحمل على مائة فرس في الجهاد في سبيل الله ، ورأيت أحد أولاد هشام يتصدق من الناس ^(٢) .

٣ - وعن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - وقد قيل له - كم ترك لكم عمر من المال ؟ فتبسم وقال : حدثني مولى لنا كان يتولى نفقته قال : قال لي عمر حين احتضر : كم عندك من المال ؟ قلت : أربعة عشر ديناراً . قال : تحتملوني بها من منزل إلى منزل . فسئل كم ترك لكم من الغلّة ؟ قال : ترك لنا من الغلّة ستائة دينار ورثناها عنه ^(*) وثلاثائة دينار أورثناها عن أخينا عبد الملك . وتركنا اثني عشر ذكراً وست نسوة وقسمت تركته على خمسة عشر ^(٣) .

وشاية عمر بن الوليد :

٤ - قال رجاء بن حيوية : لما مات أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وقام يزيد بن عبد الملك بعده في الخلافة ، أتاه عمر بن الوليد بن عبد الملك فقال ليزيد : يا أمير المؤمنين ! إن هذا المراثي - يعني عمر بن عبد العزيز - الذي مضى بالأمس قد أخذ كل ما قدر عليه من جوهر ثمين وجعله في بيتين ، فأرسل يزيد إلى أخته فاطمة وسألها عما أخبر به . فقالت : والله يا

(١) زيادة من ابن الجوزي .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٤٧ ب وص ٣٣٨ .

(*) نهاية ورقة ٣٠٨ أ .

(٣) الحلية ج ٥ ص ٣٣٤ باختلاف وابن الجوزي ورقة ١٤٧ ب وص ٣٣٧ .

أخي إنَّ عمر ما ترك سبداً ولا لبدأً إلا ما في هذا المنديل من الثياب . فحلَّهُ فوجد فيه قميصاً مرقوعاً ورداءً غليظاً قشياً ، وجبةً محشوة غليظة ذاهبة البطانة . قال : ليس عن هذا أسألك ، إنما سألتك عن البيت المقفل . فقالت : والذي فجعني بأمر المؤمنين ما دخلت إلى ذلك البيت منذ وُلِّيَّ عمر الخلافة ، لعلمي أنَّه كان يكره ذلك ، وهذه مفاتيحه فانظر ما فيه ، فإن كان ما يقال لك حقاً فحوِّل ما فيه إلى بيت المال .

فجاء يزيد ومعه عمر بن الوليد والناس ففتحوا البيت الأول وإذا فيه كرسي من آدم وأربع أجرات مبسوطات ، وقمقم نصفه ماء . فقال عمر : أستغفر الله .

ثم فتح البيت الثاني فوجد فيه مسجداً مفروشاً بالحصى وسلسلة معلقة بسقف البيت فيها كهيئة الطوق يدخل رأسه فيها - كان يجعله في رقبتة إذا نعى في الصلاة - وصندوقاً مقفلاً . ففتح الصندوق فإذا فيه دراعة وثياب من شعر وعطاف من مسوح ، فبكى يزيد وبكى الناس . واستغفر عمر - أي ابن الوليد - الله تعالى^(١) .

* * *

(١) عند ابن الجوزي خبران مختصران بمعناه ورقة ٨٣ ب وص ٢١٠ والخبر في البداية والنهاية لابن كثير ج ١٠ ص ٢٢٣ ببعض اختلاف .

[الفَصْلُ الثَّانِي]

ذكر المختار من مرثيه

١- ولما مات عمر بن عبد العزيز نعاه جرير فقال :
 تنعى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ
 حُمِّلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَلَعَتْ بِهِ وَسِرَّتْ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ يَا عَمْرَا
 الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمْرَا
 ٢- وقال الفرزدق^(١) لما مات عمر بن عبد العزيز . بل هذا شعر
 محارب بن دثار :

لو أعظم الموت خلقاً أن يواقعه
 كم من شريعة حق قد نَعَشَتْ لَهُمْ
 يالهف نفسي وهلف الواجدين معي
 ثلاثة ما رأت عيني لهم شبيهاً
 وأنت تتبعهم لم تأل مجتهداً
 لو كنت أملك والأقدار غالبية
 صرفت عن عمر الخيراتِ مصرعه
 لعدله لم يصبك الموت يا عمرُ
 كادت تموت وأخرى منك تنتظر^(*)
 على العدول التي تغتالها الحفر
 تضم أعظمهم في المسجد الحفر^(٢)
 سعيًا لهم سنن بالحق تفتقر
 تأتي رواحاً وتبياتاً وتبتكر
 بدير سمعان لكن يغلب القدر^(٣)

(١) هذا ليس من قول الفرزدق بل قال الفرزدق في قصيدة رثى بها عمر :
 كم من شريعة حق قد شرعت لهم
 يالهف نفسي وهلف اللاهفين معي
 كانت أميتت وأخرى منك تنتظر
 على العدول التي تغتالها الحفر
 ولعل الذي أوجد اللبس وحدة الروي والوزن في القصيدتين .

(*) نهاية ورقة ٣٠٨ ب .

(٢) المراد بالثلاثة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما .

(٣) الحلية ج ٥ ص ٣٢١ ، وابن الجوزي ورقة ١٤٦ أ-ب ، وص ٣٣٥ .

٣- وما قيل فيه أيضاً ينعى :

قد غادر القوم في اللحد الذي لحدوا بدير سمعان جبران الموازين
أقول لما نعى الناعون لي عمرا لا يبعدن قضاء العدل والدين^(١)
من لم يكن همُّه عينٌ يفجرها ولا النخيلُ ولا ركضُ البراذين
قد غيب الرامسون اليوم إذ غمسوا بدير سمعان قسطاس الموازين^(٢)
٤- ولبعض الشعراء يرثي عمر بن عبد العزيز^(٣) :

هل في الخلود إلى القيامة مطمع أم في المنون عن ابن آدم مدفع
هيهات ما للنفس [علم نافع] عن يومها لو أن علماً ينفع
إن الملوك وعيشتهم فيما مضى وزمانهم فيه وما قد جمعوا
ذهبوا ، ونحن على طريقة من قضى منهم فمفجوع به ومفجع
عثر الزمان بنا فأوهن عيشنا إن الزمان بما كرهت لمولع
ما زال يعلي فقد أروع ماجد فكأنما في الصدر سمٌّ مُنقع
إن الرزية لا رزية مثلها جدث [الخليفة من] به مستودع
في دير سمعانٍ وأي رزية خير لأمته وشرٌّ مضلع؟
ماوى الوفود وكل طالب حاجة وثمالنا إن بات أمر مفضع
ومراغم الطراد صار رهينة تحت الضريح وفقد ذلك موجه
قل للذين تحملوا من منزل فيه الإمام عشية فتصدعوا
أتركتمُ عمراً به وطمعتم فيه الإمام عشية فتصدعوا
أتركتمُ عمراً به وطمعتم عنه فمنزله خلاء بلقع^(*)؟
عوجوا على قبر الأشج وسلموا وقفوا وأدمعكم عليه تدمع

(١) هذه الأبيات وردت عند أبي نعيم وابن الجوزي مفرقة بروايات مختلفة فجمعت في الأصل .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٤٧ وص ٣٣٦ ، والحلية ج ٥ ص ٣٢١ .

(٣) في هذه القصيدة سقوط في أكثر من موضع .

(*) نهاية ورقة ٣٠٩ .

جزعاً وقولوا كنت خير خليفة
حكماً وعزماً لم يكن من ذلة
إن الوفاء مع ابن ليلي والتقى
غيث اليتامى والأراامل والذي
ولكل صاحب رغبة أو رهبة
أين الأمين وجابر الهلكى الذي
الفاعل الخيرات غير مكدر
من ذا يسوسهم كما قد سستهم
كنت الربيع لهم حياتك كلها
ولئن هلكت ليهلكن مبراً
جزل المواهب واسع أكنافه
أثني عليك بذلكم ولقد أرى
فسقى المليك صدى هناك ومنزلاً
٥ - وقالت امرأة من أهل المدينة لَمَّا مات عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه :

واعمره الأصغر منها والأكبره (٢)

ما رثاه الهواتف :

١ - عن رجل قال : بينا أنا في طريقي أسير وإذا بصوت أسمعته ولا
أرى أحداً وهو يقول :
عنا جزاك مليك الناس سالحة في جنة الخلد والفردوس يا عمر

(*) هذه الكلمة لم أتبين المقصود منها .

(١) هذه القصيدة لم يذكر المؤلف قائلها ولم أجد مرجعاً لها وفي بعض أبياتها سقط لم أعثر
على صوابه .

(٢) لم أجد هذا القول في مرجع آخر .

أنت الذي لا نرى عدلاً نُسرُّ به من بعده ماجرت شمس ولا قمر^(١)
٢- ذكر نياحة الجن عليه :

روي أن امرأة بالكوفة كانت تغزل في الليل ومعها ابنة لها ، فسقط
مغزل الابنة فذهبت لتنظر مكانه ، فرأت حلقة نساء كحلقة الماتم وفي
وسطهن امرأة تقول :

ألا قل لنساء الحيّ يبكين شجيات
ويخمشن وجوهاً بعدما كنّ نقيات^(*)
ويلبسن عباءً بعد جر الفرقيات
ويرفعن^(٢) علوجاً بعدما كنّ حظيات
ثم يقلن جميعاً : وا أمير المؤمنيناه^(٣) .

* * *

(١) لم أجد لهذا الخبر مرجعاً آخر .

(*) نهاية ورقة ٣٠٩ ب .

(٢) في رواية أخرى ويردفن .

(٣) ابن عبد الحكم ص ٩٩ بزيادة واختلاف .

[الفَصْلُ الثَّالِثُ]

ذَكَرَ مَا ظَهَرَ مِنْ كِرَامَاتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ

- ١ - عن موسى بن أعين^(١) قال : كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز - وكان الشاء والذئب ترعى في مكان واحد - فبينما ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاء فقلت : ما نرى والله الرجل الصالح إلا قد هلك . فحقق الحال في الساعة فوجدوه قد مات في تلك الليلة .
- ٢ - وعن حسين القصار^(٢) قال : كنت أجلب الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فمررت يوماً براع وفي غنمه نحو من ثلاثين ذئباً حسبتها كلاباً - ولم أكن أعرف الذئب - فقلت له : يا راعي ما ترجو بهذه الكلاب كلها ؟ فقال : يا بني إنها ليست كلاباً إنما هي ذئاب . قلت : سبحان الله ذئب في غنم لا يضرها ! .
- فقال : يا بني إذا صلح الرأس فليس على الجسد من بأس .
- ٣ - وعن مالك بن دينار^(٣) قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت الرعاء في رؤوس الجبال من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس ؟

(١) موسى بن أعين لعلة الجزري مولى قريش ، أبو سعيد ثقة عابد من الثامنة مات سنة ١٧٧-٥ هـ . التقريب ج ٢ ص ٢٨١ .

(٢) لعلة جسر القصاب وهو هكذا عند أبي نعيم وهو جسر بن فرقد القصاب ، روى عن الحسن وسليط بن عبد الله أبي سعيد الرقاشي ، روى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما ، اختلفوا فيه والأكثر على تضعيفه . له ترجمة في الجرح والتعديل ج ٢ ص ٥٣٨ ، وميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٩٨ .

(٣) مالك بن دينار لعلة البصري الزاهد أبو يحيى صدوق عابد من الخامسة مات سنة ١٣٠ ونحوها . التقريب ج ٢ ص ٢٢٤ .

فقيل لهم : وما علمكم بذلك ؟ قالوا : إذا قام خليفة صالح كُفَّت الذناب عن شائنا ^(١) .

٤ - وروي أن غلاماً أقبل وقت الظهر فنادى : يا مولاي شدّ الذئب على سخلة لنا أخذها نهاراً جهاراً . فوضع سيد الغلام يده في جيبه وشقه ونادى بالويل والثبور .

فقيل له : سبحان الله تفعل هذا على سخلة ثمنها درهمان ؟ . فقال : والله ما فعلت هذا ولا شققت جيبي إلا أن عمر بن عبد العزيز هلك ، فإنه ما اجترأ هذا الذئب هذه الجرأة وعمر حي . فاعتبر الوقت فوجدوه قد مات في ذلك اليوم . فوالله لقد هلك عمر وهلك العدل معه ^(٢) .

٥ - وعن ميمون بن مهران قال : كنت على خراج الجزيرة فكتب إلي عمر بن عبد العزيز يقول : يا مهران ! إني لأحسبني لمآبي وقد أحببت أن تحضرني إن كان ذلك لا يبلغ مشقة ؟ قال ميمون : فركبت البريد وركب ابني عمر ، فلما كنا ببعض الجزيرة سمعت قارئاً يقول : إن كان الشيخ صادقاً فقد هلك عمر . فوقعت في نفسي فقلت : من هذا ؟ فقيل : هذا رجل من بني عقيل عابد . فقلت : أرنى منزله . قال : نعم . فصار معي حتى دخل على الرجل وهو قائم يصلي - وعنده عجوز له بيدها مصباح - قال : فسألته ^(*) عن حاجتي . فقلت : هذا الكهل الصالح أسأله عن رؤياه . فقالت : إن شئت أنبأتك عنه فإنه غير منصرف الساعة ، وإن شئت انتظرت . فقلت : أنبئني بها .

قالت : لما ركع ركعتي الفجر استند إلى حائط مسجده فاستيقظ فزعاً

(١) ابن الجوزي ورقة ٢٥ أ و ص ٨٧ ، والحلية ج ٥ ص ٢٥٥ . باختلاف يسير وخبر موسى بن أعين ومالك بن دينار في الطبقات ج ٥ ص ٢٨٥ .
(٢) الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ٢ ص ١٢٣ بمعناه .
(*) نهاية ورقة ١٣١٠ .

وقال : إني رأيت الساعة ابني فلاناً - وكان استشهد بأرض الروم - فقلت : أي بني ألم تكن قتلت ؟ قال : بلى ، ولكنني في الأحياء المرزوقين . فقال : ما جاء بك ؟ فقال : إنه مات عمر بن عبد العزيز ونادى منادٍ في السماوات أن لا يبقى نبي ولا شهيد منذ خلق الله آدم إلى الآن إلا يتلقى جنازة عمر بن عبد العزيز فأنا منهم .

قال ميمون : فاسترجعت عند ذلك ورحت من عنده فوجدت عمر وقد مات في تلك الليلة التي رأى فيها المنام^(١) .

٦ - وروي أن رجلاً أيضاً استشهد له ولد - وكان يأتيه كل ليلة جمعة في المنام يحادثه - فانقطع عنه ليلة جمعة فلم يأتته . فلما كانت الجمعة القابلة أتاه على العادة فسأله : ما الذي قطعك عني ؟ فقال : إنما قطعني عنك أن الشهداء أمروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه ، وكان ذلك يوم هلك^(٢) .

٧ - وعن عبد العزيز بن الماجشون^(٣) قال : أشرفت سطحاً لي في ليلة إصحانية فإذا أنا بكلاب يتضحكن ويلعبن ، فجاء كلب فدخل وسطهن وقال : مات عمر بن عبد العزيز فتفرقن . فحسبتها فإذا هو قد مات في تلك الليلة^(٤) .

٨ م - وعن سفیان بن عاصم^(٥) قال : شهدت عمر بن عبد العزيز

(١) الإمامة والسياسة ج ٢ ص ١٢٤ بقصة فيها بعض اختلاف ، وابن عساكر ورقة ١٦٢ أ - ب ببعض اختلاف .

(٢) ابن عبد الحكم بمعناه ص ٩٩ . وابن الجوزي ورقة ١٢٧ أ وص ٢٩٥ ، الحلية ج ٥ ص ٣٤١ .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) الإمامة والسياسة ج ٢ ص ١٢٣ بقصة فيها بعض اختلاف . وابن عساكر ورقة ١٦٢ ب .

(٥) سبقت ترجمته .

يقول لأُمَّتِهِ : إني أراك ستلين حناطي فلا تجعلي فيه مسكاً . قال : فكان الأمر كما قال (١) .

٩- وعن فضالة بن أبي سعيد (٢) قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر : يا أهل الشام ! قد بلغني عنكم أحاديث ، وما أنا والله بالراجي لخيركم ولا الأيس من شركم ، فأراحني الله منكم وأراحكم مني . قال : والله ما علا بعدها على المنبر حتى مات (٣) .

١٠م- وعن فاطمة زوجته قالت : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول في مرضه الذي مات فيه : اللهم أخف عنهم موتي ولو ساعة من نهار . قال : فقلت له يوماً : يا أمير المؤمنين ! ألا نخرج عنك لعلك تنام . . . إلى آخر ما سبق إلى القبلة (٤) .



(١) سبق ذكر هذا الخبر وفيه «حنوطي» .

(٢) لم أجده .

(٣) الخبر لم أجده في مرجع آخر ، ابن عبد الحكم عنده بعض منه ص ٩٩ .

(٤) سبق ذكر هذا الخبر بتمامه وتوثيقه .

[الفصل الرابع]

- ذكر اتفاق الناس على الحزن عليه والتأسف لفقده
- ١ - عن خالد الربيعي ^(١) قال : مكتوب في التوراة أن السماء تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحاً . وفي رواية أخرى عنه أنه قال : إن السماء والأرض تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين سنة ^(٢) .
 - ٢ - وروي أن مسلمة بن عبد الملك نظر إلى عمر بن عبد العزيز وهو مسجى فقال له : يرحمك الله يا عمر ، لقد لئنت لنا قلوباً قاسية ، وأبقيت لنا في الصالحين ذكراً ^(٣) .
 - ٣ - وعن شيخ من أهل البصرة قال : لما بلغ الحسن موت عمر بن عبد العزيز قال : إنا لله وإنا إليه راجعون يا صاحب كل خير ^(٤) .
 - ٤ - وقال عبد الملك بن عمير ^(٥) - لما مات عمر بن عبد العزيز : رحمك الله يا عمر ، إن كنت لغضيض الطرف أمين الفرج ، جواداً بالحق ، بخيلاً بالباطل ، تغضب في حين الغضب ، وترضى في حين الرضى ، وما كنت مزاحاً ولا غياباً ولا مرتاباً ولا بهاتاً ^(٦) .
 - ٥ - وروي أن رسول عمر بن عبد العزيز كان إذا وصل إلى البصرة

(١) خالد الربيعي لم أجده .

(٢) ابن الجوزي ورقة ١٤٣ ب - ١٤٤ أ ص ٣٣٠ والحلية ج ٥ ص ٣٤٢ وابن عساكر ١٦٣ .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١٤٣ ب - ١٤٤ أ وص ٣٣٠ . وقد سبق مثله .

(٤) ابن الجوزي ص ٣٢٩ ، وابن عساكر ورقة ١٦٣ أ وفيه « يا صاحب كل خير » .

(٥) عبد الملك بن عمير لعلة ابن سويد اللخمي حليف بني عدي ، الكوفي ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس من الثالثة مات سنة ١٣٦ . التقريب ج ١ ص ٥٢١ .

(٦) ابن الجوزي ص ٣٣٠ .

تلقاه الناس بالرحب والسعة ، فإنه كان لا يأتي إلا بزيادة عطاء أو بإفناذ مال يتفقد أحوال الفقراء .

فلما وصل الرسول بموته هرع الناس إليه جرياً على عاداتهم ، فلما أخبر بموته ضج الناس بالبكاء والعيول ، وغم ذلك أهل البصرة بأسرهم ، وعمت مصيبته^(١) .

٦ - وعن محمد بن معبد^(٢) : أن عمر بن عبد العزيز أرسل بأسارى من أسارى الروم ، فقادى بهم أسارى المسلمين . قال : فدخلت على ملك الروم يوماً . فإذا هو جالس في الأرض مكتئباً حزيناً ، فقلت : ما شأن الملك ؟ فقال : وما تدري ما حدث ؟ فقلت : وما حدث ؟ قال : مات الرجل الصالح . قلت : من ؟ قال : عمر بن عبد العزيز ، ثم قال ملك الروم : إني لأحسب أنه لو كان أحدٌ يجيي الموتى بعد عيسى بن مريم لأحياهم عمر بن عبد العزيز .

ثم قال : إني لست أعجب من الراهب إن أغلق بابه ورفض الدنيا وترهب وتعبد . ولكن أعجب ممن كانت الدنيا تحت قدميه فرفضها ثم ترهب وتعبد^(٣) .

٧ - وعن مجاهد أنه شهد وفاة عمر بن عبد العزيز ، ثم مرَّ بعبادي أوبطي وهو يثير على ثورين له . فقام^(*) حين مررت به وقال : من أين أقبلت أشهدت وفاة هذا الرجل ؟ قال : قلت : نعم . فذرفت عيناه وترحم عليه . قال : فقلت له : لم ترحم عليه وليس على دينك ؟ فقال : إني والله لا أبكي عليه ، ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفئ^(٢) .

(١) ابن عبد الحكم ص ٥٧ بمعناه .

(٢) محمد بن معبد : لم أجده .

(٣) ابن الجوزي ورقة ١٤٤ أ وص ٣٣٠-٣٣١ والحلية ج ٥ ص ٢٩٠ ، وص ٣٣٦ ، وابن عساكر ورقة ١٦٣ أ- ب باختلاف .

(*) نهاية ورقة ٣١١ أ .

٨- وعن الأوزاعي قال : شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ثم خرجت أريد مدينة قنسرين ، فمررت على راهب فقال : يا هذا أحسبك شهدت جنازة هذا الرجل . قال : قلت له : نعم ، فأرخصي عينيه فبكي سجاماً ، فقلت له : ما يبكيك ولست من أهل دينه . فقال : إني لست أبكي عليه ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفئ^(١) .

٩- وروي أن جماعة الفقهاء جاؤوا إلى فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر قالوا لها : يا فاطمة ! اعلمي أن الرزية بأمير المؤمنين عمر عامة والمصيبة به شاملة . وأعلم الناس بأحوال الرجل أهل بيته ، كيف كانت أحوال عمر .

فقلت : والله إنه يكون في الناس من هو أكثر صلاة وعبادة من عمر غير أنني ما رأيت أحداً أخوف من ربه من عمر^(٢) .

١٠- وعن يحيى الإسكندراني^(٣) قال : أتيت فاطمة ، وقد مات عمر بن عبد العزيز وسجي عليه ، فقالت لأخيها مسلمة : اكشف وجهه لأنظر إليه . فقال : إليك . فقالت له : أظن أن الذي في نفسك ليس هو كما وقع في نفسك . والذي بعث محمداً بالحق ما كشف لي ثوباً من حين ولى الخلافة حتى مات^(٤) .

١١- وعن فاطمة بنت عبد الملك قالت : ما اغتسل عمر من جنابة منذ أفضت إليه الخلافة إلى أن مات غير ثلاث مرات^(٥) .

(١) المراجع السابقة .

(٢) الطبقات ج ٥ ص ٢٧٠ باختلاف لفظ وزيادة ، والتتمة ص ٨٩ - ٩٠ وفيها زيادة . والحلية ج ٥ ص ٢٦٠ وفيها زيادة . وابن الجوزي ص ٢٢٢ باختلاف يسير .

(٣) يحيى الإسكندراني لم أجده .

(٤) لم أجده هذا الخبر في مرجع آخر .

(٥) في الطبقات عن فاطمة قريب من هذا ج ٥ ص ٢٩٣ .

١٢ - وعن سفیان قال : مات عمر بن عبد العزيز حين مات وما كان
يزداد عاماً بعد عام إلا خيراً^(١) .
ولما مات عمر بن عبد العزيز عمت مصيبتة ، وكثر تأسف الناس عليه
وتوجع الناس لفقده وكثر حزنهم لموته وعظم بكاؤهم عليه^(٢) .

* * *

(١) لم أجده .

(٢) لم أجده .

[الفصل الخامس]

ذكر طاعة أمره بعد موته

١- روي أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة قال لابنة عمه فاطمة زوجته : يا فاطمة ! انظري ما دخل معك عليّ من بيت أمير المؤمنين من جهاز ومتاع ، أفردني كل نوع في موضع وأعلميني . ففعلت ذلك وأعلمته . فقام ونظر إليه وقال : يا فاطمة اختاري إما أنا أو (*) هذا الجهاز . قالت : بل أختارك على الدنيا وما فيها . فقال : يحمل هذا إلى بيت مال المسلمين فإنّ أباك أخذه بغير حق .

فقالت : السمع والطاعة يا أمير المؤمنين . وأمرت بنقله إلى بيت المال ، فكان مما نقل لها صندوق فيه جوهر قيمته ثلاثمائة ألف دينار . فلما مات عمر رضي الله عنه وولي أخوها يزيد بن عبد الملك ، دخل بيت المال يعتبره فوجد فيه صندوق الجواهر وعليه اسم أخته مكتوباً ، فاعتبر ما فيه فوجده جوهراً قيمته ثلاثمائة ألف دينار . فقال لأخته فاطمة : هذا الصندوق لك فيه جوهر بثلاثمائة ألف دينار خذيه تعودين به على نفسك . فقالت : لا والله ، ما كنت أطيعه في تركه أيام حياته وأعود إليه بعد وفاته . وتركته ولم تأخذه (١) .

٣ م- وروي أن عمر بن عبد العزيز نفذ إلى القسطنطينية رسولاً يتناح الأسارى أو يؤدي رسالة ، فلما عوّل على عوده إلى عمر مرّ بسوق من الأسواق فسمع قراءة القرآن فتتبع الصوت فانتهى إلى رجل أعمى وهو يطحن بيده ، فسلمّ عليه . فرد عليه السلام وقال له : مَنْ أنت فإن هذه تحية غير هذا

(*) نهاية ورقة ٣١١ ب .

(١) الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ٢ ص ١١٦ بمعناه . والطبقات ج ٥ ص ٢٩٠-٢٩١ باختلاف لفظ والحلية ج ٥ ص ٢٨٣ بمعناه .

البلد؟ فقال له : أنا رجل مسلم وإني رسول عمر بن عبد العزيز إلى ملك الروم . فأنت ما حالك؟ فقال : أنا رجل أسير أُسرت في يوم كذا وكذا منذ كذا وكذا ، واتهمت بمال وليس لي مال ، وعوقبت بأنواع من العقوبة وقلعت عينائي ، وقد تركني صاحبي أطحن كل يوم الدقيق ويعطيني رغيفاً واحداً . فلما عاد الرسول إلى عمر بن عبد العزيز وأخبره خبر الرجل . فقال عمر : تعود على رسلك عاجلاً وتقول لملك الروم : والله لئن لم تبادر إلى الإفراج عن الرجل لأبعثنُ إليك من المجاهدين ما يكون أولهم عندك وآخرهم عندي .

فعاد الرسول ودخل على ملك الروم وأخبره بما قال عمر . فقال الملك : وما أحوج العبد الصالح إلى اليمين ! قد أذنت في الإفراج عنه . ثم قال : أو ما علمت ما كان من أمر عمر؟ قال الرسول : وما كان من أمره؟ قال : فإنه درج إلى رحمة الله . قال : وكان قد جلس على الأرض وظهر عليه من الحزن والكآبة ما لم يقدر على حمله ^(١) .

٣ - وروي أن رجاء بن حيوة أدلج إلى بيت المقدس فلما كان في السحر سمع مناحة وبكاءً قال : فاستوحش وانصرف . فأخذ بيد البواب حتى جاء به حتى سمع المناحة . فحفظ تلك الليلة فإذا هي التي مات فيها عمر بن عبد العزيز رحمه الله . وروي أنه كان من بكاء الجن عليه ^(٢) .

٤ م - وروي أن امرأة وفدت على عمر بن عبد العزيز من البصرة - وتركت وراءها بنات خمساً عواتق ولا كاسب عليهن - وفدت تشعره بهن ونفقتهن - فحين دخلت عليه وأخبرته بأحوالهن استرجع واستغفر ، ثم أخذ الكتاب وكتب بيده إلى العامل على البصرة : إذا وقفت على كتابي هذا

(١) سبق ذكر هذا الخبر وهو عند ابن عبد الحكم بمعناه ص ١٤٤ .

(٢) لم أجد هذا الخبر في مرجع آخر . ويضعف هذا الخبر أن رجاء بن حيوة شهد جنازة عمر ودفنه ونزل في قبره ونفذ وصيته في كشف وجهه ، كما سبق ذكر ذلك ، ووضع هذا الخبر هنا في غير محله .

وعرفت حال المرأة وبناتها وعرفت فقرهن فادفع إلى كل واحدة منهن مائة درهم . فقالت المرأة - عند معرفتها بالمائة درهم - : الحمد لله . فكتب : ومائة ثانية ، فقالت المرأة : الحمد لله . فكتب : ومائة ثالثة . ولم تزل المرأة تحمد الله عند كل زيادة وهو يزيد مائة مائة حتى بلغ إلى تسع مائة . فقالت المرأة : جزاك الله يا أمير المؤمنين خيراً . فرمى القلم وقال : والله لو أدمت الحمد لله لأدمننا العطاء . ثم رسم لها بنفقة الطريق . فتوجهت إلى قريب من البصرة فأدركتها خيل البريد يخبرون أن عمر بن عبد العزيز قد مات . فاسترجعت وانكسرت ودخلت البصرة وقد قام الناس من العزاء . فلما علمن بناتها بحالها قلن لها فاذهبي إلى العامل عساه يتصدق عليك من ماله بشيء إذا علم ما دهاك . فمضت إلى العامل وأخبرته بحالها ودفعت إليه كتاب عمر . فقام قائماً وقبله ووضع على رأسه ، وأمر بإحضار الدراهم ووزن لها ألف درهم . فقالت : إن عطاء أمير المؤمنين تسع مائة . قال : والمائة الأخرى من مالي شكراً لله على توفيقه إياي للعمل بأمره بعد موته ^(١) .

٥ م - وروي أن امرأة كانت بالكوفة ذات ليلة تغزل في كوة إلى أسفل ومعها ابنة لها ، إذ وقع مغزل ابنتها فاطلعت من الكوة لتنظر مكانه ، فإذا بحلقة نساء في السفلى كحلقة الماتم ، وفي وسطهن امرأة وهي تقول : ألا قل لنساء الحي يبكين سخيات ويخمشن وجوهاً بعد ما كنّ نقيات ويلبسن عباءً بعد لبس القرونيات ويردفن علوجاً بعدما كنّ حظيات ثم يقلن من كان حولها : وا أمير المؤمنيناه ، وأمير المؤمنيناه ! فقالت الجارية لأمها : أما ترين ما أرى ؟ قال : وما ترين ؟ فاطلعت الأم فإذا هي ترى ذلك . فلما أصبحت رأت تلك ^(*) الليلة التي مات فيها عمر رضي الله عنه ^(٢) .

(١) ابن عبد الحكم بمعناه ص ١٤٥ .

(*) نهاية ورقة ٣١٢ .

(٢) ابن عبد الحكم ص ٩٩ باختلاف يسير . وقد سبق مثله .

٦- وروي أن صالح بن علي لما قدم الشام سأل عن قبر عمر بن عبد العزيز فلم يجد أحداً يخبره حتى دُلَّ على راهب فأتاه وسأله فقال : أقبر الصديق تريدون ؟ هو في تلك المزرعة^(١) .

وقيل إن قبره في خناصرة . وقيل إن قبره في النقيرة من أعمال المعرة^(٢) .

وكانت ولاية عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهراً ، ولي في سنة تسع وتسعين وسنة مائة وسنة إحدى فلم يستكملها . وتوفي غرة شهر رجب سنة إحدى ومائة .

وقيل : إن وفاته في العشر الأخير من رجب من السنة المذكورة . ومات سنه اثنتان وأربعون سنة ، وقيل : أربعون . وقيل : تسع وثلاثون . وقيل : خمس وأربعون سنة وأشهر كما تقدم . والله أعلم . ودفن بدير سمعان من أرض حمص .

وفجع الناس بموته رضي الله عنه . وتوالى أسفهم عليه ، وكان كأنه نورٌ يضيء ويستضاء به فحمد . كما قال فيه الراهب وملك الروم^(٣) .

* * *

(١) ابن الجوزي ورقة ١٤٥ ب وص ٣٣١ بلفظه ، وابن عساكر ورقة ١٦٣ ب .

(٢) سبق ذكر ذلك وتوثيقه .

(٣) سبق ذكر ذلك وتوثيقه .

[تعقيب للمؤلف رحمه الله]

هذا ما عثرت عليه وبلغني من أخبار السعيد عمر بن عبد العزيز وجمعته من سيرته رضي الله عنه وأرضاه . ووافق الفراغ من تأليفه وكتابه الفقير إلى ربه التائب إليه من ذنبه عمر بن خضر الملاء في العشر الأول من جمادى الآخرة من سنة ثمان وستين وخمس مائة . وحسبنا الله ونعم الوكيل .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً .

* * *

علقه من النسخة المذكورة الفقير إلى الله سبحانه وتعالى محمد بن أحمد بن علي العمري عفا الله عنهم أجمعين بمّنه وكرمه في أيام آخرها الرابع والعشرون من جمادى الآخرة من سنة أربع وعشرين وسبع مائة . والله الحمد والمنة .

* * *

وقد نجز نقله من مصورة المخطوطة المذكورة ليلة العشرين من شهر ربيع الأول من السنة الخامسة بعد الأربعمائة والألف من هجرة سيد ولد آدم عليه أفضل الصلاة والسلام ، بخط الفقير إلى خالقه الوهاب محمد صدقي بن أحمد البورنو الغزّي . غفر الله له ولوالديه وآله آمين . وقد تمّ التعليق عليه وتوثيق نصوصه ليلة الخامس عشر من شهر رمضان المبارك

سنة ١٤١١ من هجرة المصطفى ﷺ

والحمد لله رب العالمين

* * *

* *

*

الفهارس العامة

أولاً : فهرس الآيات الكريمة

ثانياً : فهرس الأحاديث والآثار

ثالثاً : فهرس الأعلام

رابعاً : فهرس المرجع والمصادر

خامساً : فهرس موضوعات الكتاب

أولاً : فهرس الآيات الكريمة

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ ﴿ كَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَبَّئْتُ به فؤادك ﴾	الأنعام	٩٠	٢
﴿ وإذ صرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنَّ يَسْتَمِعُونَ القرآن ﴾	هود	١٢	٢
﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ، مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ، إِلَّا مِنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾	الأحقاف	٢٩	١٦
﴿ ق . وَالقرآنُ الْمَجِيدُ ﴾ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وإليه ترجعون ﴾	الصفات	١٦١ - ١٦٣	٢٧ - ٤٩٥
﴿ وما توفيتني إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أُنبئ ﴾	ق	١ - ٢	٤٢
﴿ قد أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾	القصص	٨٨	٧٣
﴿ اتُّوْنِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي ﴾ ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ ﴾	هود	٨٨	٧٥
﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمَبِينُ ﴾ ﴿ قد أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾	الأعلى	١٣ ، ١٤ ، ١٥	١٣٠ - ٢٦٢
﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	يوسف	٥٤	١٦
﴿ وَاللَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	مريم	٥٩	١٦١
﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾	الصفات	١٠٦	١٦٥
	الأعلى	١٣	١٦٩ ، ١٦٩
	الأعراف	٢٢	٢٥٣ - ٢٦٢
	هود	٤٧	١٦٩ -
	القصص	١٦	٢٥٣ - ٢٦٢
			١٧٠

			﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾
٢٠٠ - ١٨٢	٨٥	هود	
	١٨٣	الشعراء	
٢٧٦			﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ، ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ، مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾
١٥٣	٢٠٧ - ٢٠٥	الشعراء	
			﴿ بِالْهَدْيِ وَدِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾
١٢٦	٣٤	التوبة	
٢٧٢	٩	الصف	
١٩٦	١٠٨	البقرة	﴿ فَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ السَّبِيلِ ﴾
	١٣	المائدة	
	١	الممتحنة	
			﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾
٢٧٢ - ١٩٧	٢٨	سبأ	
			﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾
٢٧٢ - ١٩٧	١٥٧	الأعراف	
			﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾
٢٧٢ - ١٩٨	١٢	التوبة	
			﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾
٢٧٣ - ١٩٨	٣٢	فُصِّلَت	
٢٧٣ - ١٩٨	٩	الحشر	﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾
٢٧٣ ١٩٨	٣	الجمعة	﴿ وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾
			﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾
٢٧٤ - ١٩٨	٥٩	التوبة	
			﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ . . . ﴾ الآية
٦٠٣ - ٢٨٦	٦١	التوبة	﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . . . ﴾ الآية
٢٧٥ - ١٩٩	٧	الحشر	

٢٧٦-٢٠٠	١١	الجاثية	﴿ الله الذي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِي الْفُلُكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ﴿ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ، وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾
٢٦٦-٢٥٥	٤٠	النمل	﴿ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾
٢٢٣	١٥	الأنعام	
٣٢٠	١٥	يونس	
			﴿ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صِنْعًا ﴾
٢٤٧	١٠٥-١٠٤	الكهف	
٢٥٦	٤٢	الشورى	﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾
٢٥٨	٨٧	النساء	
			﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾
٢٦٢	٨٧	الأنبياء	
			﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
٤٧٧-٢٥٧	٣٧-٣٦	الجاثية	﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾
٢٦٩	١١٩	هود	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾
٢٧٧	١١٩	البقرة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾
٢٧٨	٤٢	النساء	

			﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر
			والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ
			من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
			تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع
			بينهم العداوة والبغضاء في الخمر
			والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
			الصلاة فهل أنتم متتهون، وأطيعوا الله
			وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم
			فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ
٢٧٨	٩٥ - ٩٣	المائدة	المبين﴾
			﴿قد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ مبينٌ
			يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيلَ
			السَّلام ويُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
			النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ
٢٨٠	١٨ - ١٧	المائدة	مُسْتَقِيمٍ﴾
			﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما
٢٨٠	١٠٥	الإسراء	أرسلناك إلا مُبَشِّراً ونذيراً﴾
			﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين
			الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
٢٨١	٣٣	التوبة	المشركون﴾
٠	٩	الصف	
			﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
			الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
			كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
			وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
			وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
٢٨٨	٥٥	النور	يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾
			﴿تلك الدارُ الآخرةُ نجعلها للَّذِينَ لَا
			يريدون عُلوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فساداً
٢٨١	٨٣	القصص	والعاقبة للمتقين﴾
			﴿إنما المؤمنون إخوةٌ فأصلحوا بَيْنَ
٢٨٢	١٠	الحجرات	أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾

			﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾
٢٨٢	٤	المائدة	﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾
٢٨٤	٤٣	فصلت	﴿ وبالحق أنزلناه وبحق نزل وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً ﴾
٢٨٤	١٥	الإسراء	﴿ ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾
٢٨٤	٥١	الأعراف	﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ، قال : أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري . قالوا أقررنا . قال : فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾
٢٨٥	٨١	آل عمران	﴿ وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾
٢٨٥	٤٦	الأحزاب	﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾
٢٨٥	٧٨	الإسراء	﴿ يا أيها الذين آمنوا لیسْتَأذِنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، ثَلَاثَةَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾
٢٨٥	٥٨	النور	﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيءٍ فإنَّ لله حُصْمَهُ وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ، والله على كل شيء قدير ﴾
٢٨٦	٤١	الأنفال	

			﴿ وَأُذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾
٢٨٦	٢٩- ٢٧	الحج	﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِللرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾
٣٠٢- ٢٨٧	٧	الحشر	﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ . وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ، وَمَنْ يُوقِ شَحْحَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾
٣٠١	٨	الحشر	﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾
٢٨٧	١٠	الحشر	﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهَوْنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾
٢٩٠	٧٧	فصلت	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾
٢٩٢	١٠٢	النساء	

			﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر ﴾
٢٩٢	٤٥	العنكبوت	
٢٩٥	٢٩	الفتح	﴿ أشداء على الكفار رحماء بينهم ﴾ ﴿ أدلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ﴾
٢٩٥	٥٧	المائدة	﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم ﴾
٢٩٦	١٠٥	المائدة	
٢٩٦	١٦٤	الأنعام	﴿ ولا تزرر وازرة وزرّ أخرى ﴾
	١٥	الإسراء	
	١٨	فاطر	
	٧	الزمر	
			﴿ أفأمنّ الذين مكّروا السيئات أن يخسفَ الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ، أو يأخذهم في تقلّيبهم فما هم بمعجزين ﴾
٢٩٦	٤٥ - ٤٦	النحل	﴿ لتغرّبتك بهم ثم لا يُجاورونك فيها إلا قليلاً ﴾
٢٩٧	٦	الأحزاب	﴿ من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً ﴾
٢٩٧	٢ - ٣	الطلاق	﴿ ومن أظلم ممّن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾
٢٩٧	٧	الصف	﴿ ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بالمُهتدين ﴾
٢٩٧	١٢٥	النحل	

			﴿ فلا تَهْتُوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الآخِلُونَ والله مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكُمُ أَعْمَالُكُمْ ﴾
٢٩٧	٣٥	محمد	﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾
٢٩٨	٣	هود	﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾
٢٩٨	١٠٨	يوسف	﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ﴾
٢٩٩	١٢	إبراهيم	﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾
٣٠٣	٧	الحشر	﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾
٣٠٤	٤٧	سبأ	﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾
٣٠٤	٨٦	ص	﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفِرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾
٣٢٤	٤-٣	القارعة	﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِطُّونَ فِيهِ ﴾
٣٢٥	٦١	يونس	﴿ وَإِذَا أَلْقَاوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعُوا هُنَالِكَ نُبُورًا ﴾
٣٢٨	١٣	الفرقان	﴿ وَفَقَوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴾
٣٢٩	٢٤	الصفات	﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ، وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ، وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ الآيات
٣٣٤-٣٢٩	١٣-١	التكوير	﴿ فَمَنْ أَتَى اللَّهَ عِلِينًا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾
٣٣٥	٢٧	الطور	﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ، حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾
٣٣٧	٢-١	التكاثر	﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ الآيات إلى قوله
٣٣٩	١٤-١	الليل	﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ فَانذرتكم ناراً تَلْطَى ﴾
٣٦٠	٤١-٤٠	النازعات	﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾

			﴿ وَإِذْ الْأَغْلَالُ فِي آعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ غافر
٣٦٨	٧٢ - ٧١		﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ آل عمران
٣٩٧	١٨٥		﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ الحجر
٤٧٣ - ٣٩٨	٩٢		﴿ أَصَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ مريم
٤٢١	٥٩		﴿ وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آل عمران
٢٩٨ - ٤٢٣	١٣٤		﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الأعراف
٤٢٤	١٨٠		القلم
	٤٤		﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴾ الأنبياء
٤٣٥	٣٤		﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الكهف
٤٣٨	٤٦		﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الزمر
٤٤٩	٥٣		﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسِطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ الأنبياء
٤٥٢	٤٧		﴿ إِنَّمَا يُؤَفِّقُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ الزمر
٤٥٣	١٠		﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ البقرة
٤٦٥	٤٧ - ٤٦		﴿ إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ البقرة
٤٨٧	٢٢٩		﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ الفرقان
٤٨٨	٦٧		﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ النمل
٤٨٩	١٥		﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ ﴾ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده ﴾ الزمر
٤٨٩	٧٤ - ٧٣		

			﴿ إِنَّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال ﴾
٤٩٨	٧٢	الأحزاب	﴿ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يقاتلونكم وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾
٤٩٨	١٩٠	البقرة	﴿ هل أتى على الإنسان حيناً من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ، إِنَّا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً ، إِنَّا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً ﴾
٥٠٣	١	الدهر	
	٣	الإنسان	
٥٠٣	٣٠	الدهر	﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليماً حكيماً ﴾
			﴿ إِنِّي جاعلٌ في الأرض خليفة قالوا : أتجعلُ فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحنُ نسبحُ بحمديك ونقدسُ لك ﴾
			إلى قوله سبحانه : ﴿ إنك أنت العليم الحكيم ﴾
٥٠٤	٣٠ - ٣١	البقرة	﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ولا يؤمنون ﴾
٥٠٤	٩ - ١٠	يس	
٥٥٦	١	الانشقاق	﴿ وإذا السماء انشقت ﴾
٥٥٦	١	العلق	﴿ اقرأ باسم ربك ﴾
			﴿ فيومئذ لا يعذبُ عذابه أحد ولا يوثقُ وثاقه أحدٌ ﴾
٥٦٩	٢٥	الفجر	﴿ يَوْمَ يُكشَفُ عن ساق ويذعون إلى السجود فلا يستطيعون ﴾
٥٧٥	٤٢	القلم	﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ﴾
٦٥٢ - ٦٤١	٨٣	القصص	

ثَانِيًا : فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ

الصفحة

الحديث

- « إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً » الحديث ١٠٠
- « كل ما جاز الكعب فهو في النار » ١٠٧
- « إن الله إذا أحبَّ عبداً نادى جبريلَ » الحديث ١٠٨
- « إن النبي ﷺ كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة » ١٨٧
- « حرامٌ كل مسكر على كل مؤمن » ٢٧٥ ، ١٩٩
- « البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فمن أحيأ أرضاً ميّنة فهي له » ٢١٧
- « نهى عن شراب ما جُعِل في الجرار والدبّاء والظروف المقيرة » ٤٠٤ ، ٢٧٩
- « كل مسكر حرام » ٢٧٩
- « لا حِلْفَ في الإسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلم يزد الإسلام إلا شدّةً » ٢٨٢
- « لو كان عدد شجر تهامة نعماً لقسّمته بينكم ، وما أنا بأحقّ به منكم بقدر وبرّة
- أخذها من كاهل البعير ، إلا الخمس وإنه مردود عليكم » ٣٠٥
- « نهى رسول الله ﷺ عن الحِكْرَةِ » ٣٠٧
- « نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغررِ » ٣٠٩
- « قال ابن عمر : عَرَضَنِي رسول الله ﷺ في القتال يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة
- فلم يجزني » الحديث ٣١١
- « خير الحبشي الأفحج الذي ينقض الكعبة » ٣١٤
- « قِيلُوا فإن الشياطين لا تقيل » ٦٣٢ ، ٤٨٤
- « إن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله » ٤٨٥
- « بارك الله لرجل في حاجة أكثر فيها الدعاء أُعْطِيَها أو مُنِعَها » ٤٩٠
- « إذا أحبَّ الله العبد ألقى محبته في قلوب الناس » ٥٠٨
- « إنَّ الله تعالى يبعث على رأس كلِّ مائة سنة من يصحح لهذه الأمة دينها » ٥٠٩
- « مَنْ كنت مولاه فعليٌّ مولاه » ٥٥١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥١٣
- « لتأمُرُنَّ بالمعروف وتُنهِنَّ عن المنكر أو لِيُسَلِّطَنَّ الله عَلَيْكُمْ عدوًّا من غيركم » ٥٢٩

- ٥٣٠ « كان رسول الله ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ »
- ٥٣١ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الشَّابَّ الَّذِي يُغْنِي شِبَابَهُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَيُحِبُّ الْإِمَامَ الْمَقْسُطَ وَأَجْرَهُ أَجْرٌ مِنْ يَقُومُ سِتِينَ عَامًا يَقُومُ نَهَارَهُ وَيَقُومُ لَيْلَهُ »
- ٥٣٢ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّابَّ الَّذِي يَفْنِي شِبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عِزَّ وَجِلَّ »
- ٥٣٤ « إِذَا نَزَلَ بِكَ كَرْبٌ فَقُولِي : « اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » لِأَسْمَاءِ بِنْتِ عَمِيْسٍ (رَض) »
- ٥٣٧ « اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » وَفِي رِوَايَةٍ « لَا شَرِيكَ لَهُ »
- ٥٣٨ « رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مَتَشِحًا بِهِ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ »
- ٥٤٠ « لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ بَعْدَ الصَّدْرِ » « أَي : فِي سَكْنَى مَكَّةَ »
- ٥٤٠ « هَلْ تَرَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَزَرَ الرِّدَاءَ أَوْ تَرُدِي الرِّدَاءَ ثُمَّ خَرَجَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . »
- ٥٤١ « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَلَمًا يُحَدِّثُ إِلَّا يَلْمَعُ بَبَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ »
- ٥٤٣ « اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي رَمَضَانَ وَسَلِّمْ لِي رَمَضَانَ وَتَسَلِّمْهُ مِنِّي مُتَقَبَّلًا »
- ٥٤٤ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عِزَّ وَجِلَّ بِخَمْسٍ لَمْ يُحْجَبْ عَنِ الْجَنَّةِ :
- ٥٤٤ « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمِتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَصَلِّيَ وَرَاءَ رَجُلٍ صَالِحٍ مِنْ أُمَّتِهِ »
- ٥٤٥ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي فِي الْحِجْرَةِ يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ، أَسْمَعَ تَسْلِيمِهِ وَأَنَا فِي الْبَيْتِ »
- ٥٤٥ « عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي يَوْمَ الْفَتْحِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ »
- ٥٤٦ « إِنَّكُمْ لَتَسْخُلُونَ ، وَتُجَبِّتُونَ وَتُجْهَلُونَ وَإِنَّكُمْ رِيحَانُ اللَّهِ عِزَّ وَجِلَّ »
- ٥٤٧ « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ »
- ٥٥٢ « تَوْضُؤُوا مِمَّا مَسَّتُهُ النَّارُ »
- ٥٥٢ « مَنْ أَفْلَسَ بِمَالٍ قَوْمٍ فَوَجَدَ رَجُلًا مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ »
- ٥٥٣ « مَنْ وَجَدَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ »
- ٥٥٤ « مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ »
- ٥٥٥ « مَنْ وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مُفْلِسٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ »
- ٥٥٦ « عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَجَدَ فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ وَ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ »
- ٥٥٦ « حَدِيثٌ خَدِيجَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي بَدَأِ نَزُولِ الْوَحْيِ »
- ٥٥٨ « اللَّهُمَّ اعْزِزْ الْإِسْلَامَ بِأَحْبَبِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ عَمْرٌ أَوْ أَبِي جَهْلٍ »
- ٥٥٩

- عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ كان يسجد في ﴿ إذا السماء
 انشقت ﴾ ٥٦١
- « أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم » ٥٦٢
- « من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إحدى عشرة مرة ابتغاء وجه الله نُزِعَ الفقر من بين
 عينيه ، وجُعِلَ غناه في قلبه ، وَحُسِّيَ قلبُه الحكمة » ٥٦٤
- « كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب يتوضأ وتوضأ للصلاة » ٥٦٤
- « ما من ساعة تمر بابن آدم لم يكن ذاكرةً لله فيها بخير إلا حَسَرَ عندها يوم القيامة » ... ٥٦٥
- « ثلاث أحلف عليهن : لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له .. »
 الحديث ٥٦٧
- « النبي ﷺ كان أجود من الريح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه
 القرآن » ٥٦٧
- « إن رسول الله ﷺ لم يقض في شجّة دون الموضحة » ٥٦٩
- « قرأ النبي ﷺ ﴿ قل فيومئذ لا يعدبُ عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد ﴾ ٥٦٩
- الطاعون : « إنه رجس أو رجس عذب الله به أمة من الأمم وقد بقيت منه بقايا »
 الحديث ٥٧٠
- « من أكل سبع تمرات عجوة فيما بين لابتي المدينة حين يصبح لم يضره شيء حتى
 يمسي » ٥٧٢
- « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ثم يرفع لكل قوم آلهتهم التي
 كانوا يعبدون فيوردهم النار ، ويبقى الموحدون .. » الحديث ٥٧٣
- « إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا .. » الحديث ٥٧٥
- « نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء يوم الفتح » ٥٧٦
- « أو قد فعلوها حولوا مقعدي إلى القبلة » ٥٧٧
- « إن الله أوجب لها بهما الجنة وأعتقها بهما من النار » ٥٧٨
- « إذا خشى أحدكم نسيان القرآن فليقل : « الحديث ٥٧٩
- « إن لكل دين خلقاً وإن خُلِقَ الإسلام الحياء » ٥٨٠
- « إن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة .. » الحديث ٥٨٢ ، ٥٨٣
- « إن حوضي من عدن إلى عمّان البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من
 العسل .. » الحديث ٥٨٤ ، ٥٨٥
- « إن بين أيديكم عقبة كؤوداً مضرسة لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » ٥٨٧
- « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نساككم فلا تدخل الحمام » ٥٨٨

ثالثاً: فهرس الأعلام

- أ -

- إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله الرقي ٥٧٢
 إبراهيم بن جعفر بن أبي أحمد ٥٣٨ ، ٢٥١
 إبراهيم بن أبي الحصين ٥٤١
 إبراهيم بن سعيد الجوهري ٥٤٠
 إبراهيم بن سليمان ٥٧٩
 إبراهيم بن العباس الشافعي أبو محمد ١٢٤
 إبراهيم بن أبي عبلة ٥٦٥ ، ٤٢٣
 إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ٦٣٣ ، ٢٣٠
 إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ٥٦٢
 إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ٣٣٤ ، ٣٢١
 إبراهيم بن محمد ٥٧١
 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديلمي ٥٤٤
 إبراهيم بن محمد البرمكي أبو إسحاق ٥٨٥
 إبراهيم بن محمد المزكي ٥٧٩
 إبراهيم بن ميسرة ٦٥٠ ، ٥٤٦ ، ١٥٩
 إبراهيم بن نشيط ٦٢٥
 إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ٢١٧ ، ١٨٧
 إبراهيم بن هشام أبو يحيى ٤٨٩
 إبراهيم بن أبي يحيى ٥٤٢ ، ٢٣٢
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني ٥٣٩
 أحمد بن إبراهيم بن الحصين ٥٧٨
 أحمد بن إبراهيم بن الدورقي ٤٨١ ، ٣١٩
 أحمد بن إبراهيم بن شاذان ٥٣٥
 أحمد بن أبي بكر الزهري أبو مصعب ٥٤٤
 أحمد بن الجعد ٥٣٢
 أحمد بن جعفر بن حمدان ٦٦١

- أبو أحمد = جعفر بن محمد الوراق .
- أحمد بن جعفر المنادي ٥٧٧ ، ٥٥٦ .
- أحمد بن الحسين ٤٨١ .
- أحمد بن حنبل الإمام أبو عبد الله ٥٠٩ ، ٢٢٦ ، ٣ .
- أحمد بن سعيد الدمشقي ٤٤٣ .
- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ٥٥١ .
- أحمد بن عبد الله الأصفهاني ٥٤٨ .
- أحمد بن عبد الله الجواليقي ٧٨ .
- أحمد بن عبد الله الحافظ الأصبهاني أبو نعيم . ٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٦٢٥ ، ٦٦٣ .
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٥٥٤ .
- أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى ٥٣٩ .
- أحمد بن علي المروزي أبو بكر ٢٢٦ .
- أبو أحمد = الفرضي .
- أبو أحمد = محمد بن أحمد الغطريفي .
- أحمد بن محمد الأزهر ٥٧٩ .
- أحمد بن محمد البرقاني أبو بكر ٥٣٩ .
- أحمد بن محمد بن دوس ٤٠٩ .
- أحمد بن محمد بن سعيد ٥٦٤ .
- أحمد بن محمد بن عبد الله أبو زهير النهدي ٥٦٤ .
- أحمد بن محمد بن مؤمل ٢٢٧ .
- أحمد بن محمد أبو الحسين بن التقوي ٥٧٤ .
- أحمد بن محمد بن يوسف ٣١٩ .
- أحمد بن مطرف ٥٨٦ .
- أحمد بن المفلس الحماني ٥٨٦ .
- أحمد بن نصر بن طالب البغدادي أبو طالب ٥٧٢ ، ٥٦٠ ، ٥٥٧ ، ٨٥ .
- أحمد بن يوسف بن خلاد أبو بكر ٥٥٣ .
- الأحوص = عبد الله بن محمد بن عبد الله الأوسي .
- الأخطل التغلبي ٦١٥ .
- إدريس بن قادم ١٤٧ .
- ابن أذينة = عروة .
- أرطاة بن المنذر ٣٢٢ .

- الأزدي = سليمان بن حيان الأحمر أبو خالد .
- أزهر بن سعيد الخرازي ٣٩١ .
- أسامة بن زيد رضي الله عنه ٥٧٠ .
- ابنة أسامة بن زيد ٤١٢ .
- أسامة بن زيد التنوخي ٢٣٧ ، ١٣٥ .
- أبو أسامة = زيد بن علي النخعي الرقي .
- أسامة بن زيد الليثي ٥٤٥ .
- إسحق بن إبراهيم بن راهويه ٥٥٢ .
- أبو إسحق = إبراهيم بن محمد البرمكي .
- إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ٥٦٦ .
- إسحق بن عمر ٦٣٤ .
- إسرائيل بن يونس السبيعي ٩٩ .
- الإسفراييني = يعقوب بن إسحق الإسفراييني أبو عوانة .
- أسماء بن عبيد ٣١١ .
- أسماء بنت عميس ٥٣٧ ، ٥٣٤ .
- إسماعيل بن إبراهيم بن حبيبة ٤٦٦ ، ٤٦٠ .
- إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ٦٢٥ ، ٥٩١ .
- إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري ٢٥٤ ، ٢٠٢ .
- إسماعيل بن أبي حكيم القرشي . . . ٤١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ .
- إسماعيل بن عبد الله ٤٨٣ .
- إسماعيل بن عيَّاش ٥٨٤ ، ٣٨٧ .
- أشهب بن عبد العزيز ٩٥ .
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب .
- أبو الأعيسى = عبد الرحمن بن سليمان الخولاني .
- أفلق بن حميد ٣٨٢ .
- أبو أمامة = صدي بن عجلان الباهلي .
- أمنية بنت عمر ٦٣٤ .
- أمية بنت الحارث السعدي ٥٦٤ .
- أمية بن عبد الله بن عثمان ٤٩٣ .
- أنس بن مالك ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ٥٠٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٨٠ .
- ابن الأهم = خالد أو عبد الله .

- الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو .
 أويس القرني ٣٦٩ .
 إياس بن معاوية بن قرّة ٥١٠ .
 ابن أيوب = علي بن الحسين البزار أبو الحسن .
 أيوب بن أبي تميمة ٤١٤ .
 أبو أيوب = خالد بن زيد الأنصاري .
 أبو أيوب = سليمان بن إسحق .
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك ٨٩ ، ٩٤ ، ١١٨ .
 أيوب بن شرحبيل ٢٧٧ ، ١٨٣ ، ١٦٢ ، ١٥٢ .

- ب -

- برد خادم سعيد بن المسيب ١١١ .
 أبو بردة بن أبي موسى ٦٠٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢ .
 البزار = ابن أيوب علي بن الحسين أبو الحسن .
 بسطام = شوذب الحروري .
 بشر بن الحارث ٤١٥ ، ٢٦٢ .
 بشر بن سعيد ٥١٢ .
 بشر بن عبد الله بن يسار ٤٤٧ .
 البغوي = عبد الله بن محمد أبو القاسم .
 أبو بكر رضي الله عنه ٥٩ ، ٢٠٧ ، ٣٠٣ ، ٣٧٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
 . ٥٢٣ ، ٥٢١ .
 أبو بكر = أحمد بن علي المروزي .
 أبو بكر = أحمد بن محمد البرقاني .
 أبو بكر = أحمد بن يوسف بن خلاد .
 أبو بكر بن حبيب ٥٩٢ .
 أبو بكر بن أبي داود ٥٤٨ ، ٥٤٧ .
 أبو بكر بن أبي سبرة ٣٩٦ ، ٣٨١ ، ٢١٣ .
 أبو بكر بن سليمان بن حثمة العدوي ٩٨ .
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٩٨ .
 أبو بكر الصنعاني = عبد الرزاق بن همام .
 أبو بكر القرشي = عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا .

- أبو بكر الهروي = محمد بن أحمد
- أبو بكر النيسابوري = محمد بن داود
- أبو بكر البزار = محمد بن عبد الباقي
- أبو بكر = محمد بن عبد الله بن خلف
- أبو بكر التميمي = محمد بن عبد الله
- أبو بكر ابن أبي الفرات = محمد بن دينار
- أبو بكر الخياط = محمد بن علي
- أبو بكر الطلحي = محمد بن علي
- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٩٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٤٩ ،
٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٣١٣ ، ٣٧٣ ، ٤٩٣ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦
- أبو بكر بن مالك ٥٨١
- أبو بكر بن أبي مريم ٢٦١
- بكير بن الأشج ٣٠٩
- بلال بن أبي بردة ٢٤٣ ، ٢٤٦
- بلال بن عبد الله بن عمر ٥٠٨
- أم البتين بنت عبد العزيز ٦٣٥

- ت -

- تميم بن أوس الداري رضي الله عنه ٥٤٣
- التوّزي = محمد بن الصلت

- ث -

- ثابت بن أسلم البناني ٥٧٣
- أبو حمزة الشمالي ثابت بن أبي صفية ٢٩
- ثوبان الهاشمي مولى رسول الله ﷺ ٥٨٣
- ثوبة العنبري ٤٠٢
- الثوري = سفیان بن سعيد

- جابر بن سلمة ٤٣٢ .
جابر بن عبد الله رضي الله عنه ٤٩٠ .
جابر بن أبي عبيد ٣٠٨ .
جابر بن نوح ٤٩٦ .
ابن جحدم ١٧٧ .
الجراح بن عبد الله ٢٤١ .
الجرمي = عبد الله بن زيد أبو قلابة .
جرير بن حازم ٣٦٤ .
جرير بن الخطفي الشاعر . ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٦٦ .
الجزري = سالم بن عبد الله أبو المهاجر .
الجزري = عبد الكريم بن مالك .
الجزري = عبد الله بن عمر .
الجزري = ميمون بن مهران .
الجزري = يحيى بن أبي أنيسة .
جسر بن الحسن اليمامي ٣٣٧ .
جسر بن فرقد القصاب ٦٧٠ .
جعفر بن أحمد ٥٨١ .
جعفر بن برقان ٤٨٨ ، ٢٦٢ ، ٢٥٣ ، ٣٧ ، ٣٥ .
جعفر بن حيّان ٤٧٢ .
جعفر بن سليمان الضبيعي ٥٨٢ .
أبو جعفر = عبد الله بن محمد النفيلي ٥٧٣ .
أبو جعفر = القاسم بن مالك المزني .
جعفر بن محمد الفقاعي ٥٤٣ .
جعفر بن محمد الوراق أبو أحمد ٥٣١ .
أبو جعفر المنصور ٥١٠ .
جعونة بن الحارث ٤٦٩ ، ٢٤١ ، ١٩٢ .
الجعيد بن عبد الرحمن بن أوس ٥٤٠ .
جميل بن معمر (جميل بثينة) ٦١٤ .
الجواليقي = أحمد بن عبد الله .
أبو الجودي = الحارث بن عمير .

- ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي أبو الفرج .
 الجوهري = أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الشيرازي .
 جويرة بن أسماء ٣٩٩ ، ٦٢ .

- ح -

- حاتم بن قدامة ٤٢٤ .
 الحارث بن عمير ٤٦٦ .
 الحارث بن محمد بن أبي أسامة ٩ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ٥٥٣ .
 الحارث بن محمد الفهري ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٧ .
 الحارث بن يمجدة الأشعري ٢٥١ .
 ابن الحارثية = عبد الله بن عمر بن عبد العزيز .
 أبو حازم = سلمة بن دينار .
 أبو حامد = محمد بن أحمد بن إبراهيم .
 ابن حيازة = عبيد الله .
 حبيب بن الحسن القرزاز ٥٦٥ .
 حبيب بن محمد ٥٦٣ .
 حبيب بن هند الأسلمي ٢٣ .
 أبو الحجاج = مجاهد بن جبر .
 الحجاج بن يوسف ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١١ ، ٢١٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٣٤٧ ، ٥٢٢ .
 الحرسي أو الحرشي أبو عبد الله ٣٣٧ .
 حرصي بن الهيثم ٦٠٠ .
 حرملة بن عمران التجيبي ١٨٣ .
 حريث بن عثمان الرحبي ٤٩١ .
 حسان بن مالك الكلبي ٣١٢ .
 الحسن بن أحمد السبيعي ٥٣٣ ، ٥٣٤ .
 أبو الحسين ابن النقور = أحمد بن محمد .
 الحسن بن أمية ٥٢٥ .
 الحسن بن الحسين ٣٣٧ .
 الحسن بن رستم ٣٥٥ .
 الحسن بن صالح ٤٩٣ .
 الحسن بن علي التميمي ابن المذهب ٥٥٥ ، ٥٧٧ ، ٥٦٥ .

- أبو الحسن البزار = علي بن الحسين ، ابن أيوب .
- ٥٤٠ الحسن بن علي بن الخطاب .
- ٥٣٨ الحسن بن علي بن عمرو .
- أبو الحسن البصري = علي بن محمد .
- ١٤٧ ، ٩ الحسن بن علي بن محمد الشيرازي أبو محمد الجوهري .
- ٥٢٣ الحسن بن عمر أبو المليح .
- ٣٢٤ الحسن بن عميرة .
- ٤٤٨ الحسن بن محمد الحضرمي .
- ٤٠٩ الحسن بن يحيى التميمي .
- ٥٠٧ ، ٥٠٥ ، ٣٢٠ ، ٢٩٩ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٥٩ ، ٢٢ الحسن بن يسار البصري .
- ٦٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٠٩ .
- ٥٤٣ الحسين بن أحمد الرهاوي .
- ٥٩٢ الحسين بن إدريس .
- ٥٦٨ الحسين بن إسماعيل القاضي .
- ٥٢٩ الحسين بن إسماعيل المحاملي .
- ٥٨٧ الحسين بن شاكر السمرقندي .
- ٥٨٤ ، ٤٠٩ ، ٣١٩ الحسين بن صفوان .
- ٦٢٥ الحسين بن عبد الله بن محمد .
- ٥٤٩ الحسين بن عبيد الله بن الخصب .
- ٥٨٠ الحسين بن علان .
- ٥٨١ الحسين بن علي التميمي .
- أبو الحسين = المبارك بن الطيوري .
- أبو الحسين = المبارك بن عبد الجبار .
- ٥٦٢ الحسين بن محمد الزبيري .
- ١٤٧ الحسين بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن الفهم .
- ٦٢٥ حسين المروزي .
- أبو حصين = محمد بن الحسين الوادعي .
- ابن الحصين = هبة الله بن محمد الشيباني .
- ٤٢٧ ، ٣٧٠ ، ٢١٨ حفص بن عمر .
- ٣٣٣ أبو حفص عمر بن سليمان .
- ٢٥١ الحكم بن سليمان بن أبي غيلان .
- أبو الحكم = سيار بن وردان .

- الحكم بن عمر أبو سليمان ٦٢٧ .
الحكم بن عمر الرعيني ٦٢٦ ، ٤١٣ ، ٣٩٧ ، ٣٨٥ ، ٣٦٨ ، ٣٥٢ ، ١٧٥ ، ٤٦ .
الحكم بن عمير الجهني ٤٤٠ .
الحكم بن موسى القنظري ٦٦٣ .
حكيم بن عمير ٣٨ .
حمد بن أحمد ٥٦١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢ ، ٥٤٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣١ .
. ٦٦٣ ، ٥٢٥ ، ٥٨٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٦٧ ، ٥٦٤ .
حمّاد بن سابور الراوية ٦٠١ .
حمّاد سلمة بن دينار ٥٧٧ ، ٥٧٤ ، ٥٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٤٩ .
حمّاد بن عطية العدوي ٢٩ .
أبو حمزة الشمالي = ثابت بن أبي صفية .
حمزة بن سعد ٥٦٣ .
حميد بن تيروه الطويل ٣٦٦ ، ٥٨ .
حوشب بن يزيد ٢٤٦ .
حيّ بن هانيء المعافري أبو قبيل ٥٠ .
حيان بن شريح ٤١٩ ، ٣١٠ ، ٢٦٣ ، ٢٤٩ ، ١٨٨ ، ١٦٥ .
ابن حيوة = رجاء .
حيوة بن شريح ٥٧٨ ، ٥٧٠ .
ابن حيويّة = محمد بن العباس الخزار ، أبو عمر .

-خ-

- خارجة بن زيد بن ثابت ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٩٨ .
خارجة بن مصعب بن خارجة السرخسي ٢٢ .
أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان الأزدي .
خالد بن الأهم ٦٨ ، ٦٥ .
خالد بن باب الربيعي ٦٧٤ ، ٢٠ .
خالد بن خدّاش المهلب ٥٩٥ .
خالد بن الرّيان ٢٤٤ ، ١٤١ ، ٩٦ ، ٩٣ ، ٩٠ .
خالد بن زيد الأنصاري أبو أيوب ٥٨٧ .
خالد بن صفوان ٦٦ ، ٦٥ .
خالد بن أبي الصلت ٥٧٧ ، ٣٥١ .

- . ٩٤ خالد بن عبد الرحمن .
 . ٢٣٩ خالد بن عبد الله القسري .
 . ٥٧٧ خالد بن مهران الخدّاد .
 . ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ حبيب بن عبد الله بن الزبير .
 . ١٥ خديجة بنت خويلد .
 . ٤٠٩ خزيمّة العابد أبو محمد .
 . ٥٢٣ خصاف بن عبد الرحمن .
 . ٥٢٣ خَصِيف بن عبد الرحمن .
 الخَطِيب البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت .
 . ٦٥٦ خليفة بن خياط .
 الخولاني = عبد الرحمن بن سليمان أبو الأعيسى .
 الخولاني = سليمان بن داود .
 . ٥٤٦ خولة بنت حكيم أم شريك .
 . ٦٣٣ ، ١٨١ الخيار بن رياح البصري .
 ابن خيشمة = زهير بن حرب النسائي .
 . ٣١٠ ابن خير .

- د -

- . ٣٦٩ الداراني أبو سليمان .
 أبو الدرداء = عويمر بن زيد .
 الدارقطني = علي بن عمر .
 . ٣٦٩ أبو داود الروقي .
 أبو داود = سليمان بن الأشعث .
 . ٦٠٨ دكين بن رجاء الفقيمي الراجز .
 أبو الدهماء = قرفة بن بهيس .
 ابن دينار = أبو حازم سلمة .

- ذ -

ابن ذكوان = عبد الرحمن بن عبد الله ، ابن أبي الزناد .

- ر -

- راشد بن زخر ٥٢٠ .
رافع بن حفص المدني ٦٤٤ .
الربيع بن سبرة ٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٤٣٦ .
ربيعه بن عبد الرحمن فروخ ٥٠٧ ، ١٥٠ .
ربيعه بن عثمان التيمي ٨٦ .
ربيعه بن كعب رضي الله عنه ٥٦٢ .
رجاء بن حيوة ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١٠٦ ، ٥٦ .
..... ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٨٣ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٦٠ .
رجاء بن أبي سلمة ٣٦٣ .
أبورهم = كلثوم بن حصين الغفاري .
روح بن الوليد بن عبد الملك ١٦٧ .
رياح بن عبيدة السلمى أو الباهلي . ٢٨ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٧٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،
..... ٣٨٥ .
الريان بن مسلم ٢٤١ .

- ز -

- زيان بن عبد العزيز ٥٤٥ ، ٤٠٢ ، ٣٩٤ ، ٢٣٩ .
الزبير بن بكار الأسدي ٥٦٨ ، ٤٤٣ ، ٣٩١ ، ٢٦١ ، ٨٥ .
الزبير أخو عبد العزيز ٨٦ .
زريق مولى علي رضي الله عنه ٥٥٠ ، ٥٤٩ .
زكريا بن منظور ٤٥٦ .
ابن أبي زكريا = عبد الله .
زمنة بن صالح الجندي اليماني ٥٨٧ .
ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان .
الزهري = أحمد بن أبي بكر أبو مصعب .
الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب .
زهير بن حرب النسائي ، ابن خيثمة ٥٣٩ .
زهير بن معاوية الجعفي ٥٥٥ .
أبو زهير النهدي = أحمد بن محمد بن عبد الله .

- زياد بن أبي حسان ٤٣١ .
 زياد بن أبي زياد ٥٧٨ ، ٥١٣ ، ٣٣٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ .
 زياد مولىٰ ابن عباس ٤١٠ .
 زياد مولىٰ ابن عياش ٦٧ ، ٦٢ ، ٥٣ ، ٥٢ .
 زيد بن أسلم ٣٩ .
 زيد بن علي النخعي الرقي أبو أسامة ٥٢٥ .
 زيد بن يحيى بن سعيد ٤٥١ .
 زين العابدين = علي بن الحسين .

- س -

- السائب بن يزيد ٥٤٠ ، ٥٣٨ .
 سابق البربري ٦١٢ ، ٨١ ، ٧٨ .
 سالم بن أمية أبو النضر ٥١٠ ، ١٦٤ .
 سالم بن أبي سالم ٥٩ .
 سالم بن سليم ٤٤٣ .
 سالم بن عبد الله الجزري أبو المهاجر ٥٩٥ .
 سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .. ٤٧٢ ، ٣٩٥ ، ٢٤٩ ، ٩٨ ، ٧٣ ، ٦٠ ، ٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٩٣ .
 سالم بن عجلان الأفطس ٥٣٢ .
 السرخسي = خارجة بن مصعب بن خارجة ٢٢ .
 أبو سريع الشامي ٣٢٩ .
 السري بن يحيى ٤٥٥ .
 أبو سعد بن صادق ٥٩٢ .
 سعد بن أبي وقاص ٥٥٠ .
 أبو سعيد الأشج = عبد الله بن سعيد .
 سعيد بن بلال ٣١٤ .
 سعيد بن خالد بن عمرو ٣٥٧ ، ٢٢٤ .
 سعيد بن خالد المدني ١٣١ .
 سعيد الدارمي ١١٧ .
 سعيد بن سويد ٣٩١ ، ٣٨٣ .
 سعيد بن صفوان ١٢١ .

- . ٤٣٢ سعيد بن عباس
 . ٣٩ سعيد بن عبد الملك بن مروان
 . ٥٩٤ سعيد بن عبيد الطائي
 . ٥١٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ سعيد بن أبي عروبة
 . ٣٢٠ سعيد بن عمر
 . ٥٥٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٣٠٨ ، ١١١ ، ١٠٥ ، ٥٧ ، ٥١ ، ٢٣ سعيد بن المسيب
 . ٥٤٣ ، ٥٣١ سعيد بن يعيـش
 . ٥٥٢ سفـيان بن أحمد
 . ٣٨٠ سفـيان بن أبي حمزة الفارسي
 . ٦٧٧ ، ٦٧٢ ، ٦٥٦ ، ٦٤٥ ، ١١ سفـيان بن عاصم بن عبد العزيز
 . ٥٨٦ ، ٥٥٦ ، ٥٤٦ ، ٤٢٨ ، ١٣٣ ، ١٢٥ سفـيان بن عينـة الهلالي
 . ٥٠٦ ، ٤٦٩ ، ٤٢٨ ، ٣٩٩ ، ٣٥ ، ٢٣ سفـيان بن سعيد الثوري
 أبو سلام = ممطور الحبشي .
 . ٣٣١ سلامة بن أبي مطيع
 . ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٤٨٦ ، ٣٠٨ ، ٦٥ ، ٥٤ سلمة بن دينار أبو حازم
 . ٥٦٣ ، ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٠ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
 أم سلمة = هند بنت أمية .
 . ٥٨٦ ، ٥٨٥ سلمان الأشجعي أبو حازم
 . ٢٥٦ سلمان الجعفي
 . ٤٤٩ أبو سليم الهذلي
 . ٥٧٢ سليمان بن أحمد الطبراني
 . ٩ سليمان بن أبي إسحاق أبو أيوب
 . ٢١٢ سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري
 . ٥٣٦ سليمان بن الأشعث أبو داود
 . ٦٢٩ ، ٥٦٨ ، ٣٠٠ سليمان بن حبيب المحاربي
 أبو سليمان = الحكم بن عمر .
 . ٦٢٥ ، ٣٩٦ ، ٣٨٩ ، ٣٠٩ سليمان بن حميد المدني
 . ٥٥٤ سليمان بن حيان الأحمر الأزدي أبو خالد
 . ٣٦٩ أبو سليمان الداراني
 . ٦٦٣ ، ٢٩٧ ، ١٧٠ ، ١٢٧ ، ٤٦ سليمان بن داود الخولاني
 ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٤ ، ٩٤ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٤٨ سليمان بن عبد الملك
 ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٩

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٣٥٢ ،
٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٩٦ ، ٦٠٨ ،
٦٤٦ .

- ٤٩٤ سليمان بن كيسان .
٢١٧ سليمان بن موسى .
٥١٠ ، ٩٨ سليمان بن يسار الهلالي .
ابن السماك = محمد بن صبيح .
أبو سنان الشيباني = ضرار بن مرّة .
٥٠٧ سهل بن صالح السمان .
٦٤٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤ ، ٤٣٢ ، ٤٢٧ ، ٤٦ سهل بن عبد العزيز .
٦٣١ سهل مولى عمر .
١٠٧ سهيل بن أبي صالح السمان .
أبو سهيل = نافع بن مالك بن أبي عامر .
١٤٧ ، ١٢٨ سيار بن وردان أبو الحكم .
ابن سيرين = محمد بن سيرين أبو بكر .

- ش -

- الشافعي = محمد بن إدريس .
٦٠ شبيب بن بشر .
أبو شريح = عبد الله بن شريح .
أم شريك = خولة بنت حكيم .
الشعبي = عامر بن شراحيل .
أبو الشعثاء = علي بن الحسين .
ابن شهاب = محمد بن مسلم الزهري .
٥٤٦ شهاب بن معمر البصري .
٥٠٠ شوذب الحروري بسطام .
ابن شوذب = عبد الله بن شوذب .
٥٦٦ شبيعة الخضري .

- ص -

- ابن صاعد = يحيى بن محمد ٥٦٦ .
صالح بن جبير الصدائي ٤٢٦ .
صالح بن حسان النضري ٥٦ .
صالح بن سعيد المؤذن ٣٩ .
صالح بن عبد الرحمن ٤٧٢ ، ٤٠٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٢٠٢ .
صالح بن عبد الكريم ٤٦٥ .
صالح بن علي ٦٨١ .
صالح بن كيسان ٥٠ .
صالح بن مراد ٣٢٢ .
صدي بن عجلان الباهلي أبو أمامة ٥٨٣ ، ٣٨٧ .
أبو صفوان ٣٦٩ .
الصنعاني = مغيرة بن حكيم .
الصنعاني = وهب بن منبه اليماني .

- ض -

- الضحاك بن عبد الرحمن ٢٨٠ ، ٢٤٩ .
الضحاك بن زمل السكسكي ٦٢٧ .
ضرار بن مرة الشيباني أبو سنان ٥٦٢ .
ضمرة بن ربيعة أبو عبد الله الفلسطيني ٢٠٢ .

- ط -

- أبو طالب = أحمد بن نصر بن طالب البغدادي .
أبو طالب = محمد بن علي بن الفتح العشاري .
طاهر بن خالد بن نزار ٥٧١ .
أبو طاهر المخلص = محمد بن عبد الرحمن .
طاوس اليماني ٦٩ .
الطبراني = سليمان بن أحمد .
الطبري = أبو بكر بن أبي القاسم محمد بن هبة الله .

- ٨٨ طلحة بن عبد الملك الأيلي
 ٤٩٢ طلحة بن يحيى
 أبو طوالة = عبد الله بن عبد الرحمن بن حزم .

-ع-

- عائشة رضي الله عنها ٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٤٥
 عاصم بن بهدلة ٣٨٤ ، ٣٨٣
 عاصم بن رجاء بن حيوة ٤٨
 عاصم بن عمر بن الخطاب ١٧٤
 عامر بن سعد بن أبي وقاص ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩
 عامر بن شراحيل الشعبي ٥٩٨
 عامر بن محمد القرمطي ٥٤٤
 عباد بن كثير الرملي ٥٨٠ ، ٥١٠
 عبادة بن الصامت ٥٤٣ ، ٥٤٢
 عبادة بن نسي ٣٤٩ ، ٢٣١
 العباس بن راشد ١٥
 العباس بن سالم اللخمي ٥٨٤
 عباس بن عاصم ٤٨٢
 العباس بن مرداس السلمي ٦٠٦
 العباس بن الوليد بن عبد الملك ٣٤٧ ، ٢٢٦ ، ٢١٤
 عبد الأعلى بن عميرة القرشي ٦١١ ، ٥٩٥
 عبد الحميد بن حبيب ٥٩٢
 عبد الحميد بن حريث ٤٢٤
 عبد الحميد بن عبد الرحمن ٤١١ ، ٤١٠ ، ٢٩٨ ، ٢٥٦ ، ٢٤٩ ، ٢٤٠ ، ١٨٧ ، ١٨٤
 عبد الحميد بن عبد الرحمن ٦٥٧
 عبد الخالق بن أبي حازم ٨٦
 عبد الخالق مولى حازم ٥٦٨
 عبد الرحمن بن حسان ١٢٥
 عبد الرحمن بن الحسن الزرقني ٢٤٠
 عبد الرحمن بن حسن بن القاسم ٩٩
 عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٥٣٩

- . ٣٤٤ عبد الرحمن بن زياد
 . ١٥٢ عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
 . ٢٥ عبد الرحمن بن سليمان الخولاني أبو الأعمس
 . ٣٣٨ عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك
 . ٥٨٤ عبد الرحمن بن صالح الأزدي
 . ٦٥٦ ، ١٠٠ ، ٤٩ عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان ، ابن أبي الزناد
 . ٣٩٤ عبد الرحمن بن عثمان الثقفي
 ، ٥٥٤ ، ٤٨١ ، ٤٤٣ ، ٤٠٩ ، ٣١٩ ، ١٤٧ ، ٢ عبد الرحمن بن علي الجوزي أبو الفرج
 . ٦٦٣ ، ٦٢٥ ، ٥٩١
 ، ٣٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٤١ ، ٢٣٣ ، ٢٢١ ، ٣٥٠ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أبو عمرو
 ، ٦٤٨ ، ٥٩٩ ، ٥٤٥ ، ٤٩٠ ، ٤٨٢ ، ٤٣٩ ، ٤٢٦ ، ٤١٢ ، ٤٠١ ، ٣٦٢
 . ٦٧٦
 . ٦٦٣ ، ٤٧ عبد الرحمن بن القاسم
 . ٥٧٦ عبد الرحمن مغراء
 . ٣٥ عبد الرحمن بن مهدي
 . ٥٥٢ عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني
 . ٦١١ عبد الصمد بن عبد الأعلى
 . ٥٤٢ عبد الصمد بن علي
 . ٥٦٦ عبد الصمد بن المأمون أبو الغنائم
 . ١٦٧ عبد العزيز بن الربيع
 . ٩٢ عبد العزيز بن أبي رواد
 . ٥٣٥ عبد العزيز بن سياه
 . ٢٥٠ ، ١٨٣ عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي
 . ٦٧٢ ، ٤٣٦ ، ١٧٧ عبد العزيز بن عبد الله الماجشون
 . ٦٥٦ عبد العزيز بن العكبري أبو منصور
 ، ٤٧١ ، ٤٥١ ، ٤١٣ ، ٣٧١ ، ٣٠٩ ، ١٢٦ ، ٤٢ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
 . ٦٦٤ ، ٦٥٥ ، ٦٣٩ ، ٦٣٢ ، ٦٢٩ ، ٥٦٤ ، ٥٤٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٤ ، ٥٢٦
 . ١٧٠ عبد العزيز بن عياش
 . ٥٧٩ ، ١٦٥ عبد العزيز بن مروان
 . ١٣٢ عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك
 . ٤١٥ عبد الكريم بن مالك الجزري
 . ٥٣٨ عبد الكريم بن أبي همام

- عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ٥٥٢ ، ٥٥١ .
- عبد الله بن أحمد ٥٨١ ، ٥٧٧ .
- أبو عبد الله الإمام = أحمد بن حنبل .
- عبد الله بن أحمد بن حنبل ٦٦٣ ، ٥٥٦ .
- عبد الله بن أحمد بن خراش ٥٦٣ .
- عبد الله الأنطاكي ٦٨٣ .
- عبد الله بن الأهم ٣٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٦٨ ، ٦٥ .
- أبو عبد الله بن باكويه ٥٩٢ .
- عبد الله بن جعفر ٥٣٧ ، ٥٣٣ .
- عبد الله بن جعفر بن درستويه ٦٢٥ ، ٥٩١ .
- أبو عبد الله الحرسي أو الحرشي ٤٩٥ ، ٣٣٧ .
- عبد الله بن أبي بن حزم ٥٨٧ .
- عبد الله بن خباب رضي الله عنه ٥٠١ .
- عبد الله بن أبي داود ٥٤٨ ، ٥٣٠ .
- عبد الله بن دينار ٥٠٨ ، ٣٧٠ .
- عبد الله بن ذكوان ٩٧ .
- عبد الله بن أبي زكريا ٤٣٣ .
- عبد الله بن زيد بن أسلم ١٣ .
- عبد الله بن زيد الجرمي أبو قلابة ٤٢٩ ، ٣٦٦ ، ٥٨ .
- عبد الله بن زيد بن عبد ربه ٥١٦ .
- عبد الله بن سعيد الأشج أبو سعيد ٥٥٤ .
- عبد الله بن شاذب ٤٩١ ، ٣٦٦ ، ٣٤٧ ، ٢٤٤ ، ٢٢٥ ، ٢٠٢ ، ٩١ ، ٨٨ ، ١٣ .
- عبد الله بن شبيب ٥٦٨ ، ٥٣٠ ، ٥٢٩ .
- عبد الله بن شريح أبو شريح ٤٩٥ .
- عبد الله بن طاوس بن كيسان ٥٠٨ ، ٤١ .
- عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة ٩٨ .
- عبد الله بن عباس ٥٨٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٣ ، ٤٤ .
- عبد الله بن عبد الأعلى ٦١١ .
- عبد الله بن عبد السلام ٥٧٨ ، ٥٦٩ .
- عبد الله بن عبد الرحمن بن حزم أبو طوالة ٥٧١ .
- عبد الله بن عبد الله بن عاصم ١٤٩ .
- عبد الله بن عبد الملك ٥١٢ .

- عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٩٨ .
- عبد الله بن عثمان ٦٢٥ .
- عبد الله بن العلاء ٤٤٨ .
- عبد الله بن علي بن أيوب ٥٣٦ .
- عبد الله بن علي المقرئ ٥٣٦ ، ٤٤٣ .
- عبد الله بن عمر الجزري ٤٠ .
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ابن عمر ١٨ ، ٥٠٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ .
- عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٢١ ، ١١٤ ، ١٨١ ، ٣١١ ، ٣٤٣ ، ٥١٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٥ .
- عبد الله بن عمر بن عيسى بن عمار ٤٧ .
- عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ٤٦٤ ، ٣٢٦ .
- عبد الله بن أبي فروة ٢٦٣ .
- عبد الله بن كليب المرادي ٤٢٨ .
- عبد الله بن كيسان أبو عمر ٤٠ .
- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ٢١ .
- عبد الله بن المبارك ٦٢٥ ، ٥٨٦ ، ٣٣٢ ، ٢١١ .
- عبد الله بن محمد بن أبي أسامة ٥٦٠ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الله الأوسي الأحوص ١١٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦١٤ ، ٦١٩ .
- عبد الله بن محمد البغوي ٥٧٤ ، ٥٦١ .
- عبد الله بن محمد الحاكم ٥٦٣ .
- عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا أبو بكر القرشي ٣١٩ ، ٤٠٩ ، ٥٣٥ ، ٥٨٤ .
- عبد الله بن محمد بن زياد ٥٤٥ .
- أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
- عبد الله بن محمد بن أبي عتيق ٤٨٨ .
- عبد الله بن محمد القداح ٣٢٨ .
- عبد الله بن محمد النفيلي ٥٧٣ ، ٥٥٥ .
- عبد الله بن مصعب ١٠٣ .
- عبد الله بن نافع ٤٢٩ .
- عبد الله بن أبي هلال ١٤٩ .
- عبد الله بن واقد ٤٥٣ .
- عبد الله بن الوليد بن أبي السائب ٣١٩ .
- عبد الله بن وهب الراسبي ٥٠١ .
- عبد الله بن وهب القرشي ٥٥١ ، ١٠٩ .

- عبد الله بن يزيد الخطمي ٥٨٧ .
- عبد الله بن يسلم بن مسار ٣٩٥ .
- عبد المجيد بن سهل ٦٣٧ .
- عبد الملك بن أحمد الدقاق ٥٧٨ ، ٥٦٩ .
- عبد الملك الأيلي ٨٨ .
- عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز .. ٤٦ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ،
٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،
٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٢ .
- عبد الملك بن عمير ٦٧٤ .
- عبد الملك بن قريب الأصمعي ٥١٥ .
- عبد الملك بن مروان ٤٨٧ ، ٣٨٢ ، ٢٢٤ ، ٢٠٨ ، ٨٧ .
- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ٦١٩ .
- عبد الوهاب بن بخت المكي ٥٦٨ ، ٣٤٢ ، ٨٧ .
- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلدة ٦٠ .
- عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ٥٣٤ ، ٤٠٩ ، ٣١٩ .
- عبد الوهاب بن الورد ٢٤٢ .
- عبيد الله بن أحمد ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣ ، ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٥٧ .
- عبيد الله بن أحمد الصيرفي أبو القاسم ٥٥٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٠ ، ٥٢٩ .
- ٥٥٤ ، ٥٥١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٥ .
- عبيد الله ، ابن حَبَّابة ٥٦٦ ، ٥٧٤ .
- عبيد الله بن سعيد بن عفير ٥٧٠ .
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٢١ ، ٩٨ ، ٤٩ .
- عبيد الله بن عمر ٣١١ .
- أبو عبيد الله بن أبي عمر ٣٢٠ .
- عبيد الله بن عمر القواريري ٥٨١ .
- عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي ٥٩٤ ، ٥٢٧ ، ١١٦ .
- عبيد بن يعيش ٥٤١ .
- عبيدة بن حسان السنجاري ٦٥٢ ، ١٥٠ .
- أبو عبيدة بن عقبة بن نافع ٦٢٥ .
- عتبة بن تميم ٣٣١ .
- عتبة بن المنذر ٣٨٧ .
- العتبي ٥٠ .

- عثمان بن حيان المري ٤٣٦ ، ٢٣٨ ، ٨٨
- عثمان بن سعيد الدارمي ٥٥٥
- عثمان بن سليمان الأسدي أبو العاتكة ٤٥٥
- عثمان بن عبد الحميد ٤٨١ ، ٨١
- عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥٢١ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٢٠٧ ، ٥٩
- عثمان بن كثير بن دينار ٢٩٤
- عدي بن أرطاة ٢٤٥ ، ٢٣٨ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٧٩ ، ١٧٠ ، ١٦٨ ، ٥٩
- ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٤٦٥ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦
- . ٦١٣
- عدي بن عدي الكندي ٤٦٠
- عراك بن حجر ، عراك بن مالك العقاري ٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ١١٣
- عروة بن أذينة ٦١٣ ، ٣٧٦
- عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٩٧
- عروة بن عياض ١٦٢
- عروة بن محمد السعدي ٣٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤١ ، ٢١٩
- العزيز ١٣٠
- عطاء بن دينار ٣١٠
- عطاء بن أبي رباح ٣٢٧ ، ٣٢٣ ، ٤٢
- عطاء بن أبي مسلم ١٨٢
- عفان بن مسلم ٤٨١
- أبو عقبة = موسى بن عقبة الأسدي .
- عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي ٥٥١ ، ٩٣
- عقيل بن مرة ٦٠٠
- عكرمة بن عمارة ٢٥٦
- العلاء بن الحضرمي ٥٤٠
- العلاء بن عمر ٤١٨
- العلاء بن هارون ٤٨٢
- ابن علاثة = محمد بن عبد الله أبو علقمة السعدي ٥٦٣
- علي بن أحمد بن اليسري ٥٦٠
- علي بن إسحق ٦٢٥
- علي بن أيوب ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣ ، ٥٦٢
- علي بن بذيمة الجزري ٤١٥ ، ٩٩

- علي بن الحسين زين العابدين ٥٢ .
- علي بن الحسين أبو الشعثاء ٥٤٠ .
- أبو علي = الحسين بن صفوان .
- علي بن الحسين بن علي بن ايوب البغدادي المراتبى البزار . ٨٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ .
- علي بن أبي حملة ٣٤٥ ، ٣١٢ .
- علي بن أبي دلامة ٥٨٠ .
- علي بن زيد بن جدعان ٦٥٥ ، ٤٥٢ .
- علي بن زيد بن عمارة القرشي ٥٧٤ .
- علي بن سعيد ٥٧١ .
- علي بن أبي طالب ٣٠٣ ، ٥١٣ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ .
- علي بن عبد الله العنزي ٣٣٤ ، ٣٢٩ .
- علي بن عبد الله بن المغيرة ٤٤٣ .
- علي بن عبد الله الهروي ٥٥٤ .
- علي بن عبد الله الفقيه ٥٦٥ .
- علي بن عمر ٥٦١ ، ٥٥٧ .
- علي بن عمر الدارقطني أبو الحسن . ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ .
- علي بن عمر القزويني ٥٣٥ .
- علي بن عياش ٥٨٠ .
- علي بن الفضل البلخي ٥٤٥ .
- علي بن الفضل بن طاهر البلخي ٥٦٣ .
- علي بن قادم ٥٣٤ .
- علي بن محمد ٥٦٢ .
- علي بن محمد الأنباري ٣١٩ .
- علي بن محمد البصري أبو الحسن ٥٧٠ .
- علي بن محمد بن أبي عمر . ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ .
- عمارة بن أبي حفص ٣٩٠ .
- عمارة بن زاذان ١٦٥ .
- أبو عمر مولى أسماء بنت أبي بكر ١٠٠ .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ٥٩ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١٠٦ ، ١٣٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٣٠٣ ،
٣٧٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ .

أبو عمر الدمشقي = محمد بن موسى بن فضالة .

عمر بن أبي ربيعة ٦١٣ ، ٦١٩ .

عمر بن سالم الأفتس ٥٤٣ .

عمر بن سالم بن عجلان ٥٣١ .

عمر بن أبي سلمة المخزومي ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

أبو حفص عمر بن سليمان ٣٣٣ .

عمر بن شبة بن عبيدة ٥٤٧ ، ٥٤٨ .

عمر بن عبد الله بن عتبة ٤٦٨ .

عمر بن علي البصري المقدمي ٢٢٣ .

عمر بن قيس ٦٤٥ .

عمر بن محمد السري ٥٤٨ .

عمر بن محمد المكي ٤٤٥ .

عمر بن مورك ٥٤٨ .

عمر بن الوليد بن عبد الملك ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٤٤٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ .

عمرو بن الحارث ٣٠٦ .

عمرو بن الحصين العقيلي ٥٦٥ .

عمرو بن ذر ٣٧ ، ٦٠ ، ٤٥٢ ، ٥١٤ .

عمرو بن سعيد الأشدق ١٠١ ، ١٠٢ .

أم عمرو بنت عبد العزيز ٦٨٧ .

عمرو بن عثمان ٢٤٥ ، ٦٥٥ .

عمرو بن قيس السكوني ٢٥١ ، ٤٧٠ .

عمرو بن قيس الملائي ٢٤ ، ٥٠٩ .

عمرو بن علي الفلاس ٥٤٦ .

عمرو بن محمد ١٦٩ .

عمرو بن مهاجر ٢٦ ، ٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ٢٤٥ ، ٣٠٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ .

٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤١٣ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ .

عنيسة بن سعيد ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٢ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢٢١ ، ٥١٥ ، ٥٩٦ .

عنيسة بن غصن ٢٠٢ .

أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق الإسفراييني .

عوف بن علي ٢٤٩ .

- ٥٠٠ عون بن عبد الله بن عتبة
 ٣٦٧ عون بن المغيرة
 ٦١٨ ، ٦٠٧ عوف القوافي بن معاوية الفزاري
 ٥٧٩ عويمر بن زيد أبو الدرداء
 ٣٣٠ عياش بن عقبة
 ٣٩٢ عياض بن جريبة
 ٤٥٨ عيسى بن رستم أبو العلاء الأسدي
 ٣٦٦ ، ٣٤٩ عيسى بن سنان الحنفي
 ٥٤٨ ، ٥٤٧ عيسى بن عبد الله بن محمد
 ٥١٩ ، ٤٥ عيسى بن مريم عليه السلام
 ٢٤٥ عيينة بن أسماء
 ١٤٢ أبو عيينة بن المهلب بن أبي صفرة

- غ -

- ٣٤٢ غالب القطان
 أبو الغنائم = عبد الصمد بن المأمون .
 ٥٠٤ ، ٥٠٣ غيلان القدري بن مسلم الدمشقي
 ١٧٦ غيلان بن ميسرة

- ف -

- ٥٤٥ فاخثة بنت أبي طالب أم هانئ
 ٣٧٩ ، ٢٠٧ ، ١٣٨ فاطمة رضي الله عنها
 فاطمة بنت عبد الملك ٩٤ ، ١٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٢٣ ،
 ٤٨٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٤ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ .
 ٣٩٥ فرات بن سليمان
 ٢٤٩ ، ١٧١ الفرات بن مسلم
 ٣٦٢ فرات بن مسلمة
 ١٦١ ، ١٥٢ فرتونة مولاة ذي أصبح

- أبو الفرج ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي .
الفرزدق = همام بن غالب .
. ٤٤٣ الفرضي أبو أحمد .
. ٦٧٣ فضالة بن أبي سعيد .
. ١٧٧ الفضل بن شريك .
. ٥٤٢ الفضل بن العباس الصوّاف .
. ٦٤٥ ، ٣٤٧ الفضل بن يونس .
. ٣٣١ ، ٢٥٨ ، ٥٦ الفضيل بن عياض .
. ٣٦٣ الفهري .
. ١٤٧ ابن الفهم = الحسين بن محمد بن عبد الرحمن .
. ١٦ فياض بن محمد الرقي .
. ٤٥٦ الفيض بن عبد الحميد .

- ق -

- قادم بن مسود ٤٩٤ .
أبو القاسم البغوي = عبد الله بن محمد .
. ٥٣٥ القاسم بن داود الكاتب .
أبو القاسم الصيرفي = عبيد الله بن أحمد .
. ٥٤٠ القاسم بن مالك المزني أبو جعفر .
. ٣٨٢ ، ٩٨ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .
. ١٥٨ القاسم بن مخيمرة .
أبو قبيل = حي بن هانيء .
. ٣٣٤ قتادة بن دعامة السدوسي .
. ٩١٥ قتادة بن النعمان .
. ٦٣٤ قربان بن دبيق .
. ٢٣٨ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩ ، ٢١٦ ، ٨٨ قره بن شريك العبسي .
أبو قره = موسى بن طارق اليماني .
. ٥٧٣ قرفة بن بهيس أبو الدهماء .
القطان = يحيى بن سعيد .
أبو قلابة = عبد الله بن زيد الجرمي .
. ٤٢٣ قيس بن عبد الملك .

- ك -

- كثير بن زيد ، ابن ماقية ٣٩٢ .
كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، كثير عزة ٦١٤ ، ٦٠١ .
كعب بن حامز أو حامد ١٦٧ ، ١٢٠ ، ١١٨ .
ابن الكلبي = هشام بن محمد .
كلثوم بن حصين الغفاري أبو رهم ٣٨٧ .
ابن كيسان = سليمان .
ابن كيسان = صالح .
ابن كيسان = عبد الله بن طاوس .
ابن كيسان = عبد الله أبو عمر .

- ل -

- ليث بن أبي رقية ٦٥٣ ، ٤٧٣ ، ٣٥٧ .
الليث بن سعد ٥٥١ ، ٤١٩ ، ٤٠٢ ، ٣٧٨ ، ١٦٤ ، ١٣٠ ، ٧٠ .
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي .

- م -

- مالك بن أسماء ٢٤٣ .
مالك بن أنس الإمام ٢٣ ، ٥٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٥٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٣٠٠ ، ٤٩٤ ، ٤٨٨ ، ٤٣٢ ، ٤١٨ ، ٣٩٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣٠٧ .
..... ٦٥٥ ، ٦٤٢ ، ٦٢٦ .
مالك بن دينار أبو يحيى ٦٧٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٧ ، ٢٠ .
مالك بن المنذر بن الجارود ١٢٦ .
الماجشون = عبد العزيز بن عبد الله .
الماجشون = يعقوب بن أبي سلمة التيمي .
ابن ماقية = كثير بن زيد .
المبارك بن الطيوري أبو الحسين ٤٠٩ .
المبارك بن عبد الجبار أبو الحسين ٥٣٥ .
المبارك بن فضالة ٢٠ .

- مبشر بن إسماعيل ٥٦٩ ، ٥٦٧ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ .
- مجاهد بن جبر أبو الحجاج ٦٧٥ ، ٦٣٧ ، ٥٠٥ ، ٤٢٥ ، ٤٧ ، ٢٢ .
- محارب بن دثار ٦٦٦ .
- محمد بن إبراهيم أبو أمية ٥٣٣ .
- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو حامد ٥٧١ .
- محمد بن أحمد الغطريفى أبو أحمد ٥٥٤ .
- محمد بن أحمد الهروي أبو بكر ٥٣٠ .
- محمد بن إدريس الشافعي ٣٦١ .
- محمد بن إسحق ٥٧٦ ، ٥٤١ .
- محمد بن أعين ٤٠٤ .
- أبو محمد البربري ٢٥٩ .
- محمد بن بكار بن الريان ٥٦١ ، ٥٣٢ .
- محمد بن ثابت بن شرحبيل ٥٨٧ .
- أبو محمد الجوهري = الحسن بن علي بن محمد الشيرازي .
- محمد بن حبان البصري ٥٦٥ .
- محمد بن الحسين بن الفضل ٦٢٥ ، ٥٩١ .
- محمد بن الحسين الوادعي أبو حصين ٥٤١ .
- أبو محمد بن حيان ٤٨١ .
- محمد بن داسة ٥٣٦ .
- محمد بن داود ٥٦٢ .
- محمد بن دينار أبو بكر بن أبي الفرات ١٥١ .
- محمد بن أبي ذئب ٣٢٨ .
- محمد بن الزبير ٥٠٠ ، ٣٥٧ .
- محمد بن زياد ٤٩٤ .
- محمد بن سالم السلمي ٤٤٣ .
- محمد بن سعد كاتب الواقدي ٦٥٦ ، ٣٧٠ ، ١٤٧ ، ٩٩ ، ١٠ .
- محمد بن سهل ٥٦٩ ، ٥٦٧ ، ٥٥٩ .
- محمد بن أبي سويد الثقفي ٥٤٦ .
- محمد بن سيرين أبو بكر ٢٤ .
- محمد بن صالح الثمار ٣٨٦ .
- محمد بن صالح بن خلف ، القاضي وكيع ٥٨٠ .
- محمد بن صبيح ، ابن السماك ٣٦٣ .

- . ٤١٤ محمد بن الصلت التوزي
 . ١٤٧ محمد بن أبي طاهر
 أبو محمد العابد = خزيمة .
 . ١٤٧ ، ٨٥ ، ٩ محمد بن العباس الخرار أبو عمر ، ابن حيوية
 ، ٥٥٢ ، ٥٤٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣١ ، ٩ محمد بن عبد الباقي البزار أبو بكر
 . ٦٦٣ ، ٦٢٥ ، ٥٨٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٦٦ ، ٥٦٤ ، ٥٦١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٣
 . ٥٦٠ محمد بن عبد الرحمن أبو طاهر المخلص
 . ٦٥٦ ، ٥٣٦ ، ٤٤٣ محمد بن عبد العزيز العكبري أبو منصور
 . ٥٨٤ ، ٥٨٣ محمد بن عبد الله بن أخي ميمي
 . ٥٨٥ محمد بن عبد الله بن خلف أبو بكر
 . ٣ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله
 . ٥٦٥ محمد بن عبد الله بن علاثة
 . ٥٧٦ محمد بن عبد الله القطان
 . ٥٥٧ ، ٢٢٣ ، ٨٥ محمد بن عبد الله بن محمد التميمي
 . ٦٣٧ محمد بن عبد الملك
 . ١٤٧ محمد بن عبيد الله ، ابن معروف
 . ٥٧٦ محمد بن علي بن حبيب الرقي
 . ٥٠٩ ، ٢٤ محمد بن علي بن الحسين
 . ٤٠٩ محمد بن علي الخياط أبو بكر
 . ٥٧٦ محمد بن علي الطلحي أبو بكر
 . ٥٨٣ ، ٥٧٨ محمد بن علي العشاري أبو طالب
 . ٥٦٩ ، ٥٦٧ ، ٥٥٨ ، ٥٣٢ محمد بن عمر بن سلم
 . ٥٣٠ محمد بن عمر بن طلحة
 . ١١٤ محمد بن فضالة العبسي
 . ٥٥٤ محمد بن القاسم بن زكريا
 . ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٢٢ محمد بن قيس
 . ٥٦١ ، ٥٤٦ محمد بن قيس المدني
 ، ٣٢٦ ، ١٠٦ ، ٧٦ ، ٦٩ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٤٣ محمد بن كعب القرظي
 . ٥٨٢ ، ٥٨١
 . ٤٥٤ محمد الكوفي
 . ٥٤٠ محمد بن محمد بن سليمان
 . ٥٤٩ محمد بن مخلد بن حفص

- محمد بن مسلم الزهري ، ابن شهاب ٩٣ ، ٤٥٠ ، ٤٩٦ ، ٥٠٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ،
٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٦٣٤ .
- محمد بن مسلمة بن عبد الملك ٣٢٣ .
- محمد بن المظفر ٥٣٧ .
- محمد بن معبد ٦٧٥ .
- محمد بن أبي منصور ٥٨١ .
- محمد بن المنكدر ٥٧٠ .
- محمد بن مهاجر الأنصاري ٥٨٤ ، ٤٦٠ .
- محمد بن مهدي ٥٤٢ .
- محمد بن موسى بن فضالة أبو عمر الدمشقي ٢٥٨ .
- محمد بن النضر الحارثي ٥٢٦ .
- محمد بن هبة الله الطبري أبو بكر بن أبي القاسم ٦٢٥ ، ٥٩١ .
- محمد بن هلال ٦٢٦ .
- محمد بن الوليد ٤٧٢ ، ٤٣٨ .
- محمد بن الوليد بن عتبة ٤٨٧ .
- محمد بن يحيى ٥٤٥ .
- محمد بن أبي يحيى ٥٧١ .
- محمد بن يزيد بن خنيس ١١٣ .
- محمد بن يوسف ٢٣٨ ، ١٦٦ ، ٨٨ .
- محمد بن يوسف الزبيدي ٥٨٧ .
- محمد بن يوسف القرطبي ٥٤٥ .
- المختار بن فلفل ٤٤٠ ، ١٧٦ .
- مخلد بن الحسين ٥٥٠ .
- مخلد بن يزيد بن المهلب ٥٩٥ .
- المخلص أبو طاهر = محمد بن عبد الرحمن .
ابن المذهب أبو علي = الحسن بن علي التميمي .
- مرشد الخصي ٤٢ .
- مروان بن الحكم ٣٧٩ ، ٢٠٧ .
- مروان بن سالم الجزري ٥٦٤ .
- مروان بن محمد ٦٣٢ .
- مزامح بن زفر بن الحارث ٤٩٠ .
- مزامح بن أبي مزامح أبو يحيى ٤٧ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٢١١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ،
٣٩٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٣٢ ،
٦٤٢ .

٣٣٠ . مسافع بن شعبة .

٥٣٦ . مسدد بن مسرهد الأسدي .

٣٨٧ ، ٣٣٢ ، ٣٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ١٧٥ ، ١٣٥ مسلمة بن عبد الملك .

٦٤٢ ، ٦٤١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٥٤٦ ، ٥٢٠ ، ٤٣٧ ، ٤٢٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٠ .

٦٨٢ ، ٦٧٤ ، ٦٥٨ ، ٦٥٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٦٥٠ ، ٦٤٧ ، ٦٤٥ .

١٠٨ . المسور بن يحيى الحميدي .

١٠١ . أبو مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري .

٥٦٩ ، ٥٦٧ ، ٥٥٩ . مضارب بن نزيل .

٢٠٧ ، ١٤٢ . أبو المطرف .

٧٥ . مطرف بن عبد الله .

أبو معاذ = سليمان بن أرقم البصري .

المعافري = حي بن هانيء أبو قبيل .

٤٧١ . معاوية بن حصين .

٥٢٠ ، ٢٢٤ . معاوية بن أبي سفيان .

٥٨٠ . معاوية بن يحيى الأطرابلسي أبو مطيع .

٣٥٠ . ابن معدى كرب .

ابن معروف = محمد بن عبيد الله .

أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن السندي .

٣٦٤ . المعلى .

٤٨٩ . معمر بن الحسن .

٥٥٢ . معمر بن راشد الأزدي .

٥٤٥ . معمر بن محمد العوفي .

٥٧٩ . المغيرة بن أمي السعدي .

٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٣٢٠ ، ٥٤ . المغيرة بن حكيم الصنعاني .

٥٤٤ . المغيرة بن شعبة .

٤٩٦ . مفضل بن يونس .

٣٣١ ، ٣٢٩ . مقاتل بن حيان .

٥٠٦ . مكحول الشامي .

أبو المليح = الحسن بن عمر .

- ممتور أبو سلام الحبشي ٥٨٤ ، ٥٨٣ .
- المنكدر بن الحارث ٤٩١ .
- منصور بن العباس ٥٩٢ .
- منصور بن عبد الله الدمشقي ٥٦٢ .
- منصور بن غالب ٢٩٢ ، ١٩٤ .
- أبو المهاجر = سالم بن عبد الله الجزري .
- ابن مهاجر = عمرو .
- المهلب بن عقبة ٤٧٣ .
- موسى بن أعين ٦٧٠ .
- موسى بن أيوب النصيبي ٥٥٠ .
- موسى بن رباح ٤٨١ .
- موسى بن عقبة الأسدي أبو عقبة ١٧٨ .
- موسى بن طارق اليماني أبو قرّة ٥٨٧ .
- موسى بن نصير ٢١٣ .
- موهوب بن أحمد ، ابن الجواليقي ٥٥٩ .
- ميسرة ٥٦٣ .
- ميسرة الخراساني ١٨٢ .
- ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين ١١ .
- ميمون بن مهران الجزري ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٨١ ، ١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ،
- ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٣٠٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ،
- ٤١٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ،
- ٥٢٣ ، ٦٣٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .

- ن -

- نافع البصري البصري بن هرمز ٣٥٢ .
- نافع المدني أبو عبد الله ٣١١ ، ١٨ .
- نافع بن مالك بن ابي عامر أبو سهيل ٣٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨ ، ٣٨٠ ، ٣٩٢ .
- نجيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر ٥٦١ .
- نصيب بن رباح ٦٠٢ ، ٦٠١ .
- أبو النضر = سالم بن أمية .
- النضر بن سهل ٤١٢ .

- النضر بن عدي ٢٦٤ .
النضر بن عربي ٣٣٣ .
أبو نعيم = أحمد بن عبد الله الحافظ الأصبهاني .
نعيم بن سلامة ٣٩١ ، ٣٨٦ .
نعيم بن عبد الله ٤١٨ ، ٣٦١ .
النفيلي = عبد الله بن محمد .
ابن النور = أحمد بن محمد أبو الحسين .
نوح بن أبي مريم ٥٦٣ .
نوفل بن عمار أو عمارة ٧٧ ، ٦٢ .
نوفل بن الفرات ٢٥٠ ، ٢٢٥ ، ١٨٦ .
نوفل بن أبي الفرات الحلبي ٥٦٩ ، ٥٦٧ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ .

- ه -

- هارون بن سفيان ٥٣٥ .
هارون بن أبي محمد البربري ٢٠٥ .
أبو هاشم القرشي ٤٨٧ .
أم هانيء = فاخنة بنت أبي طالب .
هبة الله بن أحمد الحريري ٥٨٥ ، ٥٧٨ .
هبة الله بن محمد الشيباني ، ابن الحصين ٥٧٧ ، ٥٥٥ .
هدبة بن خالد القيسي ٥٧٤ .
الهروي = محمد بن أحمد أبو بكر .
أبو هريرة رضي الله عنه ٥٦٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢ .
هشام بن حسان الأزدي ٥٥٠ ، ٥٠٥ .
هشام بن عبد الملك ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢١٧ ، ٢١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١١٩ ٦٦٤ ، ٣٢٤ .
هشام بن عمار ٥٩٢ .
هشام بن الغاز ٤٣٨ .
هشام بن محمد بن الكلبي ٥٠٥ .
هشام بن مصاد ٦٩ ، ٦٤ .
هشام بن أبي هشام ٥٨٢ .
هشام بن يحيى ٣٤٢ ، ٢٥٧ .

- هلال بن قيس مولى عمر بن عبد العزيز ٥٣٧ ، ٥٦٤ ، ٦٣٨ .
الهلالية ١٣٠ .
همام بن غالب الفرزدق ٦٦٦ ، ٦١٤ .
همام بن يحيى ٥٦٦ .
هند بنت أمية ، أم سلمة ٥٥٧ .
الهيثم بن واقد ٦٥٦ .

- و -

- ورقة بن نوفل ٥٥٨ .
وكيع القاضي = محمد بن خلف .
الوليد بن عبد الملك ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨٨ ، ٥١
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ، ٣٧٩ ، ٤٨٨ ، ٥٢٠ ،
٥٧٤ .
الوليد بن القعقاع العيسي ١١٧ .
الوليد بن مسلم الدمشقي ٢٤٩ ، ٣١ .
الوليد بن هشام المعيطي . ١١٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٠٧ ، ٦٣٨ .
وهب بن منبه اليماني الصنعاني ٢٢ ، ٢٠٢ ، ٢٤٩ .
وهيب الله بن راشد ٥٧٨ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ .
وهيب بن الورد ١١٣ ، ٣٢١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٦ ، ٥٩٣ .

- ي -

- يحيى بن آدم ٥٦٢ .
يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة ٨٥ ، ٥٣٠ .
أبو يحيى = إبراهيم بن هشام .
يحيى الإسكندراني ٦٧٦ .
يحيى بن أبي أنيسة الجزري ٤٢ .
يحيى بن ثابت بن بندار ٥٣٨ .
يحيى بن حمزة الحضرمي ٦٦٣ .
يحيى بن راشد ٤١٩ .
يحيى بن سعيد الأنصاري ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ .

- . ٥٣٩ ، ٥١٢ ، ٣٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٠ يحيى بن سعيد القطان
 . ٥٥٧ يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي
 . ٥٨٦ يحيى بن عبد الحميد الحماني
 . ٥٧٣ ، ٥٦٥ يحيى بن علي بن المدير
 . ٥٦٦ يحيى بن محمد بن صاعد
 أبو يحيى = مزاحم .
 . ٢٩٧ يحيى بن يحيى
 . ٤٦٥ ، ٤١٩ ، ٣٤٦ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٦٢ ، ١٦٥ يزيد بن أبي حبيب
 . ٣٢٠ يزيد بن حوشب
 . ٧٥ يزيد الرقاشي
 . ٥٧٨ ، ٥٧٠ يزيد بن عبد الله بن الهاد
 ، ٢٠٩ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٨ ، ٤١ يزيد بن عبد الملك
 ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٥٦ ، ٦٣٢ ، ٦٢١ ، ٣٦١ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٢٦٣ ، ٢٤٨
 . ٦٧٨
 . ٥٤٨ ، ٥١٣ يزيد بن عمر بن مورك
 . ٢٤٧ يزيد بن الفرات
 . ٢٥١ ، ١٥٤ ، ١٤٠ يزيد بن أبي مالك
 . ٢٤٠ يزيد بن مرثد
 . ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ١٣٥ يزيد بن أبي مسلم
 . ٣٥٧ ، ١٦٠ ، ١٤٢ ، ١٤١ يزيد بن المهلب
 . ٥٧٧ ، ٥٦٦ ، ٥٥٣ يزيد بن هارون
 . ٤١٨ ، ١٦٢ ابن يسار الجهني
 . ٣٧١ يسار بن الحكم
 . ٥١٤ يسلم بن زياد
 . ٥٦٦ يعقوب بن إبراهيم الدورقي
 . ١١٦ يعقوب بن إبراهيم الزهري
 . ٥٦٢ يعقوب بن إسحق الإسفراييني
 . ٦٢٥ ، ٥٩١ يعقوب بن سفيان الفسوي
 . ١٦٤ ، ١٠٢ يعقوب بن أبي سلمة التيمي
 ، ١٨٢ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٣ ، ٥٠ ، ٤٥ ، ٤٢ يعقوب بن عبد الرحمن القاري
 . ٤٢٠ ، ٣٩٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥١ ، ٣٤٩ ، ٣١٥ ، ٣٠٧
 . ٥٤١ يعقوب بن عتبة

- يعقوب بن عمر ٦٣٤ .
- يعلى بن عقبة ١٠١ .
- يوسف عليه السلام ١٣٠ .
- يوسف بن عبد الله بن سلام ٥٤١ .
- يوسف بن يعقوب الكاهلي ٣٨٥ .
- يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٥٣٤ ، ٣٧ .
- يونس بن بكير ٥٤١ .
- أبي يونس بن شبيب الرقي ١٠٤ .
- يونس بن أبي شبيب ٣٦٧ .

* * *

رَابِعًا : فَهْرَسُ الْمَرَّاجِعِ وَالْمَصَادِرِ

- القرآن الكريم .
- أخبار عمر بن عبد العزيز .
- للأجري : محمد بن الحسين بن عبد الله ت د / عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان .
- أخبار القضاة .
- لوكيح : محمد بن خلف بن حيان .
- أخبار مكة .
- للأزرقمي : أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد ت / رشدي الصالح ملحس .
- الإصابة .
- لابن حجر : الإمام أحمد بن علي بن حجر .
- الأعلام .
- للزركلي : خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي .
- الأغاني .
- لأبي الفرج : علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني .
- الإكمال .
- لابن ماکولا : الأمير أبو نصر علي بن هبة الله . ت / عبد الرحمن بن يحيى
- المعلمي .
- الإمامة والسياسة .
- لابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري .
- الأموال .
- لأبي عبيد : القاسم بن سلام .
- الأنساب .
- للسمعاني : أبو سعد عبد الكريم بن محمد ت / عبد الله عمر البارودي .
- البداية والنهاية .
- لابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر ت / عدة أساتذة .
- البيان والتبيين .
- للجاحظ : أبو بحر عمرو بن عثمان .
- تاريخ أصبهان .
- لأبي نُعَيْم : أحمد بن عبد الله الأصبهاني الحافظ .

- تاريخ الأمم والملوك .
- للطبري : الإمام أبو جعفر محمد بن جرير .
- تاريخ بغداد .
- للخطيب : أحمد بن علي أبو بكر الحافظ .
- تاريخ خليفة بن خياط .
- لخليفة بن خياط : العصفري ت / سهيل زكار .
- تاريخ دمشق .
- لابن عساكر : جزء من المخطوط .
- تاريخ اليعقوبي .
- لليعقوبي : أحمد بن جعفر بن واضح .
- التحقيق الباهر .
- لابن الأثير : أبو الحسن علي بن محسن بن محمد الشيباني الجزري .
- تذكرة الحفاظ .
- للذهبي : الإمام محمد بن أحمد بن قايماز .
- تفسير البحر المحيط .
- لأبي حيان : محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الأندلسي .
- تفسير القرآن العظيم .
- لابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر .
- تقريب التهذيب .
- لابن حجر : الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت / عبد الوهاب عبد اللطيف .
- تكملة الإكمال .
- لابن نقطة : أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ت / د / عبد القيوم عبد رب النبي .
- تكملة الطبقات .
- لابن سعد : محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي ت / د / زياد منصور .
- تهذيب التهذيب .
- لابن حجر : الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .
- تهذيب الكمال .
- للمزي : جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج الحافظ ت / د / بشار عواد معروف .

- الجرح والتعديل .
- للرازي : شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي .
- جمهرة الأمثال .
- للعسكري : أبو هلال حسن بن عبد الله .
- حلية الأولياء .
- لأبي نعيم : أحمد بن عبد الله الأصبهاني الحافظ .
- الخراج .
- لأبي يوسف : الإمام يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري .
- الروضتين أو أزهار الروضتين .
- لأبي شامة : عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي .
- الزهد .
- للإمام أحمد بن حنبل : الشيباني .
- سنن أبي داود .
- لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني .
- سنن البيهقي .
- للبيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين الخسروجردي البيهقي .
- سنن الترمذي .
- للترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ .
- سنن الدارمي .
- للدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ .
- سنن ابن ماجة .
- لابن ماجة : أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني .
- سنن النسائي .
- للسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الحافظ .
- سير أعلام النبلاء .
- للذهبي : محمد بن أحمد بن قايماز الحافظ .
- سيرة عمر بن عبد العزيز .
- لابن عبد الحكم : عبد الله بن محمد بن عبد الحكم ت / أحمد عبيد .
- صحيح البخاري .
- للبخاري : الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل .
- صحيح مسلم .
- لمسلم بن الحجاج : القشيري النيسابوري .

- صفة الصفوة .
- لابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي .
- طبقات الحفاظ .
- للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر .
- الطبقات الكبرى .
- لابن سعد : محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي .
- العقد الفريد .
- لابن عبد ربه : أحمد بن محمد بن عبد ربه .
- عيون الأخبار .
- لابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري .
- فتح الباري .
- لابن حجر : الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .
- الفتح الرباني .
- للساعاتي : الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا .
- فتوح البلدان .
- للبلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر .
- فتوح مصر والمغرب .
- لعبد الرحمن : ابن عبد الله بن عبد الحكم .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير .
- للمناوي : محمد بن عبد الرؤوف بن علي الحدادي .
- القاموس المحيط .
- للقيروزبادي : محمد بن يعقوب .
- الكاشف .
- للذهبي : محمد بن أحمد بن قايماز الحافظ ت / لجنة من العلماء .
- الكامل في التاريخ .
- لابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني .
- كتر العمال .
- للبرهان فوري : علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي .
- الكنى والأسماء .
- للدولابي : أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد .

- لسان الميزان .
- لابن حجر : الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .
- المحاسن والمساويء .
- لإبراهيم بن محمد البيهقي .
- مراصد الإطلاع .
- للبيغدادي صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق .
- مرآة الزمان .
- لأبي المظفر يوسف قزأوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي .
- مسند الإمام أحمد .
- للإمام أحمد : ابن محمد بن حنبل الشيباني .
- مسند عمر بن عبد العزيز .
- للباغندي أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الحافظ ت / محمد عوامة .
- مشيخة ابن الجوزي .
- لابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي .
- معجم البلدان .
- لياقوت : ابن عبد الله الرومي الحموي .
- معجم مقاييس اللغة .
- لابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا .
- المصنف لابن أبي شيبة .
- ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد .
- المقاصد الحسنة .
- للسخاوي : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن .
- مناقب عمر بن عبد العزيز (مط) .
- لابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي ت / نعيم زرزور .
- مناقب عمر بن عبد العزيز (مخ) .
- لابن الجوزي : مخطوطة جامعة استانبول .
- المنتظم في التاريخ .
- لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي .
- منتقى الأخبار .
- لابن تيمية : مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن تيمية الحراني .
- المواعظ والاعتبار .
- للمقريزي : تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي .

- ميزان الاعتدال .
للذهبي : الإمام محمد بن أحمد بن قايماز .
النهاية .
لابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر .
وفيات الأعيان .
لابن خلكان : أحمد بن محمد بن أبي بكرت / إحسان عباس .
الوزراء والكتّاب .
للجهشياري : أبو عبد الله محمد بن عبدوس . ت / مصطفى السقا وزميليه .

* * *

خامساً : فهرس موضوعات الكتاب

5	مقدمة المحقق
13	ترجمة نور الدين محمود بن زنكي
16	ترجمة المؤلف الشيخ عمر بن خضر الملاء
٦ - ١	تقديم المؤلف للكتاب
٣٢ - ٧	الباب الأول
٩	الفصل الأول : نسب عمر بن عبد العزيز
١١	الفصل الثاني : ذكر مولد عمر بن عبد العزيز
	الفصل الثالث : ذكر تزويج عبد العزيز بن مروان بابنة عاصم بن
١٣	عمر بن الخطاب
١٥	الفصل الرابع : إشارة النبي ﷺ إلى أنه خير أهل زمانه
١٨	الفصل الخامس : ذكر إشارة الصحابة إليه بالعدل
٢٠	الفصل السادس : ذكر ما جاء في الكتب القديمة من خيره
٢٢	الفصل السابع : في ذكر عدّه في الخلفاء الراشدين
٢٨	الفصل الثامن : في ذكر بشارة الخضر له بالخلافة
٢٩	الفصل التاسع : في ذكر هتوف الهواتف بخلافته
٣١	الفصل العاشر : في ذكر ما رؤي له في المنامات دلالة على إمامته وعدله
٨٢ - ٣٣	الباب الثاني
٣٥	الفصل الأول : في ذكر ديانته ومذهبه
٣٩	الفصل الثاني : في ذكر عبادته ونُسكِهِ
٤٩	الفصل الثالث : في ذكر محبته الصالحين وإيثاره صحبتهم
٥٤	الفصل الرابع : صحبته الصالحين وأخذه برأيهم وطلبه منهم النصيحة
٦٤	الفصل الخامس : في ذكر طلبه الموعظة واتعاظه
١٤٤ - ٨٣	الباب الثالث
٨٧	الفصل الأول : في ذكر قوله الحق
٩٧	الفصل الثاني : في ذكر إمارته وسيرته فيها
١١٣	الفصل الثالث : ذكر ولايته الخلافة وعقد العهد له بها

١١٦	الفصل الرابع : فصل في ذكر العهد له
١٢٥	الفصل الخامس : في ذكر زهده في الولاية
١٣٣	الفصل السادس : في ذكر ما قرّره في بدء ولايته وأكّده
٢٣٣ - ١٤٥	الباب الرابع
١٤٧	الفصل الأول : في ذكر شيء من سيرته وعدله
٢٠٧	الفصل الثاني : ذكر رده المظالم إلى أهلها
٢٢١	الفصل الثالث : ذكر ما لقيه من قومه لمّا ردّ المظالم
٣١٥ - ٢٣٥	الباب الخامس
٢٣٧	الفصل الأول : في ذكر من عزله من العمال لجوره
٢٤٩	الفصل الثاني : ذكر ولاية من ولّاه من العمال ووصيته لهم بالعدل
٢٥٤	الفصل الثالث : ذكر كتبه إلى العمال ومكاتبتهم له
٣٠٥	الفصل الرابع : في ذكر أحكامه وقضاياه
٤٠٥ - ٣١٧	الباب السادس
٣١٩	الفصل الأول : في ذكر خوفه
٣٢٦	الفصل الثاني : في ذكر حدّره
٣٣٣	الفصل الثالث : في ذكر حزنه وبكائه
٣٤١	الفصل الرابع : في ذكر ضراعتة ودعائه
٣٤٦	الفصل الخامس : في ذكر تقواه
٣٤٩	الفصل السادس : في ذكر ورعه
٣٦٦	الفصل السابع : في ذكر زهده في الدنيا
٣٧٩	الفصل الثامن : في ذكر تجرّده عن المقتنيات
٣٨٢	الفصل التاسع : في ذكر قناعته من الدنيا بأخشن عيش
٣٩٩	الفصل العاشر : في ذكر علوّ همته وطلبه معالي الأمور
٤٠٢	الفصل الحادي عشر : في ذكره أمره بالمعروف
٤٠٤	الفصل الثاني عشر : في ذكر نهيه عن المنكر
٤٤٠ - ٤٠٧	الباب السابع
٤٠٩	الفصل الأول : في ذكر كرمه
٤١٢	الفصل الثاني : في ذكر تواضعه
٤١٩	الفصل الثالث : في ذكر رأفته ورحمته
٤٢٣	الفصل الرابع : في ذكر حلمه وصفحه وعفوه

٤٢٧	الفصل الخامس : في ذكر صبره وشكره
٤٣١	الفصل السادس : في ذكر تسليمه ورضاه
٤٧٧ - ٤٤١	الباب الثامن
٤٤٤	الفصل الأول : في ذكر خطبه
٤٥٦	الفصل الثاني : في ذكر مواعظه ووصاياہ
٤٧٢	الفصل الثالث : في ذكر نُصَحِه
٤٧٦	الفصل الرابع : في ذكر أدعية كان يدعو بها
٥٨٨ - ٤٧٩	الباب التاسع
٤٨١	الفصل الأول : في حسن سيرته مع جُلَسائِه
٤٨٧	الفصل الثاني : في ذكر كلامه وفضله ومحاورته ومذاكرته
٥٠٠	الفصل الثالث : في ذكر محاورته ومحادثته مع الحرورية
٥٠٥	الفصل الرابع : ذكر قول العلماء فيه
٥١٢	الفصل الخامس : ذكر رعايته لأهل المدينة
٥١٨	الفصل السادس : ذكر ما رآه في المنام بنفسه
٥٢٣	الفصل السابع : ذكر ما رؤي له من المنامات
٥٢٨	الفصل الثامن : ذكر ما أسند عن النبي ﷺ
٦٢٠ - ٥٨٩	الباب العاشر
٥٩١	الفصل الأول : في ذكر ما تمثل به من الشعر
٥٩٧	الفصل الثاني : ذكر ما قاله من الشعر
٦٠١	الفصل الثالث : ذكر ما مدح به
٦١١	الفصل الرابع : ما استنشده من الشعر
٦١٣	الفصل الخامس : ذكر معرفته الشعر وجوائزہ للشعراء
٦٥٩ - ٦٢٣	الباب الحادي عشر
٦٢٥	الفصل الأول : في ذكر سيرته مع أهله وأولاده
٦٢٩	الفصل الثاني : ذكر عدد أولاده وحاله معهم
٦٣١	الفصل الثالث : ذكر تعليمهم العلم
٦٣٧	الفصل الرابع : ذكر بدو مرضه الذي مات فيه
٦٤٤	الفصل الخامس : ذكر وصيته إلى من يغسله ويكفنه
٦٤٨	الفصل السادس : ذكر كراهته تهوين الموت عليه
٦٤٩	الفصل السابع : ذكر الوصية بموضع قبره

٦٥٢	الفصل الثامن : ذكر حاله لما احتُضِر .
٦٥٥	الفصل التاسع : ذكر تاريخ موته .
٦٥٨	الفصل العاشر : ذكر كفنهُ وموضع قبره .
٦٨١ - ٦٦١	الباب الثاني عشر .
٦٦٣	الفصل الأول : في ذكر ميراثه .
٦٦٦	الفصل الثاني : ذكر المختار من مراثيه .
٦٧٠	الفصل الثالث : ذكر ما ظهر من كراماته عند موته .
٦٧٤	الفصل الرابع : ذكر اتفاق الناس على الحزن عليه .
٦٧٨	الفصل الخامس : ذكر طاعة أمره بعد موته .
	تعقيب للمؤلف والناسخ رحمهما الله تعالى وللمحقق غفر الله له ولوالديه
٦٨٢	ولمن دعا له بالمغفرة .
٦٨٥	فهرس الآيات الكريمة .
٦٩٥	فهرس الأحاديث الشريفة .
٦٩٨	فهرس الأعلام .
٧٣٣	فهرس المراجع والمصادر .
٧٣٩	فهرس الموضوعات .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

☆ ☆ ☆